

مَعَ الْمَصَادِرِ  
فِي  
اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ

« نقد لمراجع اللغة والأدب »

الجزء الأول

د. إبراهيم السَّامِراني

١٩٧٩ - ١٩٨٠

بغداد

### كلمة مقدمة

يطلع المدارس في هذا الكتاب على جملة فصول في نقد أصول، من مصادر اللغة والأدب . لقد عرض التحريف والتصحييف والاشتباه الى طائفة كثيرة من مصادرنا اللغوية والأدبية منذ عصور عدة حتى غدا اصلاح النصوص المترالة عن جبهتها وحقيقتها مطلباً عسيراً لا يتصدى له الا العارفون المطلعون . وبسبب من ذلك انبرى غير واحد من علماء اللغة الى الكتابة في هذا الباب .

لقد جاء العصر الحديث فجدت لدى أهل العلم ولاسيما الدريين طرائق في تحقيق النصوص ابتداء ان يتوفر لها الضبط والصحة والانتقان . وكان ان نشرت كتب كثيرة هي مصادرنا في اللغة والأدب والتاريخ وسائر علوم العربية . ولم ينأ كثيراً من أهل التحقيق ان يشوا بالغرض فيحكمروا النص احكاماً قانناً على الصواب والساد فيحفظوا العلم ويحبوا الدارسين تبعاً الخطأ والوهم .

ولقد عرضت في هذا الكتاب لجملة من هذه الأصول المصادر التي عرض لها الخطأ فأبصرت عن الصواب كما عرضت لموادها اللغوية وما يتصل بهذا من الفوائد الأدبية والتاريخية ومن غير شك ان مادة هذا الكتاب مشاركة في الحفاظ على تراث هذه الأمة الكريمة .

### نخط من التحقيق

عني المتقدمون من علماء العربية بالتحقيق والتدقيق ، وعرفوا بالضبط والإفادة حتى تبا لهم منهج قويم ، قائم على أسس متينة . ولعل عنايتهم بكلام الله وقرآنه والعمل على ضبط أصولها ، ثم عنايتهم بالحديث الشريف وأسانيده ورواته ، كل ذلك قد دفعهم الى أن يأخذوا أنفسهم بالصعب من المسالك فيضبطوا ويحيدوا في علومهم المختلفة . ولعل بسبب من ذلك فطنوا الى «التصحيح والتحرير» وماتج عنها في المنثور والمنظوم . وبسبب من ذلك أيضا دفعوا الى تدوين «المشبه» .

لقد اندفعوا في ميدان التأليف فصنوا وكتبوا ، وصنعوا واختاروا ، وهم في مجموع ذلك مدققون مقابلون موازنون . كأن تقرأ في مخطوطة قديمة أن صاحبها قد نظر في الأصل الذي صنعه لنفسه فلان ، فجاء فيه كيت وكيت ، ثم نظر في الأصل الذي صنعه آخر فجاء فيه كيت وكيت في الموضوع نفسه ، فأخذ من هذا وذاك توخيا للصحة والقبض .

أريد أن أقول : إن تحقيق النصوص ليس من مبتدعات عصرنا الذي أخذ فيه المؤلفون بالمنهج العلمي . وليس من مبتدعات المستشرقين على إبداعهم وإجادتهم في نشر ذخائر التراث العلمي العربي كما يظن طائفة من شبان عصرنا . فقد بدأ علماء المسلمين بهذا النهج العلمي ، وأخذوا أنفسهم بكل صرامة في سبيل الوصول الى الحقيقة . وليس أدل على هذا من الخدمة الصادقة التي أولوها للحديث الشريف فأنتهت تلك العناية بنوصلهم الى «علوم الحديث» . غير أن من الحق أن أقول : إن المستشرقين قد عنا بترائنا فنشروه نشرا دقيقا بتوفير الأصول المخطوطة التي قابلوا بينها للوصول إلى (حقيقة النصوص) . ثم جاء المتعلمون من أبناء العرب ليسيروا على النهج الصحيح في نشر المخطوطات وبذلك تم إحياء طائفة ضخمة من مخطوطاتنا في علوم مختلفة .

ثم خلف من بعدهم طائفة من العاملين فتصدوا للنشر وإحياء التراث ، حبا وخدمة واحتسابا فشقوا على أنفسهم وأخذوها بما يجب وما لا يجب . وكان من ذلك أن ظهر نخط جديد أو منهج صعب سأعرض له في هذه الإمامة الموجزة .

من المفيد أن أشير إلى أن هذا المنهج الصعب قد أخذ به المستشرق الألماني (ريتر) حين نشر «أسرار البلاغة» لعبد القاهر الجرجاني ، كما أخذ بشيء منه المستشرق الأمريكي (فون

كروناوم) . ثم جاء زملاؤنا وإخواننا من أبناء العروبة فصنعوا صنيعها وكلفوا أنفسهم عناء ،  
والترموا به (ملا يلزم) .

نقرأ في «أسرار البلاغة» للجرجاني شواهد بلاغية من أشعار المتقدمين جاهليين وإسلاميين  
وعباسيين ، فكان على المحقق أن ينسب من هذه الشواهد ما لم يكن منسوباً إلى قائله . أو أن  
يضيف فوائد أخرى تخدم النص مبنى ومعنى ، كأن تكون للبيت رواية أخرى أو كأن يكون  
البيت قد شاع بوجه غير مقبول ، فجاء المحقق وأثبت الرواية الصحيحة المليحة ، أو كأن يكون  
البيت قد شاعت نسبته خطأ إلى شاعر ، والصحيح الذي غاب لسبب من الأسباب أن ينسب  
إلى آخر ، وما أكثر هذا في الشعر القديم .

لم يهتم (ريتر) كثيراً بهذه الفوائد بالرغم من خدمته الدقيقة للنص ، ومقابلته بين الأصول  
المخطوطة للكتاب ، بل راح يذكر المظان التي ورد فيها الشاهد . ولا بد لي من ذكر الأمثلة على  
ذلك فأتول : جاء في ص ٢٤٥ من نشرة ريتر لـ «أسرار البلاغة» :  
وكذلك قوله (من الطويل) :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته      وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا  
ووضع الندى في موضع السيف بالعل      مضر كوضع السيف في موضع الندى

إنه حسن أن يزيد الناشر فيشير إلى بحر (البيتين) : ولكنه يعود فيقول في الماش تعليقاً على  
البيتين : (للمنتبي بيوانه ص ٢٨٨) . ولو اكتفى بهذا لكان عمله في غاية الحسن ، بل يعود  
فيقول : (الواحد ٥٣٣ ، اليازجي ٣٨٧ من قصيدة في مدح سيف الدولة : الكشكول مصر  
١٣١٨) ١٣٨ دون الإشارة إلى اختلاف الروايات بين هذه النشرات .

أقول : إن النص على أن البيتين وردا في شرح الواحددي لديوان المتنبي ، والصبح المتنبي  
لليازجي ، والكشكول للعالمي مما لا فائدة فيه ، ولا يمكن أن يضيف شيئاً من الفوائد في  
العنصر المأخوذة ، ذلك أن البيتين من الأبيات التي يشهد بها من شعر المتنبي . ومن أجل  
ذلك لم يبد المؤلف الجرجاني حاجة إلى نسبها فيها معروفاً . ثم لماذا تجاوز الناشر طبقات ديوان  
المتنبي إلى «الكشكول» ؟ هل يعني هذا أن «الكشكول» هو الكتاب الوحيد الذي ورد فيه  
البيتان بعد الديوان ؟ أليس من المؤكد أن البيتين قد وردا في كتب كثيرة ؟ فإذا كان قصد المحقق  
أن يذكر المظان التي ورد فيها البيتان فلم اكتفى بالديوان في بضع من طبعاته مضافاً إليها

«الكشكول» مع أن «العالمي» صاحب «الكشكول» من المتأخرين ؟ ثم إن هذا الأسلوب لا يبعث «التعالم» إن كان يعبر اليه ، ذلك أن طائفة أخرى من المظان قد تقدم أصحابها على «العالمي» صاحب «الكشكول» . ومن ذلك ما جاء أيضا في ص ٢٩٥ من الكتاب نفسه : فلم أر ضرغامين أصدق منكما عراكا إذا الحياة النكس كذبا وقد علق المحقق المشرق (ريت) في الهامش : «ديوانه» ص ٥٢ (البحري) ، والمخطوطة ١٢١ من قصيدة يمدح فيها الفتح بن خاقان ويذكر مبارزته الأسد . أقول : وبما كان التعليق عند هذا القدر مفيدا إلا أن المحقق أضاف الى هذا : «غرر القوائد ص ٢٣ - ٢٣١» . وما أظن أن باثبات كتاب «غرر القوائد» تنهي المظان الكثيرة ولا سيما البلاغية التي ذكر فيها البيت ، فإذا كان الأمر على هذه الحال وكان استيفاء المظان أمرا يخرج عن الطاقة فلم ركوب هذا السلك الوعر ؟

أكتفي بهذين المثلين من هذا الكتاب الذي حققه المشرق (ريت) فأحسن تحقيقه من حيث ضبط النص والموازنة بين الأصول المخطوطة والتعريف بالكتاب بالمقدمة العلمية الدقيقة وتذييله بالتهامس النافعة .

وصنع اخوان لنا من فضلاء اخفقين صنع المشرق (ريت) . فأنت تعجب من الجهد الكريم الذي بذله الدكتور رمضان عبد التواب فجاء بكل مفيد ، ولكنه التزم بما لا يلزم من تغريغ الأبيات في كتاب «قواعد الشعر» لثعلب وكتاب «المذكر والمؤنث» للمبرد وغيرهما . أقول : لو كان العمل ينصب على تحقيق «معجم لغوي» والمعجم من الكسب المطولة فإذا يصنع المحقق ؟ أبسلك فيه سلوكه في هذه الكسب التي أشرنا إليها ؟ ثم ما جدوى ذلك إن اقتصر الأمر على مواضع ورود الشاهد دون أن يضيف فائدة من نسبة أو تصحيح نسبة أو إثبات فائدة تاريخية ؟

ومن المفيد أن أشر إلى الجهد الرائع الذي بذله الدكتور رمضان عبد التواب نفسه في تحقيق رسالة «الحروف» الذي أشار في المقدمة إلى أنها لا يمكن أن تكون من كتب الخليل بن أحمد . ولكنه مع ذلك مضى في تحقيقها متبعا منهجا علميا دقيقا من حيث مقابلة الأصول المخطوطة ، ثم زاد نخرج الشواهد التي لم تصح نسبتها إلى قائلها وجلهم من الشعراء الجاهليين والإسلاميين . ثم إن النسبة لهذه الشواهد تختلف بين مخطوطة وأخرى للرسالة نفسها ، كنت أود

أن يوفر الزميل الكريم هذا الجهد الفضي لشيء أكثر أهمية من كسب اللغة وما أكثرها .  
ومن منجى التحقيق في أيامنا أن يعرف المحقق بالأعلام وهو شيء حسن شريطة أن يكون  
العلم ممن لم تعرفه إلا خاصة الخاصة . أو أن العلم قد ورد مشاراً إليه بشهرته ولقبه أو كنيته  
فيكون من المناسب تعريفه بإيجاز كأن يقال (أبو عمرو) فيشار إليه أنه أبو عمرو الشيباني ، وليس  
أبا عمرو ابن العلاء . لأن الثاني يذكر على الأكثر كاملاً أما الأول فيكتفي فيه بالكنية . أو قد يرد  
العلم بشهرته كأن يقال : كقول الطائي ولا بد من الإشارة إلى أنه أبو تمام لغلبة (الطائي) عليه  
أكثر من البحرني الذي ينص عليه بـ (البحرني) أو أبو عبادة . والأغلب أن لا يراد بالطائي  
(حاتم) لأن ذلك يذكر بقومهم (حاتم الطائي) .

أما أن يترجم كل علم فليس ذلك من التحقيق في شيء . ولست أرى وجهاً للتعريف بـ  
(علي بن أبي طالب) و (عمر بن الخطاب) و (عثمان ابن عفان) و (أبو بكر الصديق) و (أبو  
القيس) و (عترة) و (الفرزدق) و (جرير) و (الأعطل) وغيرهم وغيرهم على نحو ما فعل غير  
واحد من المحققين في أيامنا .

ثم كيف يجوز لزميل من أصحابنا العاملين أن يترجم لأبي علي الفارسي . وهو العلم المشهور  
في هامش كتاب حقه . ثم يأتي إلى أبي محمد عبدالله بن أحمد الخشاب فيقول في الهامش  
أيضاً : (وهو أكبر من أن يترجم له في هذا الهامش) !! أيكون الخشاب أعرف من أبي علي  
الفارسي إمام النخاعة في عصره ؟ . غير أن من المفيد أن أقول إن التعليقات التي يخررها المحقق قد  
تطول كثيراً شريطة أن تزيد في معارف القارئ علماً كان أم غير عالم أو كان من الشدة  
المبتدئين . وخير مثال على هذا ما يحسن أن أورد كتاب «تكملة إكمال الإكمال» لابن الصابوني  
الذي حققه أستاذنا الدكتور مصطفى جواد - عليه رحمة الله - فقد كانت تعليقاته ثرية سرية  
جمع فيها فوائد نفيسة . ولكن هذا الخط من التعليق لا يتيسر إلا للعلماء الكبار .

ولقد قرأت كتاب «الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية» للمنتشرق الألماني  
(رودي بارث) وقد نقله إلى العربية الدكتور مصطفى ماهر . وهو من الكتب النيرة النافعة غير  
أن المترجم قد أساء صنعا بسبب من جهله بالعربية ونفائسها . لقد جاء في الصفحة ٦٧ في  
الكلام على (يوزف هوروفينس) المنتشرق الألماني : أنه نشر «دراسات شفرة وكذا» سنة  
١٩١٤ : فعميت كيف يتصدى أحد لترجمة هذا الكتاب وهو يجهل «الشفري» .

وجاء في الصفحة ٨١ «كتاب الردة لوطيمة» وقد استحال (وثيمة) صاحب «كتاب الردة»  
الى لوطيمة بالطاء وهو من أعجب العجب !

ولست أدري كيف لم يسمع مترجم يتعدى لترجمة كتاب يتصل أغلبه بعلوم العربية فثبت  
في ترجمته (أمره يزيد) وأثرها في البلاط العباسي) ويريد بذلك «اليزيديون» وهم أسرة اشتهر  
جماعة منهم باللغة والنحو وهم معروفون في كتب الطبقات النحوية . ولا أعرف إن كان  
العباسيون قد استعملوا (البلاط) للدلالة على قصورهم ودواوينهم !

ومن التعليقات غير المفيدة إنقال الخامش بشرح لغوية هي في غاية الوضوح كأن يشرح  
(المهند) بـ (السيف) و (الكثافة) بـ (جمعة السهام) و (الوغى) بـ (الحرب) و (المنازة) بـ  
(الصحرَاء) و (الثريا) بـ (النجم) ومثل هذا كثير في الدواوين الشعرية التي أخرجها المحققون في  
عصرنا .

وربما كانت هذه الشروح مضطلة : كأن يعدد اشقق الى شرح (الكاهل) فيأتي بكل المعاني  
التي وردت في هذه المادة في «لسان العرب» في حين أن المراد بـ (الكاهل) في البيت أحد هذه  
المعاني الكثيرة المختلفة . ومثل هذا كثير أيضا .

كنا نفيد كثيرا لو أن المحقق الفاضل قد فطن الى استعمال لغوي جديد أدركته اللغة في  
تطورها . أو أنه أشار الى لفظ من الألفاظ الغنية الحضارية التي جدت في اللغة في عصر من  
عصورها الزاهرة كاستعمال المصادر في القرون المتأخرة من العصر العباسي للكلمة (جهة) للدلالة  
على زوج الخليفة أو الأمير أو السلطان . ومثل هذا يقال في سائر الألفاظ الحضارية التي نجد في  
كل عصر .

وقد غاب عن المحققين وهم يقدمون للكاتب التي يحققونها بمقدمات تتصل بالكتاب ومادته  
وطريقة تحقيقه أن يلتزموا بلغة تناسب مادة الكتاب . الا ترى أن من العيب أن يوصف كتاب  
«العين» للخليل بن أحمد في مقدمة ناشره بكونه (انتاجا بصريا) وكلمة (الانتاج) هذه توحى  
ماتوجه لغة عصرنا مما يتصل بالصناعة والزراعة . ثم كيف يعجز كاتب لنفسه أن يقول  
(البرجوازية العربية) وهو يتحدث عن عصر الرسالة الإسلامية الأولى . وأكبر الظن أن ذلك  
جاءنا من ترجمة آثار المشرقين ومباحثهم .

وبعد فهذه إشارات يسيرة وددت أن أشير إليها حرصا مني على أن ينصب جهد المحققين  
والدارسين على الضروري النافع عند نشر الآثار العلمية القديمة خدمة للتراث العربي الخالد .

نقد  
كتاب العين

عقيد  
الدكتور عبد الله درويش



كتاب العين  
(المجلد الأول)

للخليل بن أحمد الفراهيدي<sup>(١)</sup> ١٠٠ - ١٧٥ هـ

تحقيق الدكتور عبد الله درويش ط . بغداد ١٩٦٧

كان لنشر «العين» أهمية كبرى وفائدة جليلة . وذلك للقيمة العلمية التاريخية لهذا المعجم . هو أول معجم في العربية ، ومن أجل هذا فهو عمل جليل في التأليف المعجمي القديم ، وهو المعجم الذي كشف عن حقيقة أن العرب من أقدم الأمم في المشاركة في «علم الأصوات» . وكان «العين» كتاب في «علم الأصوات» قبل أن ينضج أحد من الأقدمين إلى «مصطلح» هذا العلم .

شغل الخليل مكاناً واسعاً في العلوم اللغوية القديمة فكان رأساً في النحو واللغة وما يتطلبه هذان العلمان من أدوات وآلات : فقد اهتمت إلى مانسيه في عصرنا بـ «علم الأصوات» . وكان من ثمرة ذلك «كتاب العين» . وقد ألف في «النغم» وله في ذلك أثر ذو قيمة من الناحيتين الفنية والتاريخية . ولعل من نتائج ذلك ابتداعه موازين الشعر العربي أي علم العروض . ومن أجل ذلك كان الخليل بين علماء العربية علماً يارزاً . أخذ عن شيوخه ولم يقتصر على أخذه في النحو واللغة . بل كان مبدعاً مستنبطاً لكثير من المسائل في الأصول والقواعد .

وإذا كان القدماء قد فطنوا إلى الجدة انبعاث الذي رافق الخليل ، فإن حفظه لم يكن سعيداً بنشر «العين» بعد أكثر من اثني عشر قرناً . فقد نشر «العين» فجاء مفتقراً إلى كثير من الضبط والتحقيق . لقد قال النضر ابن شميل «كانت الدنيا بعلم الخليل بن أحمد وكتبه وهو في خص لا يشعر به»<sup>(٢)</sup> .

نشر الدكتور عبد الله درويش «العين» وساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه ، وقد لفت الدكتور مصطفى جواد نظر طلابه إلى المآخذ الكثيرة مما يدخل في باب التصحيف والتحريف من هذا الكتاب .

(١) انظر ترجمته في «أخبار النحويين البصريين للبراني ٢٨ - ٤٠ وفي «ترجمة الألباء» لابن الأثيري من ٢٩ - ٣١ . وفي «طبقات النحويين للزبيدي من ٢٢ - ٢٥ وفي جبهة أخرى من المصادر .

(٢) ترجمة الألباء ، ص ٣١ .

وجاء الدكتور رمضان عبد التواب فنشر مقالة طويلة في مجلة «الأفلام» (الجزء الثاني في تشرين الأول سنة ١٩٦٨) تناول فيها ما أخذ على الكتاب من أصول نشر المخطوطات<sup>(٣)</sup> ثم تجاوز ذلك إلى سائر مقدمة الناشر حتى وصل إلى نص الكتاب . وقد أخذ على الدكتور عبد الله درويش ما أخذ كثيرة تناولت طائفة منها التصحيح والتحريف في نص الكتاب . كما تناولت طائفة أخرى الحواشي التي اتبعها الناشر ليشيد منها القاري .

وقد وجدت أن الدكتور رمضان عبد التواب لم يشر إلى كل ما في الكتاب من أخطاء كان على الخقق أن يتجنبها . ومن أجل ذلك عمدت إلى تدوين ما بدا لي من نقص نشرة الدكتور درويش لهذا المعجم الجليل متبعاً للكتاب من مقدمته إلى آخره ذاكراً النقاط التي أشار إليها الدكتور رمضان عبد التواب . مشيراً إلى ذلك حفظاً للأمانة العلمية التي تقتضي الإقرار بفضل السبق مضيئاً إليها العدد الكبير من المأخذ والملاحظات الأخرى .

والى القاري الكريم ما سجلته على هذه النشرة التي قدمها الدكتور عبد الله درويش :  
١ - جاء في الصفحة ٧/٧ قوله : «لأننا نجد في العصور الوسطى السيوطي في الزهر» وأرى أن من الخطأ التاريخي أن يستعمل مصطلح «العصور الوسطى» في الكلام على نص لغوي تاريخي إسلامي . ذلك أن هذا المصطلح من «مصطلحات الأوربيين» وهو يتصل بالتاريخ الأوربي المسيحي . ثم إن هذا المصطلح لا يمكن أن يمتد فيشمل القرن العاشر الهجري فالمعروف أن السيوطي قد توفي سنة ٩١١ هـ .

وفي حاشية هذه الصفحة ذكر الخقق «مجلة أجمع العلمي» (كذا) سنة ١٩٤١ وهو يريد مجلة أجمع العلمي العربي بدمشق الذي تحول إلى مجمع اللغة العربية .

٢ - وجاء في الصفحة ٢١/٧ : «فأحب اللبث أن يتفق كتابه كله فسمى لسانه الخليل» والصواب : «أن ينسق الكتاب كله فسمى لسان نفسه الخليل» انظر شرح ماوقع فيه التصحيح ، للمعسكري ص ٥٩ .

---

(٣) كان كلام الدكتور عبد الله درويش غير محقق لقاعدة كبيرة فلم يقارن بين النسخ المخطوطة ويوازن بينها ، بحيث يرسل من ذلك إلى معرفة أقدم النسخ . ثم أنه لم يشر إلى الأصل الذي اعتمد الأب أنستاس ماري الكرمل في نشرة للكتاب . فقد جرب الكرمل نشر «العين» إبان الحرب العالمية الأولى وبسببها توقفت عن النسخ في نشره وكان من السهل على الدكتور عبد الله درويش معرفة ذلك . والذي غاب عن الدكتور عبد الله درويش أن النسخ الثلاث تكاد تكون صورة واحدة للأصل المخطوط المفقود في الكاظمة من مدن العراق وتاريخه سنة ١٠٥٤ هـ .

٣ - وفي الصفحة ٢/١٥ «الخزنجي» والصحيح «الخارزنجي» بالراء ثم الزاي . وقد اشار الدكتور رمضان عبد التواب إلى هذا . وهو أحمد ابن محمد أبو حامد الخارزنجي انظر إنباه الرواة ١٠٧/١ .

وفي الصفحة نفسها س/١٨ قوله : «... لا تؤثر مطلقاً على مقام الخليل» والنعل أثر يتعدى به «في» وقد نبه على هذا التجاوز منذ مطلع هذا القرن .

٤ - وفي الصفحة ١١/١٦ قوله «صحيح أننا لا نخلي بد اللث من عمل شيء بالنسبة للكتاب» وما أظن ان بهذه اللغة من «إخلاء» اليد» يكون الكلام على «العين» .

وفي الصفحة نفسها س ٢٠ قوله : «وقد ذكرت القواميس... يريد «المعجمات» و «القواميس» التي استعملها من استعمالنا العامي المألوف ودلالة «القاموس» معروفة في التاريخ اللغوي فهي تتصرف إلى «أخبط» ليس غير .

٥ - وفي الصفحة ٢/٢٠ قوله : «والأكثر من هذا...» وصوابه وأكثر من هذا .

٦ - وفي الصفحة ٩/٢٢ قوله : «وقال كراع في المنطبعة والصواب «المنطد» وهو عنوان الكتاب المشار اليه .

٧ - وفي الصفحة ٥/٢٤ قوله : «ومن أقدم الكتب التي ورد فيها ذكر الخليل كراع...» وقوله : «فكان الكتاب كان في عهده بعض المؤلفين كقاموس...» وقوله : «وقد تصدى قديماً من دافع عن «العين» كبنجاح بصري...» ألا ترى أن هذه اللغة واستعمال الكاف على هذا النحو ليس من الحرية الفصحى ولا يليق أن يثبت في مقدمة لمعجم لغوي قديم .

وفي الصفحة نفسها س ١٧ أورد المحقق كلاماً نقلاً عن «المزهر» للسيوطي جاء فيه : «ويكاد لا يوجد لأبي إسحاق الزجاجي حكاية في اللغة إلا منه» والصواب : «لأبي إسحاق الزجاج» وهو إبراهيم بن سهل بن السري الزجاج وهو غير أبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي تلميذه» .

٨ - وجاء في الصفحة ١٢/٥٢ : «أراد أن يعرف به العرب في أشعارها» وفي تهذيب اللغة ٥٢/١ «أراد أن يعرف بذلك ما تكلمت به العرب...» وقد أشار الى هذا التصحيح الدكتور رمضان عبد التواب .

٩ - وجاء في الصفحة نفسها : «ذوابة أيها» والصواب «ذوابة إنباه» وانظر تهذيب اللغة

١٠ - وجاء في حاشية الصفحة ٥٣ قول الدكتور درويش محقق الكتاب : «ولعله يقصد بالزجر أسال الأنعام مثل صه» . وليس هذا بصحيح فالمعروف الثابت أن «الزجر» في ألفاظ مشهورة للحيوان إذا سبق أو حمل على السير .

١١ - وورد في الصفحة ٤/٥٦ : «جاءت سواكن وخلفها السكون» ، مثل يأيد وبأدم في آخر الكلمة والتصحييف من غير شك ظاهر والصواب كما جاء في التهذيب ٤٢/١ نقلاً عن العين : «جاءت سواكن وخلفها السكون» ، مثل ياء يدي وياء دمي في آخر الكلمة .

١٢ - وورد في الصفحة ٨/٥٧ «الذلق» بفتح الذال واللام والصحيح الذلق بضم الذال وإسكان اللام ، وقد تكرر الخطأ غير مرة .

١٣ - وورد في الصفحة ١/٦٠ «عَرَيْن» بفتح العين والراء والصواب «عَرَيْن» بكسر الراء .

١٤ - وورد في الصفحة ٦/٦١ «فكأنهم ضسوا إلى د هـ» ، «دق» والصواب «فكأنهم ضسوا» ، «د هـ» إلى «دق» وكذا في التهذيب ٤٦/١ . وقد أشار الدكتور رمضان عبد النواب إلى هذا التصحيح .

١٥ - وجاء في الصفحة ٣/٦٢ : «وأما الحكاية المضاعفة فإنها بمنزلة الصلصلة» والصواب وأما الحكاية المضاعفة (بالضم) لأنها مرفوعة .

١٦ - وجاء في الصفحة ٩/٦٣ : «يقولون» : حل اللجام يصل صليلاً والصواب حل اللجام . . . (بالضم)

١٧ - وجاء في الصفحة ١٠/٦٤ : «لها أحياء ومخارج» والصواب كما في تهذيب اللغة ٤٨/١ : «ومدارج» .

١٨ - وجاء في الصفحة ١٢/٦٥ : «لأن مبدأها من ذلك اللسان» والصواب من «ذلق اللسان» .

١٩ - وجاء في الصفحة ٨/٦٨ البيت :

ألا ربَّ يوم بات منك معاني

والصواب «معاني» كما يقتضي الوزن . البيت في اللسان ١٥٦/١١ .

٢٠ - وفي الصفحة ٧٠ البيت :

أَذْكَ أَمْ أَقْبَ الْبَطْنُ جَابَ عَلَيْهِ مِنْ عَقِيْقَتِهِ عَقَاءُ  
وَالصَّوَابُ عِقَاءٌ بِكْسَرِ الْعَيْنِ وَهُوَ الشَّعْرُ وَالْوَبَرُ .

وَجَاءَ فِي الْحَاشِيَةِ : وَالرَّوَايَةُ فِيهِ «أَذْكَ أَمْ شَتِيمُ الْوَجْهِ» .  
وَالْوَجْهُ فِيهِ «أَمْ شَتِيمٌ» بِالْثَاءِ وَهُوَ الْكَرِيهُ . (انظر شعراء النصرانية ص ٥٥٩) .

٢١ - وفي الصفحة نفسها البيت :

وَبَا هَنْدَ لَا نَنْكَحِي بِوُحَةٍ  
وَأَيَا هَنْدَ . . . . . وَكَذَلِكَ فِي اللَّسَانِ ٢٥٧/١٠ .

٢٢ - وجاء في الصفحة ٧١ البيت :

فِرْسُوسٌ يَدْعُو مَخْلَصاً رَبَّ الْفَلَقِ  
سَرَأُ وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعَقَقِ  
وَالصَّوَابُ : وَسُوسٌ يَدْعُو . . . . . وَبِذَلِكَ يَتِمُّ الرَّجْزُ وَيَسْتَقِيمُ .

كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ «وَأَوَّنَ» وَضَبُّ الْفَعْلِ «أَوَّنَ» بِشَدِيدِ النَّوْنِ فِي اللَّسَانِ وَهُوَ خَطَأٌ .  
٢٣ - وجاء في الصفحة نفسها البيت الثاني :

كَأَمْرُويٍّ انْجَابَ عَنْ لَيْلِ الْبَرَقِ  
طَلَّيْرٌ عَنْهَا النَّسَاءُ حَوْلِيَّ الْعِقَقِ  
وَالصَّوَابُ كَمَا فِي اللَّسَانِ ٢٥٧/١٠ .

«طَلَّيْرٌ عَنْهَا النَّسَاءُ حَوْلِيَّ الْعِقَقِ»

٢٤ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

«صَحْبُ» النَّعْشِيرِ نَوَامُ الضَّحَى  
وَيَنْتَضِي الْوَزْنُ «صَحْبُ» بِكْسَرِ الْخَاءِ

وَهُوَ كَذَلِكَ فِي دِيْوَانِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ص ٤٤ .

٢٥ - وجاء في الصفحة ٧٢/٧ : «يَقَالُ : عَقَّ ثَوْبَهُ إِذَا شَقَّهُ» وَالصَّوَابُ ثَوْبُهُ بِالْخَاءِ .

٢٦ - وفي الصفحة نفسها البيت :

وَاصْبَحَتْهَا مِنْهَا عَلَى . . . . .

وَالضَّبُّ الصَّحِيحُ : وَاصْبَحَتْهَا . (بفتح الباء)

٢٧ - وفي الصفحة نفسها البيت :

أَحْلَامٌ عَادَ وَأَجْسَامٌ مَطْهُرَةٌ  
مِنْ الْمَغْفَةِ وَالْآفَاتِ وَالْإِثْمِ

والذي في اللسان ٢٥٦/١٠ : وأجساد ، والإثْم .

٢٨ - وجاء في الصفحة ٦/٧٣ : «أي بُعد العقيق» والصواب : أي بُعد العقيق .

٢٩ - وجاء في الصفحة ٢/٧٤ : «ورجل قُعتاني» والصواب قُعتاني بالضم .

٣٠ - وجاء في الصفحة ١٢/٧٤ : يُرمى بها النخل لتشر من ثمرها والصواب من ثمرها بالتاء فهو الثمر وليس الثمر .

٣١ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٢ : «والقُعقان ضرب من التره» والصواب : والقُعقان ضرب من الثمر . انظر اللسان ٢٨٧/٨ قال : «وتمر قُعقان أي يابس . قال الأزهري : سمعت البحرينيين يقولون للقب إذا ييس وتقعق وتمر مسح وتمر قُعقان» .

٣٢ - وجاء في الصفحة نفسها «في الحاشية» : «وهي الأثانة» والصواب : الأثان :

٣٣ - وفي الصفحة نفسها س ١٦ : «وقُتَيْعَان : اسم جبل الحجاز . . .» وجاء في الحاشية في التعليق عليه : في نسخة س «بالأهواز» وفي «اللسان» ذكر اللقطين «جبل بمكة والأهواز» ثم قال المحقق التاضل : ولعلها مكانان . أقول : إن قول المحقق «ولعلها مكانان» بشعرنا أنه لم يتحقق من الأمر : والحقيقة كما في معجم البلدان ٣٧٩/٤ «قُتَيْعَان بلفظ التصغير وهو اسم جبل بمكة . . .» ثم قال : وبالأهواز جبل . . .

٣٤ - وفي الصفحة نفسها س ٨ : «والعُكَّة : رملة حيث طلعت عليها الشمس» والصواب كما في «مقاييس اللغة» ١٠/٤ «رملة حيث عليها الشمس» وقد أشار إلى هذا التصحيح المذكور عبد التواب .

٣٥ - وفي الصفحة نفسها س ١٧ «يذكر امرأة وزوجها» والصواب : امرأة وزوجها .

٣٦ - وفي الصفحة ٥/٧١ «وأَكَمَّة الفرق» والصواب : وأَكَمَّة الفرق .

٣٧ - وفي الصفحة نفسها س ٩ «قال : كعمكته بالرجم والبجة» والصواب «والتنجية» .

ولا معنى للبجة . والتعليق في الحاشية لا فائدة فيه ، وهو شرط من بيت لرؤبة انظر الديوان ص ١٦٦ . وقد أشار إلى هذا المذكور رمضان عبد التواب .

٣٨ - وفي الصفحة نفسها البيت :

يا حبذا الكمك بلحم مبرود وخُشْكَنَانٍ مع سوين معقود  
وذكر المحقق في الحاشية قال : والبيت في اللسان «كمك» .

وكان على المحقق أن يستفيد من اللسان فيرويه كما ورد وهو :  
يا حبذا الكحل بلحم مثرود وخشكشان بسويقي مقنود  
وجاء في اللسان أيضاً (قند) : وسويق مقنود أو مقنود معمول بالقند وهو عصارة السكر إذا  
جمد .

٣٩ - وجاء في الصفحة ٧٧ البيت :

ولو جافي الذي كرهت قريش وان عَجَّت بمكثها عجيجا  
والصواب ما هو مثبت في الأصل المخطوط المحفوظ في خزانة المجمع العلمي العراقي :  
ولوجاً في الذي كرهت قريش . . .

وقد أشار الدكتور ومضان عبد التواب إلى هذا .

٤٠ - وجاء في الصفحة ٧٨ (الحاشية) البيت :

أمن المتون وربها تتوجع . . .

والصواب : «تتوجع» بالناء .

٤١ - وفي الصفحة ١٨/٨٠ : البيت في اللسان مادة «عش» والصواب «عش»،

٤٢ - وفي الصفحة ١٧/٨١ : ويقال للزبدة الزلقاء : شعشتها بالزيت إذا سبغتها به ،

والصواب أن يقال : ويقال للزبدة الزريقاء إذا سبغتها به . انظر اللسان (سبل) و (شع)

والزريقاء ثريدة تلمس بلبن وزيت .

٤٣ - وفي الصفحة نفسها من ١٩ : قال المعجاج «تحت حجاجي شدقم مضبور»

والصواب : شدقم بالذال .

٤٤ - وفي الصفحة ١/٨٢ البيت : «يمطون عن شعاع غير مودن» والصواب كما في الأصل

المخطوط «يمطون من شعاع غير مودن» .

٤٥ - وفي الصفحة نفسها من ٧ : «قال سليمان . . .» ولم يتفق الناشر في سليمان هذا ولم

يعلق على البيت .

٤٦ - وفي الصفحة نفسها من ٩ : «شعاعاً تفرق ادانها» والصواب أن يقال : تفرق

ادانها (بضم القاف) .

٤٧ - وجاء في الصفحة ٩/٨٣ «وبنو فلان موعون أي يرعون العن» والضبط الصحيح

مُعْشَرُونَ . . .

٤٨ - وجاء في الصفحة ١٢/٨٤ : «قال رؤبة» والصواب كما في المخطوط : قال ذو الرمة . وقد علق الدكتور رمضان عبد التواب على تعليق الأستاذ للمحقق بما فيه الكفاية .  
٤٩ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٧ «وَصَعَصَعَةُ بَيْنَ صُوحَانَ» بفتح الصاد والذي في «الإصابة» صُوحَانَ بضم الصاد المهملة .

٥٠ - وجاء في الصفحة ١٢/٨٥ : «والمعس : المطلب» والصواب والمعس .  
٥١ - وجاء في الصفحة ٢/٨٦ : «والمعوس هي التي إذا أثيرت للحلب مشّت ساعة ثم طوفت حلبت درت» والعبارة لا توصل إلى معنى إلا بقولنا « . . . ثم طوفت فإذا حلبت درت» . وسقوط «إذا» أحال المعنى .

٥٢ - وفي الصفحة ٥/٨٧ : «عزّ الشيء جاء عز مع كل شيء إذا قلّ» والصواب كما في الأصل المخطوط «عز الشيء» - جامع في كل شيء - إذا قلّ .

٥٣ - وفي الصفحة نفسها س ١٢ «لانتدّر» بكسر الدال والتفصيح ضمها وهو أشهر من الكسر .

٥٤ - وفي الصفحة ٨/٨٨ : قال المعجاج :  
من الصفا القاسي ويدعن الغدّر  
عزازه ~ ويهمرن ما انهمر  
ولكي يستقيم الوزن ينبغي أن يكون صوابه «ويهمرن ما انهمر»  
وانظر اللسان (عزّز) وفي اللسان أيضاً مادة (هر) «ويهمرن ما انهمر» .  
٥٥ - وفي الصفحة نفسها س ٧ : «يروي النزاز» والصواب «يروي» بضم حرف المضارعة لأن الرباعي هو المقصود .

٥٦ - وفي الصفحة ١١/٨٩ :  
بضرب في القوانس ذي فروغ  
وطعن مثل تعطيط الرهاط  
والذي في ديوان الهذليين ٢٤/٢ «بضرب في القوانس ذي فروغ» وفي اللسان (عطط)  
«بضرب في القوانس ذي فروغ» وكلها بالغين المعجمة، ثم إن المحقق أعطأ في ضبط «مثل»  
بافتح والصواب الكسر لأنها صفة «طعن» .

٥٧ - وجاء في الصفحة ١/٩١ :



دعت مئة الأعداد واستبدلت بها  
ورواية البيت في اللسان (عدد) :

دعت مئة الأعداد واستبدلت بها  
خناطيل آجال من العين خُذَلُ

٥٨ - وفي الصفحة نفسها س ١٣ : «مازلت أكلة خير تعاودني» والصواب «تعاودني»  
بشديد الدال كما في الصحاح وكتب الحديث وكذا في اللسان ، وكذا في الجزء الذي نشره  
الأب الكرمل .

٥٩ - وفي الصفحة نفسها س ٦ : «ولا على عدان ملك مختصر» ، ورواية الشطر في  
اللسان «ولي على عدان ملك مختصر» .

٦٠ - وفي الصفحة نفسها (الحاشية) :

ما إن علمنا واقباً من البشر  
من أهل أمصار ولا أهل يَر  
والصواب «أهل وَّيَر» وبذلك يستقيم الوزن .

٦١ - وفي الصفحة ٩/٩٢ : «والدعدة تحريكك جوالقاً أو مكياً لنكثره» ، والصواب  
«أو مكياً ليكثر» ، وفي نسخة المنحف العراقي الخطية «لنكثر» ، وكذا في مختصر العين  
(مصور المكتبة المركزية ببغداد) .

وفي اللسان (دع ع) : «وددع الشيء حركه حتى اكتره» .

٦٢ - وفي الصفحة نفسها س ١٤ :

إن هوى العائر قلنا ددعا له وعالينا بتعيش لعاء  
وعجز البيت غير مستقيم وزناً ويجب أن يكون (له وعالينا بتعيش لعاء وكذا في اللسان (دع

ع) .

٦٣ - وفي الصفحة ٥/٩٣ : «والدعدة حبة سوداء تأكلها بنو فزارة» وقد علق المحقق في  
الحاشية : وتجمع الدعادع : ساقطة من س ولكنه زاد بعد «فزاره» قوله «وكذلك فقراء  
البادية» ، والصواب : الدعاة ، جاء في اللسان (دع ع) : وقال اللبث : الدعاة حبة سوداء  
يأكلها فقراء البادية إذا أجدبوا . وفي اللسان أيضاً : والدعاة عشبة تطحن وتخبز وهي ذات  
نضب وورق مسطحة البنية ومنبتها الصحاري والسهل وجناتها حبة سوداء ولجمع دعاع .

٦٤ - وجاء في الصفحة ٦/٩٥ :

لما رأونا عَظَمْتُ عِظَاطًا نبالهم وصدّقوا الوُعَاظًا والصواب «عَظَمْتُ» بناء التأنيث الساكنة وبذلك يستقيم الوزن ، والبيت في اللسان وفي «نَبالهم» .

٦٥ - وفي الصفحة نفسها س ٨ : ويقال في أمثال العرب : لا تعظني وتعظيظي ، أقول وفي اللسان «ومن أمثال العرب السائرة : لا تعظني وتعظيظي» .

٦٦ - وفي الصفحة نفسها س ١٣ : بصير في الكربة والعظاظه : والصواب ما في اللسان (بصير في الكربة والعظام) بالياء في «بصيره» وزان فعيل وبه يستقيم المعنى .

٦٧ - وفي الصفحة نفسها س ١٦ : «وعظم الجبان والزني» كذا وقد صحف «الزني» في اللسان إلى «الزني» بالياء بدلاً من التون ولم يلتفت المحقق إلى هذا فيشير إلى التصحيف في اللسان ويحققه .

٦٨ - وفي الصفحة ١٢/٩٦ : «عشت العثة» والصواب : عشت بالياء .

٦٩ - وفي الصفحة نفسها س ١٦ :

كانها بيضة غراء خُذْ لها في عثت ينبت الجوزان والعذما  
وعلق المحقق في الحاشية بقوله : ديوان القطامي ص ٦٩ ط بريل تحقيق بيرت والرواية فيه :

كانها بيضة غراء...

والغذوا

والصواب : أن يكون البيت على النحو الآتي :

كانها بيضة غراء خُذْ لها في عثت ينبت الجوزان والعذما  
كما في اللسان (مادة عث) ، ورواية أبي حنيفة «خُط لها» .

نهي غراء بالراء وليست غراء بالزاي وهي الجوزان. بالحاء المهملة وليست الجوزان بلجم كما جاء في نص المحقق ، وهي العذما وليست الغذوا في حاشية المحقق .

وجاء في اللسان أيضاً مادة (عذم) : قال والعذم نبت قال القطامي :

البيت وحكاها أبو عبيد بالقين أي الغذم وهو تصحيف .

٧٠ - وجاء في حاشية الصفحة نفسها :

نأت يسعاد عنك نوى شطون قبابت والفؤاد بها رهين

والصواب : فبانت بالنون .  
٧١ - وجاء في الصفحة ١٢/٩٧ : «فتجيا كراماً أو غموت فتعذرا» والصواب : أو غموت  
لأنه منصوب بـ «أن» مضمرة على رأي جمهور النحاة .

٧٢ - وجاء في الصفحة ١/٩٨ : «بينها» والصواب : بينها لاستقامة الوزن .  
٧٣ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٠ : «والعرّ والعرّة» والصواب : والعرّ بالضم .  
٧٤ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٠ : «والعرار والعرارة المعجلان عن الطعام» ، والذي في  
اللسان : «والعرار والعرارة المعجلان عن وقت الفطام . وكذلك في تهذيب اللغة ١/١٠٣ .  
٧٥ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٤ : «قال الأخل» والصواب : «قال الأخطل» .  
٧٦ - وجاء في الصفحة ٩/٩٩ : «وشجر العرا : الذي لا يثقى على الجذب» والصواب كما  
جاء في اللسان : «شجر العرا الذي يبقى على الجذب» (بالدال المهملة) وزيادة لا الناقية في  
نص العين غلط من زيادات النسخ .

٧٧ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٣ : قال ليد :  
تُبكي على أثر الشباب ولكن أخذان الشباب - الرعايع  
أقول : وجاء في أساس البلاغة (مادة رعم) : «وتبكي» أي بزيادة الواو في أوله . وجاء  
في اللسان : قال ليد ، وقال ابن برّي : وقيل هو للبيث :  
تُبكي على أثر الشباب الذي مضى ألا إن أخذان الشباب الرعايع  
وجاء في حاشية اللسان : قوله «تبكي» كذا ضبط في بعض نسخ الجوهري ، وفي الأساس  
وتبكي بالواو .

أقول : وجاء في اللسان عجز البيت برواية «أخذان» وقد جاء في اللسان (مادة شيع) البيت  
برواية اخوان بدل أخذان .

٧٨ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٧ : «قال معاوية لرجل : «إني أخشى عليك رعايع  
الناس» أي فراغهم .

أقول : والذي في أساس البلاغة : قال : وفي الحديث «إني أخاف عليكم رعايع الناس» .  
ولم يشر المحقق إلى هذه المسألة في الخلاف .

٧٩ - وجاء في الصفحة ٨/١٠٠ : «والأتم تعلق الصبي» ، والصواب «وتعلق» بضم اللام

لوجوب الرفع .

٨٠ - وجاء في الصفحة ٥/١٠١ : «والعلل : التيسر والصواب : التيسر بالضم .

٨١ - وجاء في الصفحة نفسها س ٦ : «وعلمهاً من ألبوس علاه والصواب : التيسر

بالضم .

٨٢ - وجاء في الصفحة ١٦/١٠٣ : «ومجمع على أعنة وعنة والصواب وعنة كبل .

٨٣ - وجاء في الصفحة نفسها (الحاشية) :

ان لنا مكنة معنة معنة

كالريح حول الفنة

والصواب : ان لنا مكنة معنة معنة

كالريح حول الفنة

والرجز في اللسان (عن) والمفنة التي تفتن عن الشيء فهي بالفاء وليس بالعين .

٨٤ - وجاء في الصفحة ٨/١٠٤ : «قد كمداء بكسر الميم والصواب فتحها .

٨٥ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٠ : «وربيعة تجعل مكان الفاء شيئاً والصواب :

«وربيعة تجعل ككان الكاف شيئاً وفي المخطوط : «وربيعة تقول في موضع الكاف المكسورة

شيئاً . وكان على المحقق اللغوي ان يفتن إلى موقع الخطأ في النص الذي أثبت فليس في اللغات

القديمة للقبائل العربية إبدال العين بالفاء .

٨٦ - وفي الصفحة نفسها (في الحاشية) : «قال ازئدة والصواب : «قال زائدة ، وأظنه

من خطأ الطبع .

٨٧ - وجاء في الصفحة ٥/١٠٥ : «وقوم عقوق والصواب : «عقوقه فهو جمع مذكر

سالم لـ «عق» وكان على المحقق أن يشير إلى جمعي التكسير للكلمة أي أعفاء وأعفة .

٨٨ - وجاء في الصفحة نفسها س ٦ : «عق فلا لاص ولا ملصي والصواب عق

بالضم فهو نعت على وزن فعّل وليس فعلاً ماضياً كما أثبت المحقق .

٨٩ - وجاء في الصفحة نفسها س ٩ : «والعفاة بنتح العين والصواب ضمها فهي على

فُعالة مصدرأ في بقايا الأشياء .

٩٠ - وجاء في الصفحة نفسها س ٩ : «والعشف : ثمر الظلح والصواب : «والعشف ثمر

الطلع» كذا ورد في اللسان وفي مختصر العين .

٩١ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٣ : «وهذيل تقول للفصاح النعماني» كذا بلجر والصواب : «النعماني» بالضم .

٩٢ - وجاء في الصفحة نفسها (الحاشية) : «إليه اجتاز الثعنبي» والرواية من ديوان الخليلين .

أقول : والذي في ديوان الخليلين «اجتاز» بالراء وفي الحاشية : «ويروى احتراز» .

٩٣ - وجاء في الصفحة ٥/١٠٦ : يُعْبَ عِبَاءً بفتح الباء من الفعل ، والصواب ضمه .

٩٤ - وجاء في الصفحة نفسها س ٦ : «النرس الكثير العدد» والصواب : «الكثير» .

٩٥ - وجاء في الصفحة نفسها س ٧ : «الشديد الجربة» والصواب : الجربة بالكسر لأنها مضاف إليه وبكسر الجيم لدلالته على الحياة .

٩٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ٨ : «العيب وهو نعمة الشاب» والصواب «نعمة

الشباب» بفتح النون . وكذا في اللسان (نعم) .

٩٧ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٠ : «يضرب بمجدح حتى ينضج» والصواب :

«حتى ينضج» بفتح الصاد لأن بابه «فَرَجَ» .

٩٨ - وجاء في الصفحة نفسها س ٢٠ : «قال والبيعة» والصواب : «والبيعة» بالضم .

٩٩ - وجاء في الصفحة ١١/١٠٧ : «واعتم بالزبد لجمع الخراطم» والصواب : «لجمع

بالكسر لانه صفة للزبد وكذا في اللسان (عمم) .

١٠٠ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٤ : «وقبهم إذا عُمَّ المَعَمُّ» والصواب : «وقبهم

إِذْ عُمَّ المَعَمُّ» . وانظر اللسان . وبصح اثبات المعتم أيضا .

١٠١ - وجاء في الصفحة ١٦/١٠٨ : «ومعمت في وعكة ومعما» والصواب :

«وَمَعَمَّتْ في وعكة ومعما» بناء التأنيث الساكنة وبذلك يستقيم الوزن . وكذا في اللسان .

١٠٢ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٧ : «وكان عمر يتبع اليوم المعماني فيصومه» وفي

اللسان (ممع) : «وفي حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - كان يتبع اليوم المعماني فيصومه أي الشديد الحر . ولم يشر المحقق الى هذا .

١٠٣ - وجاء في الصفحة ٣/١٠٩ : «بأجّة نش عنها الماء والرطب» والصواب «والرطب»

بتخفيف الطاء لا تشديدها وبه يستقيم الوزن .

١٠٤ - وجاء في الصفحة ١١/١١٠ : «إذا عُرِقَ» بضم العين والصواب الفتح .

١٠٥ - وجاء في الصفحة نفسها س ١١ : «المقوع» والصواب : المهقوع وبذلك يستقيم وزن البيت .

١٠٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ٩ : «يُشاءم بها» والصواب : «يُشاءَم بها» .

١٠٧ - وجاء في الصفحة ٤/١١١ : «الْقَرِي» بفتح الفاء وكسر الياء ، والصواب الْقَرَا وهو الظهر .

١٠٨ - وجاء في الصفحة ١٦/١١٣ : «الجَعَّة» بتشديد العين وفتح الجيم ، والصواب «الجِمَّة» بكسر الجيم وتخفيف العين .

١٠٩ - وجاء في الصفحة ١٢/١١٤ : «أروبة» والصواب ارومة .

١١٠ - وجاء في الصفحة نفسها (الحاشية) : «والبيت من الرجز» والحقيقة ان البيت موضع التعليق من المتقارب وليس من الرجز .

١١١ - وجاء في الصفحة ١٩/١١٥ : «الجُعبَة» بضم الجيم ، والصواب بفتح الجيم .

١١٢ - وجاء في الصفحة نفسها س ٢٠ : «وبقيت بعدهم كسهم هزاع» والصواب : «كسهم أهزع» .

١١٣ - وجاء في الصفحة ٨/١١٩ : «ونخبط صَهِيمَ اليدين عبْدَه» والصواب : «صِهيم» بكسر الصاد وهو فعِليل بكسر الفاء وليس من ابنينهم فعَليل بفتح الفاء .

١١٤ - وجاء في الصفحة ١٢٢ (الحاشية ٥) : «هيرع» والصواب «هرع» وقد علق المحقق بقوله : «وأما اللسان فقد نقل مافي الحكم وما في القاموس ، وهذا خطأ تاريخي كبير إذ كيف ينقل صاحب اللسان عن القاموس وابن الفيروز ابادي من ابن منظور؟ فقد توفي صاحب اللسان قبل ان يولد الفيروز ابادي . وقد اشار الى هذا التصحيح الدكتور رمضان عبد التواب .

١١٥ - وجاء في الصفحة ١٩/١٢٣ : «وامرأة علىى ويجمع على علاه» والصواب : «ويجمع على علاه» بكسر العين فهو على وزن فعَال (بكسر الفاء) من ابنية التكسير وليس «فعَال» بفتح الفاء من هذه الابنية .

١١٦ - وجاء في الصفحة ٣/١٢٤ : «والعَلَّة أذى الحجاره» والصواب : «أذى الحُجَّارَه»

بالحاء المضومة . انظر اللسان «عله» وهو أذى الكسر . نليس في النص «سجاره» .

١١٧ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٢ :

«ما إن جرعت ولا علمت ولا برُد بكاي رُشدا»

والصواب : «هلمت» بكسر اللام مثل جزع وفرح .

١١٨ - وجاء في الصفحة ٤/١٢٦ : عن طلب وَثَرَه والصواب : «وثره» بكسر الواو

وسكون الناء .

١١٩ - وجاء في الصفحة نفسها س ٥ : «حظت به وَثَرِي» والصواب : «وثرِي» كالحظاً

السابق .

١٢٠ - وجاء في الصفحة ١٣٢ (الحاشية) : «أما ديوان المعمرين ص ٨» والصواب :

«كتاب المعمرين» لأبي حاتم السجستاني . والبيت الذي هو موضع التعليق ليس في ص ٨ من

الكتاب بل في ص ٧ وأظنه تحمل الخطأ الذي وقع في مقياس اللغة ١٦١/٢ حاشية ٤ .

١٢١ - وجاء في الصفحة ١١/١٣٣ : «الختوع ركوب الظيعة» والصواب : «ركوب

الظالعة» انظر التهذيب ١٦٠/١ . وقد نبه الدكتور رمضان على هذا الخطأ .

١٢٢ - وجاء في الصفحة ١٦/١٣٦ : «والخلع اسم الولد الذي يخلعه أبوه عفاة أن

يُجنَى عليه» والصواب «عفاة أن ينجي عليه» بالبناء للمعلوم .

١٢٣ - وجاء في الصفحة ١٢/١٣٧ : «واختلج : الذي يهز منكبيه» والصواب :

«والتخلع» فمن المعلوم ان «خلع» لا يبنى على «افعل» .

١٢٤ - وجاء في الصفحة نفسها (حاشية ٤) : «ولكنه - أي البيت - ساقط من ديوان

امري القيس تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ط . دار الكتب» والصواب : ان البيت لم يسقط

من الديوان انظر ص ٣٧٢ من الزيادات ، كما ان دار النشر هي دار المعارف وليس دار

الكتب .

١٢٥ - وجاء في الصفحة ٢/١٣٨ : «قال اسود بن يعفر» والصواب كما هو معروف في

كتب الادب : الأسود بن يعفر .

١٢٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ٣ :

ماذا وقولي على رسم عفا

مخلولق دارس مستعجم

والصواب كما أرى :

ماذا وقولي على رسم عفا

مخلولق دارس مستعجم

١٢٧ - وجاء في الصفحة نفسها س ٨ : «الخيل مقلوب» والصواب : كما في

المخطوط : «الخيل مقلوب» .

١٢٨ - وجاء في الصفحة ٥/١٤٢ : «عفت عن اسرارها بعد الفتق» والصواب :

«العق» بالعين المهملة وهو الالتصاق ، وجاء على الوجه الصحيح في مادة «عق» .

١٢٩ - وفي الصفحة نفسها س ١٣ : «يصف سنة جدباء باردة» والصواب كما في

المخطوط : «باردة» . ذكر هذا الدكتور رمضان عبد التواب .

١٣٠ - وفي الصفحة ١٠/١٤٧ : «أي بيوت الذباب من شدة ثيبته» والصواب : «أي

بيوت الذباب من شدة ثيبته» والنبيق للحجار فليس ثيبقاً .

١٣١ - وفي الصفحة نفسها س ١٦ : «العذاب» والصواب : «العذاب» .

١٣٢ - وفي الصفحة ١٠/١٤٩ : «الْفَعْس نقيض الحذب» والصواب : «الْفَعْس» بفتح

القاف والعين .

١٣٣ - وفي الصفحة نفسها «الحذب» يسكون الدال والصواب : «الحذب» بفتح الدال .

١٣٤ - وفي الصفحة ١٠/١٥٠ : «إذا رُعِثت أيديكم بالمعارق» بيناء الفعل «وعش»

للمجهول والصواب بناؤه للمعلوم على وزن فَرِح . ولا ميل الى بنائه للمجهول في هذا النص

لزرومه واستاده الى قاعله .

١٣٥ - وجاء في الصفحة ٣/١٥٥ : «وَعَطِيتُ راحلته» والصواب : «وَعَطِيتُ» من باب

«فرح» .

١٣٦ - وجاء في الصفحة ١٤/١٥٦ : «بأبيض عصبٍ دي مفاصق مفصلي» والصواب :

«مفاصق» بالسین فالفاء وليس قافا .



١٣٧ - وجاء في الصفحة ١٨/١٥٩ : «وقعدة الرجل مقدار مأخوذ من الأرض» والصواب : «مأخوذ من الأرض» ببناء الفعل «أخذ» للمعلوم وليس للمجهول .

١٣٨ - وجاء في الصفحة ٤/١٦٠ : «ولنا غنا» والصواب : «ولنا غنى» . كان هذا من ضمن التصويبات في مقالة الدكتور رمضان عبد التواب .

١٣٩ - وجاء في الصفحة نفسها (حاشية ٦) قوله : «هذه العبارة من نسخة (س) أي مطبوعة الاب الكرمل وذكّر بعدها : قال عبد الله بن أوفى . . . .» والتحقيق العلمي يقضي اما ان يؤخذ ماني «س» أي العبارة كلّها واما ألا يؤخذ ولا سبيل الى أخذ نصفها وترك النصف الآخر .

١٤٠ - وجاء في الصفحة ٩/١٦١ : «وهو شبه مثل المجزأ الى الأرض» بسكون الباء من «مِثْل» والصواب فتحها «مِثْل» وهو وزن «فَعِل» بكسر العين الدالة على العيوب التي يأتي مصدرها بفتح العين كالخوص والقَمْش والعرو والعرَج .

١٤١ - وجاء في الصفحة ٦/١٦٢ : «فيندع لمكانك» والصواب «فيندع» .

١٤٢ - وجاء في الصفحة ١٣/١٦٣ : «وقد عَقَدَ بعقد عَقْدًا اي في لسانه عقدة» بفتح القاف في الماضي وكسرهما في المضارع وإسكانها في المصدر ، والصواب : كسر القاف في الماضي وفتحها في المضارع والمصدر ، وهو من وزن «فَرِحَ» والمصدر دال على العيب كما قدمنا في الرقم (١٤٠) . أمّا «عَقَدَ» و «عَقْدَ» فهو من الافعال المتعدية .

١٤٣ - وجاء في الصفحة ١٣/١٦٤ : «ومروءة الأنساء معقودة القيرى» بكسر القاف وفتح الراء من كلمة «القيرى» والصواب فتح القاف والراء لانه بمعنى الظهر ويرسم القيرى والقرا .

١٤٤ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٤ : «دفنونا إذا كلّ العناق المراسيل» والصواب : زفوناً .

١٤٥ - وجاء في الصفحة ٥/١٦٦ : «ولا يقال : عاتق إلا ان ينوي فعله الغابر» فيقال : عاتق غداً . والذي في مقاييس اللغة ٢١٩/٤ : «ولا يقال : عاتق في موضع عتيق : إلا أن تنوي فعله في قابل ، فتقول : «عاتق غداً» .

١٤٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٤ : «أي شديد صلب» بفتح الصاد والصواب

ضمها .

١٤٧ - وجاء في الصفحة ٦/١٦٧ : «دود أحمر تكون في الخشب» والصواب : «دود حُمْر» وهو جمع احمر لان الموصوف وان كان اسم جنس فقيه معنى الجمع .

١٤٨ - وجاء في الصفحة نفسها س ٣ : «فانتضلتا وابن سلمى قاعده» ثم أشار الخنق في الحاشية : ان البيت في اللسان : فانتضلتا بالفاد المعجمة . وكان عليه ان يثبت ما في الحاشية اي انتضلتا بالفاد المعجمة لانها الصحيح ، ويشير الى التصحيح في النص في الحاشية . وهذا هو التحقيق الصحيح اي اثبات النص الصحيح .

١٤٩ - وجاء في الصفحة ٥/١٦٨ : «الكباشه» والصواب : «الكباسة» بالسین المهملة . وقد اشار الدكتور رمضان الى هذا .

١٥٠ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٠ : «الْقَذْعُ سوء القول من الفحش ونحوه» والصواب : «الْقَذْعُ بفتح القاف وتسكين الذال .

١٥١ - وجاء في الصفحة ٢٠/١٧٠ : «والعقر مصدر العاقر وهي التي لا تحمل» بفتح العين في «العقر» والصواب ضمها .

١٥٢ - وجاء في الصفحة ١٣/١٧١ : «وعُتِر الدار مَجَلَّةٌ بين الدار والحوض» بكسر الحاء من «علة» والصواب فتحها .

١٥٣ - وجاء في الصفحة ٦/١٧٣ : «صهبا خرطوماً عقراً عقراً قرقفا» بفتح العين من «عقار» والصواب ضمها .

١٥٤ - وجاء في الصفحة ١٥/١٧٤ : «والعرب تقول انه لمُعْرِق له في الحب . . . بفتح الميم وكسر الراء من «مَعْرِق» والصواب : «مُعْرِق» بزنة اسم المفعول .

١٥٥ - وجاء في الصفحة ١٥/١٧٥ : «للقُب عرقوتان» بضم القاف وتسكين التاء والصواب بفتحهما .

١٥٦ - وجاء في الصفحة ١٤/١٧٦ : «والعرة السحفة المنسوجة» والصواب السَفِيفَة وليس السحفة .

١٥٧ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٥ : «ويسى اللبيل عرقاً» والصواب : «الزَّيْل او الزنبيل» .

١٥٨ - وجاء في الصفحة ٨/١٧٩ : «صوت بسم من قُب الدابة» بضم القاف وتسكين التون من «قُب» وصوابه «القُب» المذكورة اعلاه .

١٥٩ - وجاء في الصفحة ١٥/١٧٩ : «الأحمى يتمزق عليه رأيه» والصواب : «ينفرق» .

١٦٠ - وجاء في الصفحة ٨/١٨١ : «قال الزوزني : المعقول . . .» والذي أراه ان عبارة «قال الزوزني» قد دسّت في كتاب العين ولعلها حاشية قد أُضيفت الى النص من التباسخ وكثيرا ماوقع مثل هذا في كثير من المخطوطات .

١٦١ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٩ : «قيس بن الرقيات» والصحيح المعروف «عبيد الله بن قيس الرقيات» .

١٦٢ - وجاء في الصفحة ١٦/١٨٢ : «كأنها تقلع رجلها من ضره» والصواب كما في مقاييس اللغة ٧٣/٤ «كأنها تقلع رجلها من صخرة» .

١٦٣ - وجاء في الصفحة ٨/١٨٥ : «فأحجها» والصواب : «فأحجها» .

١٦٤ - وجاء في الصفحة ٢/١٨٦ : «والإبل تعلق منه» بفتح اللام من «تعلق» والصواب ضمها ، وهو بمعنى تأكل .

١٦٥ - وجاء في الصفحة ٣/١٨٩ : «شغف الجبال» بالتين المعجمة والصواب «شغف» بالعين المهملة .

١٦٦ - وجاء في الصفحة ١٩٠ (حاشية ٤٩) : «اسم من» والصواب : «اسم مرة» .

١٦٧ - وجاء في الصفحة ٨/١٩١ : «والمعنى من جلد الارض ماصلاً وارفع» بفتح الصاد واللام من «صلب» والصواب ضم اللام لانه على «فعل» مثل «صعب وعظم» .

١٦٨ - وجاء في الصفحة ٢٠/١٩٢ :

إذا مرضت منها عناق رأيت بكية من حولها ينصرف  
والصواب : بسكينه بالاضافة الى الماء وليس بسكينه بالياء .

١٦٩ - وجاء في الصفحة ٩/١٩٣ : «فتح بفتح قناعة» بفتح القاف والتون من الماضي والصواب : كسر التون .

١٧٠ - وجاء في الصفحة ٦/١٩٤ : «المقنعة» بفتح الميم والصواب كسرها .

١٧١ - وجاء في الصفحة ٢/١٩٥ : «نفع الماء في منقعة ، السيلُ ينقع نَقْعاً ونَقْعاً اجتمع فيه وأطال مكثه» .

والصواب : نفع الماء في منقعة السيل (بالكسر لانه مضاف اليه) . . . «وطال مكثه» وليس اطال .

١٧٢ - وجاء في الصفحة ١٧/١٩٦ : «وما على نساء بني المغيرة ان يهرقن دموعهن» والصواب «وما على نساء (بالكسر) . . . أن يُهرقن» بضم الياء حرف المضارعة وذلك لانه رباعي من اهرق .

١٧٣ - وجاء في الصفحة ٧/٢٠٠ : «قَنِعَت قَنَعاً بتسكين الناء من «قَنَعَاء» والصواب فتحها وهو من المصادر الدالة على العيوب كاللَّيْص والبَخْص والخَوَص والمَوَر .

١٧٤ - وجاء في الصفحة ١٤/٢٠١ : «تغمرها» والصواب «تغمزها» .

١٧٥ - وجاء في الصفحة ٩/٢٠٢ : «ثلاثة اعقبة» والصواب «ثلاث» لان المعدود مؤنث .

١٧٦ - وجاء في الصفحة ٧/٢٠٣ : «وعَقِبَ الليلُ النهارَ بكسر القاف والصواب : «وعَقَبَ» بفتح القاف .

١٧٧ - وجاء في الصفحة ١٥/٢٠٥ : «ثلاثة أعقب» والصواب : ثلاث .

١٧٨ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٥ : «ويجمع على عُقْبَان» بضم العين والصواب : «عِقْبَان» بكسر العين .

١٧٩ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٧ : قال الراجز :

والحصن لا تلحق من اقرباها تحت لواء الموت او اعقابها

الصواب «عُقَابها» وهي كلمة الروي بمعنى العلم تشبيهاً له بالعقاب الطائر وهو موضع الشاهد في النص قال : العُقَاب : العلم الضخم .

١٨٠ - وجاء في الصفحة ١١/٢٠٧ : «قال العجاج» :

«ورُسُغاً وحانراً مُنْعَباً»

والصواب : «منْعَباً» بزنة اسم الفاعل .

١٨١ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٤ : «بمُكْرَبَات قُعْبَتْ تَقْعِيَاء» ببناء الفعل

للمجهول وصوابه ان يبنى للمعلوم .

١٨٢ - وجاء في الصفحة ١٤/٢٠٨ : «بينا المرء آتيا راغدا . . .» وليس من وجه لنصب «آتيا» لانه خبر فهو متطلب الرفع .

١٨٣ - وجاء في الصفحة ٧/٢١٠ : «حفاقة موت نافع وعظام» بفتح الحاء من «حفاقة» والصواب كسرها .

١٨٤ - وجاء في الصفحة ٤/٢١١ : وقال :

ولقد ذريتُ بالاعتقام والاعتقال فقلت نُجُحا

وتصحح البيت ان يكب على هيئة «مذوّر» ثم ان الصواب «ثلث» بغير هاء وبذلك يستقيم الوزن لانه من مجزوء الكامل :

ولقد ذريت بالاعتقام والاع شقال فقلت نُجُحا

١٨٥ - وجاء في الصفحة ٩/٢١٢ : «ولا وَضَرَ من رَبِّ ولا سَبَنُ» بفتح الراء من «وَبَّ»

والصواب ضبها .

١٨٦ - وجاء في الصفحة ١٣/٢١٤ : «والقَمْعَ : شئ يصب به الشراب في القربة

وجمعه المقامع والمقمة : سمار . . .» ويبدو من هذه العبارة ان شيئا سقط لان «المقامع» لا تكون جمع «قَمْع» او ان العبارة تستقيم اذا قلنا : «والمقمة وجمعه المقامع : سمار . . .»

١٨٧ - وجاء في الصفحة نفسها ص ٢١ : «والبيقَع» بكسر الميم والصواب فتحه .

١٨٨ - وجاء في الصفحة ٦/٢١٦ :

«وهن لدى الادوار يُعَكَّنُ بالبرى» بفتح الباء في «البرى» والصواب : «بالبرى» بضمه .

١٨٩ - وجاء في الصفحة نفسها ص ١٢ : «مذاخرها وازداد رشاً وريدها» والصواب

ماررد في الاصل المخطوط «رشحاً» وليس «رشاً» .

١٩٠ - وجاء في الصفحة ٩/٢١٧ : «اذا نالت يدك فن بينكم وبينهم إحنة»

والصواب : «من بينكم وبينهم . . .» وكذا في المخطوط : وقد اشار الدكتور رمضان الى هذا التصحيح .

١٩١ - وجاء في الصفحة نفسها ص ١٦ : «وكُشِعَ حي من الجن» والمعروف ان «كُشِعَ» لا

تنون للعلمية والعدل .

١٩٢ - وجاء في الصفحة ٧/٢١٨ : «إذا شئ متعفأ والصواب : «إذا شئ متعفأ» .  
١٩٣ - وجاء في الصفحة ٤/٢١٩ : «عصاً في أسفلها رَجَج» والصواب : «رَجَج» بضم  
الراء .

١٩٤ - وجاء في الصفحة ١٠/٢١٩ : «اي سَمَد» والصواب : «سَمِن» بالنون .  
١٩٥ - وجاء في الصفحة ٢/٢٢٠ : «فهي لا بقدر ان يخفِر الكدية» والصواب : «بخفِر»  
بالفاء وليس بالضاد .

١٩٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ٥ : «دعلك الاديم والثوب وحسوه» والصواب :  
«ونحسوه» .

١٩٧ - وجاء في الصفحة ٦/٢٢١ : «وعنك الشئ إذا قَدَمَ وَعَتَقَ» والصواب : «وعَتَقَ»  
بضم التاء مثل «قَدَمَ» الفعل السابق .

١٩٨ - وجاء في الصفحة ٢١/٢٢٤ :

«قد جَرَّبْتُ عَرَكي في كل معترك» بتسكين الراء من «عَرَكي» والصواب «عَرَكي» بفتح الراء  
وبذلك يستقيم الوزن فلو سَكَّن الراء لما استقام ، وكذا ورد في الديوان ص ٣٢٤ .  
١٩٩ - وجاء في الصفحة ٣/٢٢٧ : «وثلاثة اكراع» والصواب : «ثلاث» لان الكراع  
مؤنثة .

٢٠٠ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٦ : «بتكَب لوجهه» والصواب : «ينكَب» ولعل  
الصواب ايضا «على وجهه» .

٢٠١ - وجاء في الصفحة ٧/٢٢٩ : «انشق رُؤْسُهُ بكسر الفاء وتسكين الراء وفتح  
السين : والصواب : بكسر السين .

٢٠٢ - وجاء في الصفحة ١٥/٢٣٢ :

بني تُثَل لا تُنكعوا العتر شَرِبها بني ثَعْلَب من يَنْكَع العتر ظالم  
والصواب : «تُنكعوا» بضم التاء و«يُنكع» بضم الياء ايضا بسبب ان الفعل رباعي وان البيت  
جاء شاهدا للرباعي «أنكع» .

٢٠٣ - وجاء في الصفحة ٦/٢٣٦ : «الأعشى» وهو الأعشى النهشلي وهو الاسود بن يعفر  
نفسه . انظر المؤلف للأمدى ٣/١٦ وعلى هذا فالتعليق في الحاشية لا مكان له ، فقد ذكر

المحقق في الحاشية (٢) : في شراء النصرانية انه الاسود بن يعفر .

٢٠٤ - وجاء في الصفحة ٢٤١ (الحاشية ٢) :

«فن أيا تبنى الحوادث أفرق»

والصواب «تبن» بالنون فقط لانه فعل شرط مجزوم .

٢٠٥ - وجاء في الصفحة ٢٤٢ : ٢/٢٤٢ :

«فن أيا تأني الحوادث أفرق»

والصواب «تأت» مجزوم لانه فعل الشرط .

٢٠٦ - وجاء في الصفحة ٢٤٣ : ٤/٢٤٣ : «وكذلك اضطلع . واصل هذه الطاء تاء ،

ولكنهم استقبلوا ان يقولوا : اتفجع» والصواب : «استقبلوا ان يقولوا : افتجع» .

٢٠٧ - وجاء في الصفحة ١١/٢٤٥ بيت العجاج «مأ عجاساء اذا مالتحت

والصواب ما في الديوان ص ٦ : «التجت» .

٢٠٨ - وفي الصفحة نفسها س ١٨ :

«ليس يعموس ولا جشم»

والبيت للعجاج وهو في الديوان ص ٥٩ «ييعشم» .

٢٠٩ - وجاء في الصفحة ١٢/٢٤٦ : ويقال للمرأة : «اتي الله في شيبك وعجرك» بضم

الجيم والصواب : «وعجرك» بتسكين الجيم .

٢١٠ - وفي الصفحة نفسها س ٢٢ : «وقد عجزت عجزاً بفتح الجيم من «عجزت»

والصواب كسرهما لانها من باب «فزع» دالة على العيب الظاهر .

٢١١ - وجاء في الصفحة ٥/٢٤٨ : «اجزاع يشه الله ورضامها» بالباء المكسورة فهزة

ساكنة من «يشه» والصواب «يشه» بالياء فالياء المثناة وهي من اسماء المواضع المشهورة .

٢١٢ - وجاء في الصفحة ٨/٢٤٩ : «وقد جعد يععد جعودة» بفتح العين من «جعد»

والصواب «جعد» بضم العين .

٢١٣ - وجاء في الصفحة ٢٥١/حاشية ٨ : «وقد اتفق رأي ابن فارس والجوهري وابن

سينا» واكبر الفلن ان «ابن سيدة» اللغوي الاندلسي المشهور تصحفت الى «ابن سينا» في حاشية

المحقق .

٢١٤ - وجاء في الصفحة ٨/٢٥٧ : «سَفَوَاءُ تُخَذِي بِسَيْجٍ وَحِدِيٍّ» بضم التاء من «تُخَذِي» والصواب فتحها لان الفعل ثلاثي لا رباعي .

٢١٥ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٣ : «عرج الاعرج يَعْرُجُ عَرَجًا» بضم الراء من «يعرُج» والصواب : فتحها لانها من وزن «فَرَح» دالة على العيب الظاهر .

٢١٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٦ : «جسمها عَرَج» بفتح العين والراء والصواب : بضم العين والراء لانها جمع افعل فُعل مثل أحمر وحُر .

٢١٧ - وجاء في الصفحة ١/٢٥٨ «خيدة» بفتح الخاء وكسر النون : والصواب : ضم الخاء وفتح النون .

٢١٨ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٨ : «والنصر يحبك مطيتك . . .» والصواب : «والنصر يج . . .» وكذا في تهذيب اللغة ١ : ٣٥٧ .

٢١٩ - وجاء في الصفحة ١/٢٥٩ : «ياحادير . . .» والصواب ما ذكره الخليل في الحاشية ص ٢٥٨ : «ياجارتي» وهي في بيت لذي الرمة «ياجارتي نبت . . .» الديوان ص ٧١ .  
٢٢٠ - وفي الصفحة نفسها س ٧ : «الجمر مايتس في الدبر» بالياء . من «الدبر» والصواب «الدبر» بضم الدال والياء .

٢٢١ - وجاء في الصفحة ٦/٢٦١ - ٧ : «يُعجل ، يُعجل» والاولى من الرباعي المهور الاول «أفعل» والثاني من الرباعي المزبد بالتضعيف «عَجَل» وصوابها الثلاثي من باب «فَرَح» .  
٢٢٢ - وجاء في الصفحة ٣/٢٦٣ : «والمُلج من الرجال الشديد القتال» و «القطاح» بالفاء من «القطاح» والصواب «النتلاح» بالنون .

٢٢٣ - وجاء في الصفحة ١٨/٢٦٤ : «اذا اعتاد نفسي من اميمة عَيْدُها» بفتح العين من «عَيْدُها» والصواب كسرهما .

٢٢٤ - وجاء في الصفحة ١٥/٢٦٥ : «يشد في عروقه» والصواب : «عروقه» لان الضمير يرجع الى «الدلو» وهي مؤنثة .

٢٢٥ - وجاء في الصفحة ٣/٢٦٦ : «عُضادة» بضم العين والصواب كسرهما لانها من الآلات والادوات فهي على «فِعالة» بكسر الفاء كالعامة والعلاقة .

٢٢٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ٢١ : «تبت الرُمث» بفتح الراء والصواب :



بكسرها .

٢٢٧ - وجاء في الصفحة ٤/٢٦٧ : «من الضربة» مثل أكلة وشربة مصدرا «أكل وشرب» والصواب : «من خربة» بالياء المشددة وبلا ألف ولام . وهي من أسماء المواضع المشهورة في بلاد العرب (انظر معجم البلدان) .

٢٢٨ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٠ : «قد مالت طَلاه» بكسر الطاء . والصواب : «قد مالت طَلاه» بضم الطاء وهي جمع طَلية أي عتق .

٢٢٩ - وجاء في الصفحة ١٣/٢٦٩ : «أكوي ذوي الاضغان...» بالعين من كلمة «الاضغان» والصواب : «الاضغان» بالعين .

٢٣٠ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٧ : «شدة الصرع» بفتح الصاد والراء . والصواب : «الصرع» بتكين الراء .

٢٣١ - وجاء في الصفحة ٧/٢٧٠ : «يُكْرَم عليه» بالبناء المحبول ، والصواب : بناؤها للمعلوم .

٢٣٢ - وجاء في الصفحة ١٧/٢٧١ : «المستدثة» بفتح الدال والصواب : كسرها لانها وزن اسم الفاعل من «استدق» .

٢٣٣ - وجاء في الصفحة ٤/٢٧٦ : «نَسمها» بفتح النون ، والصواب : كسرها .

٢٣٤ - وجاء في الصفحة ٣/٢٧٧ : «وللجاء» ما جمع عددا فهو جماعة كما تقول : للجماء الحياء احييته . والصواب : «...» فهو جماعه (بالهاء) كما تقول للجماء الحياء احييه .

٢٣٥ - وفي الصفحة نفسها س ١٢ : «يجمع خلفه» بالفاء . والصواب : «يجمع خلفه» بالقاف .

٢٣٦ - وجاء في الصفحة ٤/٢٨١ : «العشوز» على وزن غَفُور ، والصواب : عشوز على وزن جعفر او عشوز بتشديد الواو وفتح .

٢٣٧ - وجاء في الصفحة ٢/٢٨٢ : «أعطشها» على انه فعل مضارع ، والصواب : «أعطشها» فعل ماض .

٢٣٨ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٢ : «مُشَعِّد» بوزن اسم المفعول والصواب : «مشعِّد» بوزن اسم الفاعل .

- ٢٣٩ - وجاء في الصفحة ١٥/٢٨٢ : «والمشعث في العروض في الضرب الخفيف . . .»  
والصواب : «المُشْعَث» وهو من اصطلاحات العروض .
- ٢٤٠ - وجاء في الصفحة ١٠/٢٨٤ : «ثلاث عَشْرَةَ امرأة» بفتح الشين من «عشرة»  
والصواب تكنيها او كسرهما .
- ٢٤١ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٥ : «وبه سَيَّ العِشَار» بكسر العين والصواب  
«العِشَار» بفتح العين وهو الذي يتروى العُشْر .
- ٢٤٢ - وجاء في الصفحة ١١/٢٨٧ : «شباريق أعشار عَمَنَ على كَر» بفتح الغين والتاء  
من «عَمَن» والصواب : «عُمِن» بالتاء وبالبناء للمجهول . والبيت في اللسان (عُم) .
- ٢٤٣ - وجاء في الصفحة ١٢/٢٩٠ : «والشعيرة» : ذباب . . . والصواب : «والشعراء»  
ذباب . . .»
- ٢٤٤ - وجاء في الصفحة ١٩/٢٩٢ : «الفيقارة» بكسر الفاء والصواب : فتحها .
- ٢٤٥ - وجاء في الصفحة ١٣/٢٩٥ : «جعلتُ ذا شروعا» والصواب : «شُرْعاً» بضمين  
وهي جمع شراع مثل سراج وشُرَج .
- ٢٤٦ - وجاء في الصفحة ٤/٢٩٦ : «وشرعتُ اللحم اذا قددتها طيولاً» . والصواب  
«اللحم» جمع اللحم .
- ٢٤٧ - وجاء في الصفحة ٤/٢٩٧ : «الأجفن» بفتح الفاء . والصواب فسها وهو جمع  
«الجفن» على القلة .
- ٢٤٨ - وجاء في الصفحة ٩/٣٠٢ : «لا يقال نعشه الله فانعش» والصواب : «لا يقال  
إلا نعشه الله فانعش» .
- ٢٤٩ - وجاء في الصفحة ١/٣٠٤ : «استشقت بقلان» والصواب : «استشقت  
بقلان» .
- ٢٥٠ - وجاء في الصفحة نفسها س ٢ : «وشنع لي إليه عَشْفَه في» والصواب : «فشَّعَه  
في» .
- ٢٥١ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٠ : «فلان يشنع لي بالعداوة اي يعين علي»  
ويضادني» . والصواب : «فلان يشنع علي» . لان استعمال حرف الجر (على) متطلب

- للإشعار بالضرر . وكذلك الصواب «يضارني» بالراء المشددة وليس الدال .
- ٢٥٢ - وجاء في الصفحة ١٤/٣٠٥ : «يقُلن للرائد اعثت انول» والصواب : «انزل» وكذا في الاصل المخطوط . وقد ذكر هذا التصحيح الدكتور رمضان عبد التواب .
- ٢٥٣ - وجاء في الصفحة ٣/٣٠٨ : «وقد شَعِبَ» بالبناء للمجهول والصواب البناء للمعلوم .
- ٢٥٤ - وجاء في الصفحة ١١/٣٠٩ : «وامرأة - أي كربة - ربح النَم» والصواب «وامرأة بشعة أي كربية . . .» .
- ٢٥٥ - وجاء في الصفحة ٣/٣١١ : «الشَّمع» بفتح الشين وتسكين الميم والصواب الفتح للشين والميم .
- ٢٥٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٩ : «وامشع سيفه أي استلَّ» والصواب : استله .
- ٢٥٧ - وجاء في الصفحة ٥/٣١٣ : «وللرجل عضدان» وهذا لا يستقيم اذ كيف يكون للرجل عضدان والذي اثنه الصواب : «وللرجل» بفتح الراء وتسكين الحاء» عضدان .
- ٢٥٨ - وجاء في الصفحة ١/٣١٧ : «يبقى منها ويترك بعضها» والصواب : «يتنى منها ويترك بعضها» وإلا كيف يبقى ويترك رها بمعنى واحد .
- ٢٥٩ - وجاء في الصفحة ٢١/٣١٨ : «العَنَجِيَّة» بفتح العين وفتح الجيم والصواب : «بضم الجيم» .
- ٢٦٠ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٩ : «الشَّعَب» بفتح الشين والغين والصواب : فتح الشين وتسكين الغين وهو الفصحح المشهور .
- ٢٦١ - وجاء في الصفحة ٨/٣١٩ : «اذا عرض له سَي والصواب : «شيء» بالشين .
- ٢٦٢ - وجاء في الصفحة نفسها (حاشية ٢١) : «ونموه» بالميم والصواب : «ونموه» بالحاء .
- ٢٦٣ - وجاء في الصفحة ١٧/٣٢٢ : «عارضي لحيته» والصواب : «عارضي لحية» .
- ٢٦٤ - وجاء في الصفحة ١/٣٢٣ : «المَحْمِل» بكسر الميم وتسكين الحاء وكسر الميم الثانية ، والصواب «المَحْمِل» مثل المحلّس .

٢٦٥ - وجاء في الصفحة ١٢/٣٢٦ : «المُضْلَعَةُ» اسم الفاعل من الرباعي «أضلع» والصواب «المُضْلَعَةُ» بوزن اسم المفعول من الرباعي المزيد بالتضعيف «ضلّع» . ويؤيد هذا بجى الشاهد في بيت امرئ القيس :

..... ونندي الثياب السابري المضلعا

٢٦٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٥ :

«تُجَانِي عن المأثور بيني وبينها»

وجاء «تُجَانِي» فعلا مضارعا ماضيه «جأتى» على وزن قاعَل والصواب ان الفعل «تَجَانَى» بفتح التاء مع الالف المقصورة في الآخر وهو فعل مضارع حذف تاء المضارعة منه لوجود تاء «فَاعِلٌ» وهذا كثير في العربية ، قال تعالى : «وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ» .

٢٦٧ - وجاء في الصفحة ٧/٣٢٩ : «إذا جميس» والصواب «إذا جمس» .

٢٦٨ - وجاء في الصفحة ٤/٣٣١ : «لم يُرد بالتاء التانيث» والفعل مبني للمعلوم والصواب : بناؤه للمجهول .

٢٦٩ - وجاء في الصفحة ٣/٣٣٣ : «ويُجْنَبُ» وهو مضارع رباعي وماضيه «أجنب» والصواب المطلوب الثلاثي .

٢٧٠ - وجاء في الصفحة ٧/٣٣٤ : «وقد عَضِبَتْ عَضْبًا» بسكين الضاد من المصدر «عَضْبًا» والصواب : «عَضِيًّا» بالتحريك وهو من المصادر الثلاثية التي تدل على عيب ظاهر كالقَرْع والقَوَر والعَمَى .

٢٧١ - وجاء في الصفحة ٣/٣٣٦ : «تُشَقُّ بها الأرض» والفعل مبني للمعلوم والصواب البناء للمجهول للجعل بالفاعل .

٢٧٢ - وجاء في الصفحة ٥/٣٣٧ : «أي صار مستقبل حدود نهر» وكلمة كأنها جمع «حدّ» والصواب «حدوره» مثل صبور وهو بالراء لا الدال . وقد جاء «حدوره» مفتوح الاول لبيان موضع الحدود .

٢٧٣ - وجاء في الصفحة نفسها س ٩ : «والهَيُّوط من اعلاه الى اسفله» والصواب : «الهَيُّوط» بفتح الهاء لانه موضع الهبوط مثل الهبوط مثل الحدور ومثل «الصُّعُود» الذي ورد في النص قبل ذلك بقليل .

٢٧٤ - وجاء في الصفحة ٢/٣٢٨ : «نكلما وضع رجله ليرتقي ذاب الى اصل دركه»  
والصواب : «نكلما وضع رجله ليرتقي ذابت الى أصل دركه» .

٢٧٥ - وجاء في الصفحة ١٠/٣٤٥ :

«جارية بشنوان دارها - بكسر السين وتسكين الفاء والصواب : فتح السين والفاء وهو اسم الماء» .

٢٧٦ - وجاء في الصفحة ١٩/٣٤٧ : «وقد رَصَعَتْ رَصْعًا بفتح الصاد من الفعل «رَصَع» والصواب الكسر لدلالته على العيب الظاهر» .

٢٧٧ - وجاء في الصفحة ١/٣٤٧ : «والعُصْرَة : الدِّيَّة، مؤنث دَنِيَّ بتشديد الياء والصواب «دِنِيَّة» على وزن فَعَلَة بمعنى القِرابَة» .

٢٧٨ - وجاء في الصفحة ٨/٣٤٨ : «وهو عَقْدَة» والصواب : «وهو عَقْدَة» .

٢٧٩ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٥ : «ورجل صَرِيع» وزن جَرِيع ، والصواب «صَرِيع» مثل سِكْبَر لان الصَّرْع صفة» .

٢٨٠ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٨ : «الاضطرَاع» والصواب : «الاصطرَاع»  
بالصاد .

٢٨١ - وجاء في الصفحة ١٣/٣٤٩ : «مصر غاية» والصواب : «مصر غاية» كما جاء في  
المخطوط . ذكر هذا الدكتور رمضان عبد التواب .

٢٨٢ - وجاء في الصفحة ٢/٣٥٠ : «يرقد في ظل عِراض» بكسر العين والصواب فتحها  
وهو المراد لانه موطن الشاهد ، فالعِراض هو السحاب .

٢٨٣ - وجاء في الصفحة نفسها س ٧ : «والمضاد : المشوى فوق الحجر» بالضاد المعجمة  
والصواب «المضاد» بالفاء فالمضرة ، وانظر التهذيب ٢١/٢ واللسان (فأد) . ذكر ذلك الدكتور  
رمضان .

٢٨٤ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٢ : «النفص» والصواب «النفص» بالفاء . انظر  
التهذيب ٢٢/٢ .

٢٨٥ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٦ : «الصفر<sup>(١)</sup> ميل في العتق في الوجه»  
والصواب : «ميل في العتق وانقلاب في الوجه» انظر التهذيب ٢٧/٢ .

٢٨٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٧ : «من كبير» والصواب : «من كبير» .  
٢٨٧ - وجاء في الصفحة ١٠/٣٥١ : «وضربته فما اصغرت» : اذا استدار الوجد مكانه  
وتقبض» وصواب العبارة : «... إذا استدار من الوجد مكانه وتقبض» انظر التهذيب  
٢٧/٢ .

٢٨٨ - وجاء في الصفحة ٨/٣٥٢ : «والصلعة» بفتح الصاد وتسكين اللام والصواب  
بالتحريك . ومثلها «التزعة» والجلعة ، في السطر التاسع وصواب ضبطها فتح الزاي واللام .  
٢٨٩ - وجاء في الصفحة ٧/٣٥٤ : «يقعد فوق الدقل» مضارع «عقده» والصواب  
«يقعده» مضارع «قعد» .

٢٩٠ - وجاء في الصفحة ٦/٣٥٦ : «الصناعة الرقيقة» والصواب : «الرفيقة» من الرفق .  
٢٩١ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٤ : «أصنع الفرس» والصواب «صنع» .  
٢٩٢ - وجاء في الصفحة ٨/٣٥٧ : «ترنوة» والصواب : «قرنوة» بالقاف انظر اللسان  
(قرن) .

٢٩٣ - وجاء في الصفحة ٨/٣٦١ : «بالضاد بضعت بضعا» والصواب : «بالضاد  
بصعت بضعا» وهو مطلوب لان الكلام على «بصع» .

٢٩٤ - وجاء في الصفحة ٢/٣٦٣ : «ويبة» والصواب «دويبة» .  
٢٩٥ - وجاء في الصفحة نفسها س ٥ : «اطناب المناصل الذي يلائم بينها» والصواب :  
اطناب المناصل التي تلائم بينها للتأنيث في «اطناب» .

٢٩٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ٩ : «دزوا التحاجي وامشوا مشية سَجَحَاء»  
والصواب : «التحاجي» بالحاء المعجمة ، وفي اللسان «التخاجو» والبيت لحسان بن ثابت .  
٢٩٧ - وجاء في الصفحة ٢٠/٣٦٤ : «بفرسانها» يكرر الفاء والصواب ضمها .  
٢٩٨ - وجاء في الصفحة ١٨/٣٦٥ : «والعصب» ان يشده بفتح الصاد والصواب  
بتسكينه .

٢٩٩ - وجاء في الصفحة ٧/٣٦٨ : «إذا زَبَنَتِ الحرب لم يترمر» والبيت غير مستقيم  
الوزن والصواب أن يُقَرَأَ : «إِذَا أَرَبَنَتِ الحرب» .

٣٠٠ - وجاء في الصفحة ١/٣٦٩ : «رعت ياروسَ البُهْمَى جميعاً» .

والصواب : جميعاً .

٣٠١ - وجاء في الصفحة نفسها س ٤ : «سومة الراهب : مغارته» والصواب : مغارته .

٣٠٢ - وجاء في الصفحة ١٣/٣٧٠ : «العصام : القرية الإدارية» والصواب : «العصام : جبل القرية والادارة» وقد ذكر هذا الدكتور رمضان عبد التواب .

وبعد فهذا ما بدا لي ان اسجله وانا اقرأ هذا السفر النفيس لأتئين العربية في اول معجماتها . وقد ساءني ان قد حفل بهذا القدر من الاخطاء . وأنا واثق ان فيه شيئاً آخر .

إن نشرنا كهذا الذي جرى «للعين» حافز للفتاوى الذين يقدرون هذا الاثر حق القدر على ان يعيدوا نشره فيصلحوا ما كان قد وقع في هذه النشرة التي قام بها الدكتور عبد الله درويش .

نقد  
ديوان المتنبي العبدى

مختصر  
مسن كمال الصغرى



### ديوان المثقب العبيدي

أخذ الأستاذ الفاضل حسن كامل الصيرفي في السنوات الأخيرة بنشر دواوين الشعر القديم وتحقيقها ، فبدأ بديوان البحري وقد أخرجه اخراجاً حسناً في دار المعارف بمصر ثم بدا له أن ينشر طائفة من الدواوين الجاهلية فنشر ديوان المتلمس وديوان عمرو بن قنينة ثم ديوان المثقب العبيدي<sup>(١)</sup> ، وقد أخبر أن لديه دواوين أخرى ينوي نشرها تبعاً<sup>(٢)</sup> إن جهد المحقق الفاضل كبير جداً ومهمته شاقة عسيرة وهو يستحق الثناء لما بذل مخلصاً في سبيل نشر هذه الأعلاني النفيسة .

ولقد لاحظت أن أياً من هذه الدواوين التي نشرها قد أثار المعنيين بالآثار الأدبية القديمة فكتبوا معقبين عليه شيئاً لم يرض عنه الأستاذ المحقق وربما أثار غضبه كما ظهر ذلك في مقدمته لديوان شعر المثقب العبيدي . ولقد بدا لي أن أكتب في هذا الديوان وأنا مصمم على أن احتفظ بوجه الأستاذ المحقق الفاضل يدفعني إلى ذلك ثقتي برجاحة عقله وسجاجة نفسه . أقول : جاء في ص ٥ من المقدمة : كلمة حق :

« هذا هو الشاعر الثالث في هذه المجموعة من شعراء الجاهلية المقلبين الذين أخذت على عاتقي نشر دواوينهم . . . »

أقول . أشار الأستاذ المحقق الفاضل إلى أن « المثقب » من شعراء الجاهلية المقلبين ، وعلى هذا كان ينبغي أن تكون نشرة الديوان على نحو ما يصنع من الدواوين الصغيرة من حيث عدد صفحاتها . وأظن أن من التزيد الكبير أن تزيد صفحات هذا الديوان على ٤٢٠ صفحة . قد يكون للأمر سبب في هذا التزيد . ذلك أن المحقق الفاضل قد أخذ نفسه بالشرح الكثير كما أشار في المقدمة .

أقول : لعل الكثير من هذا الشرح لم يأت إلى القارئ بفوائد جمة كما سأشير إلى ذلك وكما

(١) هذه الدواوين كانت منشورة محفلة قبل نشرة الأستاذ الصيرفي وهذا ما يعرفه المعنيون بالشعر القديم . ومنها نشرة الشيخ محمد حسن آل بس في العراق لديوان المثقب المنشور ببغداد سنة ١٩٥٦ وعدة صلحاته لا تتجاوز السبعين صفحة .

(٢) أشير إلى هذه المجموعة الكاملة في المجلد العاشر من مجلة معهد المخطوطات العربية .

يلسحه كل قارئٍ للديوان . وقال الأستاذ اخفق في : «كلمة حق» : « هذا هو انشاعر الثالث في هذه المجموعة من شعراء الجاهلية الذين أخذت على عاتقي نشر دواوينهم على المنهج الذي خطه لنفسه وسرت فيه في تحقيق «ديوان عمرو بن قتيبة» و «ديوان المتلمس الضبي» . وسأسير عليه - بأذن الله - في تحقيق بقية دواوين هؤلاء الشعراء على الرغم من أن بعض الناس<sup>(٣)</sup> - وهم قلة ولله الحمد - لا يرضيهم ما صنعت ، غفر الله لهم في حين رضي عنه - والله الحمد أيضاً - طائفة كبيرة من علماء أجلاء تصدر أحكامهم على ما يُنشر عن نوايا طيبة ونفوس راضية بهذا الصنع . بارك الله فيهم ! » .

أقول : إن الأستاذ اخفق بحمد الله على أن كان «بعض الناس» (كذا) لا يرضيهم صنعه في الديوان وهو يقصد طريقته في النشر والتحقيق . ولقد كرم قدما الله أن يغفر لهم خطيئتهم ، وذلك لأن طائفة كبيرة من جلة العلماء قد اطمأنت نفوسهم بما صنع وهو يدعوهم : وكنت أود أن أقرأ شيئاً مما كتب أحد هذه الطائفة الكبيرة لعل أجد فيها ما يدعوني إلى مشاركتهم ! وقال في ص ٦ : وأحب أن أوجه كلمة إلى من لم يرضهم هذا المنهج : ذلك أن تحقيق الدواوين الشعرية غير تحقيق أي كتاب آخر . فالديوان في تحقيقه يجب أن يكون جامعاً لكل ما يتصل بالشاعر وشعره عند التعقيب على كل بيت . ويجب أن يكون فيه ترابط بين معانيه وتعبيراته وصوره وأخيلته (كذا) ، وأن يكشف عن الترابط بينه وبين شعراء عصره أو الاختلاف في بعض الدقائق من هذه المعاني والتعبيرات والصور والأخيلة . ويجب أن يُراعى في شرح ألفاظ هؤلاء الشعراء كل المستويات لأنني كما قلت من قبل قد أردت تقريب هذا الشعر إلى أبناء العربية الذين بعدوا عن مناهل أدبهم وأصوله القديمة ، وليعايشوا الشاعر وشعراء عصره حين يقرأون له معاشة ظاهرة الملامح واضحة المعالم . انتهى كلام الأستاذ اخفق الناقل . أقول : لقد اطمأنت نفسي ونفوس كثيرين إلى «كلمة» الأستاذ اخفق وإلى ما أشار من طريقته . وإنه لشيد وحسن أن يدرس الباحث شعر الشاعر وأن تكون دراسته جامعة لكل ما يتصل بالشاعر وشعره ، ولكني أخافه في شيء واحد وهو أن يجعل جميع هذه الفوائد في صلب تحقيقه للديوان . والمعتول أن تكون هذه الدراسة في مقدمة مناسبة وأنية بالغرض العلمي لا أن

(٣) لم يظن الأستاذ الناقل إلى أن المراد به «بعض» في الأساليب القصبة هو الواحد لا الجمع والشواهد كثيرة .

يتعقب كل بيت فيمثل حواشيه بما له صلة وما ليس له صلة كما سأتب ذلك بعد هذه السطور .  
إن موضوع «الترابض» بين معانيه وتعبيراته وصوره وأخيلته» الذي أشار إليه المحقق كما نقلت  
من كلامه خاص بالمقدمة ولا بهم تحقيق الديوان . ثم إن كانت هذه الدراسة وهذه الفوائد على  
هذا النحو من السعة والشمول كان حقها أن تكون جزءاً منفصلاً عن الديوان ليخلص الأستاذ  
الباحث - وليس محقق الديوان - إلى شيء آخر بعيد عن مهمة المحقق لأن هذا الأمر يتجاوز حد  
المقدمة التي يقدم بها المحقق للديوان .

وما يؤيد هذا أن الأستاذ الناقل قد أشار إلى أن من واجب المحقق أن «يكشف عن  
الترابض بينه وبين شعراء عصره أو الاختلاف في بعض الدقائق من هذه المعاني والتعبيرات  
والصور والأخيلة» . ألا ترى أن جملة هذه المسائل تخص الناقد وتتجاوز مهمة المحقق الذي  
يضبط النص مع شيء من الفوائد الضرورية بعد مقدمة وافية بالغرض يشير فيها إلى الخطوط  
متكلاً عليها كلاماً واضحاً مفيداً .

ويبدو أن الأستاذ المحقق كان يقصد غرضاً تعليمياً من تحقيقه للديوان ، فقد أراد أن يكون  
مفيداً لأحلاف عدة من القراء ، فذهب إلى أنه يجب أن يراعى في شرح ألفاظ هؤلاء الشعراء  
الذين ربط بينهم وبين المثقب . «كل المستويات» لأنه أراد «تقريب هذا الشعر إلى أبناء العربية  
الذين بعدوا عن مناهل أدبهم وأصوله القديمة» . وليعايشوا الشاعر وشعراء عصره معايشة ظاهرة  
الملاحم . .

أقول : لقد جاز الأستاذ المحقق على نفسه كثيراً فلكم ملكاً ليس فيه حاجة إلى سلوكه .  
لقد أشار الأستاذ الناقل في الصفحة السادسة من المقدمة فقال :

«كذلك لا أرى أن ينقيد المحققون بمذهب بعينه في التحقيق . فكما أن للأدب مدارس  
مختلفة . لكل مدرسة منها منهجها . ففي رأيي أن يكون للتحقيق كذلك مدارس مختلفة .  
ويكون لكل مدرسة منهج . ولن ينحصر التحقيق في ذلك شيئاً بل يعود عليه بالكسب ، كما عاد  
على الأدب من تعدد مدارسه ومناهج كل منها من كسبه» .

أقول : صحيح أن للأدب مدارس مختلفة ، لكل مدرسة منها منهجها ، إلا أن التحقيق  
شيء آخر وليس من وجه للمقارنة بين المدارس الأدبية والتحقيق العلمي للنصوص .  
قلت «التحقيق العلمي» وأنا أريد أن أشير إلى أن من العلم أن يعاد إلى النص حقيقته التي

ورد عليها . وما معنى تعدد المدارس إن كان الغرض واضحاً ؟ ثم إن إعادة النص إلى حقيقة الصحيحة الأولى مع شيء من الفوائد تقدم النص ولا تخرج عنه هو كل ما على المحقق أن يسطع به بعد أن يقدم للنص مقدمة تتصل بالمؤلف وبمادة الكتاب وقيمتها . ولا أدري كيف تكون مدارس عدة للتحقيق وهو عمل محدد واضح الغاية لا سبيل إلى التردد فيه زيادة تخرجه عن حدوده .

ولقد ضرب الأستاذ المحقق الفاضل أمثلة استعان بها على إثبات أن طريقته في التحقيق أصيلة وذلك بقوله :

(وقد سار في هذا المنهج منذ عشرة قرون الأنباريان الكبيران : الأب أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار المتوفي سنة ٣٠٥ هـ صاحب «شرح المفصلية» والابن أبو بكر محمد بن القاسم المتوفي سنة ٣٢٨ هـ صاحب «شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات» فكان شرح كل منهما جامعة أدب ولغة وتاريخ . ولم يقدم أحد نياً صنعا . انتهى كلام الأستاذ المحقق . أقول : إن الكتابين اللذين أشار إليهما الأستاذ المحقق من كتب الأدب وهما من المصادر الأصيلة التي تجمع فوائد عدة من أدب ولغة وتاريخ . ولكن الأستاذ لم يعمل على شاكلة ما في هذين الكتابين فهو إزاء تحقيق ديوان شعر في عصرنا هذا لا في العصر الخوالي ومهمته محدودة لا يقولون إن يخرج عنها . فهو محقق لا شارح على طريقة الشراح الأقدمين . ولم يسم الديوان مثلاً : «شرح ديوان المثقب العبدى» فيشرحه على نحو ما فعل ثعلب والسكري والأصنهاني والصولي وغيرهم في الدواوين . ثم إنه تجاوز في نهجه في التحقيق نهج هذين الكتابين وأمثالهما فهو حين يشرح كلمة وردت في بيت من الديوان يأتي بكل ما في «لسان العرب» من معاني هذه الكلمة ويزيد على ما في «لسان العرب» كأن شيئاً آخر ورد في «أساس البلاغة» أو في «معجم مقاييس اللغة» أو في مصادر أخرى .

وفي هذا خروج عن الحدود وقد يكون فيه شيء من وضع القارئ في حيرة من أمره . ذلك أنه لا يهتدي إلى المعنى الذي أراده الشاعر من بين زحمة هذه المعاني التي أوردها المحقق للكلمة الواحدة . وإذا علمنا أن غرض الأستاذ المحقق كان تعليمياً وأنه وقف نفسه موقف المدرس بهم بإيصال النص وفهامه إلى كل «المستويات» ولا سيما غير العالمة التي أشار إليها في حيرة من أمرها بدا لنا قصور منهج الأستاذ المحقق الذي أخلص النية ، ولكنه لم يهتد إلى الصواب .

وأحسن مثال أضربه لأشير به إلى الجهد الذي بذله الأستاذ المحقق من غير جدوى وهو زيادة لا حاجة بها قول المثقب ص ١٣ من الديوان :  
 من مالٍ من يحيى ويحيي له سبعون قنطاراً من المسجد  
 ولقد تكفل جامع الديوان وصانعه وهو صاحب المخطوطة الذي لا نعرفه بشرح الكلمات الصعبة فقال : «القنطار كلٌّ من ثور ذهباً أو فضة» . ويقال القنطار ثمانون ألفاً . انتهى كلام الشارح .

وأحب أن ما أثبت الشارح كاف وليس من حاجة إلى أن يعود الأستاذ المحقق الفاضل فيضع حاشية يشرح فيها القنطار وتستهلك هذه الحاشية صفحة ونصف صفحة يأتي على كل ما جاء في «اللسان» في كلمة القنطار وأقوال العلماء فيه ولا يكتفي بما جاء في «اللسان» بل يذكر ما جاء في «المعرب» للجواليقي وما قال فيه ، كما يذكر حاشية الشيخ أحمد محمد شاكر محقق الكتاب في هذه الكلمة . ثم يذكر الآيات الكريمة التي وردت فيها كلمة «القنطار» وأقوال المفسرين فيها كأبي حيان في «البحر المحیط» والرافعي في «المفردات» ولا ينسى الأستاذ المحقق الفاضل طويلاً العنسي من نصارى الشام فقد كتب كتاباً في «تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية» كما لم يفته أن يذكر أن «القنطار» من اللاتينية مع إثبات الأصل اللاتيني بالأحرف اللاتينية .

إني أتساءل هل هذا من التحفيق العلمي ؟ وهل هو واجب محقق يحقق ديوان شعر صغير لشاعر جاهلي ! ثم ألم تكن كلمة الشارح القديم كافية في شرح هذه الكلمة ؟  
 أقول : اليس هذا من التريد والخسران وإضاعة الجهد في غير العلم ؟ ولو أنني كنت أعرف أن «القنطار» سيحزب الأستاذ المحقق إلى هذا الحد لأشرت عليه في أن يرجع إلى رسالة في «المكاييل والأوزان الإسلامية وما يبادلها في النظام المترى» للمستشرق فالترهتس وترجمها إلى العربية عن الألمانية الدكتور كامل العسلي والكتاب من منشورات الجامعة الأردنية . وفي هذه الرسالة زيادة على ما ذكره المحقق الفاضل خدمة «للمستويات» التي توجه إليها .  
 هذا مثل سفته هنا على سبيل التعجل للحاجة إليه وسبأتي من ذلك شيء كثير .  
 وينتم الأستاذ المحقق كلامه في المنهج والطريقة في الصفحة ٧ فيقول :  
 وهذا هو مذهبي . وهذا هو منهجي : ويكتفي أن أكون مؤمناً بما أعسل لأكون مخلصاً في

عملي : ولن يشينني عن عزمي غضب أولئك الغاضبين : ولكن يشد من أزوي رضا هؤلاء المتصفين ، لأنني لا أسترحي فيها أعمل إلا خلوص النية وتقاء الضمير .

أقول : اني واثق ان لأستاذ المحقق مؤمن بعمله : صادق في مذهبه : مخلص في طريقته : ولكني أريد ان أقول له : اني لست من «أولئك الغاضبين» ولكني من «المتصفين الذين يشدون أزروه» بهذا النقد الذي لا أريد به الا وجه الحق وخدمة العلم فأعلن ان الأخ المحقق قد جار عن الطريق فلم يسلك الجدد فما أمن العثار .

ثم تكلم الأستاذ المحقق ودخل في صلب المقدمة وقد شئت هذه الترجمة فبدأها بعنوان : «هذا الشاعر» .

ذكرت تحت هذا العنوان نقولاً عن ابن قتيبة واني أحمد العسكري وابن سلام فحواها انه شاعر جاهلي قديم كان في زمن عمرو بن هند وإياه عني بقوله :

الى عمرو ومن عمرو انتني أنخي الفعلات والحلم الرزين  
كما جاء في «الشعر والشعراء» . وان في البحرين شعراً كثيراً جيداً وفصاحة ، كما ذكر ابن سلام .

ثم يشير الأستاذ المحقق الى قلة المعلومات عن حياته والى «الحجب الكثيفة» التي اسدلتها الحقب الطويلة على حياة هؤلاء الشعراء <sup>(٤)</sup> .

ثم عاد المحقق فتكلم على اسم الشاعر في أكثر من صفحة ثم على لقبه ثم على نسبه وكل ذلك تحت عناوانات منفصلة . وهو يطيل في الكلام على النسب فيستغرق ذلك منه ثمانى صفحات أتى فيها على صلات الشاعر بفلان وفلان ومدحه لهذا وفخره واشادته بفلان وإشارته الى حوادث معينة . وجميع الكلام على «نسبه» .

ثم يبرز عنوان جديد هو : «حياة الشاعر» !  
أقول : أليس الاسم واللقب والنسب وما عرض له من الأحداث والوقائع من حياة الشاعر ؟ ألم يكن من الأولى والأحسن ان تظم هذه المواد فتتجلى سيرة الشاعر على نحو ما درج عليه كتاب السير والتراجم لا ان تثرق الأحداث وتبعر الوقائع فلا يتهدي القارئ الذي حرص

(٤) يشير الأستاذ المحقق الى المتطس وعمرو بن لينة ولد خلق ديوانها في سلسلة في نشر الدواوين القديمة .

عليه المحقق الفاضل واعتنى به الى فهم السيرة على وجهها .  
ولم يكن المحقق الباحث سعيه تحت هذا العنوان وهو حياة الشاعر فقد تملكته الحيرة وراح  
يبحث عن المكان الذي ولد فيه الشاعر فنقل عن البكري في «معجم ما استعجم» مادة تتجاوز  
نصف صفحة وانتهى من ذلك بقوله ص ١٩ :

«اذن فلنقتف عند قوله أي البكري «نزلت نكرة وسط القطيف وما حوله» لأن شاعرنا  
ينحدر من نكرة واذن فلنرجع أن القطيف أو إحدى قراه كان مسقط رأس هذا الشاعر» .  
أقول : حتى إذا انتهى الأستاذ المحقق الى هذه الفسالة المنشودة بدا له أن يخلص إلى نتيجة  
فاطلق لقلبه العنان وحلق في خيال مفرّ فقلبه فيه عبارة طليّة عذبة فقال :

«وعلى زرقه مياه الخليج العربي . تخفى فيها السفن وتترامى على شواطئه حبات اللؤلؤ مما  
يسخرجه أهل هذه البلاد . وثقت ظلال النخيل المتكاثف في هذه البقاع تنتحت عينا  
شاعرنا ، يسلهم من جبال الطليعة وتنتها ترنياته ، ويفوص وراء المعاني ليستخرج من ثاليتها  
حبات أبياته : ومن لحاظ الحساوات تنطلق من بين براقيمين سهام الحب تنفذ شاعريته الى  
الأفق البعيد . ثم تنفج هذه الشاعرية تحت شمس الصحراء المحرقة وهو يضرب في كبدها  
منقلاً بصره لينقل من كل ما يقع تحت عينه صوراً صادقة» انتهى كلام الأستاذ المحقق .  
أقول : أحسب أنني جرت على القارئ في أن جعلته يقرأ هذه الديباجة المشرقة فخيّل اليه ان  
الأمر يتصل بشاعر وقف شعره على الطليعة الضاحكة بين الماء والشجر ثم لا ينسى ان يرجع إلى  
قلبه وعاطفته فيلثف إلى الحساوات على حد قول الأستاذ المحقق . أقول جرت على القارئ بل  
كذبت عليه لأنه لا يجد شيئاً من هذا إن قرأ شعر الشاعر ولكنه من غير شك سيجد بضع تصائد  
جاهلية لا تخرج عن نمط الشعر الجاهلي في معانيها وشخصياتها .

ثم أبين «حياة الشاعر» التي جعلها المحقق الفاضل موضوعاً في هذه المادة التي عرضها ؟ وقد  
يسأل المعني بالمواضع والبلدان عن «القطيف» ومكانها من «الخليج العربي» !  
يرجع الأستاذ المحقق الباحث فيعقد موضوعاً جديداً لـ «حياته الأسرية» ويريد من ذلك ما  
يتصل بأسرة الشاعر ولو قال «امرته» لكان أحسن وأوضح . ولم يذكر الأستاذ شيئاً في هذا  
الموضوع إلا أمراً واحداً يتصل باخت الشاعر أم شمس بن نهار العبدى فيقول : «ثم تبدل  
النار على حياة شاعرنا الأسرية (كذا) فلا نعرف من أي قبل تزوج . . . . .» .

أقول : وكان الأولى أن يضم هذا الموضوع إلى الموضوعات التي سبقت فترتبط السيرة بعنفها ببعض .

ثم كيف يكون «السنار» مؤثراً فيقول الأستاذ المحقق : ثم تسدل الستار . والذي أعرفه أن في اللغة السنار والستارة وجمعها سنائر وهذا يعني أن الأول مذكر والثاني مؤنث .

وكان الأستاذ المحقق أراد بقوله «فلا نعرف من أي قبيل تزوج» من أي قبيلة . والذي أعرفه أن القبيل للجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فعسداً من قوم شتى : كالزنج والروم والعرب . وقد يكونون من نحو واحد . وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلة . ومن هنا كان الأولى أن يقال من أي قبيلة .

وقال الأستاذ المحقق في الصفحة ٢٢ من المقدمة :

«يستيز هذا الشاعر بدقة الوصف وقوة الملاحظة مع رفاقة في الحس وتوثب الخاطر من غرض إلى غرض إلى جانب ابتداع المعنى وابتداع في اللفظ» .

أقول : وماذا يبقى لامرئ القيس وغيره من كبار الشعراء الجاهليين ؟ ألا يصح أن يقال هذا في امرئ القيس أو في غيره ؟

والغريب أن يجعل الأستاذ المحقق اضطراب الشاعر إلى أن يقول «غان» وهو يريد «غانية» أو «بدرى» وهو يريد «بدرة» على ابتداع اللفظ وهو لا يخرج عن ضرورة في النظم ليس غير . ثم تكلم الأستاذ المحقق على الأصول المخطوطة للديوان وهي أربعة أصول : أ ، ب ، ج ، د .

غير أن القارئ يطالع الديوان وينظر في حواشي الأستاذ المحقق فلا يرى أنه قد افاد كثيراً من هذه النسخ وكأنها غير موجودة فيه . وهي على هذا كأنها نسخة واحدة . ذلك أن إحالة إليها أو إلى شيء منها نادرة قليلة في ثنايا حواشي الأستاذ المحقق وكان عليه أن يشير إلى هذه الحقيقة عند الكلام على المخطوطات في المقدمة .

ثم فانه أن يشير إلى أن مكتبة جسترني بانكلترا تشمل على نسخة من أصول الديوان فلم يتهل إليها ليفيد منها في التحقيق .

وأود أن أقول كلمة أخيرة في مقدمة الأستاذ المحقق وذلك أنه أشار فيها ص ٢١ إلى أنه عني بشخريج الأبيات .



ولكنني أخالفه كل الخلاف وذلك لأن تخريج الآيات يكون واجباً إن كان الأمر يتعلق بشاعر لم يعرف له ديوان فينبغي أحد الباحثين فيجمع شعره من الكتب المطبوعة والمخطوطة ما تيسر ذلك . وفي هذه الحالة يجب أن يُخرَج الشعر ويشار إلى المظان المتعددة على نحو ما صنع غير واحد في السنوات الأخيرة . غير أن هذا العمل لا قيمة له إن كان للشاعر ديوان له أصول مخطوطة ، فالتحقيق في هذه الحالة يتصل بهذه الأصول ، وقد يضاف إلى نصوص الديوان من الشعر مما ليس في هذه الأصول المخطوطة فيشار في هذه الحالة إلى المظان التي استفيد منها ويفردُ لذلك ملحقٌ يشتمل على هذه الإضافات مع تخريج لها .

غير أن الحق يُصرَّ على هذا النهج فيقول :

«ونحب أن نضيف هنا أن التخريج الذي تتحمل مشاقه ليس اسرافاً كما يتوهم بعض من يهيمون - ولكنه واجب تختمه الأمانة العلمية - وبخاصة في دواوين الشعر لنعرف منه مدى دوران الشعر في المراجع على مختلف العصور ومدى ما يعتري روايته من تغيير أو تحريف أو نسبة لغير صاحبه» .

أقول : أبة أمانة علمية هذه في أن يورد الأستاذ المحقق المراجع التي وَرَدَ فيها بيت من أبيات قصيدة ؟ وما قيمة مدى دوران الشعر في هذه المراجع ؟ ثم هل في إمكان أحد من الناس أن يدعي انه استوفى المراجع كلها التي ورد فيها البيت . ثم ما قيمة هذا في حالة وجود نسخ خطية قديمة قد يكون بينها نسخة مؤلف أو تلميذه أو ولده ؟ أما أن يُشار الى التغيير والخلاف فذلك أمر حسن لأنه ليس من قيمة علمية تاريخية أن نذكر مراجع ورد فيها البيت بنصه كما في المخطوطة من غير تغيير أو تحريف أو تصحيف .

قلت في بداية هذه الصفحات : إن الأستاذ المحقق قد شقَّ على نفسه وجار عليها فتكبح عن الطريق السويِّ فلم يُغدِّ قارئه بهذا الجهد الكبير وكان قد اعترَم ان يني بهذه المكرمة . ثم تدخل في الدين «فِرْدُ في النص : قال المثقَّب العبدِيّ واسمه . . .» ويعلق الأستاذ المحقق على كلمة «واسمه» ويستغرق التعليق في الحاشية خمس صفحات كاملات لا يوجد فيها أي نص من المدبوان . وفي آخر الصفحة السابعة يذكر تخرُّج القصيدة الأولى التي تبدأ في الصفحة العاشرة وبذكر في هذا التخرُّج مثلاً أن البيت ٢٧ غير منسوب في «الجمهرة» لابن دريد ٢٣٩/٢ وهكذا إلى آخر الصفحة التاسعة . وفي هذا التخرُّج ترد المصادر والمراجع وهي إما

كُتِبَ لغة أو معجمات وما مجاميع شعر أو كُتِبَ تفسير أو كُتِبَ نحو أو شيء غير هذا كله . ولا يفوته أن يذكر متأخراً أدرك عصرنا هذا فيذكر مثلاً « رغبة الأمل من كتاب الكامل » ليد بن علي المرصفي وهذا إسراف بل سرف . وأنا لا « أهنس » فأغضب الأستاذ المحقق الفاضل بل أشاركه إخلاصه ونيتة الصادقة في خدمة العلم .

وفي الصفحة ١٠ ورد البيت وهو مطلع القصيدة الأولى :

هل عند غائٍ لثؤادٍ صَدٍ من شِلهٍ في اليوم أو في غَدٍ

ثم ورد بعد البيت مباشرة : « أبو عمرو » وبعده كلام في شرح ألفاظ البيت . وقد علق الأستاذ المحقق على « أبو عمرو » فقال في الحاشية :

« هو أبو عمرو الشيباني واسمه . . . »

أقول : كيف نسى للأستاذ المحقق أن يجوز أن الشيباني وليس أبا عمرو ابن العلاء والاحتمال جائز في كليهما ذلك أن كلاهما لغوي شهير . كما عُني كل منهما بالشعر . وعلى هذا فالقطع بأنه أبو عمرو الشيباني من غير حجة ملزمة غير صحيح .

وفي الصفحة ١١ ورد اسم « دريد » وقد علق الأستاذ على ذلك في الحاشية ٤ بقوله :

كتب الشنيطي هذا الاسم في هذا الموضع « ذويد » على حين كتبه في بقية الموضع « دريد » ولم يفتد إليه .

أقول : جرى الشارح للدبران على أنه حين يذكر البيت يُعقب عليه بعده بذكر علم مشهور من علماء اللغة وما ذهب إليه في شرح ألفاظ ذلك البيت كما فعل في البيت الأول فذكر « أبو عمرو » . وعلى هذا ألا يجوز أن يكون « دريد » هذا هو ابن ذُرَيْد !

وأغلب الظن أن هذا ينسجم هو وطريقة الشارح في ذكر أعلام اللغويين .

وفي الصفحة ١٥ ورد في النص : ويروي عن جابر بن عبد الله الأنصاري . .

وقد عرّف الأستاذ المحقق بـ « جابر » هذا تعريضاً مفيداً ونسي أن يذكر المصدر الذي أتاد منه والذي اشتمل على هذه الترجمة . وفي الصفحة نفسها وردت كلمة « لثؤ » في البيت فعلق المحقق بقوله في الحاشية ٤ :

اللغو مثل اللغا وهو السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره .

أقول : ليس من حاجة إلى هذا الشرح وأنا واثق أن الشدة الصغار يعرفون اللغو . وليس

هذا هو المعنى المراد في البيت بل اللغو ما لا يعد من أولاد الإبل في دية أو غيرها لصغرهما .  
وذكر هذه المعاني المختلفة إيهام للقارئ الذي لا يعرف ما استقر عليه الأستاذ اخفق وفي الصفحة  
نفسها ورد البيت :

أو مائة تجعل أولادها لغواً وعرض المائة للجلمد

وقد علق الأستاذ اخفق على الجلمد في الصفحة ١٦ فقال :

«الجلمد : الصخر . وفي اللسان الجلمد انقطع الضخم من الأبل . . .»

أقول : كان على اخفق أن يضع المعنى المراد لا أن يضع كل ما ورد في المعجم فالمعنى في  
البيت هو القطيع الضخم من الإبل وأين هذا من الصخر ! ولا وجود للصخر في البيت . أما  
أن يكون الجلمد للقطيع الضخم من الأبل لأنه كالصخر في قوته فهذا تمحل وإن ورد له ذكر  
في كتب اللغة .

ولا يكتفي الأستاذ اخفق بهذا القدر من الكلام على الجلمد فيضيف أنه من كلمتين من  
الجلمد وهي الأرض الصلبة . ومن لجمد وهي الأرض اليابسة وكأنه أراد أن بكل فوائد القارئ  
بهذا العلم في مادة النحت .

لقد أشرت إلى أن الديوان مشروح ونصه يتضمن هذا الشرح وفيه إشارات إلى علماء اللغة  
المتقدمين كآبي عمرو وغيره . أقول إذا كان الديوان مشروحاً فأية فائدة في إضافة شروح أخرى  
قام بها الأستاذ اخفق وقد تكون هذه الشروح معاني أخرى من معاني الكلمة التي لم يقصد إليها  
الشاعر كما رأينا في مادة «جلمد» وكما في مادة «الحل» في الصفحة ١٧ فقد جاءت في بيت وهي  
تعني «الطريق في الرمل» وقد أثبت الشارح هذا المعنى في النص فلم يكتف بذلك اخفق فإضاف  
إلى ذلك قوله :

وقد ذكر ياقوت عدة مواضع بهذا الاسم منها : . . . كما ذكر الحمدا في «صفة جزيرة  
العرب» اسم «الحل» أقول : هذا اسراف لا يقره العلم . فالذي أراد الشاعر ليس أحد هذه  
المواضع التي ذكرها ياقوت بل أواد «الطريق في الرمل» لا مواضع بعينها .  
وهذا النوع من الاسراف يتكرر في كل كلمة تشرح في النص فيضيف عليها اخفق إضافات  
تستوفي كل المادة الموجودة في «لسان العرب» وفي ذلك إيهام وتضليل للقارئ الذي اعترم اخفق  
الفاضل خدمته . واكتفي بهذا القدر من شروح الأستاذ اخفق ولا حاجة إلى ذكر ضعه في كل

كلمة وردت في النص .

وفي الصفحة ٥٧ يأتي في النص : «وقال المثقب أيضاً» ويتبي النص بهذه العبارة ونقها  
تبدأ حاشية تستغرق ست صفحات ثم تبدأ القصيدة الثانية في الصفحة السابعة الموافقة للصفحة  
٦٢ من صفحات الكتاب .

وفي هذه الحاشية الطويلة يتناول الأستاذ الخفق الفاضل لفظ «دوسر» وهي كنية النعمان بن  
المنذر كما ذكر ابن منظور في «اللسان» وكما جاء كذلك في «التهذيب» وغيره وهو وهم . وقد  
صحح الأستاذ الخفق هذا الوهم وهو أن «دوسر» كنية للنعمان بن امرئ القيس . . . .

قلت : إن الحاشية طويلة ولم يقتصر الخفق على تصحيح الوهم ولو فعل ذلك لأوجز كثيراً  
وأحسن ، ولكنه عاد فذكر ما يتعلق بهذه الكنية وبصاحبها من أمور تاريخية طويلة ومعقدة .  
فرجع الى كتب التاريخ وذكر نصوصها كما رجع الى كتب حديثة منها كتاب لسترانج «بلدان  
الحلافة الشرقية» والصحيح الذي يفرضه البحث العلمي ان الباحث يتجمل الى المصادر بعد ذكر  
فحوى الخبر بعبارة موجزة . وليس من الحكمة ان كلمة واحدة ترد في البيت الحادي عشر  
تستهلك من الخفق هذا القدر من صفحات مسودة . ولا أدري لِمَ تقدم البحث في هذه الكلمة  
قبل أن يبدأ القصيدة في حين انها ترد في البيت الحادي عشر !

وعلى طريقة الخفق خرج آيات القصيدة في مصادر الأدب ومراجعته وقد قلت في مسألة  
التخريج ما قلته في القصيدة الأولى .

وفي الصفحة ٧٠ جاء البيت :

الدم مُر طعمه يبرئ الكلب إذا عَقَصَ وهرَّ

وقد شرح شارح الديوان في النص من بين ما شرح «الكلب» فقال : وأراد بالكلب  
«الكلب» بفتح اللام مخفف . والكلب مرض يشبه الجدري . يقال إن صاحبه إذا نُظِرَ عليه من  
دَم كريمة برئ ، انتهى النص وهو كلام الشارح .

وكان الأستاذ الخفق لم يكثف بذلك فزاد في الحاشية قوله : «الكلب» : مرض معدٍ ينتقل  
فيروسه (كذا) في اللعاب بالعُص من النصيلة الكلية إلى الإنسان وغيره ، ومن ظواهره  
تقلصات في عضلات النَس والتلع ، وخيطة الماء وجئون واضطرابات أخرى شديدة في الجهاز  
العصبي (المعجم الوسيط) .

أقول : لو أنه أحال إلى «المعجم الوسيط» لمن يريد أن يعرف شيئاً موجزاً عن المرض في العلم الحديث لكان أحسن ، وذلك لأن هذا النص الجاهلي لا ينسجم وهذه الحقائق الطبية . ولم يكتفِ المحقق بما نقله من «المعجم الوسيط» في تفسيه «الكلب» بل زاد على ذلك بما جاء في كتاب الاشتقاق لابن دريد وما ذكره لملاحظ في «الحیوان» ٥/٢ - ٧ وما ورد في «اللسان» .

وما أظن أن الإضافة في ذكر هذه الفوائد مما يوجبه تحقيق ديوان شعر جاهلي صغير تصبغ عدة صفحاته أكثر من اربعائة صفحة .

وجاء في الصفحة ٧٣ الحاشية ٦ تعريف به «قَطْر» فذكر ما ورد في «معجم ما استعجم» للبكري . وزاد عليه ما ورد في معجم ياقوت : ثم زاد عليه ما ورد في «اللسان» والمادة واحدة وان اختلفت العبارة مع شيء من زيادة هنا وهناك .

وكأن من تمام التعريف ان بكل المحقق الفاضل هذه المادة الجغرافية فيذكر ان : قطر الآن امانة من امارات الخليج العربي وهي شبه الجزيرة المعروفة بهذا الاسم وعاصمتها الدوحة وهي مرفأ على الساحل الشرقي من شبه الجزيرة هذه . . ومن غير شك أن القارئ لهذا الديوان الجاهلي غني عن هذه المادة الجغرافية الحديثة التي يعرفها صغار الشداة .

قلت : إن المحقق الفاضل قد ذكر مادة مسهبة بسبب «دوسر» أشرنا إليها في مطلع هذه القصيدة . وقد قلت انها لم ترد إلا في البيت الحادي عشر وبرد هذا البيت في الصفحة ٧٤ فيعود المحقق فيذكر شيئاً آخر يتصل به «دوسر» وهي الكتابة التي اشرنا إليها . ويستمر فيذكر ورودها في المثل «أبطش من دوسر» ورد في مجمع الأمثال ١/٢٥٥ و «جبهة الأمثال» ١/٢٥٤ والمستقصى ١/٢٤٤ . ويروي هنا ظروف المثل : ويستغرق هذا ما يقرب من صفحتين . وما أظن أن بين هذا المثل و «دوسر» في البيت أية مناسبة . وفي الصفحة ٩٥ البيت :

كأن جنياً عند معتد غرزها تراوده عن نفسه ويريدها  
وبعلق الأستاذ المحقق على «غرز» فيشرحه في الحاشية (٥) بقوله : جاء في «اللسان» : والغرز وكاب الرجل وقيل . . .

ثم بذكر المحقق ورود معنى البيت في بيت آخر . ثم يورد المحقق أياتاً أخرى لشعراء آخرين جاءوا بهذا المعنى ومنهم المَعزَّى العبدِيّ وجابر بن حَنِيّ التغلبي من شعراء «المفضليات» وأوس بن حجر وضابن بن الحارث البرجمي وعنترة والأعشى . وجملة هذه الأيات مع شرح مفرداتها الصعبة تستغرق أكثر من صفحة . وما أظن أن التحقيق يلزم المحقق أن يشرح مواد لغوية لا تتصل بالنص بأي وجه .

وفي الصفحة ١٠٨ البيت :

خا قَرْمٌ يَعْمِي الزَّهَابَ كَأَنَّهُ      لَوَامِعٌ عِقَابٍ قَرَوِجٍ طَرِيدُهَا

فيعلق الأستاذ المحقق على العقاب فيقول :

العقاب : جمع العُقَاب وهي مؤنثة تنفع على الذكر والأنثى ثم يأتي بقول أمين المعلوم في «معجم الحيوان» ص ٩٢ وقبه تعريف كافٍ بالعقاب . ويزيد عليه فيذكر ما في «المعجم الوسيط» . ثم يذكر أن المعلوم قد فُرق بين العقاب والنسر ويأتي بتفصيل الفرق بينها . أقول : إذا لم اعتد هذه الزيادة من التريّد والنضول فكيف أقول ؟ . ومثل ذلك ما ذكره في اليعاييب ص ١١٠ فقال : واليعوب الفرس الطويل وهو عبارة «اللسان» .

ثم يذكر معاني اليعوب ومنها الجدول الكثير الماء الشديد الجرية . وبه شبه الفرس الطويل . أقول : قد تكفل شارح الديوان بشرح في النص فقال : اليعاييب الخيل السراع ، ولكن هذا لم ينقذ الأستاذ المحقق فأضاف ما وجده في «اللسان» حياً في إفادة القارئ وكأن هذا لا يعرف «لسان العرب» أو أن «اللسان» من الكتب النادرة .

ومن الطريف أن «اليعاييب» قد تصحفت في طبعة الديوان البغدادية إلى «اليعاسيب» .

أقول قد تصحفت اعتماداً على الأستاذ المحقق الذي أفاد بأن الكلمة هي «اليعاييب» في جميع المخطوطات . ومن بينها المخطوطة التي اعتمدها حقق الطبعة البغدادية الشيخ محمد حسن آل يس .

ومن الحسن أن يكون المحقق قد نبه على هذا التصحيف في الطبعة البغدادية ، ولكنه لم يكتف بالتشديد بل راح بشرح اليعاسيب التي جاءت نتيجة التصحيف واستغرق ذلك ما يقرب من صفتين . وهي كلمة لا وجود لها في النص المحقق ، فشرحها وعرف بها ونقل ما ورد عنها في «اللسان» وما ذكره أحمد زكي باشا في تعليقه له في كتاب «أنساب الخيل لابن الكلبي» وما

ورد في «معجم الحيوان» للمعلوف واستشهد على ذلك بشواهد شعرية وردت في مصادر الأدب . وبعد أن يوز لدى أهل العلم أن تقتصر كلمة من مكان غير الكتاب الخفق ليُفعل بها هذه الأفعال !

قد تظن أيها القارئ وأنا أروي لك من شأن هذا الديوان ومن صنع الأستاذ الخفق الناضل فيه . أني أبالغ مبالغة تقرب من الوضع . ولكنني أشهد الله على نفسي أني لم أرد إلا الحق والا خدمة العلم مشاركة مني للأستاذ الخفق في حرصه على إفادة القارئ .

ومن مظاهر التبريد والاطباب أن الأستاذ الخفق قد يشرح اللفظ السهل فيُعبِل وبأن يله بالشواهد وقد يشرح كلمة صعبة وَرَدَتْ في الشاهد لا في النص كأن يشرح «البشاشة» لورودها في بيت وهي من الألفاظ السهلة التي يعرفها العامة نيأتي بالشاهد :

فإنما حبها عَرَضاً وإمّا بشاشة كلِّ عليّ مستفاد

فيشرح العلق لأنه ورد في البيت الشاهد فيقول : المال الكريم .

وهذه الألفاظ السهلة واردة في كثير من صفحات الديوان ، ولكن الخفق يسهب في شرحها وقد تأخذ الكلمة صفحة كاملة . فهو يشرح الفيلق . والوفد . ونفذ . وأودى به . والنخلة . ويثودها . وتنحسر . والطريد فيقول هو الطرود . ومثل هذا كثير لا سبيل إلى ضبطه .

وقد يشرح كلمة فتجره المادة إلى شيء آخر يفتق والكلمة المشروحة في الحروف لأنه قد يتخيل أن هناك قرابة كما توحى بذلك كتب اللغة . والعلاقة بعيدة وليس من حاجة إلى ذلك . ومثل هذا ما جاء في الصفحة ٤٨ فقد ورد في النص : الرشاء الحبل فعلق الأستاذ الخفق فذكر في الحاشية :

الراشي والمرشي والرائش وكله متصل بالرشوة . ذلك أن الخفق قد وجد في «النباية» لابن الأثير ٢٢٦/٢ أن الأصل في هذه المعاني الرشاء الذي يُتوصل به إلى الماء .

وبهذه الطريقة يأتي الخفق الناضل على نهاية الديوان . ثم يضيف قسماً آخر وهو «الشعر المنسوب للشاعر»<sup>(٥)</sup> مما لم يرد في مخطوطات الديوان ص ٢٥٩ .

(٥) «الصراب المنسوب إلى الشاعر ولكن الأستاذ الخفق حرى على تعدية الفعل نسب باللام والمسوع المستعمل هو التعدية به إلى» .

وقد ورد من هذا في الصفحة ٢٦٤ البيت :

فلا يدعني قومي لنصر عشريني      لئن أنا لم أجلبُ عليهم وأنتجِبِ

والبيت بهذه الرواية في «الانتصاب» للبطليني ص ٤٢٦ وقد نسب البيت الى الاسر الجعفي في مصادر عدة أشار اليها الأستاذ اخفق منها «الصحاح» (سمر) و «معجم مقاييس اللغة» (سمر) وكذلك في «اللسان» ومصادر أخرى مع خلاف في الرواية وقد اشار الأستاذ اخفق الى كل ذلك كما قلت . وقد ذكر في الحاشية ٢ قوله : في المراجع الأخرى : إذا أنا لم أسر عليهم . أقول : وهذا الذي رفضه الأستاذ اخفق من رواية البيت في «المراجع الأخرى» وهي غير «الانتصاب» هو الصحيح . وكان عليه أن يثبت في النص ويشير الى رواية «الانتصاب» في الحاشية وذلك لأن : إذا من أدوات الشرط وجوابها متقدم عليها وهو مقترن بالفاء واقتترانه بالفاء يشعر أن أداة الشرط هي «إذا» وليس «لئن» . لأن «لئن» قبل اللام التي أستموها الموطئة للقسم ، ومعنى هذا أن القسم متقدم على الشرط وهو «إن» وهذا يقتضي أن يكون للجواب مقتراً بلام القسم : ولما لم يكن ذلك وجاء مقتراً بالفاء فهو جواب شرط لا جواب قسم والأداة «إذا» وليس «لئن» . وهذه حقيقة نحوية يعرفها جميع أهل النحو .

هذا ما بدا لي ان أقوله وأنا أدرس هذا العمل العظيم . وأشهد أن جهد الأستاذ الكريم كبير ولا يستطيع ان يقدره حتى قدره إلا العاملون المختصون . وهل يستوي العاملون والقاعدون !



نقد  
كتاب النحف والهدايا

تأليف  
الدكتور سامي الزهاوي

كتاب التحف والهدايا  
لأبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدين  
(ط . دار المعارف بمصر)  
تحقيق الدكتور سامي الدهان

حقق الدكتور سامي الدهان كتاب التحف والهدايا للخالدين قجاء كثيره من الكتب التي اضطلع بتحقيقها المحقق الفاضل . لقد بذل جهدا جهيدا في استخراج النص وضبطه والعناية به . وقد جاء هذا العمل للجليل محققا لفوائد كثيرة .

وكان لي ان استمتعت بهذا السرف الثميس ومادته الغنية فقرأته قراءة مسزيد مما جاء به المحقق الفاضل . غير اني وجدت مسائل لا بد من الاشارة اليها في هذا العمل للجليل . ان هذه المسائل تتعلق بالمقدمة من حيث لغتها وبالفوائد التي اشتملت عليها هوامش الكتاب مما اضافاه الدكتور الدهان . ثم معارض لهذا النص من تصحيقات يسيرة . وجملة هذه المواد لم تنل من الجهد الكبير المبذول بعناية المحقق الفاضل وقد قيل ولا تعدم الحساء ذاماً . جاء في الفصل الاول ما يأتي :

١ - في الصفحة (١٢) س ١٢ : « واستقرأنا ماوقع فيها من اخبار الهدايا . . . » اقول : لعل الاستاذ الدهان قد اخذ الفعل « استقرأ » من المصدر وهو « الاستقراء » ولم يدرك ان فعل هذا المصدر هو « استقرى » بالألف في الآخر فليس هو بمهموز . وعلى هذا فالصواب « واستقرينا ماوقع فيها » .

ومعلوم ان هذه الالف الاخيرة يائية فيبدل بالياء هزة ان وقعت متطرفة بعد الف المد . ٢ - وفي الصفحة (٣) س ١ وردت كلمة « الاستهارة » و . . « السذاجة » . اقول : اراد « بالاستهارة » المعنى المشهور في استعمالنا الحديث ، وهو شئ يتصل بالبعد عن الجد في السلوك والعمل ، وما اظن ان شيئا من هذا يقترب من الاستعمال الحقيقي لهذه المادة .

ثم « السذاجة » وهي مصدر جديد مصنوع من الكلمة العربية « ساذج » بفتح الذال وكان الذي دفع المربين الى هذا الاشتقاق هو انهم توهوا « ساذج » بزنة اسم الفاعل لا « ساذج » مثل « قالب » و « خاتم » . ومن هنا جاءت « السذاجة » وهو توليد جديد . اقول : لو ان هذا الفصل

من المقدمة كان في كتاب في الاجتماع او في التاريخ او في الاقتصاد لما دفعني ذلك الى هذا الكلام . ولكني ارى ان يكون للكعب الادبية ولا سيما مصادر الادب القديم لغة اصيلة فصيحة لم tendu الى فوضى المولدات وتساهل الاخذين بلغة العصر وما يفرضه الجديد .

٣ - وفي الصفحة نفسها س ١٤ قول المحقق الفاضل : « . . . وليت تنقسم الى شعر حيناً ونثر حيناً آخر » .

اقول : الذي اعرفه وجري عليه المتقدمون في اساليبهم ان الفعل انقسم يتعدى بالحرف «على» فالصواب : «وليت تنقسم على شعر حيناً . . .» .

٤ - وفي الصفحة (١٤) س ٢١ قوله : « . . . والآثار المروية عن النبي وسليمان الحكيم وعن بلقيس . . . » .

اقول : ان عطف «سليمان الحكيم» دون تكرار حرف الجر «عن» صحيح فصيح ولكن غير الفصيح ان يعود العاطف «عن» في المعطوف الثالث وهو «بلقيس» .

فالصواب حذف «عن» قبل «بلقيس» .

٥ - وجاء في الصفحة (١٥) س ٦ قوله : «وهي الى ذلك تشير الى مواقع من هدايا بين الملوك في الشرق والغرب» . مما يتجاوز الحد ويبيح العد ويلتج به حد الاسطورة او الاكذوبة» .

اقول : يريد المحقق الفاضل ان الهدايا بين الملوك كبيرة عظيمة فقال : «مما يتجاوز الحد» ويبيح العدء فخانه التعبير فكيف يتجاوز «الحصر» الهدايا العظيمة الكثيرة !

فالصواب : «مما يتجاوز الحصر» والحصر مفعول به لا فاعل .

وكذلك «يعيبه العدء» غير موفقة ولا يتضح منها ما يريد المحقق الفاضل من ان كثرة الهدايا تعيب الانسان عن عدءها .

٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٦ : «ثم عجتنا الى المراجع الاخرى غير ابن التديم . . .» .

اقول : والصواب : «ثم عجتنا على المراجع . . .» . ذلك ان الفعل «عاج» يصل الى مفعول اما بالحرف «على» او «الباء» فيقال : عاج على المكان او عاج بالمكان . اما ان يعوج المحقق على المراجع وهي الكعب فجاز جديد مما يحد في عصرنا مخالفة للغة الفصيحة القديمة . جاء في قول

ابي نواس :

عاج الشقي على رسم يسأله وعجتُ أسأل عن خسارة البَلَدِ  
ثم ان قوله «غير ابن التديم» يريد به «الفهرست» توسع من باب حذف المضاف وإقامة  
المضاف اليه مقامه .

٧ - وجاء في الصفحة (٢٠) س ٨ : «فقد كان الامير على حرب ضد القبائل . . .»  
اقول : وهذا مثل آخر من عدم معرفة استعمال حروف الجر فليس استعمال حرف الجر «على»  
معروفا في هذا المكان : فالصواب ان يقال :  
«فقد كان الامير في حرب ضد القبائل» .

٨ - وجاء في الصفحة (٢٣) س ١٠ قوله : «وليس هذا وحده نحسب» .  
اقول : والصواب ان يقال : «وليس هذا وحده حسب» .

٩ - وجاء في الصفحة (٢٥) س ٢١ قوله : «فن هو هذا العالم الكفء والمطلع  
العظيم؟» .

اقول : ان استعمال «الكفء» بمعنى التقدير والمجدير من الخطأ الشائع في لغتنا الحديثة .  
ان «الكفء» يعني المثل والنظير وليس التقدير والمجدير . قال تعالى : «ولم يكن له كفوا  
احد» وقرئت : «كفء» بالهمز .

ومن ذلك «الكفاءة» اي المائلة والشابة .

وعلى هذا فالصواب ان يقال : «فن هو هذا العالم الكافي» اي صاحب الكفاية لا الكفاءة  
ومنه اللقب المشهور «كافي الكفاءة» وهو لقب صاحب بن عباد .

١٠ - وجاء في الصفحة (٢٦) س ١٣ قوله : «فهل قدم الخالديان كتابهما . . . ام قدما  
«التحف والهدايا» .

اقول : ان استعمال «هل» الاستهنامية متلوة بـ «أم» المعادلة لها غير صحيح ذلك ان «هل»  
لا تتلوا «أم» المعادلة الا اذا كانت بمعنى «بل» . اما الميزة الاستهنامية فهي التي تتلوا «أم»  
المعادلة لها .

١١ - وجاء في الصفحة (٢٧) س ٨ قوله : «ولننتهي الى خطورة الجواب على  
ذلك . . .» .

اقول : وهذا استعمال غير صحيح لحرف الجر «على» فالصواب ان يقال : «الجواب عن ذلك» . لا «على ذلك» .

١٢ - وجاء في الصفحة (٤٢) اذامش (١) قوله : «وانما تعوض عن ذلك كله . . .» .  
اقول : الصواب ان يقال «وانما نعوض من ذلك» فان مادة «عوض» تصل الى مقعولها بالحرف «من» لا «عن» كما هو شائع في لغتنا الحديثة .

١٣ - وجاء في الصفحة (٤٣) س ٩ : «ونظرا لقدم هذه النسخة اتخذناها . . .» اقول ان استعمال «نظراً» في اول الجملة بهذا المعنى التعليلي من لغة الدواوين في عصرنا هذا فليس لها مكان في اللغة الفصحى وذلك لان هذا المعنى التعليلي يؤدي باللام التعليلية التي جاءت بعد قوله «نظراً» . وعلى هذا فالصواب ان يقال :

«ولقدم هذه النسخة اتخذناه . . .» ان اللام الجارة المفيدة للتعليل تؤدي مانؤديه هذه الزيادة «نظراً» المستعارة من لغة الصحف والدواوين .

١٤ - وجاء في الصفحة (٤٤) س ٥ قوله «كتبت هذه النسخة بخط متعجل : لاضبط فيها للكلمات ولا حركات تحدد رسمها» .

أقول : إن الأستاذ الفاضل قد كان «متعجلاً» في كتابة هذه المقدمة فقد ذكر «ان الخط متعجل» وكيف يكون الخط «متعجلاً» وأنا واثق انه يريد الناسخ صاحب الخط .  
ثم قال : «لاضبط فيها للكلمات» والضبط معروف وهو «الشكل» وكأنه اصبح من المصطلحات اللغوية ان استعمل في هذا المكان . فاذا عرف معنى «الضبط» وافق عليه فما معنى قوله «ولا حركات تحدد رسمها» معنى «الضبط» وافق عليه فما معنى قوله «ولا حركات تحدد رسمها» ؟ ما المقصود إذن بالحركات ؟ أليست الحركات هي الشكل وهي الضبط ؟  
أقول : كل هذا من عجلة الأستاذ الفاضل في تحرير مقدمته .

١٥ - وجاء في الصفحة (٤٤) س ٨ قوله : «فالناسخ ضعيف في العربية ، ضعيف العدة في العروض ، يخطئ في الإملاء أخطاء فاحشة لأنه اعجمي» .

أقول : أراد المحقق الفاضل بـ «الإملاء» المصطلح المعروف في المدارس الابتدائية في عصرنا . ويراد به «رسم الحروف» كما يعرف الأستاذ نفسه ، وكما يعرف كل دارس للتراث اللغوي القديم . ومن غير المقبول ان تستعمل هذه الكلمة في الكلام على النسخ المخطوطة

لكتاب قديم يتصل بالعربية وأدبها .

أقول : إن الإملاء لا يمكن أن يعني «رسم الحروف» الذي قصد إليه المحقق الفاضل وذلك لأنه مصدر «أملى» . والإملاء والإملال على الكاتب واحد . وأملت الكتاب وأملته بمعنى ، وكتب «الأمالي» من هذا .

١٦ - وجاء في الصفحة (٤٥) س ٨ قوله : «وأسرفت في إهمال اللغة والقواعد والعروض» .

أقول : إن القارئ العارف باللغة ومن الذين مارسوا هذا الهوى فخبروه لا يطمئن إلى استعمال هذه المصطلحات على هذا النحو من عدم التدقيق .

لا أدري ما المراد بـ «إهمال اللغة» ، ألم يعرف الأستاذ المحقق أن «الإهمال» مصطلح ضد «الإعجام» إذا اقترن بالحروف أو الكلمات أو اللغة ، وأنا واثق أنه لا يريد هذا المصطلح ، وإنما يريد أن الأسلوب ركيك ، وأن العبارة غير قوينة ، وأن بناءها يشكو الضعف فأين هذا من ذاك !

ويرد بـ «إهمال القواعد» عدم الالتزام بـ «قواعد النحو والصرف» وهذا شيء لا يؤدي بقوله «إهمال القواعد» .

ثم مامعنى «إهمال العروض» ؟ أريد به أن الأبيات قد ثأني غير موزونة أو أن فيها من العلل والزخافات وعدم الحفاظ على الوزن ما فيها . كل ذلك لا ينصح عنه عبارة الأستاذ المحقق .

١٧ - وجاء في الصفحة (٤٨) س ٨ قوله : «وانما تختار الرواية التي تبدو أنها راجحة» .

أقول : لو جعل المحقق الفاضل الحال منردة فقال «وانما تختار الرواية التي تبدو راجحة» . لكأن جملته مليحة وشيفة ، وهي اخف من «أنها راجحة» .

١٨ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٣ أن المحقق تكلم على طريقته في التحقيق ، وكيف

اهتدى إلى النص الحقيقي «باجتهاده الشخصي» فقال : «ونحن حين نعمل لانتقيد بقديم الورق أو سبق التاريخ في النسخة كما بفعل تلاميذ بعض المشرقين ومربوهم في أقطارنا العربية» .

أقول : من القيد أن أعلن على قوله في «فعل تلاميذ بعض المشرقين ومربوهم في أقطارنا العربية» فأقول : من الحق أن نترف بيهود المشرقين في التحقيق ، وانهم أعادوا النصوص العربية إلى حقيقتها كما فعل أسلافنا من العلماء المسلمين من أصحاب الفسط والتدقيق وعلى

رأسهم أولئك الذين اشتغلوا في علوم الحديث الشريف .  
لقد اجتهد المستشرقون في إعادة نشر النصوص القديمة فنجحوا حيناً ولم يوفقوا أحياناً  
أخرى . ومن الطبيعي ان اجتهد بصيب ويخطئ . ، غير أن من الحق ألا تنال من جهودهم  
اخصاصة بكلمة عابرة .

١٩ - وجاء في الصفحة (٤٩) س ١٧ قوله : « وكثرة الأعلام في هذا الكتاب الصغير  
وقفتنا مرة ومرة . . . » .

أقول : لا يريد الأستاذ المحقق من قوله « مرة ومرة » مرتين . بل يبدو لي أنه اراد « مرارا عدة »  
فكان عليه ان يقول « غير مرة » ولو اراد التنية لكان عليه ان يقول « مرتين » وذلك لأن استعمال  
« مرة ومرة » غير مسموح في الأساليب الفصيحة .

٢٠ - وجاء في هذه الصفحة أيضا س ٢١ « ونحن على فقر شديد حين نسمي الى اصطلاح  
الالوان والصور . . . » .

أقول : ان استعمال حرف الجر « على » في قوله « على فقر شديد » غير موفق والصواب : « في  
فقر شديد » . ولا سبيل الى القول بالتضمن وان « على » تضمنت معنى « في » وذلك لأن  
التضمن سماعي فليس اشجال فيه مفتوحا للمعربين كما يريدون .

٢١ - وجاء في الصفحة (٥٠) س ٦ قوله : « وسعينا وراءها على مختلف العصور قبل  
الحالدين وبعدها » .

أقول : واستعمال حرف الجر « على » أيضا في هذه الجملة غير صحيح والصواب « في مختلف  
العصور » .

٢٢ - وجاء في هذه الصفحة س ١٣ قوله : « ولذلك قرأناها ونقلنا منها ما بدا لنا أنه هام  
قريب . . . » .

أقول : والصواب : « مهم قريب » لأن الرباعي « أهم » هو المراد وهو الذي يؤدي المعنى أما  
الثلاثي « هم » فينصرف الى شيء آخر ومنه قوله تعالى : « ولقد همت به وهم بها » أما الرباعي  
« أهم » فنه « المهم » والمهات من الأمور الجسام . وقال تعالى : « ومما افقه قد أهمهم  
أنفسهم <sup>(١)</sup> » .

(١) ورد في المعجم الوسيط قوله : هم الامر لثلاثا : أهمله واحزنه (يلته الجلة) .

٢٣ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٧ قوله : « فقد دفعنا جزية ذلك في سبيل الكمال وسعيا وراء التمام » .

أقول : ان استعمال الأستاذ المحقق « دفعنا جزية ذلك في سبيل الكمال » من اغجازات الجديدة التي لا تقوم أسلوبا ولا تنضيف ثراء أو جمالا . واكبر الظن أنها من الأساليب الدخيلة التي دخلت العربية في الأساليب المترجمة . ونظيرها قولهم « دفع الثمن غاليا » وهذا ينظر إلى العبارة القرنية بهذا المعنى .

ثم عطف الأستاذ المحقق على جملة هذه بقوله « وسعيا وراء التمام » ولا أدري كيف يلتبس وجها لهذا العطف ؟ كل ذلك أحال البناء إلى تركيب ضعيف لا يبرم .

٢٤ - وجاء في آخر هذه الصفحة قوله : « وقصلنا بين الأبواب وربطنا العناوين بخط الخطاطين » . لعنا نقف لجمال النصوص عند اخصنين من النساخ القدماء حين يكتبون للخاصة أو يزينون ما يتخطون للملوك والأمراء . . . . .

أقول : أراد المحقق ان يقول انه فصل بين الأبواب وجعل لها عناوين قد نسخت بخط جميل ، فزاد على ذلك بقوله « لعنا نقف لجمال النصوص » . . . . .

فجاءت عبارته ركيكة غامضة لم تفصح عن قصده في حين أنه يريد معنى يسيرا يؤدي بأوجز من هذه الإطالة .

٢٥ - وقد ختم مقدمته في الصفحة (٥١) فأشار إلى أنه عمد إلى إهمال الحروف حين يكون في النص عبارة بذينة أو كلم له صلة بالعورات .

أقول : ليس لنا الحق ان نفعل هذه الفعلة . وهل يتصل بالعفة والخلق ان نهمل الحرف في مثل هذا النص ليتيم الكلام ومادري المحقق الفاضل أن هذا الاتهام المزعوم واضح . والقارىء يهتدي إلى الحقيقة يسر . فلم هذا العمل ؟

وقد رجعت إلى نصوص الكتاب لأبين هذه النصوص التي صنع فيها المحقق ما صنع فأهمل الحرف كما أشار في المقدمة . فوجدت أن الكتاب لا يشتمل إلا على ثلاثة أبيات فقط جاء فيها شيء من هذه اللغة المزدولة وقد أهمل المحقق حروف ثلاث كلمات فدلّت هي على نفسها إن هذا القدر اليسير في هذا الكتاب ليس موسعا للمحقق أن يصنع ما صنع فيه .



## الكتاب

ستمع صفحات الكتاب فشير الى ما عرض لنا من تصحيح وهو في جملة قليل ، ثم إلى تعليقات الأستاذ المحقق ، ولنا عليها تعليقات يسيرة أيضا .

١ - نجاء في الصفحة (٨) س ١١ قول المؤلفين : «ولأنه يزف من سمك إلى بعل كني ويرد من معرفتك إلى بحر لحي» .

أقول : والصواب : «ويرد» فهو المضعف المضارع ونيس «ورد» «يرد» . والفعل مبني للمفعول .

٢ - وجاء في الصفحة (١٥) س ١ البيتان :

يا أمين الله في الأر      ض وللخلق إمام  
ملك ما يصلح للو      لي على العبد حرام  
أقول : والصواب «ملك» بكسر الميم وسكون اللام .

٣ - وجاء في الصفحة (١٦) هامش (١) تعريف بـ «جملة البرمكي» والذي أعرفه ان التعريف ينبغي ان يقتصر على الأعلام غير المشهورة . ولا بدخل جملة في هذه الحظية . ومثل ذلك اهامش (٢) بـ «جعفر بن يحيى البرمكي» واطن ان الشدة من المتأدبين يعرفون من حال جعفر وأخباره أشياء .

٤ - وجاء في الصفحة (١٨) البيت :

وما يباهي العبد أربابه      إلا إذا ما بظر العبد  
أقول : والضبط الصحيح لـ «بظر» هو كسر الطاء لافتحها فهو من باب «فرح» .

٥ - وجاء في الصفحة (٢٣) البيت :

بعثت يا بدر بني يعرب      بسبعة من سبع معجب  
وقد علق المحقق الفاضل على البيت في الهامش بقوله : «هذا البيت ناقص في ط : أخذناه عن ق ، لك ، ح» .

أقول : كأن هذا البيت ليس من الكتاب فند حصره المحقق بين معقوفتين ليشير اليه أنه ناقص في «ط» وهي النسخة التي اعتمدها . وبقتضي التدقيق ان ينشر البيت ويشار الى مكانه من النسخ المخطوطة ولا يحصر بين معقوفتين . وان ينقص البيت من ط ليس شيئا جسيما بل

يكتفي بالإشارة في الهامش دون حصره إذ لم يؤث به من مظنة غير الأصول المخطوطة .  
٦ - وفي الصفحة (٢٦) هامش (٢) تعريف بالشاعر المشهور ابن الرومي فما أغنى القارىء  
عن هذا التعريف الذي يؤدي الى إثقال الحواشي بأشياء كان ينبغي ان توفّر للنافع الضروري ،  
قابن الرومي من المشهورين .

٧ - ومثل ذلك في الصفحة (٢٧) هامش (١) تعريف بأبي العتاهية وهو من المشهورين  
أيضا .

٨ - ومثل ذلك في الصفحة (٣١) هامش (١) تعريف بابن المعتز الخليفة العباسي والشاعر  
المشهور .

٩ - وجاء في الصفحة (٣٢) بيت من مقطوعه لنطاحة الكاتب وكان قد أهدى إلى بعض  
إخوانه دفترًا وكتب معه :

نظمت كما نظم السحاب سطوره وتأتق الوراق في تأليفه  
أقول : والصواب : « كما نظم السحاب » الخاء لا « السحاب » والسحاب قلادة تتخذ من  
ترنقل وسك ومحب ليس نيا من اللؤلؤ والجوهر شيء .

١٠ - وجاء في الصفحة (٣٥) البيت :

أهديت للداعي إلى الحق سه . مي فتوح الغرب والشرق  
أقول : البيت من السريع الا ان العجز غير مستقيم ولا يستقيم الا بقولنا :  
أهديت للداعي الى الحق سه . مي لفتوح الغرب والشرق

فهر « سهمي لفتيح » لا « سهمي فتوح » .

١١ - وجاء في الصفحة (٣٨) البيت :

نستخدم الملك حين نخدمها ولسلى وسبابة وإيهاما  
أقول : والصواب : « نستخدم الملك حين نخدمها » لانخدمها .

١٢ - وجاء في الهامش (٢) من الصفحة نفسها :

« انظر في خبره الوزراء للصابي » .

أقول : وكتاب الوزراء هو لابن الصابي .

١٣ - وجاء في الصفحة (٣٩) البيت :

تبصره العين مفصحا وتبعه ال  
أقول : والصواب «تثما» لا «تثما» .

١٤ - وجاء في الصفحة (٤٧) خامش (١) تعريف بالبحري وما أظن ان الحاجة تدعو الى هذا التعريف ، وما يدل على هذا قول المحقق في هذا الخامش «الغنى عن التعريف» .  
١٥ - وجاء في الصفحة (٥١) الخامش (٤) قوله : «الغريب أن ثلاث نسخ من التحف والحدابا هي ق ، ح ، ك تضيف إلى اسم القاضي جملة (رضي الله عنه) وتنقصها نسخة ط» .  
أقول : ما وجه الغرابة ؟ هذا يحصل كثيرا في اعتطوطات وهو من الزيادات التي يضيفها النساخ .

١٦ - وجاء في الصفحة (٥٢) الخامش (٢) تعريف بأبي تمام ، وهو من المشاهير فليت الحاشية مفيدة .

١٧ - وجاء في الصفحة (٥٥) البيت :

فشرها في وقت شرى لها  
أقول : والصواب الذي يقتضيه الوزن :

«أذكرى على الآنف من نذكر»

والآنف جمع أنف فهو بصيغة الجمع لا المفرد .

١٨ - وجاء في الصفحة (٥٦) شرح لألفاظ معروفة لا جدوى منها : للجدع ساق النخلة ، الصلا وسط الظهر . الجادي الزعفران . الورس نبات كالسم أصفر : ضمخ جسده بالطيب أي لطخه ، الأديم الجلد . أقول : وجميع هذا مما يعرفه الشداة .

١٩ - وجاء في (٥٧) خامش (٥) : المقرب : من الحوامل التي قرب ولادها ، والمقربة الفرس التي يقرب مربطها .

أقول : وهذا الشرح هذه اللفظة قد يوقع القارئ في حيرة فأني المعنيين يراد في النص ؟  
والبيت الذي وردت فيه كلمة «مقرب» هو :

مامقرب يخال في أشطانه  
ملآن من صلف به وتلهوق

٢٠ - وجاء في الصفحة نفسها خامش (٦) العلب الشديد . وقد جاء «الصلب» في

البيت :

بِخَوَافٍ خُفِرَ وَصَلَبَ صُلْبُ  
وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لَأَيِّ تَمَامٍ فِي وَصْفِ فَرَسٍ .

وعلى هذا فالصُّلْبُ في البيت ليس الشديد بل هو العظم من لدن الكاهل الى العجب وقد  
وصف به «صُلْب» فأين «الشديد» الذي ذكره الخفح في الخامش من هذا المعنى ؟  
٢١ - وجاء في الصفحة (٦١) البيان :

وَكَاَنَّ حُمْرَةً وَرِدَهُ مِنْ رَاحِهِ  
وَكَاَنَّ هَذِي تَجَنَّى مِنْ خَلْدِهِ  
وَكَاَنَّ هَذِي تَجَنَّى مِنْ رَيْقِهِ  
أَي بِنَاءُ التَّعْلِيلِ لِلْمَجْهُولِ .

٢٢ - وجاء في الصفحة (٦٤) قول المؤلفين : حدثنا الأسباطي قال : أهدى بعض بني  
طولون الى المرمي . . .

أقول : كان من المتيد أن يعرف الخفح الفاضل بـ «الأسباطي» و «المرمي» وغير هؤلاء  
كثير . وهو أحسن من التعريف بأبي تمام والبحتري وابن المعتز وابن الرومي وغيرهم من  
المشاهير .

٢٣ - وجاء في الصفحة ٧٦ البيت :

نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ فِتْنَى  
أَقُولُ : وَالصَّوَابُ : «ظَلَمَ الخَطُوبُ» جمع ظلمة لا «ظَلَمَ» مصدر «ظَلَمَ» وبدل على هذا  
قول الشاعر «تتجلى» أي الظلم .

٢٤ - وجاء في الصفحة (٨٣) في قصيدة للمرمي وقد استهدى نكة من ابن (عيد كان)  
كاتب أحمد بن طولون البيت :

مَبِّهَا وَخَذَ حَقِّي بِهَا  
أَقُولُ : وَالصَّوَابُ :

مَبِّهَا وَخَذَ خَطِّي بِهَا  
فَالصَّوَابُ «حَقِّي» لا «حَقِّي» و «تَحَلَّى» بالبناء للمجهول لا المعلوم .

٢٥ - وجاء في الصفحة (٨٤) بيت للبحري من قصيدة استهدى فيها من إبراهيم بن المدير غلاما روميا اسمه «مخايليل» :

إذا انصرفت يوما بعطفه لفتة  
أو أعتزست من لحظه نظرة شذر

أقول : والصواب : «نظرة شذر» بالزاي .

٢٦ - وجاء في القصيدة نفسها البيت :

ومثلك أعطى مثله لم يفض به ذراعا ولم يخرج له أو به صدر

أقول : والصواب : «ولم يخرج» والماضي «خرج» مثل «فرح» .

٢٧ - وجاء في الصفحة (٨٥) من قول أبي تمام وقد استهدى من محمد بن مالك بن طوق فرسا :

أو أدهم فيه كمتة أم كأنه قطعة من الغليس

فهو لدى الروع والجلاب ذو أعلى مُندى وأسفل يّيس

أقول : والصواب «فيه كمتة» بضم الكاف لاتحتها .

ثم «فهو لدى الروع والجلاب» بالخاء لا الجلاب بلجم وهي جمع حلبة وهي ميدان الباقي .

٢٨ - وجاء في الصفحة (٨٨) من قول ابن الرومي وقد استهدى من أبي العباس بن بشر المرثدي لوزينجا :

لو شاء أن يذهب في صخرة لسخر الطيب له مذهبا

أقول : والصواب : «لسخر الطيب له مذهبا» ببناء «سخر» للمعلوم .

٢٩ - وجاء في الصفحة (٩٠) من قول ابن الرومي وقد استهدى من بعض إخوانه بخورا . . . :

أقول : والصواب «بخورا» بفتح الباء لاضمها .

٣٠ - وجاء في الصفحة (١٠٤) س ٩ دفتى وجدتها أو وجدها لك أحد دفعت الدنانير اليه عربون الدلالة وعرفتني الثمن .

أقول : والصواب «عربون الدلالة» بكسر الدال لانه مصدر دال على الحرفة والصناعة .

٣١ - وجاء في الصفحة (١٠٥) الهامش (٤) قول اخفق : «هي سامراء استحدثها المعنصم

- انظر معجم البلدان .

أقول : جاء هذا التعليق على ورود «سمر من رأي» في المتن . والصواب هي «سامراء» بالقصر لا المد أما المدّ فيها فخطأ أو أنها وردت في الشعر وللشعر ضرائر منها مدّ المفصور . ثم إن الذي في معجم البلدان (ط أوربا) هو القصر لا المد أي «سامراء» والقصر في هذا العلم وارد في كثير من المدن العراقية القديمة ، وهذه الألف في الآخر إشارة إلى الآثار الآرامية في أسماء المدن التي احتفظت بهذه الألف اللازمة .

٣٣ - وجاء في الصفحة (١١٢) س ٣ قول المؤلفين : «فلما كان بعد ذلك بأيام ننذى الفضل ، فقدم إليه في آخر الطعام ليأه ظباء مع تمر» .  
أقول : والصواب «ليأ ظباء» بكسر اللام ففتح الباء ثم همزة لا «ولياء» . والياء بكسر اللام وفتح الباء أول اللبن في الساج .

٣٣ - وجاء في الصفحة (١١٣) خامش (٤) تعريف بالوائق بالله بن الخليفة المتصم .  
أقول : وكان الأولى أن ترجم عشرات الأسماء ممن يشيرون تساؤل القادى المختص .  
٣٤ - وجاء في الصفحة (١١٦) بيتان في الكتاب مما اشتغلا على الكلم الثاني وقد صنع فيها المحقق الفاضل صنعه فأهمل طائفة من الأحرف ليطمس هذه الكلمات وما درى أن هذا العمل يرمي إلى الحقيقة فكان المحقق لم يصنع شيئا .

أقول : كان الأصح والأحسن أن يبيّن النفس على حقيقته وإن كان فيه ما به من هذه الأنفاظ التي نتحاشاها في عصرنا وقد كان سلفنا الصالح اعف منا واصلح ، فكانوا يكتبونها ويقولونها ولا تخرج خواطرهم من ذلك .

٣٥ - وجاء في الصفحة (١٤٧) خامش (٢) : «ذكر صاحب الفخري ٣٢٧ فقال : «قيل إن صاحب مصر حمل مائتي ألف دينار وثلاثين سقفا من الثياب المصرية ، فلما أحضرت بين يديه قال لو كبل صاحب مصر : لا والله لا أقبلها ولا أثقل عليه بذلك . ثم فتح الأسفاط وأخذ منها متديلا لطيفا وضعه تحت فخذه ، وأمر بالمال فحمل إلى خزنة الديوان ، وصحح بها وأخذ به دورا لصاحب مصر» .

أقول : والصواب : «وصحح بها وأخذ به روزا لصاحب مصر» .

٣٦ - وجاء في الصفحة (١٦٢) س ٣ : «وإن كان به سل وجلس عليها سبعة أيام

بِرِيءَ . ومصليات ثلاثا بوسائدهما من جلد طائر يقال له السمندل . وقد علق المحقق الناضل في الهامش (٤) بقوله : «في نسخ التحف» : «ومصليات ثلاثة» .

أقول : والذي جاء في الهامش مما هو مثبت في نسخ «التحف» هو الصواب . وذلك لأن «المصليات» جمع «مصل» وهو مذكر . وعلى هذا فالعدد «ثلاثة» ينبغي أن يكون مؤنثا . أما المحقق فقد اعتمد على نص «النبراس في تاريخ بني العباس» وفيه جاء الخطأ . وقد ظن المحقق أن العدد صفة لمصليات وهي مؤنثة ولذلك ذكر العدد . ولم ينتبه إلى أن المفرد مذكر وإنما يعامل العدد إذا كان وصفا بالنسبة للمفرد فلا اعتبار لتأنيث الجمع .

٣٧ - وجاء في الصفحة (١٦٦) الهامش (١) : «المستطرف : افرجة وما والاها إلى المكني بالله في سنة ثلاث وسبعين ومائتين» .

أقول : والصواب : «في سنة ثلاث وتسعين ومائتين» .

٣٨ - وجاء في الصفحة (١٧٤) س ٨ : «كان اسحاق بن أبيب التغلبي يجب بدعة جارية عريب المغنية حباً يتجاوز فيه حباً المجنون ليلي وعروة لعفراء» .

أقول : والصواب : «حب المجنون لليلي» وبدل على ذلك قوله «وعروة لعفراء» .

٣٩ - وجاء في الصفحة (١٧٨) س ٨ : «فقال الرشيد : قُبِحَ الله هذا عاشقاً» .

أقول : والصواب : «قُبِحَ الله هذا عاشقاً بتخفيف وقُبِحَ» وهو من «القبح» أي الإبعاد .

٤٠ - وجاء في الصفحة (١٨٠) الهامش (١) : «في الديارات للشاهبتي ١٧٢ حين

الحديث عن الشاعر محمد بن الحسين القمي : «ومن شعره في جارية . . .» .

أقول : والصواب «محمد بن الحسين القمي» بالعين المهملة لا القمي .

٤١ - وجاء في الصفحة (١٨٢) س ٢ : «فاستقبح ذلك سائر النساء الظرفاء» .

أقول : النساء لا يمكن أن توصف بصفة على وزن «فَعَال» مثل «حراس» وذلك لأن هذا

الجمع لا يكون مفرد إلا مذكراً على وزن «فَاعِل» نحو : عامل وعمال وحارس وحراس وقائد وقواد وهو كثير . وعلى هذا لا يصح أن يكون هذا الجمع صفة لمؤنث كما جاء في النص الذي حققه الأستاذ الفاضل .

والصواب : النساء الظرفاء «بكسر الظاء» مثل الكبار والحيان وهو من غير شك جمع

«ظرفية» لأنه صفة للنساء ، ويصح أن يكون جمع ظرف إذا كان صفة لمذكر نحو «الرجال

الظراف» وكما جاء اسم كتاب ابن الجوزي «كتاب الظراف والمهاجرين» .

### ذيل الكتاب

لقد ذيل المحقق الفاضل كتابه النفيس بمقتطفات من كتب عدة تشمل على أخبار التحف والمدايا . وقد بدا لي ان انظر في هذا الذيل فأبدي فيه مني ما دعت إليه الحاجة .

أ - ما يتصل بعيون الأختبار لابن فنية .

١ - جاء في الصفحة (١٩٢) البيت :

إذا انتسبوا ففرع من قريش ولكن الفعل فعّال عكلي

أقول : لقد ضبط المحقق «الفعل» بكسر الفاء وكأنه رأى في الكلمة صيغة للجمع والصواب «الفعل» بفتح الفاء وهي مفرد لا جمع .

ب - ما يتصل بـ «الموشى لأبي الطيب محمد بن إسحاق الوشاء» (ط . ليدن) .

١ - جاء في الصفحة (٢٠٣) البيتان :

نُ وأضناه الصدودُ

هو ينمي ويزيدُ

لي فزاد شفه الخز

وهوأي كل يوم

أقول : ان صدر البيت الثاني غير مستقيم والذي أراه :

«وهوأي في كل يوم»

٢ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

بأنبي انت سيدي ومنايَ جمل الله والدي فداكا

أقول : والصواب : «بأنبي انت سيدي ومنايا» .

٣ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

أنا للعاشق منسوبة أهدى محبوبٍ ومحبوبة

أقول : ان صدر البيت غير موزون والذي أراه :

«أنبي للعاشق منسوبة لا وأنا»



ج - ما يتصل بـ «العقد الفريد» لابن عبد ربّه (ط القاهرة ١٣٦٩ هـ)

١ - جاء في الصفحة (٢٠٧) س ٦ : « فبعث بالمتبدأ به يمينه وبركته .

أقول : والصواب : « فبعث بالمتبدأ به يمينه وبركته » .

د - ما يتصل بـ «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء» للراغب الأصفهاني (ط .

القاهرة ١٢٨٧ هـ) .

١ - جاء في الصفحة (٢٣١) س ١٦ : «وقال المدائني : أهدى رجل الى مجوسي هدية

فاغتمّ لذلك ، فقبل له ، فقال لئن ابتدائي بها فانه يدعوني الى أن انقلد منه مئة ، ولئن كافاني

على معروف عنده إنه ليروم أخذ ذلك فن أي هذين لا أجزع .

أقول : ورد في هذا النص «لئن ابتدائي بها فانه» والصواب : «لئن ابتدائي إياه» من دون

الفاء فليس هذا مكان الفاء الرابطة والجواب هنا خاص بالقسم قال تعالى : «لئن شكرتم

لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد» .

وقد ورد الاستعمال فصيحاً في آخر النص نفسه وهو قوله : «ولئن كافاني على معروف عنده

إنه ليروم . . .» .

هـ - ما يتصل بـ «التذكرة» لابن العديم (مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٠٤٢ أدب) .

١ - جاء في الصفحة (٢٤١) البيت :

شبهتها قد المحت فضاضة ونحافة ولطافة وسفاما

أقول : ان صدر البيت غير موزون لما عرض له من التصحيف ووجهه أن يقال :

«شبهتها قد المحب بضاضة وليس «قد المحت» .

ثم ان «البضاضة» أولى للاتهام مع النحافة واللطافة والسقام وليس من سبب للذكر

«البضاضة» .

٢ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

خرساء تكلم في البلاد ولم ترم ونذيع عنك عبة وسلاما

أقول والصواب «خرساً» تكلم في البلاد ولم ترم» وليس «خرساء» .

خاتمة :

هذه مسائل يسيرة لا تلب الكتاب محاسنه فقد أخرجه الأستاذ المحقق البارع مخرجاً حسناً

وزاد به من الفوائد مما جعله مصدراً ممثلاً نافعا . وقد أتت بعيني هذا إخلاصاً مني ليجي هذا  
السفر العالي بما تحب أن تخدم به قرائنا العالي : والله الموفق للصواب .

نقد  
ديوان عمرو بن قيس

محقق  
مسن كامل الصيرفي

ديوان عمرو بن قتيبة  
عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه  
حسن كامل الصيرفي

هو ديوان من سلسلة دواوين جاهلية نشرها الأستاذ حسن كامل الصيرفي في مجلة معهد المخطوطات العربية . وهذا الديوان قد استوفى جزءه من المجلد (الأول والثاني) من المجلد الحادي عشر .

إن هذا الديوان كسائر الدواوين التي أخرجها الأستاذ الصيرفي يؤلف نغماً خاصاً في التحقيق كما ستبين ذلك .

لقد ابتدأ الديوان بمقدمة ضافية عن الشاعر شأن غيره من المحققين ، غير أن الشيء الذي خالف به غيره هو أن هذه المقدمة جانبت حدّ البلاغة ، فقد عرفنا أن البلاغة الإيجاز ، وقد قالوا إنها مراعاة مقتضى الحال ، وأن ليس كل ما يُعرف يقال .

والأستاذ الصيرفي لم يلتزم بكل هذا فهو مهيب مطيل قال الكثير في مقدمته مما لا حاجة به .

بدأ هذه المقدمة بالكلام على شيء أسماه «أسرة شعراء» عرض فيه البيت الكبير وبيت ضبيعة بن . . بن . . بن عدنان فقال «خرج منه عدد غير قليل من الشعراء يسترعي النظر» . في هذه الصفحات الست ذكر لشعراء هذا البيت ومنهم عمرو بن قتيبة ، وقد قال لنا إنهم كلهم لم يتعدوا عن الإسلام .

ثم تكلم على ابن قتيبة في المصادر ليقول لنا إن الشاعر ربما اختلط اسمه بابن قتيبة آخر هو الصعي في حين أن المقصود هو الضعبي .

ثم عاد فخصص الكلام على عمرو بن قتيبة بعد أن استبعد ما يخل أن يشاركه في الاسم . وفي هذا المكان أطلنا اغتفق في الكلام على عمرو وعلى أبيه وعلى أمه ، ثم على شيء يتصل ببيت الشاعر ومكان مولده ، وقد حاول أن يحدد سنة ولادته .

وهو في كل هذا يتخذ مما يتصل بالأخبار الجاهلية المتضاربة وثائق تاريخية ، في حين أن كثيراً من الأخبار الجاهلية مما لا يصح أن يطعن إليها الباحث على النحو الذي جرى عليه الأستاذ

الصيرفي ، فأم عمرو في قول امرئ القيس :  
أرى أم عمرو دمعها قد تحذرا . . . . .  
وقوله :

يكي صاحبي لما رأى الدرب دونه . . . . .

لا بد أن تكون أم عمرو بن قيس وأن «صاحبه» هو عمرو بن قيس في رحلته المزعومة . وفي هذا الصدد تكلم على وفاة امرئ القيس ثم وفاة عمرو ليخلص الى تاريخ مولده عام ٤٣٩ ميلادية . وهو بهذا يخالف لويس شيخو في «شعراء النصارية» الذي حدد ذلك عام ٤٦٩ ميلادية .

إن هذه المسائل في الكلام على عمرو بن قيس قد استهلك أكثر من ثماني صفحات ، عاد بعدها المحقق فأثبت عنواناً على عادته في تكثير العناوانات فقال :

«صفة الشاعر الخَلْقِيَّة» ويريد بذلك صفاته الجسمية فقال مستخلصاً ما أثبت من الأغاني (١٥٨/١٦ الساسي) : . . . . . كان شاباً جميلاً حسن الوجه مديد القامة حسن الشعر ، ثم قال : «وكانت سبابتا قدميه ووسطاهما ملتصقتين» .

هذا كل ما قاله عن «صفاته الخَلْقِيَّة» وكأن الأستاذ المحقق أراد أن يتعقب جبال الخلق في أسرة الشاعر ليقول لنا إن فالك كان سيئاً في أن يكون غير واحد منهم من العشاق المشهورين . وعلى هذا كان سبب افتتان امرأة عمه مرثد بن سعد به ما كان له من جمال خلقه وحسن هيئة . ولم ينس المحقق أن يشير الى هذه المسألة وكيف أن عمراً هذا لم يستجب الى إغراء امرأة عمه ، وكيف حنقت عليه فأوغرت صدر عمه عليه ، وكان ما كان من هذه الفتنة التي أوردها صاحب الأغاني ووثق بها كل الثقة الأستاذ المحقق .

ثم تكلم الأستاذ المحقق عن «صفة الشاعر الخَلْقِيَّة» وما عرف عنه من الذود عن كرامته ومن مغامراته العاطفية . وقد أعاد هنا قصته مع امرأة عمه بإسهاب .

ثم تكلم عن «حياته الأسرية» محاولاً أن يبين من شعره ما اتصل بزوجه ليخلص الى مسألة طليها الطلاق منه .

ثم تكلم على «حياة الغربية» ، وقد اشار الى رحلته وهربه الى الحيرة خشية من عمه مرثد ، ثم ما كان من رحلته مع امرئ القيس . والمحقق في كل هذا يأتي بآراء وافتراسات ليصل من كل

ذلك الى حقيقة تاريخية مثيراً الى ما عرض له الدكتور طه حسين في «الأدب الجاهلي والى ما ذكره تشارلس لايل ناشر الطبعة الأوروبية .

ثم تكلم على «الشاعر وشعره» فتعقب ماورد عن ذلك في كتب الأدب المشهورة كطبقات ابن سلام ، وفحولة الشعراء للأصمعي ، والموشح للمرزباني ، والأغاني لأبي الفرج ، ومعجم الشعراء للمرزباني ، وديوان المعاني لأبي هلال العسكري ، وشرح المختار من شعر بشار للنجبي ، وطيف الخيال للشريف المرتضى ، والشعر والشعراء لابن قتيبة وغيرها .

والمحقق في كل ذلك يعرض لما جاء في هذه الكتب واحداً بعد آخر ، دون أن يفيد من هذا العرض التسلسل مادة موحدة مستفراة ، ذلك أن هذه المادة قد تكررت في هذه المصادر كلها . ثم تكلم على «بحور الشعر التي استعملها» وهو يعيد ذلك في كل ديوان حققه ولا أدري ما النتائج التي خلص اليها .

#### منهجه في التحقيق

أقول : هو منهج فريد ، وذلك لأن «المحقق» قد أخرج التحقيق عن كونه إقامة نص صحيح مع شيء من الفوائد الضرورية ، الى عمل آخر هو الدراسة والتعليق والموازنة ، ولا يخلو كل ذلك من مادة إنشائية تقريرية ليست ضرورية . وكأن المحقق أراد أن يقدم شيئاً على غرار «خزانة الأدب» للبغدادي وما جاء على نحو هذه الكتب القديمة ، فلم يتيسر له ذلك كما سنرى حين نعرض للكتاب نفسه .

أقول : إن هذه المقدمة التي استهلكت من الديوان ثلاثاً وخمسين صفحة لم تهد القارئ الى شيء كثير من الفوائد ، ذلك أن المحقق قد كرر مسائل كثيرة كما أسهب في نقاط موجزة . ويبدأ الديوان بعد البسلة بقول صانعه :

«قال عمرو بن قتيبة بن سعد بن مالك»

وهنا يتوقف الأستاذ المحقق ليعلق على هذا القول تعليقاً استوفى ثلاث صفحات . وهذا التعليق تناول نسب الشاعر ، فذكر أن هذا النسب قد ورد في «المعمرين» للسجستاني و «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ، وفي «الأغاني» وأورد ما جاء في «الأغاني» . ويقدر الأستاذ المحقق أن الفائدة تحصله على أن يورد رجزاً قاله «الاعشى» يمجوه بني قتيبة بن سعد بن مالك بن ضبيعة . .

وسيدعوه ذلك الى شرح الرجز .

ثم يبدأ بتخريج القصيدة الاولى التي لم تظهر في الديوان إلا في الصفحة السادسة بعد الفراغ من تعليقه الطويل في الحاشية . ومن غير شك أن «التخريج» هو ذكر المصادر التي وردت فيها القصيدة . ولكن الأستاذ المحقق لم يكتف بهذا بل زاد على ذلك ماورد في قصة الشاعر مع امرأة عمه مرثد بن سعد التي عرض لها بتفصيل في «المقدمة» ثم أعادها هنا في التخريج بتفصيل واف .

أقول : ألا يحق لي أن أقول إن المحقق قد جاز عن التقصد وتكب السيل وخرج على مهمة المحقق ! ولم الحديث عن «النسب» وقد مرّ ذلك في «المقدمة» ؟

وتبدأ القصيدة الاولى في الصفحة السادسة : وهي دالية من «الطويل» ومطلعها :  
خليلي لا تستعجلا أن تزودا      وأن نجعما شلي وتنتظر غدا  
ويبدأ هنا جهد آخر للمحقق وهو الشرح : وفي هذا الشرح غلو وإسراف ومن مظاهر الغلو شرح المحقق لألفاظ معروفة مشهورة لانتبيب عن الشداة بله المختصين . ولا أدري من لايعرف «اللبنانة» فينتظر الأستاذ الصبري ليقول له إنها «الحاجة» ، وصرفته اي هجره : والقوارص جمع القارصة (كذا) وهي الكلمة المؤذبة ، والزماذ وهو دقائق الفحم من حرق النار بكثرة بالطبخ ! أهذا هو الشرح الذي يفترض به القاري : كأن الرماذ شي من أوايد العرب مما يغيب عن القاري الفطن ! ثم ماذا ؟ شرح الأستاذ المحقق «تزودا» في مطلع القصيدة التي أشرنا اليها فقال : «تزود» : اتخذ الزاد وهو الطعام يتخذ للشرء ولا أدري أين هذا الشرح من البيت : خليلي لا تستعجلا أن تزودا .

فأين الزاد والطعام في هذا المطلع الجميل ؟ أليس هذا إسرافاً ووهماً ؟  
ومن القوائد التي يخص الأستاذ المحقق بها قارئ الديوان أنه لم يترك مسألة نحوية إلا عرض لها . فإذا ورد في بيت كلمة «لعمرى» يادر الأستاذ المحقق فقال : إنها مبتدأ محذوف خبره : فكأنه قال : لعمرى ما أقسم به ، ثم زاد ذلك فتكلم على «عمر» بضم العين وفتحها . والذي أعرفه أن صفار الطلبة قد عرفوا إعراب هذه الكلمة في السنة الاولى من الدراسة الثانوية : اقول : كان الأولى بالمحقق ان يخص القاري بفوائد أخرى غير هذه المسائل الاولى : كأن يحقق القصيدة . وبشير الى النص الصحيح بالرجوع الى المصادر الاخرى .

ثم إنه يستغرق في شرح الكلمة حتى يأتي بالمعنى المراد . وبغيره الذي لاصلة له بالنص ، ويأتي بشواهد كثيرة وردت فيها الكلمة المشرحة ، ولا يعني نفسه من شرح ما يراه صعباً في هذه الشواهد التي أتى بها ، والأمثلة على ذلك : كثيرة يلاحظها قارئ الديوان في كل صفحة من صفحاته الكثيرة .

ولا يغوتني أن أذكر أن في نصوص الديوان شروحاً مفيدة هي من صنعة أبي عمرو الشيباني كما أفاد الأستاذ الخفقي في الكلام على مخطوطة الديوان الوحيدة غير أنه لم يكتف بهذه الشروح بل زاد عليها في حواشيه زيادة خرجت عن الحدود .

ولعل من المفيد أن أشير إلى مثال واحد من أمثلة التريد في صنع الأستاذ الخفقي ، وذلك في كلامه على البيت :

يُودُّكَ ما قومي على أن تركبهم سُلبي إذا هبَّت شبال وريحها  
لقد علّق الخفقي تعليقاً طويلاً ، استوفى ثلاث صفحات تكلم فيها على لغة البيت وأشار إلى المصادر التي جاء فيها البيت ، وقال كما ورد في تلك المصادر :

الباء في «يودُّكَ» بمعنى «علي» . وتكلم على «وَدَّ» وهو صنم من أصنام العرب ، وهذا اضطره أن ينظر في كتب الادب ولم ينس «الأصنام» لابن الكلبي ، ولم يفته النظر في «تاريخ العرب» لتبليغ حتى . ولو ذكر أن الدكتور جواد كان قد تكلم على ذلك في «تاريخ العرب قبل الاسلام» لعرض له واقتبس منه .

كلّ هذا من الفضول إذا عرفنا أن أبا عمرو الشيباني قد استوفى ذلك في شرحه المثلث في نص الديوان .

وفي تعليقات الأستاذ الخفقي إشارات إلى دواوين حقيقها غيره ونشرت ، ولكنه يشير إلى تحقيقاته لتلك الدواوين التي لم ينشرها حتى الآن . ومن أمثلة ذلك ما ورد في تعليقه في ص ١٠ حين اورد قول سلامة بن جندل فقال :

انظر التصديفة الاولى في ديوانه بتحقيقنا ، وما ورد في ص ٢٩ فقال : قال الحارث بن حلزة (انظر ديوانه بتحقيقنا) ، وما ورد في ص ٣٧ فقال : قال الحادرة (انظر ديوانه بتحقيقنا) . والذي نعرفه ان الدكتور ناصر الدين الأسد قد حقق ديوان الحادرة : وظهر في مجلة معهد المخطوطات وهي المجلة التي نشر فيها الاسناد الصيرفي دواوينه الخفقي .



وبهذه الطريقة استحال هذا الديوان الصغير إلى ديوان ضخم تجاوزت عدة صفحاته

الأوبئة التي عانت منها مصر في السنوات الأخيرة، وتتمثل في:

[illegible]

*Journal of Management Education* 30(6)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

*(continued)*

1. *Chlorophyll a* (Chl a) is the primary photosynthetic pigment in most plants and algae. It is a green pigment that absorbs light energy in the blue and red regions of the visible spectrum. Chl a is essential for the light-dependent reactions of photosynthesis, where it converts light energy into chemical energy in the form of ATP and NADPH.

11. The Commission has also been informed that the Government of India has been advised by the World Bank to undertake a study of the economic and social conditions of the Scheduled Caste population in the State of Madhya Pradesh. The Commission has been informed that the Government of India has been advised by the World Bank to undertake a study of the economic and social conditions of the Scheduled Caste population in the State of Madhya Pradesh.

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

مجلسه اول در روز شنبه ۱۳۰۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِكْرًا لِّعِبَادِنَا إِنَّهُ كَانَ كَلَمًا وَبُحْرَانًا

بقية السيرة النبوية: حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة.

مجلس شورای ملی

وہ سب سے پہلے تو اس کی تعلیم دے گا۔

وہی ہے جو ہمیں سب سے زیادہ اہم ہے۔

... ..

... ..

1975 1976 1977 1978 1979 1980 1981 1982 1983 1984 1985 1986 1987 1988 1989 1990 1991 1992 1993 1994 1995 1996 1997 1998 1999 2000 2001 2002 2003 2004 2005 2006 2007 2008 2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026 2027 2028 2029 2030 2031 2032 2033 2034 2035 2036 2037 2038 2039 2040 2041 2042 2043 2044 2045 2046 2047 2048 2049 2050 2051 2052 2053 2054 2055 2056 2057 2058 2059 2060 2061 2062 2063 2064 2065 2066 2067 2068 2069 2070 2071 2072 2073 2074 2075 2076 2077 2078 2079 2080 2081 2082 2083 2084 2085 2086 2087 2088 2089 2090 2091 2092 2093 2094 2095 2096 2097 2098 2099 2100 2101 2102 2103 2104 2105 2106 2107 2108 2109 2110 2111 2112 2113 2114 2115 2116 2117 2118 2119 2120 2121 2122 2123 2124 2125 2126 2127 2128 2129 2130 2131 2132 2133 2134 2135 2136 2137 2138 2139 2140 2141 2142 2143 2144 2145 2146 2147 2148 2149 2150 2151 2152 2153 2154 2155 2156 2157 2158 2159 2160 2161 2162 2163 2164 2165 2166 2167 2168 2169 2170 2171 2172 2173 2174 2175 2176 2177 2178 2179 2180 2181 2182 2183 2184 2185 2186 2187 2188 2189 2190 2191 2192 2193 2194 2195 2196 2197 2198 2199 2200 2201 2202 2203 2204 2205 2206 2207 2208 2209 2210 2211 2212 2213 2214 2215 2216 2217 2218 2219 2220 2221 2222 2223 2224 2225 2226 2227 2228 2229 2230 2231 2232 2233 2234 2235 2236 2237 2238 2239 2240 2241 2242 2243 2244 2245 2246 2247 2248 2249 2250 2251 2252 2253 2254 2255 2256 2257 2258 2259 2260 2261 2262 2263 2264 2265 2266 2267 2268 2269 2270 2271 2272 2273 2274 2275 2276 2277 2278 2279 2280 2281 2282 2283 2284 2285 2286 2287 2288 2289 2290 2291 2292 2293 2294 2295 2296 2297 2298 2299 2300 2301 2302 2303 2304 2305 2306 2307 2308 2309 2310 2311 2312 2313 2314 2315 2316 2317 2318 2319 2320 2321 2322 2323 2324 2325 2326 2327 2328 2329 2330 2331 2332 2333 2334 2335 2336 2337 2338 2339 2340 2341 2342 2343 2344 2345 2346 2347 2348 2349 2350 2351 2352 2353 2354 2355 2356 2357 2358 2359 2360 2361 2362 2363 2364 2365 2366 2367 2368 2369 2370 2371 2372 2373 2374 2375 2376 2377 2378 2379 2380 2381 2382 2383 2384 2385 2386 2387 2388 2389 2390 2391 2392 2393 2394 2395 2396 2397 2398 2399 2400 2401 2402 2403 2404 2405 2406 2407 2408 2409 2410 2411 2412 2413 2414 2415 2416 2417 2418 2419 2420 2421 2422 2423 2424 2425 2426 2427 2428 2429 2430 2431 2432 2433 2434 2435 2436 2437 2438 2439 2440 2441 2442 2443 2444 2445 2446 2447 2448 2449 2450 2451 2452 2453 2454 2455 2456 2457 2458 2459 2460 2461 2462 2463 2464 2465 2466 2467 2468 2469 2470 2471 2472 2473 2474 2475 2476 2477 2478 2479 2480 2481 2482 2483 2484 2485 2486 2487 2488 2489 2490 2491 2492 2493 2494 2495 2496 2497 2498 2499 2500 2501 2502 2503 2504 2505 2506 2507 2508 2509 2510 2511 2512 2513 2514 2515 2516 2517 2518 2519 2520 2521 2522 2523 2524 2525 2526 2527 2528 2529 2530 2531 2532 2533 2534 2535 2536 2537 2538 2539 2540 2541 2542 2543 2544 2545 2546 2547 2548 2549 2550 2551 2552 2553 2554 2555 2556 2557 2558 2559 2560 2561 2562 2563 2564 2565 2566 2567 2568 2569 2570 2571 2572 2573 2574 2575 2576 2577 2578 2579 2580 2581 2582 2583 2584 2585 2586 2587 2588 2589 2590 2591 2592 2593 2594 2595 2596 2597 2598 2599 2600 2601 2602 2603 2604 2605 2606 2607 2608 2609 2610 2611 2612 2613 2614 2615 2616 2617 2618 2619 2620 2621 2622 2623 2624 2625 2626 2627 2628 2629 2630 2631 2632 2633 2634 2635 2636 2637 2638 2639 2640 2641 2642 2643 2644 2645 2646 2647 2648 2649 2650 2651 2652 2653 2654 2655 2656 2657 2658 2659 2660 2661 2662 2663 2664 2665 2666 2667 2668 2669 2670 2671 2672 2673 2674 2675 2676 2677 2678 2679 2680 2681 2682 2683 2684 2685 2686 2687 2688 2689 2690 2691 2692 2693 2694 2695 2696 2697 2698 2699 2700 2701 2702 2703 2704 2705 2706 2707 2708 2709 2710 2711 2712 2713 2714 2715 2716 2717 2718 2719 2720 2721 2722 2723 2724 2725 2726 2727 2728 2729 2730 2731 2732 2733 2734 2735 2736 2737 2738 2739 2740 2741 2742 2743 2744 2745 2746 2747 2748 2749 2750 2751 2752 2753 2754 2755 2756 2757 2758 2759 2760 2761 2762 2763 2764 2765 2766 2767 2768 2769 2770 2771 2772 2773 2774 2775 2776 2777 2778 2779 2780 2781 2782 2783 2784 2785 2786 2787 2788 2789 2790 2791 2792 2793

مفتی محمد رفیع الدین صاحب دفتہ دار

التي هي مربية في الجاهلية، والآن هي مربية في الإسلام، والآن هي مربية في العلم، والآن هي مربية في الدين، والآن هي مربية في الحياة، والآن هي مربية في الموت، والآن هي مربية في الآخرة، والآن هي مربية في الجنة، والآن هي مربية في النار، والآن هي مربية في كل شيء، والآن هي مربية في كل مكان، والآن هي مربية في كل زمان، والآن هي مربية في كل شئ.

مفتی محمد رفیع الرحمن صاحب دیوبند

*Journal of Management Education* 36(7) 809-824

... ..

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

دیوار ابی الطیب المتنبی

بشرح ابی الفتح عثمانی بنی بصری

السنی بالفسر

## ديوان أبي الطيب المتنبي

### بشرح أبي الفتح عثمان بن جني المسمى بالفسر

الدكتور صفاء خلوصي زميل فاضل من اساتذة جامعة بغداد العاملين . لقد اقدم على نشر هذا الكتاب الجليل الذي بقى مخطوطا احقابا طويلة وبذل من الجهد ما يستحق عليه الشناء . وان نشر المخطوط اول مرة عمل كبير قد تنوء به العنبرة اولو القوة . ولذا فقد كان عمل الزميل الفاضل من الاعمال المشكورة الكبيرة .

ولقد قرأت الكتاب قراءة مستفيدة فبدأ لي ان اشارك صديقنا في هذا العمل العظيم فقد عرض للمحقق الفاضل ما يحتاج الى تصحيح وتقويم وضبط وقد قيل «وللغرات تعرض للاربيب» اقول : جاء عنوان الكتاب «ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي الفتح عثمان بن جني المسمى بالفسر» .

وهذا العنوان على هذا النحو يشعر انه «ديوان للمتنبي» كسائر نسخ الديوان الاخرى التي شرحها متقدمون ومتأخرون . نحو شرح الواحدي والمكبري واليازجي والبرقوقي وعزام وغيرهم .

والذي اراه ان الكتاب ليس من هذا القبيل ، فهو «الفسر» وهي تسمية مؤلفه «ابن جني» او «شرح ديوان المتنبي» . وانا اؤكد هذه الناحية لاشير الى ان عنوان الكتاب على النحو الذي اثبتته المحقق الفاضل يجعل مؤلف الكتاب (ابن جني) وجهده اللغوي فيه شيئا ثانويا . وفي الترجمة التي اثبتها المحقق لابن جني عرض لمصنفاته فذكر ان من بينها «الفسر» او شرح ديوان المتنبي» فكان عليه ان يثبت عنوان الكتاب كما اثبت في سلسة مصنفاته ، وليس على الصورة التي جاءت على غلاف الكتاب المطبوع .

قلت : كأن العنوان للكتاب يشعر القارئ انه ديوان من الدواوين وصاحبه المتنبي ، وما يشفع بهذه المقالة ما صنعه المحقق فقد ترجم لابي الطيب المتنبي بعد الكلام على الكتاب واصوله الخطية مباشرة ثم ترجم لابن جني .

وليس هذا من المسائل الكبيرة التي يؤاخذ عليها الاستاذ المحقق . وسأتبع الكتاب صفحة

صفحة لابن مابدا لي في هذا الكتاب مشاركة مني في تيسير الافادة من علم ابن جني - رحمه الله - .

١ - جاء في الصفحة (٥) : اعتمدنا في تحقيق «الفسر» او شرح ابن جني لديوان المتنبي على نسختين .

اقول في هذه العبارة مايؤيد ماذهبت اليه من ان الحق ان يكون عنوان الكتاب على غير الصورة التي وردت على غلاف المطبوع تحقيقا للعلم والامانة العلمية .

٢ - وفي هذه الصفحة تكلم المحقق على النسخة «ق» وهي مخطوطة «قونية» .  
ذكر المحقق في الصفحة نفسها :

وقد وجدنا الحرف «ح» بين سطور نسخة «ق» وربما كان رمزا لزيادات بعض المحققين والناسخ ، لوجود تعارض في القول بعد كل «ح» ترد في الكتاب ، وقد ابقيناها على حالها ، ولعلها اختصار للفظ «حاشية» ، لذلك طبعنا كل ما جاء بعد هذا الحرف بحروف اصغر من النص الاصل للتمييز بينها وجعلناه في اغلب الاحوال في اهامش .

اقول : ليس «ح» رمزا لزيادات بعض المحققين والناسخ ، وليس هو اختصارا للفظ «حاشية» فقد جاء في الصفحة ١٢٥ الحاشية ١٠ قول المحقق :

تبين لنا بعد مراجعة نهاية الجزء الثالث من «الفسر» ان واضع هذه الحواشي الرموز لها بالحرف «ح» هو الشاعر سعد بن محمد الازدي الملقب «بالوحيد» (ت ٣٨٥ هـ) وهو من شعراء البيتة . . .

وتستمر الحاشية طويلة حتى تتجاوز هذه الصفحة الى الصفحة ١٢٦ .

اقول : اين كلام المحقق في المقدمة ان «ح» رمز لزيادات بعض المحققين والناسخ ، او لعلها اختصار للفظ «حاشية» . هذا يعني ان المحقق الفاضل كتب المقدمة قبل التحقيق والتدقيق ، اي قبل ان ينتهي من تحقيق الكتاب وضبطه . وليس هذا من منهج التحقيق العلمي في شيء . والغريب العجيب ان هذه التعليقات المشار اليها بعرف «ح» وهي زيادات قد حشرها المحقق في نص الكتاب في اغلب الاحوال وليس في اهامش كما ذكر المحقق في المقدمة . وهذا يعني ان ما حققه ليس «الفسر» وانما هو شيء اخر يجمع بين الفسر والتعليقات .

ومن الطريف ان لاحظ ان المحقق اذا وجد ان تعليقات «ح» طويلة قسمها الى النص .

فإن كان التعليق موجزا جعله في الخامس . ولكنه لا يلتزم حتى بهذا المنهج فقد يكون التعليق موجزا وهو معشور في النص . وهذا كله قد أساء الى الكتاب اساءة بالغة أقل ما فيها عدم احترام نص الكتاب بهذا التريد والعيب .

وقد رأيت في نص الكتاب تعليقات أخرى ليست في نص الكتاب شاء المحقق أن يرمزها هو من نفسه «هـ» حيناً و «د» حيناً آخر وأضيف هذا كله الى نص الكتاب .

٣ - يستمر المحقق في الصفحة ٦ في الكلام على شرح ابن جني وأهميته ومآقال فيه المتقدمون .

لقد اعتمد المحقق في تحقيقه على نسخة قوته (ق) ونسخة أخرى وجدها في المتحف البريطاني وقد رمز لها (م ب) ، ولم يصف المحقق النسختين وصفا جيدا ولم يقابل بينهما فبظهر الفرق بينهما وما تماز به كل واحدة عن الأخرى .

وبما لا فائدة به ماجاء في وصف مخطوطة لدبوان المتنبى مع الشرح وهي ليست كتاب «الفسر» لابن جني وإنما هي شرح آخر قوبل على «الفسر» وهي مخطوطة كلية «بوردت ولیم» من مخطوطات دائرة الهند . . .

والغريب أن المحقق احتفى بهذه المخطوطة فنقل منها نموذجاً ورد في آخرها استغرق أربع صفحات هي : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

قد يكون اغتقى مستفيداً من هذه المخطوطة غير أني لا أرى ضرورة في الاحتفاء بهذه المخطوطة على هذا النحو وهي ليست كتاب الفسر لابن جني . ثم أني لم أر المحقق قد افاد من هذه النسخة فهو لم يشر إليها في حواشيه مطلقاً ولم يرمز إليها بحرف فيتبين القارئ المستفيد مدى فائدة المحقق من نص أشار إليه في المقدمة واهتم به اهتماماً زائداً .

٤ - وفي الصفحة ١٣ : «نبذة عن حياة أبي الطيب المتنبى» . وهذه النبذة جاءت موجزة «منبذة» في أقل من صفحتين وقد ختمت بـ «مصادر لدراسة المتنبى» . وهذه المصادر قليلة منتشرة الى أشياء كثيرة تعد ضرورية في دراسة المتنبى ، وكان على المحقق أن يرجع الى قائمة المصادر التي اعتمدها محرر مادة المتنبى في دائرة المعارف الإسلامية وهو المستشرق الفرنسي بلاشير . لقد اثبت المحقق في هذه المصادر «الصبح المتنبى عن حقيقة (كذا) المتنبى» للبديعي ولم يذكر «تاريخ بغداد» للمخطيب ، وذكر «بحث عن المتنبى» (كذا) لمحمود محمد شاكر في مجلة

المتنطف (كذا) دون ذكر السنة والجزء . وذكر «النص الثاني من القسم الثاني (كذا) من الفن ومذاهب» للدكتور شوقي ضيف . وذكر كتاب «إبي الطيب المنهجي» لبلاشير واضن ان المحقق الفاضل لم ير هذا الكتاب إذ لم كان قد رآه لافاد من معاصره الثرة الغنية .  
ثم ماقية هذه «النبهة» عن حياة ابي الطيب والكتاب هو «النسر» لابن جني . والمنهجي شاعر مشهور في غنى عن هذه «النبهة» .

٥ - وفي الصفحة ١٥ «نبذة اخرى عن حياة ابن جني» وقد جاءت في اربعة اسطر ونصف سطر وهي بحق «نبذة» . اقول : لقد قال العرفيون القدماء ان «فعلقة» بضم الفاء وسكون العين تأتي بمعنى مفعول . وعلى هذا جاءت «نبذة» بمعنى «منبذة» كاللقمة والكسوة واللبنة ونظائرها .

وكنا نود ان يدرس ابن جني بشئ من الجهد : لا ان يعرف بأربعة اسطر وهو صاحب الكتاب .

وفي هذه الاسطر الاربعة يشير المحقق الى ما «وصلنا» (كذا) من مؤلفاته فيقول :  
٢ - الخصائص في اللغة (كذا) .

اقول : كان على المحقق ان ينظر في الكتاب فهو مطبوع كامل وهو «الخصائص» : اما القول «في اللغة» فهي زيادة من المحقق لم تكن في عنوان الكتاب المطبوع . ثم انه قال : صدر منه حتى الان ثلاثة اجزاء . وانا اقول : لا معنى لقوله «حتى الان» فالكتاب مطبوع كله . وهذا يعني ان المحقق لفاضل لم ير الكتاب وكان من الواجب ان يراه ليتجنب القول «صدر منه حتى الان» . . . .

(ب) سر الصناعة في النحو (كذا) .

اقول : ان الجزء الاول من الكتاب مطبوع منذ سنين عدة وهو «سر صناعة الاعراب» : وليس «في النحو» إذ ان مادته بعيدة عن النحو فهي مادة تتصل بالاصوات . وهذا يعني ان المحقق الفاضل لم ير الكتاب .

(ج) شرح تصريف المازني .

مخطوط في مكتبي راغب ياشا وكوبرولي في الآستانة (كذا) .  
اقول : لا حاجة بنا الى هذه الاشارة اذا كان الكتاب مطبوعا محققا في القاهرة باسم

«المتنصف» في التصريف .

(د) المبهج : شرح لغوي لاسماء شراح الحماسة (كذا) .

اقول : ليس الكتاب شرحا لغويا لاسماء شراح الحماسة بل هو شرح لغوي لشعراء الحماسة .

٦ - وفي الصفحة ١٦ ، ١٧ يتكلم الدكتور صفاء على الفسروني اثناء كلامه يقول :

«وربما كان اصل اسم ابن جني تعرييا للفظة Gennalus الإغريقية» ويُحيل على الدكتور

شوقي ضيف في «المدارس النحوية» .

اقول : ليس من حسن التأليف ان يشار الى الاصل الإغريقي في «ابن جني» عند الكلام

على معناه .

أما كان من الحق ان يشار الى هذا في ترجمته ويشار الى قول ابن جني نفسه الذي اثبت

اللفظ في إنباه الرواة ٢٣٥/٢ - ٢٣٦ لا ان يشار الى المدارس النحوية لشرقي ضيف وهو :

فإن أصبح بلا نب فعلمي في الوري نبي

على أني أول إلى قروم سادة نُجُب

قبصرة إذا نطقوا أرم الدهر ذو الخطب

ثم لا يصح ان يكون اصل «اسم ابن جني» (كذا) تعرييا للفظة الإغريقية بل الصحيح ان

يقال : ربما كان لفظ «جني» إغريقيا وهو Gennalus فتربه العرب على «جني» .

٧ - وفي اسفل الصفحة ١٧ يقول : وله أكثر من مصنف في شرح ديوان المتنبي ودفاعا

عنه . وقد جاءت «دفاعا» بالنصب والصواب ان يقال : «ودفاع» بلجر على العطف ، او

«دفاعا» من غير وار نصبا على المصدرية اي من اجل الدفاع عنه .

٨ - وفي الصفحة ٢١/١٦ : «وعلق عليه ابن فورجة البروجدي كتابا . . .» وقد ضبط

المحقق «فورجة» بتشديد الجيم والصواب بتشديد الراء .

٩ - وجاء في الصفحة ٥/١٧ قوله : «وما أحسبني رأيت احدا يتناكر فضل هذا

الرجل . . . إلا وشاهدته الصواب ان يقال : « . . . إلا شاهدته» . واطن ان الوار من تزيد

النسخ .

١٠ - وجاء في الصفحة نفسها من ٨ : «وأنخت له طرايق النظر» بالياء في «طرايق»

والصواب ان تُعلَّ الياء فتكون همزة فيقال «طرائق» والإعلال واجب لا جائز كما ذهب الاستاذ

الفاضل كمال ابراهيم في استدرأكانته التي نشرها المحقق الفاضل في آخر الكتاب . ويبدو ان التزام المحقق بالياء في كل موضع يجب فيه الاعلال نحو طبائع وبصائر وسائر ، آت من أنه لم ير الهمة مرسومة في النسخ المخطوطة فذهب الى الياء ، وسبب ذلك ان النساخ الاقدمين لم يرسموا الهمة في مثل هذه الكلمات كما لم يرسموا الهمة المنطرفة كما في انباء واشياء وحمراء ونحو ذلك .

١١ - وفي الصفحة نفسها س ١١ البيت :

حَسَنَ فِي عِيُونِ اَعْدَائِهِ أَقْبَحَ مِنْ ضَيْفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ  
وَالصَّوَابُ اِنْ يَكْبُ الْبَيْتُ مَدُورًا عَلَى النُّحْرِ الْآبِي :

حَسَنَ فِي عِيُونِ اَعْدَائِهِ أَقْبَحَ مِنْ ضَيْفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ  
١٢ - وجاء في الصفحة ٢٢/٢ : «وكذلك تهلك الاعداء وتبترهم» بالراء والصواب :

وتبترهم بالزاي .  
١٣ - وجاء في الصفحة ١/٢ : «قليل التفتح» وعلق المحقق الفاضل في الهامش : قد يكون «التفتح» .

اقول : وهو الصواب ، وليس التفتح .

١٤ - وقد جاء في الصفحة ٣/٢٤ :

وقد عادت الاجفان قرحاً وعاد بهاراً في الحدود الشقائق

فقلت : «قرحى» ممال أم «قرحاً» منون جمع قرحة ، فقال : «قرحاً» منون ، ثم قال : الا ترى بعده : «وعاد بهاراً في الحدود الشقائق» ؟

أقول : إثبات المحقق «قرحاً» على هذا النحو يؤدي الى خطأ فكان «قرحاً» مصدر قرح وليس هو كذلك بل هو جمع لـ «قرحة» على رأي ابن جني ، وهو جمع «قريح» على رأي الواحدي في شرحه لديوان المتنبي كما اثبت المحقق ذلك في الحاشية ٢٧ في الصفحة نفسها فقال : «قرحى» بغير تنوين جمع قريح مثل مرضى وجرحى .

اقول : لو رسم المحقق «قرحى» بالألف المقصورة على صورة الياء لا الألف القاعمة لكان أحسن ، ويدل على هذا قول ابن جني «قلت : اقرحى ممال» أم قرحى» منون .  
ثم عقب ابن جني في الصفحة نفسها س ٧ فقال :



يقول : فكما ان بهارا جمع بهار وانما بينهما الماء (كذا) فكذلك قرحا جمع قرحة وانما بينهما «الماء» (كذا) .

اقول : والصواب : فكما ان بهارا جمع بهارة وانما بينهما «الماء» لا «الماء» كما ذهب المحقق ، وقد اشرت الى ان الاقدمين لا يرسمون الهزة المتطرفة وقد لا يرسمون غيرها من الهزات . والماء في هذا المكان اداة التأنيث . وابن جني يريد ان يساوي بين بهار «بكسر الباء» جمعا لبهارة و «قرحى» مثونا جمعا لقرحة وفي مفرد كل منها الماء اداة التأنيث . ولم يتضح النص على هذا الوجه عند المحقق فجاء مفتقرا للوضوح . ولو درى مكان الهزة المتطرفة في «الماء» لعرف انها اداة التأنيث وتبين له الوجه المطلوب ، وكان عليه ان يفيد في شرح الواحد في هذا البيت كما تدل على ذلك حاشية المحقق رقم ٢٧ في الصفحة نفسها .

١٥ - وقد جاء في الصفحة ١٢/٢٥ كلام ابن جني على البيت :

ومازال اهل الارض يشبهون لي إليك فلما لحث لي لاح فرده

قوله : ولقد ذكرت به شيخنا أبا علي الفارسي ليلا (وقد أجله) وهذا المحصور بين القوسين من المحقق ، فقد اشار في الحاشية الى ان الاصل (وقد أحلم) ولما رأى ان هذا الذي في الاصل لا يستقيم به معنى اصلحه فقال : (وقد أجله) ولا ادري لم احدى الى «التأجيل» وليس له مكان هنا . والذي أراه في هذا المكان ماآه الاستاذ كمال ابراهيم في مستدركه على الفسر الذي طبع في آخر الكتاب وهو : «وقد احكم» بالكاف لا اللام ، اي احكم المنتهي المعنى الذي اراده في البيت .

١٦ - وجاء في الصفحة ١٠/٢٦ في قول ابن جني : «والجميع على اصاكه وحلمه» . ورد

هذا في كلام ابي علي الفارسي في بيت للمنتهي .

أقول ان لفظة «وحلمه» محرفة عن «وحكمه» لان الحكم في هذا الموضع متطلب اكثر من الحلم .

وهذا من التصويرات التي اشار اليها الاستاذ كمال ابراهيم في آخر الكتاب .

١٧ - وفي هامش الصفحة نفسها جاء في تعقيب (ح) على ابن جني في البيت السابق

قوله : «فأربع على ظلمك» . والصواب : «فأربع على ظلمك» وهو مثل يضرب للبلد الذي لا يفهم مايقال له : اي كرر عليه القول ، ثم كفت وانتظر . ويقال «واربع على نفسك» ايضا .

وهذا ايضا مما اشار اليه الاستاذ كمال ابراهيم .

ومن الطريف ان اشير الى تعقيب «ح» هنا فأقول ان المحقق الفاضل جعله في حواشيه ولا ادري لم كان هذا ، فقد أدرج تعقيبات «ح» في نص الكتاب في اغلب الاحيان .

١٨ - وجاء في الصفحة ٢٧ الخامس ٤٦ تعريف موجز بالفردق وشارة الى «التفاضل» وناشرها وتأريخ النشر ثم الكلام على ديوانه وتوفر المستشرقين «بوشيه» و «جوزيف هل» على نشره ، نشر الاول ٢٦٠ قصيدة مع ترجمة فرنسية ونشر الثاني ماتني من الديوان سنة ١٩٠١ ثم كلام طويل استغرق اكثر من نصف الصفحة على التفاضل وناشرها الانكليزي «بيفان» سنة ١٩٠٥ . كل هذا تعليق على بيت الفردق الذي ورد في نص الكتاب في الصفحة نفسها :

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع . . . . .

اقول : هذا من التريد الذي يقرب من البعث فليس المقام هنا خاصا بالفردق وليس شئ يستدعي هذه الاطالة . واحسن من كل ذلك ان يشار في قائمة المصادر الى الناشر والطبعة وتأريخها . ثم لوجاز ان نشير الى هذه المسائل في الحاشية فمن المعقول ان يشار مرة واحدة لا ان تتكرر الاشارة مرات عدة في الكتاب فضلا عن الصفحة الواحدة .

واذا عرفنا ان بيت الفردق من شواهد الكتاب (الفس) فان الاحتفاء بذكر التفاضل وديوان الفردق على هذا النحو من التوسع زيادة كبيرة .

واذا كان المحقق الفاضل على هذا الاهتمام بالشاهد وقائله والديوان الذي ورد فيه ركتاب التفاضل فما باله لم يرجع الى الديوان في شاهد آخر ورد في الكتاب للفردق ايضا في الصفحة (٦٧) فاحال المحقق على اللسان مادة (زنا) والبيت هو :

ابا حاصر من يَرِن يُعَرِّفُ زَنَاؤُهُ

ومن يشرب الخراطوم يُصْبِحُ مُسْكِرًا

ثم اذا كان من ادوات المحقق ديوان الفردق في نشرته المحققة الجيدة فما باله يرجع الى نشره لبنانية تجارية بعنوان ديوان الفردق وهي ليست ديوانا بل مسخ من الديوان هزيل مبتور مشوه رسم عليه محقق وهي لا وجود له هو المستشرق المزعوم (جيمس د سايمن) . وهو اسم مختلف لا نعرفه بين المستشرقين من اختراع تجار الكتب في لبنان .

اقول : هذا ليس من التحقيق العلمي في شئ .

١٩ - وجاء في الصفحة ١/٢٩ قول ابن جني ( . . . وما كان بين الاصمعي وابي عبيدة وأبي زيد ، وما كان بين الخليل ويونس وما كان بين الخليل ايضا وخلف الأحمر .  
وقد عرّف المحقق الفاضل بالاصمعي وابي عبيدة وابي زيد ثم عرف بالخليل بن احمد على النحو الآتي في حاشيته رقم ٦٠ :

«صاحب العروض ومؤلف كتاب العين . اصله من عمان ومن تلامذته ميبويه والاصمعي توفي سنة ١٨٣ هـ .

اقول : ان الخليل بن احمد في غنى عن هذا التعريف الموجز . ثم من ابن جاء المحقق بتاريخ وفاته في سنة ١٨٣ هـ .

وقد جاء في «نزهة الألباء» انه توفي سنة ١٦٠ هـ ، وفي «معجم الادباء» انه توفي سنة ١٧٠ هـ .

وكذا في «طبقات النحويين» للزبيدي وفي « . . . إنباه الرواة للقفطي انه توفي سنة ١٧٥ هـ .

وقد عرف المحقق به «خلف الأحمر» في الحاشية رقم ٦١ على النحو الآتي :  
«يكنى ابا محرز واصله من فرغانة وعنه روى الاصمعي» كذا .

٢٠ - وفي الصفحة نفسها ص ٢ ، ٣ : قال ابن جني : اخبرني ابو الفرج علي بن الحسين الكاتب .

اقول : واغفل المحقق الفاضل ابا الفرج هذا ولم يعرف به ، وفاته انه «ابو الفرج الاصبهاني» .

وقد تكرر ذكر ابي الفرج عدة مرات في الكتاب ، ولم يفتن المحقق الفاضل انه «الاصباني» لعدم ورود هذه النبة فقد عرف في كل مرة به «الكاتب» .

٢١ - وجاء في الصفحة ٧/٣٠ : اخبرنا ابو صالح السليل (كذا) ابن احمد عن ابي عبد الله محمد بن العباس البريدي .

اقول : والصواب اليزيدي . انظر ترجمته في نزهة الالباء ص ١٦٦ ، وانباه الرواة ١٩٧/٣ .

٢٢ - وجاء في الصفحة نفسها ص ٨ : عن الخليل بن اسد . وعلق المحقق الفاضل في

الهامش ٧٠ بقوله : «اللقب الذي يلبه غير واضح ولعله «البرساني او البوسجاني» .  
 اقول : ليس لقبه «البرساني» ولا «البوسجاني» بل هو النوشجاني وهو من اصحاب الادب  
 وال اخبار وقد روى عن الاصمعي . انظر مراتب النحويين لابي الطيب اللغوي ص ٥٣ .  
 ٢٣ - وجاء في الصفحة نفسها : . . عن الخليل بن اسد قال : حدثنا النوري (كذا) .  
 اقول : والصواب «التوزي» وهو ابو محمد عبد الله بن محمد التوزي وقيل التوجي التوفي  
 سنة ٢٣٨ هـ انظر ترجمته في : اخبار النحويين البصريين للميراني ص ٨٥ ونزهة الالباء ص  
 ١١٩ وبغية الوعاة ص ٢٩٠ .

٢٤ - وجاء في هذا الخبر : قال حدثنا النوري (كذا) قل : قلت لابي زبد الانصاري :  
 ان ابا عمرو الشيباني روى هذا الحرف للاعشى : (سباط حتى مات : وهو محزق) وانتم  
 تقولون «محزق» ، فقال : «انها نبطية ، وام ابى عمرو نبطية» فهو اعلم بها منا .  
 اقول : ربما خفى على المحقق الفاضل عجزيت الاعشى فقد ادرج في لغة الخبر ولم يُفرد  
 بحيث يشار اليه انه عجز بيت وليس بكلام مشور ورواية البيت :  
 فذاك وما انجى من الموت ربه      سباط حتى مات وهو محزق  
 وقد اثبت المحقق (محزق) والصواب ما اثبتناه .

جاء في «لسان العرب» (حزق) : وروى ابن جني عن التوزي قال : قلت لابي زيد  
 الانصاري : انتم تشنون قول الاعشى :  
 « حتى مات وهو محزق » .

وابو عمرو الشيباني يشده «محزق» بتقديم الراء على الزاي ، فقال : انها نبطية وأم أبي  
 عمرو نبطية فهو اعلم بها منا .  
 وقد عكس المحقق الامر فأثبت اللفظة «محزق» وهي النبطية المرفوضة وجعل الاصل  
 الفصح «محزق» فتصحف عليه الوجه الصحيح .

ولم يجهد المحقق فينظر في ديوان الاعشى ليتبين صدره وعجزه على الوجه الصحيح وديوان  
 الاعشى بطبعاته كلها منيسر لأي دارس .

٢٥ - وجاء في الصفحة نفسها هامش ٧٧ في ترجمة المبرد : . . . خاصم نعلب الذي  
 كان على مذهب اهل الكوفة .

أقول : والصواب «ثعلباء» لانه منصرف (منون) .

٢٦ - وجاء في الصفحة ٣١ البيت :

وإذا خفيت على العبي فعاذر ألا تراني مقلة عسياء  
أقول : والصواب :

وإذا خفيت على «العبي» وليس العبي انظر شرح الواحدى ص ١٩٣ والغبي هو المطلوب في هذا المقام وليس «العبي» .

٢٧ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

ومن يك ذا فمٍ مَرٍّ مَرِيرٍ يند مرأً به الماء الزلالا  
أقول : والصواب : «ومن يك ذا فمٍ مَرٍّ مَرِيضٍ» انظر الواحدى ص ٢٢٠ .

٢٨ - وجاء في الصفحة ٤/٣٢ قول ابن جني في المتنبي : «فكان كالفارح الجواد ، سمطر في المهمة (كذا) للجهاد» .

أقول : والصواب : فكان كالفارح الجواد ، سَيطَرَ (بكسر السين وفتح الباء وإسكان الطاء) لا سمطر ، كما أثبت المحقق . والسيطر هو الماضي وأصله من نعت الأسد بالمضاء والشدة . وقد نصحت «المهْمة» وهو الفلاة الواسعة الى «المهمة» . ولا بد من اضافة شئ سقط ولم يفظن اليه المحقق وهو «يوم» او «عند» فيكون وجه الكلام : سيطر في «المهْمة» (يوم او عند) الجهاد .

٢٩ - وجاء في الصفحة نفسها ص ١٠ قول ابن جني : «وبمشية الله وعونه اورد . . .» وقد علق المحقق على «وبمشية» بالخامش رقم ٩١ فقال :

«هنا لفظة (إنما) وقد ارتأينا حذفها لعدم ضرورتها في سياق الكلام» .

أقول : والصواب ابتاء «إنما» قبل قوله «وبمشية الله» وبها تأكيد وقصر على انه يورد مايفسر من شعر الشاعر بمشية الله وعونه .

٣٠ - وجاء في الصفحة ٦/٣٣ قول ابن جني : «وأسكب اعتراف ذكر أخباره المأثورة عنه في نظم ديوانه» .

أقول : وهذه العبارة غير مستقيمة ولا بدرك معناها على هذه الصورة . ولعل الصواب : وأسكت عن ذكر أخباره . . . . وقد اشار الى هذا الاستاذ كمال ابراهيم في تعليقه ، المنشور في

آخر الكتاب .

٣١ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٦ قوله : «واذا قلت «طاء» فأول الحرف «طاء» وهو الحرف الذي ينتظى به» .

أقول : والوجه ان يقال : واذا قلت «طاء» فأول الحرف «طاء» . . . . . وذلك لان ابن جني يريد ان يشير الى الصوت الاول من اسم الحرف «طاء» وكذا في سائر الحروف .  
٣٢ - وجاء في الصفحة ٣٦ هامش ٨ : هنا في نسخة «ق» الاضافة التالية : قال رؤبة :

قرأته على أبرع على تيه في تيه المتيين

ثم اردف المحقق قائلا : «ولا يستقيم لهذا وزن ولا معنى وقد بحثنا عنه في ديوان رؤبة (طبعة اهلوردت - ليسك سنة ١٩٥٣) وفي الخصائص لابن جني والمصادر الباحثة عن الاراجيز (كذا) فلم نعثر عليه» .

أقول : وصواب عبارة نسخة (ن) : قال رؤبة : قرأته على أبي علي :

«تیه فی تیه المتیین»

ثم إن الرجز لرؤبة وهو مذكور في ديوانه ص ١٨٧ لا كما زعم المحقق . ومن المهم ان اشير الى ان عبارة (قال رؤبة الخ . . .) ليست اضافة وانما هي من صلب شرح ابن جني والدليل على ذلك قوله : «قرأته على أبي علي» وهو الفارسي .

٣٣ - في الصفحة نفسها هامش ١٠ جاء قول المحقق : «ورد اسم (رؤبة) في المخطوط بدون همزة والتصحيح ما أوردناه» .

أقول : هذه الملاحظة ليست ذات فائدة كبيرة ذلك أن كثيراً من الألفاظ المهموزة لم ترسم فيها الهمزة في هذا الكتاب وفي غيره من المخطوطات المتقدمة . ولعل هذا كان سبباً في أوهام كثيرة عرضت للمحقق الناضل .

وقد استغرق هذا الهامش أكثر من نصف الصفحة فهو ترجمة وافية لرؤبة وكان الأفضل أن يقتصراً بشيٍّ موجز عن الرجز مع إشارة لأهم المصادر التي ترجمت له .

ثم ما معنى إن بلجاً اشقت إلى «الخصائص» وهو كتاب لغة ليري فيه رجزاً لرؤبة ! ليس كتاب «الخصائص» لابن جني مظنة للرجز فليس هو بمجمع لغوي يترفع الباحث أن يجد فيه شواهد من الرجز .

٣٤ - وفي الصفحة ٢/٣٨ قال الراجز : «أعطيت قيا طايماً أوكارها» .

أقول : وضع هذا المصراع من الرجز في درج السطر قد يفقده كونه مصراع بيت رجز ثم إن تنوين «كارها» غير صحيح ذلك أن الخاء ينبغي أن تكون مفتوحة فتحة إطلاق ، والخاء وصل والقافية راء . وقد جاء المصراع الثاني مؤيداً لما نذهب إليه وهو :

«حديقة غلباء في استبحارها»

وهذا المصراع الثاني قد طوى في درج السطر فلم يُشر إليه على أنه رجز» .

ثم إن لفظة «طايماً» في المصراع الأول يجب أن يعرض لها الإعلال فتصبح «طائماً» . وقول المحقق في السطر الثاني من الصفحة نفسها «فالهاء يريد به «فالهاء» في «كارها» بإهمال رسم الهزة قد يؤدي إلى أوهام كما حصل للمحقق الفاضل في مواضع عدة .

٣٥ - وجاء في الصفحة ٧/٣٨ قول ابن جني : وعذل العوازل من خارج (قلبه) برعوى إليه ولا يعبأ به» .

أقول : والصواب : لا يرعوى إليه ، وقد سقط حرف النون .

٣٦ - وجاء في الصفحة ٦/٣٩ قول ابن جني : «... فهو ملهم إذا أتى ما يستحق عليه اللوم» . لكنه . لم يلمه» .

أقول : إن النص على هذا النحو مستغلق ولا ينجلي ما به حتى يكون : «فهو ملهم إذا أتى ما يستحق عليه اللوم لكنه أم لم يلمه» فقد سقطت «أم» وتحول «لم يلمه» إلى «لم يلمه» .

٣٧ - وجاء في الصفحة نفسها هامش ٣٨ : «الزيادة من ق» في التعليق على شاهد من شواهد «الفسر» هو :

تغلغل حب عشة في فؤادي فباديه مع الخافي يسير  
رقم الهامش على آخر البيت ولا يدري القارئ أين موطن الزيادة التي أشار إليها السيد المحقق فقال : الزيادة من «ق» .

ثم إنه في هذا الهامش قد قال : وهنا يجب أن نلاحظ أن الواحدي أخذ شيئاً من هذا الشرح (يريد الفرس) دون الإشارة إلى ابن جني (راجع شرح الواحدي ص ٥٠٦ - ٥٠٧) إذ جاء فيه مايلي : الثالثه الذاهل التثوير (سودا القلب) (كذا) الحبة السوداء في جوفه كأنها قطعة كبد . .

أقول : لو تصدى أحدهما في هذا العصر لشرح بيت المتنبي :  
عذل العواذل حول قلب التائه هوى الأحية منه في سودائه  
لفعل ما فعله الواحددي وغيره من شرح الفاظه ثم معناه بوجه عام وطبيعي أن يأتي في هذا  
الشرح المعاني التي يضطر أن يأتي بها كل من يعرض لمسألة لغوية من هذا القبيل .  
وأنا أتساءل : إن قلت إن التائه هو الداهل المنحير في بيت المتنبي فهل علي أن أشير إلى ابن  
جني في شرحه ؟ هذا شيء لا تعرفه الأمانة العلمية .

٣٨ - وجاء في الصفحة ١١/٤٠ قول ابن جني : «يقول : فاللوم يشكو إلى اللوائم ما  
يلاقى من حرارة هذا القلب . أقول : والصواب الذي ينبغي به المعنى : «يقول : فاللوم يشكو  
إلى اللوائم . . . إذ لا يتأتى من اللوم شكوى .

٣٩ - وفي السطر ١٣ في الصفحة نفسها تكرر الخطأ نفسه فقال : «لأن اللوم في الحقيقة  
لاتصح منه الشكوى ولا الصده ، والصواب لأن اللوم . .

٤٠ - وجاء في الصفحة ٨/٤١ قول ابن جني في التعليق على مصراع بيت :

«ولا ارتفعت على أفتاد مهلكة»

قال ابن جني : «نجعل المهلكة أفتاداً .

أقول : والصواب : فجعل للمهلكة أفتاداً ، ويدل على هذا قول ابن جني في تكملة  
العبارة . «وإنما الأفتاد لرجل الناقة ولجمل» .

٤١ - وجاء في الصفحة ٥/٤٣ قول ابن جني : «قال عثمان بن قحافة الرجز . . .  
وعلق الخقق في اهامش رقم ٥٠ بقوله : «عثمان أقرب شيء إلى الرسم الأصلي غير الواضح  
وقد سكنت «السان» عن قائل هذا الشطر .

أقول : ليس القائل «عثمان» بل هو «هيمان بن قحافة» وهيمان هذا من الشعراء الرجاز في  
عصر دولة بني أمية (وانظر ترجمته وأخباره في المؤلف والمؤلف باختلاف للأمددي ص ١٩٠ وسقط  
اللائي ص ٥٧٢ .

ولا أدري ماجددي قول الخقق الفاضل : وقد سكنت اللسان عن قائل هذا الشطر . إذا  
علمنا أن جمهرة كبيرة من شواهد «السان» غير معزوة إلى قائلها .

٤٢ - وجاء في الصفحة ٤/٤٦ البيت :



فكذبهما بما قالت نصّبهم ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا والصواب : أن يكون «ذو آل» في عجز البيت ليستقيم الوزن .  
٤٣ - وجاء في الصفحة ٦/٤٧ البيت :

ياقرآن (أن أباك حي خويلد قد كنت خائفة على الأحقاق  
علق الخقق على الجزء المصور بين معنوقين : «في الأصل» «امران» وما أوردها أقرب إلى  
السياق ورسم الكلام المصحف» .

أقول : من حق المصحح أن يفترض شيئاً إذا أنهم عليه رسم الحرف على أن يكون هذا  
الشيء مقبولاً ، أو أن يكون مذكوراً في مكان آخر والا فالحق أن يترك كما هو ويشار إلى موطن  
الغموض في الهامش . ذلك أن ما رآه الخقق أقرب إلى السياق على زعمه قد يكون شيئاً آخر ،  
قلعه يأمرو على الترعيم من مروان أو شيئاً آخر يقرب من الرسم ويستقيم به الوزن .

٤٤ - وجاء في الصفحة نفسها هامش ٦٦ في التعليق على جزء من بيت لكثير طوى في  
السطر فلم يؤذن بأنه بعض شطر من بيت وهو : «بيته من آل النساء» قال الخقق :  
لم يرد هذا البيت في ديوان كثير المطبوع في الجزائر «بمطبعة جول كربول» سنة ١٩٢٨  
وبعناية المشرق الفرنسي «هنري بيري» .

أقول : لقد وردت الإشارة إلى ديوان كثير في الصفحة ٣١ ولم يشر إلى هذه المعلومات عن  
مكان الطبع وتاريخه واسم المطبعة . وكان الأولى أن يشار إلى شيء من ذلك حين وردت  
الإشارة إلى الديوان أول مرة .

ولابد من تصحيح اسم الناشر وهو «هنري بيري» وليس بيري .  
٤٥ - وجاء في الصفحة ١/٥٢ قوله : «الحل والحليل والخال والحلة واحد» . ويريد ابن  
جني : أنها جميعاً بمعنى الصديق .

أقول : كان الأولى أن تضبط هذه الألفاظ ولاسيما «المُخَال» و «الحَلَّة» بالشكل لسعة  
هذه المادة وكثرة ما تنصرف إليه من المعاني باختلاف الشكل وعدم اختلافه .

٤٦ - ثم عاد ابن جني في السطر الثالث من الصفحة نفسها فذكر : «والحلة أيضاً والحلالة  
والخلال والخاللة الصداقة» .

أقول : وجميع هذا محتاج إلى الضبط بالشكل لما في ذلك من ضبط المعاني وتحديد ما .

٤٧ - وجاء في الصفحة نفسها س ٨ قول ابن جني : «ويقال مررت برجل سيواك وسواك وسواك وسواك» .

أقول : ضبط الأستاذ المحقق «سوى» الأولى بكسر السين والثانية بضمها وأهمل الثالثة والرابعة . والصواب أن تضبط الثالثة بفتح السين مع المد وهي لغة في «سوى» كما ذهب إلى ذلك النحاة واللغويون ومنهم ابن جني . أما الرابعة فهي لغة أخرى وتكون بكسر السين مع المد . وقد غم الأمر على المحقق فجعلها مهملة الضبط مع الياء بدلا من الهمزة وذلك لإهمال رسم الهمزة قظنها ياء .

٤٨ - وجاء في الصفحة ١٣/٥٢ : «وقال أبو داود» والصواب : «أبو داود» .

٤٩ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٠ البيت :

يُجَانِفُ عَنْ جَوْ الْإِيْمَةِ نَاقِي  
أقول والصواب أن يقال :  
تَجَانَفْتُ عَنْ جَوْ الْإِيْمَةِ نَاقِي . . .

بالتاء المفتوحة في «تجانف» وهي فعل مضارع حذف منه تاء المضارعة لوجود التائين وهو معروف في العربية قال تعالى : «ولا تنازروا بالألقاب» .

٥٠ - وللاستاذ الفاضل عناية بالعروض ظاهرة فهو لا يكتفي بذكر البحر كما جاء بيت شعر ولكنه يضيف فرائد أخرى كأن يقول :

«من مجزوء الكامل المرفل» وقد وقع هذا كثيراً ، ومنه في الصفحة نفسها س ١٩ : قول  
ليد (من مجزوء الكامل المرفل) :

وَأَبْذَلَ سَنَامَ الْقَدْرَانِ  
نَ سَوَاهَا دَهْمَا وَجُونَا  
أقول : كان أولى من هذه العناية بذكر البحر على وجه من الضبط إصلاح كدبته على نحو  
يستقيم به الوزن «مجزوء الكامل المرفل» . والوجه أن يكتب :

وَأَبْذَلَ سَنَامَ الْقَدْرَانِ سَوَاهَا دَهْمَا وَجُونَا

فالببت مدور إذ أن النون المشددة يكون في الصدر بعضها وفي المعجز بعضها الآخر . وقد  
رسم البيت نفسه ثانية بالطريقة نفسها في هامش الصفحة .

٥١ - وجاء في الصفحة ١٣/٥٧ : «يقال هي النفس والخباء والجرشى والشراس والقرية

والفرونة والكمال والمجرودة .

أقول : لم يرد «الشراس» من ألفاظ النفس في كتب اللغة الشراس المشارة ، ونفس شرس ذات شراس وهو سوء الخلق ونفس شريفة وشريس .  
ولم أثبت أن «الكمال» في ألفاظ النفس ولعلها مصحفة عن لفظ آخر .

٥٢ - وجاء في الصفحة ١٦/٥٩ البيت وهو للنايفة :

لا تقذفني بركن لا كفاء له وإن تألفك الأعداء بالرؤد  
أقول : ضبط الخفق القاضل «الرؤد» بكسر الراء وإسكان الفاء والصواب الذي يستقيم به الوزن (بالرؤد) بفتحين أما «الرؤد» كما ضبطه الخفق فإنه بخل بالوزن .

٥٣ - وجاء في الصفحة ١٣/٦٣ الرجز :

مازلت أسمى معهم وأخبط حتى إذا جاء الظلام واختلط  
جاءوا بضج هل رأيت الذئب قط

أقول للرجز رواية أخرى فهو من شواهد النحو :

حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا بمدق هل رأيت الذئب قط

٥٤ - وجاء في الصفحة ٦/٦٤ الرجز :

عجبت والدحر كبير عجة من عنبري سبي لم أضربه  
أقول : وفي كتب النحو : «والدحر كثير عجه» ثم إن «عنبري» مصحف عن «عنبري» كما في كتب اللغة :

٥٥ - وجاء في الصفحة ٦٦ البيت :

وهاجى نفسه من لم يميز كلامي من كلامهم الهراء  
ضبط اغفق «هاجى» على أنها فعل ماض ، وضبط «نفسه» على أنها مفعول به .  
والصحيح المليح أن يكون «هاجى» اسم فاعل و «نفسه» مضاف إليه ، ويؤيد هذا أنه لو كان «هاجى» فعلا لكان من أفعال المفاعلة في حين أن المنصود الثلاثي ولذلك كان اعتبار «هاجى» اسم فاعل أحسن لأنه من الثلاثي المقصور .

٥٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٢ قول ابن جني : وهذا منطلق هراً . إذا كان منطقاً

ذا فحش .

أقول : والصواب : منطلق هراء (بضم الهاء والمد) لا هراً . ويدل عليه الشاهد قول ذي الرمة :

لما بشر مثل الحرير ومنطق رخم الحواشي لأهراء ولا نزر  
٥٧ - وجاء في الصفحة ١٧/٦٧ . « وفيها لغات . أن . وأنا . وأنا . في الكلام على الضمير وأنا . واللغات فيها .

أقول : أما اللغة الثالثة فهي «آن» وهي مازالت في إحدى اللهجات الجنوبية العراقية . وقد أسىء رسمها يهزتين قانيهت .

٥٨ - وجاء في الصفحة ١٦/٦٨ قوله : «وتسمى ذكاءً ويوح . . .» .

أقول : ليس «ويوح» بالباء الموحدة من أسماء الشمس بل بالياء المثناة «ويح» .

٥٩ - وجاء في الصفحة ١/٦٩ بيت ذي الرمة :

فأشرقت الزلزلة رأس خزوى أراعيم ولا أعنى قتالا  
وذكر الخفقي في الخامس ٣٩ : في «اللسان» ٥/١٤ . . . أس خزوى بالحاء وفي الديوان ص ٤٣١ : «رأس حوضي» .

أقول : كان من واجب الخفقي أن يصحح «خزوى» وهي مصحفة على رواية «اللسان» «خزوى» وهو اسم موضع ببلاد تميم . وقال الأزهري : إنه جبل من جبال الدهناء مرت به (انظر معجم البلدان ط أووبا) .

أما «خزوى» فهي مصحفة وليس في أسماء المواضع «خزوى» .

٦٠ - وجاء في الصفحة نفسها س ٢ : «وقال ثعلبة بن صعيقة المازني» . والصواب : ثعلبة بن صعيقة المازني شاعر جاهلي ذكره اليكزي في «سقط اللآلي» ص ٧٦٩ وانظر «المفضليات» . وذكر في «اللسان» في مادة «كفر» ثعلب بن صعيقة وذلك أن ابن السكيت زعم أن ليبدأ الشاعر سرق معنى البيت :

حتى إذا ألفت يدا كافر وأجن عورات الثغور ظلامها  
من ثعلب بن صعيقة المازني وهو يصف الظليم والنعامة ورواحهما إلى بيضهما عند غروب الشمس :

فتذكراً ثقلاً ريثداً بعدما ألفت ذكاءً يمينها في كافر

وبيت لبيد المتقدم من أبيات «الفسر» ص ٤٢ .

٦١ - وفي الصفحة نفسها س ٩ : وقال بعض متأخري الكوفيين «يوح» .  
والصواب «يوح» كما سبقت الإشارة إليه . وما يدل على هذا التصحيف المتكرر مجاء في  
الصفحة ١/٧٠ : واجتمع على «يوح» بالباء .

٦٢ - وفي الصفحة ٢/٧١ : «والتَّجَلَّ سمة العين» بفتح النون وإسكان الجيم .  
والصواب : والتَّجَلَّ (يفتحتين) وفعله تجلَّ يتجَلَّ مثل (فرح) والمصدر فَعَلَّ وهذا كثير في  
الأفعال التي تدل على الخلقة حلية أو عيباً كالتَّجَلَّ والحَوَّرَ والتَّوَرَّ واتَمَّى وغيرها .  
٦٣ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٢ : وجمع الجِرَاحَةِ «جَرَاح» بفتح الجيم .  
أقول : وليس فَعَال (بفتح الجيم) من أبنية الجمع وصوابه فَعَال فالجِرَاح (بكسر الجيم) هو  
الجمع .

٦٤ - وجاء في الصفحة نفسها هامش ٤٧ بيت ذي الرمة :

من الأشراف البيض في غير مُرْحة

ذوات الشفائِ الحَوُّ والأعين التَّجَلَّ

أقول : الأشراف مصحفة في البيت والصحيح الأشراف . والأشْر تعديد الأسنان وهو  
عندهم من الغناس .

٦٥ - وجاء في الصفحة ٧٥ البيت :

تَحْطُ فيها العوالي ليس تنفذها      كأن كل سنان فوقها قلم  
أقول : والصواب : ليس تنفذها (بالذال المعجمة) .

٦٦ - وجاء في الصفحة ٦/٧٦ قول علقمة بن عبدة .

هل تلحقني بأولى القوم إذا شخطوا      خلدية كأنان الضحل عليكم  
وجاء في الهامش ٧٢ : لم يرد في م ب ١ وقد ورد في الجمهرة ١٦٨/٢ .  
هل يلحقني بأولى القوم إذ شخطوا جلذبة . .

أقول : الصواب : للجلدية (بالجيم والذال المعجمة) هي الناقة الشديدة . وقد ورد البيت  
بهذه الرواية في الديوان ص ٥٧ .

٦٧ - وجاء في الصفحة ١٦/٨٠ : «مرتت بهنل واقفاً عند عمر» .

الصواب : واقفاً عند عمره وهذا مما يمثل به النحاة .

٦٨ - وجاء في الصفحة ٥/٨٢ البيت :

أولى فأولى بامرئ القيس بعدما خصفن بأخفاف المطى الحوافرا  
أقول : والصواب : «با امرأ القيس» وذلك لأن «امرأ» نادى مضاف وحفه نصب ،  
وإذا كان منصوباً وجب رسم الهزرة على ألف .

٦٩ - وجاء في الصفحة ٩/٨٣ : «يقال : نوي ، يتوى نوى فهو توى» .

أقول : كان من واجب المحقق الفاضل أن يضبط هذه الألفاظ بالشكل لتبين الألف من  
الياء وذلك لأن الألف إن رسمت برسم الياء ولم تكن معجمة بنقطتين تحتين اشبهت بالألف  
المقصورة .

والصحيح : «يقال : توى يتوى توى فهو توى» وهذا مثل : «توى يتوى توى فهو توى» .

٧٠ - وجاء في الصفحة ٥/٨٦ قول ابن جني : «أي خفت على الطريق لكثرة التلويج» .

والصواب : «أي خفيت على الطريق» .

٧١ - وجاء في الصفحة ١٧/٨٨ قوله : «فأما الإقذاء (بكسر الهزرة) فمصدر «قذيت»

عنه إذا طرحت فيها القذى» .

أقول : «والصواب : فأما الإقذاء» (بكسر الهزرة) فمصدر «أقذيت» لا «قذيت» كما أثبت

المحقق ، إذ أن المصدر أوله همزة فلا بد أن يكون من الفعل الرباعي المبدوء بهزرة . ثم قال :

«إذا طرحت فيها القذى» بناء الفعل «طرح» للمجهول .

والصواب : «طرحت» ببناءه للمعلوم مع إسناده إلى ثاء الخطاب .

٧٢ - وجاء في الصفحة ٤/٩٠ قول ابن جني . «كقول النجبي» . فعلق على ذلك المحقق

بقوله : «يقصد البحتري» .

وهذا التعليق على قول الشاعر :

ضدان لا استجمعا حننا والفسد يظهر حنه القصد

وعلى هذا فالنجبي ليس البحتري وإنما هو دوقلة الشاعر . وهذه الفصيدة الدعادية تنازعها

شعراء كثيرون .

٧٣ - وجاء في الصفحة ٣/٩٢ البيت :

فلا تضيعن أن السليم آمنه ما ساء ليس بها وعث ولا ضيق  
أقول : والصواب :

فلا تضيعن أن السلم آمنه بأساء ليس بها وعث ولا ضيق  
فقد تصحفت (بأساء) فصارت «مأساء» .

٧٤ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٢ البيت :

إذا ما أغاروا فاحتوى مال معشر أغارك عليه فاحتوته الصنائع  
وعلق الخقق في الهامش تأثيت رواية البيت في ديوان أبي تمام :

أغارت عليهم فاحتوته الصنائع  
أي أن الخقق يصر على إثبات «الصنائع» مع أنه رآها في الديوان باهضة .

٧٥ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٣ البيت :

يُعطي فُعطى من لى يده اللهى وترى برؤية رأيه الآراء  
علق الخقق الفاضل على البيت في الهامش ١٣٥ فقال :

وفي الأصل «اللهاء» بالألف المدودة والصواب ما أوردناه .

أقول : ليس ألف (اللهاء) مدودة فهي كآلف «اللهى» وكلتاها ألف مقصورة والفرق بينهما  
أن الأولى رسمت بالألف القائمة . والثانية رسمت بالألف على صورة الياء . وليس أمر الرسم  
هذا أن كبير فقد اختلف البصريون والكوفيون في طريقة رسم الألف المقصورة ويخرج من  
هذا الخلاف أن رسم الألف المقصورة بألف قائمة أو ألف على صورة الياء مسألة خلافية .  
وعلى كل حال فليست الألف المرسومة بألف قائمة ألقاً بمدودة كما ذهب الأستاذ الخقق في  
هامشه .

٧٦ - وجاء في الصفحة ٩٣/٥ قوله : «والآراء جمع رأى وتقلب أيضاً فيقال : «آراء»  
ومثله «نُوى» و «أنا» و «آنا» و «نينا» .

أقول : والصواب : «والآراء جمع رأي» وتقلب ايضاً فيقال : «آراء» ومثله «نُوى» و  
«آنا» و «أنا» و «نينا» .

٧٧ - وجاء في الصفحة ٩٤/١١ : «وقال تأبط شراً» :

وله طيمان أُرئى وشري وكلا الطعمين قد ذاق كل

وعلق المحقق في الخامس ١٤٣ فقال : البيت من لامية تأبط شراً وليس الشفري كما ورد في الأصل .

اقول : ليس من حق الأستاذ المحقق ان ينسب البيت الى تأبط شراً ويظل نسبه الى الشفري اذا عرفنا ان القدماء اختلفوا في نسبة القصيدة التي ورد فيها البيت وهي القصيدة التي جاء فيها البيت المشهور :

إن بالشيب الذي دون سلع لسقتيلا دمه ما يُطَلُّ  
نسبت هذه القصيدة الى الشفري وهي في ديوانه ص ٣٩ (ضمن الطرائف الادبية) كما نسبت الى ابن اخت تأبط شراً والى تأبط شراً نفسه والى خلف الأحمر وقد نخلها ابن اخت تأبط شراً .

وقد كانت القصيدة موضوع دراسة بارعة للأستاذ محمود محمد شاكر في مجلة المجلة المصرية في اعداد عدة من سنتي ١٩٦٩ - ١٩٧٠ وعنوانها «نخط صعب ونخط غيب» وهذه الدراسة في تصحيح نسبة القصيدة وهي تشتمل على فوائد كثيرة .

وعلى هذا كان على المحقق ان يعلم بهذه الناحية التاريخية فلا يقدم على تبديل النسبة لهذه القصيدة . المذكور الى الشفري .

٧٨ - أ - وجاء في الصفحة ١٦/٩٨ : . . . لانه لا يكون للانسان اكثر من اسم واحد : «زيد» و «عمر» والصواب : «زيد» و «عمر» مما تعود النحويون ان يمثلوا بهما فليس «عمر» مما يأتي مع «زيد» في امثلتهم .

٧٨ - ب - وجاء في الصفحة ٤/١٠١ : (كذا حكى الفراء أن «براء» غير مصروف : فأما أبو علي فقال : هو مصروف ووزنه «فعال» بمنزلة «ضوار» و «عراف» و «ثناء» و «رخاء» ووزنه عند الفراء «فعاء واللام محذوفة» .

اقول : والصواب : . . . بمنزلة «ظُوار» بالطاء المعجمة المقبوضة لا الضاد ثم همزة وهذا من الجسوع العزيزة . ومثله قليل في العربية نحو «تؤام» جمع تؤام : و «رُباب» جمع رُبي وهي مأرُبي في البيت من الغنم . و «رُذال» وهم الارذلون . و «الظُوار» جمع وظير وهي العاطقة على غير ولدها المرخصة له من الناس والابل .

أما «عراف» و «ثناء» فلأنها من غير شك مصحفتان عن شيء لا نسيه . .



وأما «رخاء» فصوابه «رُخَال» بضم الراء جمع «رِخْل» بكسر الراء وهو الأثني من اولاد الضأن .

قال : «ووزنه عند الفراء (أي بُراء) (فعا) (كذا) . والصواب : فُعاء .

٧٩ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٠ : «ووزنه نعايل مثل «كرمة» و «كرايم» و «شريعة» و «شرايف» .

أقول : والصواب : «ووزنه فعائل مثل كريمة وكرايم وشريعة وشرائف : كله بالهمز . ٨٠ - وجاء في الصفحة ٩/١٠٤ بيت أبي نؤاس :

إن السحاب لتستحي إذا نظرت إلى ندادك ففاست بما فيها

أقول : والصواب : «إن السحاب لتستحي إذا نظرت» وبذلك يتم الوزن .

٨١ - وجاء في الصفحة نفسها س ٢١ قوله : «وانما هي اسالب عبروا بها على المعاني» . والصواب : «... عبروا بها عن المعاني» لا على المعاني .

٨٢ - وجاء في الصفحة ١٠٧ البيت :

وليس المال فاعلمه بمال من الاقوام إلا الذي  
والبيت غير مستقيم الوزن وقد فطن الاستاذ المحقق لاختلال وزن العجز فقال في الخامش  
١٨٧ : إذ يعوزه التفعيلة الأخيرة وهي «فعلون» فينبغي ان يكون : «إلا الذي يعلى أو يُهان  
منزلاً» .

أقول : ليس البيت غير موزون ولكن المحقق لم يلتفت الى النكته ذلك انه شاهد على اسم  
الموصول «الذي» بنشيد الياء لا الذال كما زعم المحقق فقد تصفحت «الياء» الى «الذال» :  
وعلى هذا فالبيت على النحو الآتي :

وليس المال فاعلمه بمال من الأقوام إلا للذي  
وليس «الذي» بالياء الساكنة المكسور ما قبلها . والبيت شاهد من شواهد اللغة في عجم  
«الذي» شدة الياء . وعلى هذا فلا يعوزه تفعيلة أخيرة وهي «فعلون» كما نُحِيلُ للأستاذ  
المحقق .

٨٣ - وجاء في الصفحة ١٣/١٠٩ قول ابن جني : «بدني» يفتعل من الدنو ، في شرح

بيت المتنبي :

إنما التهنئات للأكفاء ولمن يدنى من البُعْداء  
 أقول : إن ترك ضبط الفعل «يدني» يؤدي الى نقص في الوزن . فإذا كان الأستاذ المحقق قد  
 ضبط «البعداء» في البيت وهي معروفة فلم لم يضبط «يدني» وهي اخرج الى الضبط ؟ وقد  
 حاول ابن جني نفسه ضبطها لشعوره بالحاجة الى ذلك فقال : «يدني» يفتعل من الدنو .  
 إذن كان من واجب الأستاذ المحقق ان يشدد الدال ويفتحها ليستقيم الوزن ولتصح مقالة  
 ابن جني إنها «يفتعل» من الدنو .

٨٤ - وجاء في الصفحة ١١٠/١٧ : «وبيرماهة» . والصواب «بئرماهة» أي ذات ماء .  
 ٨٥ - وجاء في الصفحة ١١٤/١٢ أقول ابن جني «السنا مقصور السوء» أقول : لا معنى  
 للستر . والصحيح : السنا (مقصورة) : الضوء . وهو المعنى الذي أثبتته معجمات العربية .  
 ٨٦ - وجاء في الصفحة ١١٦ تعليقات عدة رمز لها حرف (ح) وهي كما أشرنا كثيرة في  
 الكتاب وصاحبها هوسعد بن محمد الازدي الوحيد الذي اهتدى اليه اخفق في الصفحة ١١٦ .  
 وفي هذه الصفحة التي اشتملت على تعليقات «ح» التي ضمها المحقق الى نص الكتاب يرد تعليق  
 لجهول لم يبين المحقق حوته فيرمز له بالحرف (هـ) فبضم المحقق هذا التعليق الى نص الكتاب .  
 وهذا نط من التحقيق غريب .

٨٧ - وجاء في الصفحة ١١٨/٦ : «قال ابن الاعرابي وغيره إنما سميت مفازة من قولهم :  
 فَوَزَ الرجل إذا مات «أي أهلكت» (بضم التاء) خيلي» .

أقول : والصواب : «أي أَهْلَكْتُ» (بالتاء الساكنة) خيلي» والضمير يرجع الى المفازة .  
 ٨٨ - وجاء في الصفحة ١١٩/٢ بيت المتنبي :

صغرت عن المديح قللت أحصي كأنك ماصغرُتَ عن الحياء  
 أهجي (بالياء المثناة التحتيّة) والصواب : «أهجي» مبنية للمجهول .

٨٩ - وجاء في الصفحة ١٢١ بيت المتنبي :

ألا كل ماشية الخيزلي فدى كل ماشية الهيدبي  
 وقد ضبطت «الهيدبي» بالدال ثم عاد ابن جني يشرح «الميدبا» فقال : هي مشية فيها  
 سرعة ، ومن قولهم : «أهدب البعير في عدوه أي أسرع» . أقول : ورد بي اللفظ «الهيدبي»  
 وهي مشية للخيل كما ورد «الهيدبي» بالدال . غير ان ابن جني اراد الثانية اي التي بالدال

المعجمة وذلك لقولهم : «أهدب البعير في عدوه أي أسرع» والصواب : «أهدب البعير» بالدال المعجمة وليس «أهدب» بالدال . فلا يؤدي الفعل «أهدب» بالدال هذا المعنى اذ معناه حار له «هُدْب» .

ومن هنا يتعين : ان استشهد ابن جني بالفعل «أهدب» بشر ان الكلمة المطلوبة في البيت على الصورة التي اختارها ابن جني هي «المهذب» بالدال المعجمة لا الدال . ويدل على هذا الذي اراد ابن جني قوله ايضاً . ويقال . «المهذب» (كذا رسمها) بالدال غير معجمة ايضاً . والدال أثبت واستدل بقول امرئ القيس :

إذا زعته من جانبيه كليها مشى المهذب في دقه ثم فزوا  
والصواب : إذا رعته (بالراء) وهو من خطأ الطبع ، وموطن الشاهد «المهذب» لا «المهذب» التي جاء بها المحقق عن ديوان الشاعر (منشورات دار الفكر بيروت) . كان الاول به ان يرجع الى نشرة حسنة من نشرات الديوان كنشرة ابي الفضل إبراهيم مثلاً وهو فيها ص ٦٧ .

٩٠ - وجاء في الصفحة ١٢٣/٥ قول ابن جني : «ويقولون انا الفدى والحالك ، ممدوداً» . لانه مصدر «حاميت حمامة وحاء» .

أقول : والصواب «ويقولون انا الفدى والحاء لك» وقد بينا ابن جني فقال «ممدوداً» مصدر حاميت حمامة وحاء . وهذا واضح كل الوضوح .

٩١ - وجاء في الصفحة ١٢٦/٢ تعليق لأحد المعلقين ضمه المحقق للنص على طريقته في التحقيق ورمز له بالحرف «هـ» وعلق في الهامش بقوله :

هذا هامش على الجانب الايسر الأعلى . من الورقة ٣١/ب «ق» غير ان بقية الهامش غير واضحة لرداء الخط !

فهو تعليق ليس من الكتاب يضمه المحقق للكتاب ولكنه يحذف منه الجزء غير الواضح (لرداء الخط) للأمانة العلمية !

٩٢ - وجاء في الصفحة نفسها ص ٧ رجز لأبي النجم :

«تَقَدَّمَا كُلُّ نِافِ عَبْدِ»

وهو غير موزون وغير مفهوم إذ لا معنى لـ «عبد» ...

٩٣ - وجاء في الصفحة نفسها بيت كثير :

وكيف ينال الحاجةية آلف تبليلاً مماء وقد جاوزت غللا  
وعجز البيت لا يوضح المعنى بسبب ان «تبليلاً» مصحف عن «بَيْلَل» .  
والصواب :

..... بَيْلَلٌ مَماء وقد جاوزت غللا

فالكلمة المطلوبة «بَيْلَل» (بتكرير الياء مفتوحتين ولا ميم) وهي قرية قرب وادي الصفراء من  
اعمال المدينة (انظر معجم ياقوت ١٠٢٦/٤) .

٩٤ - وجاء في الصفحة ٧/١٢٨ بيت ابن الدمينه :

ألا لا أرى وادي المياه يثيبني ولا النسر عن وادي المياه تطيبُ  
والصواب الذي نجده في الديوان وفي غيره من مجاميع اسعر كالحجاسة مثلاً :  
ألا لا أرى وادي المياه يثيبُ ولا النسر عن وادي المياه تطيبُ  
والبيت مطلع قصيدة والتصرع متطلب في مطالع القصائد القديمة . وديوان ابن الدمينه  
مطبوع طبعين احدهما طبعة نقدية محققة .

٩٥ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٢ الرجز :

يرننن بالليل إذا ما أسدفا أعناق حيانٍ وأتج وخفا  
وعلق الخقق على هذا البيت في الخامس ١٦ بقوله : العجز غير مفهوم ولم يرد في مصدر  
آخر ، والرخف ضرب من الصبغ (والصواب الضمع) .

اقول : والبيت مذكور في «اللسان» (سدف) وهو :

يرننن بالليل إذا ما أسدفا أعناق جئانٍ وهاماً رُجفاً  
وقال البيت الخطئى جد جرير . وقد تصحفت عجز البيت تصحيفاً تاماً حتى استغلق  
عليه .

٩٦ - وجاء في الصفحة ١/١٣٢ : «المهاء أيضا البلور (بضم اللام وتشديدها) .

والصواب : بلور (بكسر الباء وفتح اللام وتشديدها) وفيها لفة ثانية (بلور) (بفتح الباء  
وضم اللام وتشديدها) وقد ذكر هذه اللغة الثانية صاحب الفهرس في الموضوع نفسه .

٩٧ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٠ : قال ابو عمرو الجرمي . أقول : والصواب : أبو

عَمَرَ الْجَرْمِي بِاسْكَاءِ الرَّاءِ لَا «عَمَرُو» وَلَا «الْجَرْمَى» .

وهو أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي النحوي المتوفى سنة ٢٢٥ هـ وانظر ترجمته في «نزهة الالباء» ص ٩٨ (ط بغداد) و «أخبار النحويين البصريين» ص ٧٣ (ط بيروت) .  
٩٨ - وجاء في الصفحة نفسها س ٢٠ قوله : «دَادَأُ يُدْ دَى . .» والصواب : «يُدَادِي»  
بهزة في الآخر لا ياء .

ثم جاء : «وبعض العرب تقول : دَادَأُ يَدَادِي دَدَادُ» .

اقول : والصواب : «وبعض العرب يقول لا «تقول» لأن لفظ «بعض» مذكر . ثم «داداء»  
«يدادي» «دبدأ» تسهيل الحركات ألقاً في الفعل الاول الماضي وياء في المضارع والمصدر .  
٩٩ - وجاء في ١/١٣٣ بيت أبي ذؤاد الرؤاسي :

وَأَمْرُورْتُ الْعُلُطُ الرُّعْضَى تَرْكُضُهُ

أُمُّ التَّوَارِسِ بِالْإِدْنَاءِ وَالزَّرْنَعِ

وعلق المحقق في الخامش رقم ٢٤ بقوله : اللسان (علط) : وقد جاء في «الفر» :  
«اعلوت» بدل «اعرورت» .

اقول : ليس من حق المحقق ان يحدث تغييراً بين كلمتين إذا كانتا متنفقتين في المعنى . إن  
«اعلوت» و «اعرورت» مادة واحدة عرض لها الإبدال وهو كثير بين اللام والراء .  
١٠٠ - وجاء في الصفحة ١٥/١٣٣ بيت الخطيئة :

صَمَوْتُ السُّرَى عَيْرَانَهُ ذَاتَ مَبْسَمٍ

تَكِيْبُ الصَّوْى تَرْفُضُ عَنْهُ الْجَنَادُ

اقول : والصواب : « . . . ذات منسم» وليس «مبسم» . وقد علق المحقق بقوله «ولم نجد  
البيت في الاغانى» . والذي نعرفه ان مظنة البيت الاولى هي الديوان وليس «الاغانى» والبيت  
في الديوان ص ١٩ (ط . القاهرة بتحقيق تهمان أمين ط) .

١٠١ - وجاء في الصفحة ٦/١٣٥ يقال : القوم اعداء وعدا وعُدَى وعداة بمعنى .  
اقول : والصواب : القوم أعداء وعدا وعُدَى وعداة : لقد اهل المحقق ضبط «عداء» وهو  
ضروري للتفريق بينها اي المكسورة العين وبين التي تليها «عُدَى» المقسومة العين المختومة بالألف  
لا الياء المنجسة كما ضبطها المحقق الفاضل . أما الاختيرة فهى مقسومة العين «عداة» مثل

«حُافَة» .

١٠٢ - وجاء في الصفحة ٣/١٣٦ : «وقال محمد بن يزيد . . .» .

أقول : من الملائم ان يعلق المحقق على «محمد بن يزيد» لانه قد يغيب على غير العارفين فهو ابو العباس المبرد النحوي .

ولو علق بشئ من هذا لزال الابهام .

١٠٣ - وجاء في الصفحة ١٣/١٣٨ قول ابن جني : «جعل زق رباح» لانه منحوت لا قيمة له .

اقول : والصواب : . . . لانه مهروث - او منحوب - لا قيمة له لا منحوت .

١٠٤ - وجاء في الصفحة ١٤١ البيتان :

رمينيه قأقصدت وما أخطأت الرمية  
بهمين مليحين أعارنكيها الظبية

البيتان من المزج وتام الوزن ان يكون آخر البيت ياء مفتوحة فهاء لا تاء .

١٠٥ - وجاء في الصفحة ٢/١٤٥ : «سميت شعوب لأنها تُشعَب . . .» بيتا «تشعب»

للمجهول والصواب بناؤها للمعلوم .

١٠٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٧ : «الغابر : الباقي هذا هو المهود المعول عليه ،

وقد جاء سناد نادر قلبي بانه الماضي وليس يعمل عليه» .

أقول والصواب ان يكون الكلام : «الغابر الباقي ، هذا هو المهود المعول عليه ، وقد جاء

في النادر التلبيل انه الماضي وليس يعول عليه» .

١٠٧ - وجاء في الصفحة ١٥١ بيت سحيم :

وحنى استبان النجر أبيض ساطعاً كأنَّ على أعلاه ربطاً شامياً

أقول : كان من المفيد الاشارة الى رواية اللديوان في الهامش وهي :

وحنى أستبان النجر أشقر ساطعاً كأنَّ على أعلاه سيّاً يمانياً

١٠٨ - وجاء في الصفحة ١٥١ البيت :

نعاف وصال ذات الرئم نفسي وتمعجني (لمنعها) النوار

وعلق المحقق في الهامش بقوله : «زدنا ما بين العصادتين لاقامة الوزن» . اقول : وهذا

خارج عن حدود التحقيق والصحيح ان يترك مالا يبيل الى معرفته دون اي شيء في المتن ويشار الى ما يقترحه في الهامش .

١٠٩ - وجاء في الصفحة نفسها س ١ : «قال العذيل بن الفرج العجلي» . والصواب : «قال العذيل بن الفرج العجلي» .

١١٠ - وجاء في الصفحة ٨/١٥٣ : «وأخذت عن ابي بكر محمد بن الحسين عن ثعلب» .

قلت : والصواب : «وأخذت عن ابي بكر محمد بن الحسن عن ثعلب» ومحمد بن الحسن هو ابن دريد اللغوي المشهور . وقد تكرر الخطأ في الصفحة نفسها . وقد كرر ابن جني أخذه عن محمد بن الحسن عن ثعلب مرات عدة .

١١١ - وجاء في الصفحة ١/١٥٤ «قالوا وأراد «آبأى» .

اقول : والصواب : وآبأني . وقد جاء هذا في تفسير قول الشاعر :

قدر أحلك ذا النخيل وقد أوى وأبني مالك ذو النخيل بدار  
١١٢ - وجاء في الصفحة نفسها بيت أبي ذؤيب :

أردى بُني وأعقبوني حرة بعد الرقاد وعبرة ما تنفع  
وهو من شواهد النحو في موضوع وار جمع المذكر (بنون) التي قلب ياء عند الاضافة الى ياء المتكلم . ولم يعلق المحقق على ذلك .

١١٣ - وجاء في الصفحة ١٥٩ بيت المتنبي :

نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة لمن بان عنه أن نلّم به ركبا  
والصواب : أن نلّم (بالنون) لا نلّم (بالياء) .

١١٤ - وجاء في الصفحة ١٦٠ في الاستشهاد على كلمة «كورة» و «أكواره» التي وردت في

بيت المتنبي المتقدم ، قول ابن جني : «وانشدنا أبو زيد لعمله :

ناشوا الرجال فسال كل عيلة

عُبر السفار ملوس الليل بالكور

اقول : والصواب : «وانشدنا أبو زيد في العيلة» ولا معنى «لعمله» .

١١٥ - وجاء في الصفحة نفسها بيت النابغة :

وقفت فيها أصيلاً أساتلها . أعيت جواباً وما بالريع من أحد  
 أقول والصواب : «عَيْت» ولا يقال «أعيت» كذا قال الأصمعي . انظر «اللسان» (عيا) .  
 ١١٦ - وجاء في الصفحة ١/١٦١ قول ابن جني : «والضحي لم أسمعه جمعاً ، وقيامه  
 في القلة «أضحاء» مثل «رُبْع» و «أرباع» وفي الكثرة ضحوان مثل نُفَر و «نُفَران» .  
 أقول : والصواب : «ضِحوان» (بالكسر) مثل «نُفَر» بالفتح المعجمة و «نُفَران» .  
 والنُفَر ضرب من الحُمُر حُمُر المناقير وأصول الأحناك .  
 ١١٧ - وجاء في الصفحة ١١/١٦٢ قول حميد بن ثور :

والعيش داج كنتما جلبابه واليين جور على غرابه  
 ولم يعلق المحقق الفاضل على الرجز بشئ . وقد ورد الصدر في «اللسان» (جلب) بهذه  
 الرواية .

أقول : ليس الرجز في ديوان حميد بن ثور الهلالي . وقد عرض له شئ من التصحيف  
 وهو : «والعيش ساج كنتما جلبابه» .

فليس من المناسب العيش «داج» وهو شبه بنفا جلبابه . ونفا (بالقاء) كما في «اللسان» .  
 ويدل على هذا التصحيح ما أشار إليه ابن جني نفسه في شرحه لهذا الشاهد بقوله : «داج»  
 أي ساكن . والمعروف أن «داج» هو مظلم ، وليس ساكناً ، ولهذا لعل الصحيح هو «ساج»  
 بمعنى ساكن . وقد تصحف في الرجز وفي شرحه .

١١٨ - وجاء في الصفحة نفسها : وقرب من قوطا (أي ليل الأخيلى) .

فنى لا يجب الزاد إلا من التنى ولا المال إلا من قنى وسيوف  
 أقول : ليس البيت من شعر ليلى الأخيلى وإنما هو للفارعة أخت الوليد بن طريف الشاري  
 في رثائها لأخيها من قصيدتها التي أولها :

أيا شجر الخابور مالك مورقاً كأنك لم تنزع على ابن طريف  
 وأظن أن نسبة البيت للأخيلى وهم من المحقق فقد جعلها بين قوسين . ومن العجيب أن  
 البيت المشار إليه قد نسب على الوجه الصحيح للفارعة أخت الوليد في الصفحة (٩١) .

١١٩ - وجاء في الصفحة ١٦٩ تكلم ابن جني على «تري» فقال :

وأصلها «وتري» كما قالوا «توراة» وهي فوطة من «رى برى» كذا .



أقول : والصواب : وهي نوعلة من «ورى بَرى» .  
١٢٠ - وجاء في الصفحة ١٧٠/١٠ قول ابن جني : يترك الاعداء أي يولي عنهم  
منزماً .

والصواب : أي يولي عنهم منزماً .  
١٢١ - وجاء في الصفحة ١٧١/٤ قول ابن النجم :  
«أحطم أنف الطامح المظلم»  
والصواب : أحطم .

١٢٢ - وجاء في الصفحة ١٧٤/٨ قول ابن النجم :  
«أقب من تحت عريض من على»  
والصواب : «أقب من تحت عريض من على» والبيت من الشواهد اللغوية النحوية في بناء  
الظرف على الضم إذا أضيف وحذف المضاف اليه ونوى معناه .  
١٢٣ - وجاء في الصفحة ١٤٥/٢ : «قال ابن الأحمر» .  
والصواب : ابن أحمر وهو عمرو بن أحمر الباهلي الشاعر المخضرم .  
أما بيت ابن أحمر فهو :

وَلَهْتُ عَلَيْهِ كُلَّ مُعَصِفَةٍ      هُوَ جَاءَ لَيْسَ لَهَا زَبْرٌ  
وقد ضبط الأستاذ المحقق «وَلَهْتُ» بفتح اللام ، والصواب «وليت» بكسر اللام فهي من  
باب «فرح» .

وجاء في الصفحة نفسها بيت عمرو بن كلثوم :  
صَدَدَتِ الْكَاسَ عَنْهَا أُمُّ عَمْرٍو      وَكَانَ الْكَاسُ بِجَرَاهَا الْيَمِينَا  
والصواب : «صددت الكأس عناء» .

وقد علق الأستاذ بقوله : في رواية أخرى وعناء وهي الاصوب . أقول : إذا كانت رواية  
«عناء» هي الاصوب وهي رواية المعلقة في كتب المعلقة فلم اعتبر رواية الفسر وعناء رواية  
أخرى ولم يعتبرها خطأ يجب تنقيحها ؟

١٢٤ - وجاء في الصفحة نفسها س ١ : «الخوج جمع هيجاء يعني الريح» . أقول :  
والصواب : الخوج جمع هوجاء مثل «سُود» جمع سوداء أو اسود .

١٢٥ - وجاء في الصفحة نفسها : «ومن أبيات الكتاب :

صدت كما صد لا يحل به  
ماني النصارى قبل الصبح صوام  
أقول والصواب : «ماني النصارى» لا «ماني» النصارى . «والبيت للنمر بن قلوب»  
(الديوان ص ١١٤) .

وقال ابن جني : «ومن أبيات الكتاب» ولم يكلف تحقق نفسه في النظر في كتاب سيويه  
لتحقيقه .

١٢٦ - وجاء في الصفحة ٢/١٧٦ «والأحجية مايعاني به الناس بعضهم بعضا» .  
أقول والصواب : «والأحجية» «مايعايب» به الناس بعضهم بعضا» . فالفعل هو «يعايب»  
من «المعاينة» لا «يعاني» من المعاناة .

١٢٧ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٨ : «قال الشاعر (وهو ابن الأحمر) وقيل ابن شبل  
الأعرابي» .

والصواب : «وهو ابن أحمر وقيل أبو شبل الأعرابي» .

١٢٨ - وجاء في الصفحة نفسها س ٢٠ البيت :

كُجِبَ الشتاء بسبعة غير بالهني  
والبيت غير موزون ولا يستقيم إلا بتصحيح با «لصني» بالياء المشددة وجعلها «بالهني» و  
«الهن» في البيت موضع الشاهد الذي تكلم عليه ابن جني .

١٢٩ - وجاء في الصفحة ٣/١٧٧ : «العطب» القطن . يقال : العطب والبرس  
والكرسف والطلوط والخرف . . . والقطن والعطن ، وقد جاء عنهم في الشعر «القطن» وأنشد  
لجرمي :

إذا اشتار كنوكا خلت مايركت  
عليه بندف في حافاته القطن

أقول : والصواب : «العطب» القطن . يقال : العطب والبرس . . . والقطن «العطب» لا  
«العطن» بالنون وهو موضع الشاهد إذ لا معنى «للعطن» في البيت والشرح فهو للإبل كالوطن  
للناس ، في حين أن «العطب» هو القطن وقد اشير إليه لانه ورد في بيت للمتبي .  
ثم جاء قوله : وقد جاء عنهم في الشعر «القطن» والصحيح «القطن» كما في البيت الذي  
أنشده لجرمي وقد اشترنا إليه .

ثم ان البيت على الرواية التي اثبتها غير موزون بسبب تصحيف في العجز ولو قال :  
عليه «يُتَدَف» يبناء «يُتَدَف» للمجهول لاستقام الوزن .

١٣٠ - وجاء في الصفحة ١٧٨/٤ قوله : «يقال : آراء» مثل «ارعاء» وهو الأصل .  
ويقلب فيقال : «آراء» مثل «آراء» .

اقول : والصواب : «آراء» مثل «آراء» وهو الأصل لا كما أثبت المخفف «أرعاء» فالكلمة  
على القلب «آراء» كما جاء في كلام ابن جني مثل «آراء» وهي جمع «رعى» بكسر الراء وهو  
الكلاء مثل «آراء» جمع «رأى» .

١٣١ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٦ قوله : «الثناء مقصورا الخير يكون في الخير  
والشر : فأما «الثناء» ممدوداً فالمدح لا غيره» .

اقول : والصواب : «الثناء» بالنون فالثناء لا «الثناء» . ثم قال : «فأما «الثناء» ممدودا .  
والصواب . «فأما «الثناء» بهزة في الآخر» .

١٣٢ - وجاء في الصفحة ١٧٩/١٠ شطر من رجز لابي النجم العجلي طواه احقق في  
درج النثر حتى لم يشر اليه بخصره بين قوسين فعدده من سباق النثر وهو في حفة ناقة بطيئة  
النوط :

«تغادر الضمد كظهر الأخرول»

اقول : والصواب : «تغادر الضمد كظهر الاجزل» بالصاد المهملة في «الضمد» ومعناه  
المكان المشرف ، وبلبلجم المعجمة في «الأجزل» وليس الحاء . ولجلزل (بفتحين) ان يعيب  
الغارب دبرة فيخرج العظم .

١٣٣ - وعلق الوحيد (ح) على قول ابن جني بقوله : «المعجب» هذا بيت ابي النجم في  
صفة ابل كثيرة : واول القصيدة :

الحمد لله الوهوب الخزل اعطى ولم يبخل ولم يبخل  
أقول : ورجز ابي النجم هذا جاء خلواً من الشكل وفيه تصحيف وإلا كيف نفهم «الخزل»  
بعد قوله «الحمد لله الوهوب» ولم لم تُصَبِّط بالشكل وكذلك «يبخل» و «الدرى» و «اخول»  
وقد عرض لها التصحيف .

والصواب :

الحمد لله الوهوب الغزول أعطى فلم ييخل ولم ييخل  
كوم الذرى من خول الميخل

١٣٤ - ثم جاء الشرح وهو شرح الوحيد الذي فسه المحقق الى نص ابن جني فقال :  
«فكوم الذرى» أجمع هوام ناقة واحدة .

أقول : والصواب : «فكوم الذرى» (بالذال المعجمة) أجمل هو أم ناقة واحدة . لا كما  
جاء في النص المحقق : «أجمع هوام ناقة واحدة» كذا .

١٣٥ - ثم قال الوحيد (ج) . وانما سلك ابو النجم مسلك زيد الخيل في قوله (من  
الكامل) :

بحر تظل البلق في حجراته ترى ألا كم فيه سجداً للوافر  
أقول : لقد صحف اغتفر «بحر» فقرأها «بحر» وبذلك تحول الوزن لديه خطأ من  
«الطويل» الى «الكامل» . ثم أن البيت جاء شاهداً في «كوم الذرى» وبذلك تكون «الاكم» في  
البيت مصحفة وصوابها «الكوم» . ثم ان عجز البيت غير واضح المعنى ولعل تصحيفاً آخر قد  
حجب المعنى ولم ينتد الى وجهه ولم نبعده في ديوان زيد الخيل ولا في المفلان الاخرى .  
١٣٦ - وجاء في شرح بيت زيد الخيل : والشرح للوحيد (ج) أيضا : إنها (أي الابل)  
من كثرتها إذا اجتازت بالضمد وخذت (بالذال المعجمة) فيه .

أقول : والصواب : . . . إذا اجتازت بالصد (بالصاد المهملة) وخذت (بالذال  
المهمله) .

١٣٧ - ثم قال فيه : «ولو كانت الناقة أبطاً من الجهاد مانعت بالأرض هذا والسريعة الى  
أن تؤثر في الأرض أقرب من البطيئة» .

أقول : والصواب : «ولو كانت الناقة أبطاً من الجمل» لا الجهاد .  
ثم جاءت بقية الكلام مضطربة مما جعلني احتمل وجود كلام قد سقط من النص .

١٣٨ - وجاء في آخر الصفحة ، وهو كلام ابن جني : و «الأخزل» البعير المتفصح  
السام .

أقول والصواب : «والأخزل» (لا الأخزل) البعير «المتفصح السام» لا المتفصح .  
١٣٩ - وجاء في الصفحة ١٨٠ يث أسماء بن خارجة الفزاري :

ويكاد يهلك منك بنائته شأو التربع وعقب ذى العقبة  
أقول : والصواب : «ويكاد يهلك من تنافه» جمع ثقة وهي موضع الشاهد فقد جرى  
الكلام قبل البيت على «التنافه» فأين البنائى من التائف ؟  
١٤٠ - وجاء في الصفحة نفسها بيت ابن الدمينه :

بأس لم تصبح ولم تمس ثاويا بها بعد الحى منك غريب  
أقول : والصواب :

بأس لم تصبح ولم تمس ثاويا بها بعد بين الحى منك غريب  
يقال : «ما بالدار غريب ولا ديار ولا صافر» أي ما بها أحد . وعلى هذا فإن «غريب»  
لائق المعنى .

ورواية الديوان : «بها بعد جد بين منك غريب» ورواية ابن جني في «الفسر» موافقة  
للرواية في «أمالى الي» و «أمالى الزجاجي» .

١٤١ - وجاء في الصفحة ١٨١ بيت الشنرى :

فأغدوا على القوت الزهيد كما غدا أزل هاداه التنايف أطل  
والصواب : التائف بالهمز . ومن الطريف أن «الشنرى» المشهور تحول إلى «الشنرى» !  
١٤٢ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

حنانك نك فك كك فخر بديا مائعينك الذنوب  
أقول : لعل الصواب : «بديا مائعينك الذنوب» ومع ذلك فالييت غير مفهوم .

١٤٣ - وجاء في الصفحة نفسها : «وقال الأميري (من الخفيف) : «ويقولون ما يرى  
لي حنانا» أي حبة .

والذي في لسان العرب : «الأموي» وتصحف إلى «الأميري» لدى اخفق الناقل .  
وليس قول «موي» هذا شعرا من البحر الخفيف بل هو كلام نثري فقد قال : ويقولون  
«مانرى له حنانا» أي حبة . وقد صحفت «هية» هذه إلى «حبة» . وبذلك استغلقت العبارة  
نصار النثر شعرا ك يضم «ويقولون» إلى جملة «مانرى له حنانا» .  
والأموي هذا مما ينقل عنه كثيرا في (اللسان) .

١٤٤ - وجاء في الصفحة ١٨٦ بيت حفص بن سليمان :

ثلث لا املأت عثيها أضرب أبسطاها وأشاهها

أقول : في البيت من التصحيف ما جعله مستغلقا لانعرف له معنى .  
وتد جاء في شرح ألفاظه : «التأها» أيضا أنخرها !! وهو غامض أيضا .

١٤٥ - وجاء في الصفحة ١٨٧ البيت :

يرى ظلها عند الرواح كأنه إلى جنبها زال ينجب جنب

جاء البيت شاهدا على «الجنب» بمعنى «الظل» .

أقول : لعل «زال» هي «جال» في الأصل والجلالي هو الخارج الذاهب . ذهبت إلى هذا  
لعملي أن «زال» المثبتة في النص لاتدل على معنى : وهي من غير شك مصحفة .

١٤٦ - وجاء في الصفحة ١٩١ بيت القتال الكلابي :

جواد بنى أبى بكر ساموا على كان المسومة العرب

أقول : الصواب أن الشاعر هو «القتال» بالمقاف لا المقاف وهو من خطأ الطبع . أما البيت  
فهو من الشواهد النحوية وهو شاهد في زيادة «كان» بين الجار والمجرور وروايته في كتب  
النحو :

جواد بنى إيد بكذ تحامى ذعلى كان المسومة العراب

والفعل «تسامى» مضارع حذف منه تاء المضارعة لتوالي الأمثال . ولا يصح أن يكون  
«ساموا» كما في النص المحقق لأن ذلك يغل بالوزن الشعري . ولو قلنا أنه «تساموا» ليستقيم به  
المعنى وأنه من خطأ الطبع لامتنع ذلك أيضا لأنه لا يصح أن يكون الضمير العائد على «جواد»  
وإرا وهي مؤنثة .

١٤٧ - وجاء في هامش صفحة ١٩٠ تعليق للمحقق يقول فيه : «أنفنا حرف

والحاء» للدلالة على أن الكلام من تعليق «الوحيد» وإن لم يوجد في الأصل ، وذلك لمعارضته  
لكلام ابن جني» .

أقول : ليس من حق المحقق أن ينسب شيئا لاعلم له بقاله بحجة أنه يعارض كلام ابن جني  
وذلك لأن التعليقات التي عارض فيها أصحاب ماذهب إليه ابن جني كثيرة فلم والحالة هذه أن

نخص هذا التعليق بأحد هؤلاء ؟

١٤٨ - وجاء في الصفحة ١٩٢ : «قال المثقف العبدى» .

والصواب : المثقب العبدى وهو عائد بن محسن بن ثعلبة والعبدى نسبة إلى عبد الفيس أحد أجداده . شاعر جاهلي وهو القائل :  
لمن ظعن بصاكع مك صيب      فما خرجت من الوادي لحين  
والصواب :

«لمن ظعن تطالع من صيب»

وذلك أن في الفعل ضميرا مؤنثا يرجع إلى الاسم المتقدم المؤنث وهو «ظعن» وعليه  
فالتأنيث في الفعل واجب . وبهذه الرواية ورد البيت في معجم البلدان ٣/٣٦٧ .  
أما الرواية في ديوان المثقب :

«لمن ظعن تطلع من صيب»

قلبت بشيء لما ذكرنا من أن الضمير مؤنث يعود على «ظعن» وهو جمع مؤنث . واستعمال  
الفعل الماضي كما في رواية الديوان وفاعله ضمير مذكر خطأ .

١٤٩ - وجاء في الصفحة نفسها قول الراعي :

أني أثر الإظمان عينك تلمح      نعم لايها هنا إن قلبك متبح

أقول : والصواب : «نعم لات هنا» وانظر الديوان ص ٤٠

١٥٠ - وجاء في الصفحة ١٩٣ البيت :

لها فرد شامل نَبَه      نزل الولية عنه زليلا

أقول : لت تفهم معنى من البيت بسبب ما عرض له من التصحيف . والوجه فيه :

لها فردٌ تككك نكه      نزل الولية عنه زليلا

الكلام على ناقة و«الفردة» في الأصل ما ارتفع من الأرض وهو في البيت ما ارتفع من  
الظهير فهو ليس فردا كما أراد المحقق إذ لا معنى له .

و«التامك» هو السنام المرتفع وليس «التامل» كما جاء في البيت . و«نَبَه» و«النبي» الشحم  
وليس «نبه» بنون فاء كما جاء في البيت أيضا . والولية ما يشبه البردة تطرح على البعير تلى  
سنامه .

١٥١ - وجاء في الصفحة ٢/١٩٤ قال الشاعر :

«ما أرزمت أم حائل»

وعلق الأستاذ المحقق بقوله : «هذا شطر من بيت غير موزون» .

أقول : والبيت الذي اجترأ منه ابن جني المثل في حنين الناقة على ولدها حين تراه هو .  
فذلك التي لا يبرح القلب حيا  
والحائل ولد الناقة إذا كان أنثى ساعة تلقيه من بطنها فلا معنى لقول المحقق موزون  
١٥٢ - وجاء في الصفحة ١٩٦ البيت :

أأصرها وبني عسى ماغبُ فكفالك من إية على وعاب

أقول : ووزن البيت بقضى فبط «وبني» على التصغير وإلا انغرم الوزن .

١٥٣ - وجاء في الصفحة ١٩٧/١٦ قول ابن جني :

وقرأت على أبي علي في «كتاب الممزه» عن أبي زيد «خطيت» من الخطبة .  
والصواب : خطت .

١٥٤ - وجاء في الصفحة ١٩٨/١٩ قول ابن جني :

وأخبرنا محمد بن الحسن عن أبي الحسن أحمد بن سليمان المعيدى عن ابن أخت أبي زيد  
عن ابن الأعرابي .

وقد ورد هذا السند نفسه في الصفحة ١٧٦ على الوجه الآتي :

«وأخبرنا محمد بن الحسن عن أبي الحسن أحمد بن سليمان المعيدى عن ابن أخت الوزير  
عن ابن الأعرابي» .

أقول : وتقويم النص على الوجه الآتي : «وأخبرنا محمد بن الحسن (أى أبو بكر بن دويد  
الذي تحول إلى «محمد بن الحسين» في ص ١١٣) عن أبي الحسين (لا أبى الحسن) أحمد بن  
سليمان المعيدى (منسوب إلى معبد) لا «معيدى» كما في النص المحقق . ثم كيف تحول «ابن أخت  
أبى زيد» إلى «ابن أخت الوزير» وأى وزير هذا !

أما أبو الحسين أحمد بن سليمان المعيدى فله ترجمة موجزة في «إنباه الرواة ١/٤٤» .

١٥٥ - وجاء في الصفحة ١٩٩ بيت امرئ القيس :

بادت أعاليك وخت أصوله  
فى رمال يقنوان من البسر أحمر

أقول : والصواب : «وأنت أصوله» انظر ديوان امرئ القيس .



١٥٦ - وجاء في الصفحة ٢٠٠ الرجز :

نزلن طلق الفلاة ورحل موماة إلى موماة  
ليس بأحياء ولا أموات

أقول : والصواب : « ليست بأحياء ولا أموات » .

١٥٧ - وجاء في هامش ٤٣ من الصفحة ٢٠١ تعليق للمحقق أنه أي بيت عمر بن

أبي ربيعة ليس في ديوانه وهو في الديوان المشار إليه ص ٣٥٣ .

١٥٨ - وجاء في الصفحة ٢٠٥ الرجز :

وكنت إذا لبذكبك يصيبه وإذا أشم الودع والسحابا

أقول : والبيت يستقيم وزنه على الوجه الآتي :

وكنت إذ لثمنهم وطابا وإذا أشم الودع والسحابا

١٥٩ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

إذا ماحيب كذلك لكب وبه إنحمر لي يزينه السحاب

أقول : البيت من الوافر وهو غير مستقيم . ولا يستقيم إلا بحذف « ماء » فيكون :

إذا حيث دارا لاح وجه .....

١٦٠ - وجاء في الصفحة ٢٠٧ الرجز :

(أشبح أو ذى جدد مثنى) فامدح بلالا غير مامؤين

وقد جاء في شرح ابن جني للبيت :

« أي غير مبل » . والصواب : « غير مؤبل » . وذلك لأن الكلام على « أبلت الرجل تأبينا

وأبلته تأبيلاه على البدل » .

١٦١ - وجاء في الصفحة ٢٠٩ بيت المتنبي :

تعثرت به في الأفواه ألسنا والبرد في الطرق والأقلام في الكتب

وجاء في شرحه : « أي لعظم قطاعه » .

أقول : لا معنى لهذا الشرح إلا أن يكون « قطاعه » قد تصحفت عن « فظاعنه » وذلك لأن

البيت من قصيدة الشاعر المشهورة في رثاء أخت سيف الدولة التي قال فيها عن عظم الخيزر

ووقعه :

طوى الجزيرة حتى جاءني خير  
حتى إذا لم يدع لي صدقه أملا  
شرقت بالدمع حتى كاد بشرق في  
تعثرت به في الأفواه ألسنا  
.....

١٦٢ - وجاء في الصفحة ٢١٠ البيت :

وأشرب الماء مائي نحوه عطش  
ذكر ابن جني هذا الشاهد وقبله شاهد آخر وبعده شاهد على ارتكاب الضرورة التي تنفي  
تسكين الماء في «عيونه» وحذف حركتها ليستقيم الوزن .  
وعلى هذا فلا حاجة لتعليق المثقن في المامش الذي يقول فيه : إن العجز خارج على بحر  
البسيط الذي هو وزن الصدر لولا تسكين ماء «عيونه» قد يوحى هذا التعليق أن صاحبه لم يقرأ  
كلام ابن جني في الصفحة نفسها .

١٦٣ - وجاء في الصفحة نفسها الآية «ولا يؤوده إليك» :

والصواب : «لا يؤده إليك» بحذف الواو .

١٦٤ - وجاء في الصفحة ٢١٢ قول لبلى الأخبيلية : «قلايص يفصحن الحصى  
والكرakra» .

أقول : والصواب «قلائص يفصحن الحصى بالكرakra» انظر الديوان ص ٨١ .

١٦٥ - وجاء في الصفحة نفسها قول أبى النجم : «من منح العرف ومن طرفائه» .

أقول : والصواب : «من سنخ» بالحاء المعجمة . والسنخ أصل كل شيء .

١٦٦ - وجاء في الصفحة ٢١٤ البيت :

«تضحك عن أشنت عذب متيمة»

والصواب : «أشنب» وهو موضع الشاهد إذا الكلام على «الشنب» ولعله من خطأ الطبع .

ويبدو لي أن «متيمة» لا مكان لها فاليست يصف محاسن فتاة فلا يعرض الشاعر فيه إلى أنها

«متيمة» . وينبغي على هذا أنها ربما صحت عن «ومبسمه» .

١٦٧ - وجاء في الصفحة نفسها من ١٧ قول ابن جني :

الشنب برد الأسنان وأنشد للأصمعي : «يا بأبى الأنياب» .

أقول : ولا مكان للأنياب في هذا الكلام .  
والصواب : «يا بأبى . . .» . إشارة إلى أبيات وردت في أعلى الصفحة نفسها وهي :  
ياأبى أنت وفوك الأشنب كأنما ذُرَّ عليه الزرب  
أو زنجيل عابق مطيب

١٦٨ - وجاء في الصفحة نفسها س ٢٢ : «وقال أبو عمرو صالح ابن إسحاق  
الجرمي» .

أقول : والصواب : «وقال أبو عمر . . . . .» .

١٦٩ - وجاء في الصفحة نفسها س ٢٠ : «ومن أبيات الكتاب لأبى زيد :  
هفاء مقبلة عجزاء مديرة . . . . .» .

والصواب : «ومن أبيات الكتاب لأبى زيد» .

١٧٠ - وجاء في الصفحة ٨/٢٢٤ قول ابن جني في شرح بيت المتنبي :  
وأتم معشر تسخو نفوسكم بما يهن ولا يسخون باللب  
قال : «ومعناه : إنكم تعطون على المسألة وتأبون على المعازة والغلبة» .  
أقول : لا معنى «للمعازة» والصحيح : «الغارة» بمعنى النهب والإغارة أيضا وهي تنسجم  
مع الغلبة .

١٧١ - وجاء في الصفحة نفسها س ٩ قوله : «ويقال سخي يسخو أو سخي  
يسخي» ؟

أقول : والصحيح أن يكون الرسم : «سحا يسخو أو سخي يسخي» .

١٧٢ - وجاء في الصفحة ١٠/٢٢٥ قول الراجز :

«أبصر خربان فضا فانكدر»

أقول : ولا يستقيم الرجز بعمل «فضاء» مقصورا في حين أن الوزن يتم إن صرنا إلى الممدود  
«فضاء» .

١٧٣ - وجاء في الصفحة ١٩/٢٢٦ قوله : «يقال : شجب يشجب شجباء بمعنى  
هلك» .

أقول : الصواب : «شجب يشجب شجبا وزان فرح بفرح فرحا» .  
١٧٤ - وجاء في الصفحة ٨/٢٢٧ قوله : «وأخبرنا محمد بن الحسن أيضا عن محمد بن يحيى المزورى . . . . .» .

أقول : لعل الصحيح «المزوى» .  
١٧٥ - وجاء في الصفحة ١٣/٢٢٨ قول ابن جني : « . . . فلما بلغ الدمستق خبره (أي سيف الدولة) أنرج له سحبا مثازلة طروسوس ، وولي على عقبة قانلا إلى بكره لم يظفر بشيء» .

أقول . والصواب : « . . . . . وولي على عقبة قانلا على بكره لم يظفر بشيء» .  
١٧٦ - وجاء في الصفحة ١/٢٢٩ قوله : «يقال : عاقه يعوقه . . . واعتاقه اعتيافا واعتاقا . . إذا منعه وحبه على الشيء» .

أقول : والصواب : « . . . واعتاقه اعتيافا واعتيافا لا (اعتقاة) كما أثبت المحقق . إذا منعه وحبه عن الشيء» لا على الشيء .  
١٧٧ - وجاء في الصفحة ٢٠/٢٣١ قول ابن جني : «ويقال : دخلت المدينة فما لاقني أي ما أعجبني» .

قلت : والصواب : «دخلت المدينة فما لاقني أي ما أعجبني» .  
١٧٨ - وجاء في الصفحة نفسها ٢١ قوله : «ويقال : لئت الرواة وألقته» قلت : والصواب : «لئت الرواية وألقته» .

١٧٩ - وجاء في الصفحة ٤/١٣٢ «ورقف على الباء في موضع نصب . . .» .  
أقول : والصواب : «ورقف على «الباء» لا الباء . ومعنى العبارة يشير إلى بيت المتنبي :  
ومالا قنى بلدا بعدكم ولا اعتقت من رب نعلم رب  
أي إن الوقف آخر البيت على كلمة «رب» وهي في موضع نصب وكان حقها أن تكون «ربا» وهذا قد جرت به الصنعة في الشعر وضرب ابن جني على ذلك أمثلة .

١٨٠ - وجاء في الصفحة نفسها ١٧ بيت طرفة :  
فقداء لبنى قيس على ما أصاب الناس من سرٍ وقُر  
أقول : والصواب :

..... ما أصاب الناس من يُسرٍ وُسْرٍ

١٨١ - وجاء في الصفحة ٤/٢٣٣ الرجز :

إني امرؤ أحسى ذمارا حولي إذا رأوا كربة يرمون بي  
أقول : والصواب :

إني امرؤ أحسى ذمارا حوبي .....

١٨٢ - وجاء في الصفحة نفسها من ٩ البيت :

ومن أعتاض عنك إذا اترقنا وكل الناس زور : ما خلاكا  
أقول : والصواب :

«ومن أعتاض منك إذا اترقنا» إن مادة «عوض» تصير إلى مفعولها يعرف الجبر «من» لا  
«عن». كذا في كتب اللغة ويدل عليه بيت المتنبي الذي جاء بعد هذا البيت «ومن أعتاض  
منك... شاهدنا على الاستعمال نفسه».

والبيت هو :

وما لاقنى بلد بعدكم ولا اعتضت من رب نعماي رب

١٨٣ - وجاء في الصفحة ٢٣٤ قول المتنبي :

مبارك الاسم أغر القلب كريم الجرش شريف النيب  
والبيت من أبيات المتنبي المشهورة بسبب استشهاد علماء البلاغة به على الغريب غير المأنوس  
من الألفاظ وبذلك يكون اللفظ غير نصيح عندهم . وهذا اللفظ غير الفصح هو «الجرشي»  
ومعناه الشئ وقد تصحف لدى الأستاذ الخفق فصار «الجرش» .

١٨٤ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

وإني وإن متنى الكذوب يبلوا حثاني أجل قريب  
كذا رسم البيت في الكتاب :

أقول : لم يشر الأستاذ الخفق إلى وزن البيت كعادته وطريقته في التحقيق في جميع  
الأبيات الشعرية .

أقول : البيت من الرجز بعد تقويمه على النحو الآتي :

إني وإن متنى الكذوب يبلوا جناني أجل قريب

١٨٥ - وجاء في الصفحة ٢٣٥ البيت :

بكي جزعا من أن يموت واجهشت إليه الجرشى وازمعل حينها  
أقول : والصواب : « وازمعل حينها » بالراء المهملة . و يروى : « وازمعه » بالنون . وازمعل  
الدمع : سال .

١٨٦ - وجاء في الصفحة نفسها بيت أعشى باهلة :

أخو رغائب يعطيها ويمسكها يأبى الظلامه من النوفل الزفر  
أقول : وفي البيت رواية أخرى : « أخو رغائب يعطيها وبسأفاه » « اللسان » ( زفر ) .  
١٨٧ - وجاء في الصفحة نفسها بيت البحري وهو في تعليق الوحيد ( ح ) وليس من

ابن جني كما ذهب المحقق :

لايمطى كما احتج البخيل ولا تجب من ماله إلا الذي يهب  
ورواية الديوان : « لايمطى . . . » ولرواية ابن جني وجه حسن .

١٨٨ - وجاء في آخر الصفحة قول ابن جني : « وهو النوفل الرقة » . أقول : لقد ورد

« النوفل الزفر » في بيت أعشى باهلة المتقدم ذكره فكان على الأستاذ المحقق ألا يقع في الخطأ حين  
تكرر اللفظ في الشرح فقد ذكر « النوفل الرقة » والصحيح « النوفل الزفر » وهو السيد الذي يزدفر  
بالأموال في الحملات .

١٨٩ - وجاء في الصفحة نفسها بيت المتنبي :

أخو الحرب يحرم مما ساء قناه ويخلع مما سلب  
أقول : والصواب أن يكون البيت مدورا فالهاء من « ساء » من عجز البيت .  
ثم إن الوجه الصحيح للبيت :

« أخو الحرب يخدم مما ساء »

وبذلك ورد البيت في « شرح الواحدي » وهو المطلوب للمعنى أى يجعل سباياه خدما .

١٩٠ - وجاء في الصفحة ٢٣٧ البيت :

بأبيض ربي شطب بأثر نقت العظام ونبر في الغضب  
أقول : البيت غير مستقيم الوزن ولعل بسبب ذلك أراد أن يتخلص فلم يشر إلى وزنه كما  
يفعل في كل بيت . ثم إن البيت غير مفهوم بالتأطافه المثبتة ومعنى هذا أنه عرض له من

التصحييف ما أحال المعنى وجعله مستغلقا .

وتفويده على الوجه الآتى :

بأببى ذى شطب باتر يقطّ العظام ويبرى الفُضْب

١٩١ - وجاء في أسفل الصفحة قول ابن جني :

«خطية» قنّاة مشربة إلى الخط جزيرة نرفاً إليها السفن التي فيها القنى لتقف هناك .

أقول : والصواب : ..... التي فيها القنا (الرسم بالألف الفائضة) لتقف هناك

فالتصحييف للقناة .

١٩٢ - وجاء في الصفحة ٢٣٨ بيت النابغة :

هـن عليهم عادة قد عرقها إذا عرف الخطى تعوق الكواكب

أقول : عجز البيت غير موزون وفيه تصحييف وصوابه :

«إذا عرض الخطى فوق الكواكب»

١٩٣ - وجاء في الصفحة نفسها قول ابن جني : «غارت العين غورا إذا انخفضت ، و

«جب القلب» وجبا إذا خفّ .

أقول : والصواب : «غارت العين غورا . . . روجب القلب وجيبا (لا وجبا) .

وقد استشهد ابن جني للوجيب بقول الجنون :

ذكرتك والحجيج لهم ضجيج بمكة والقلوب لها وجب

١٩٤ - وجاء في الصفحة نفسها : «وقال أبو العباس الهذلي» . أقول : والصواب :

«أبو العبال الهذلي (انظر ديوان الهذليين (ط : فراج) والبيت :

وجمع للجان الموت حتى قلبه يعبُ

أقول : لم يتعب انحقق الفاضل نفسه فيشير إلى أن البيت غير مفهوم ولم يشك في أن شيئا

عرض فأبهمه فتركه ولم بشر إليه أية إشارة ، كما لم بشر إلى أنه غير مستقيم وزنا ولذلك لم يثبت

«البحر» .

والذى في ديوان الهذليين ٤٣٠/١ :

وحممج للهلاك المرء حتى قلبه يعب

وجاء في شرحه أن له رواية أخرى هي «للجبان الموت» . وعلى هذا يكون تقوم البيت كما

جاء في تحقيق الأستاذ خلوصي :

وحجج للجبان الموت حتى قلبه يجب

١٩٥ - وجاء في الصفحة ٢٣٩ : «قال العجاج : «ينفض أسباب السيب والعور» .

وكان الأصمعي يقول : فقره (كذا) من فقر الظهر ، فبذلك يستدل على شدة متن الفرس أي يمتطى في عسيه فيجذب» .

اقول : لا صلة بين قول الاصمعي على «فقره» وبين رجز العجاج الذي يسبقه ، وعلى هذا فانا احتمل ان يكون قد سقط شيء بينها .

وقوله : «يمطى في عسيه» لعله «يمطى في سبيبه» والسيب شعر العرف والذنب وهو ماكان الكلام عليه لوروده في شعر المتنبي .

١٩٦ - وجاء في الصفحة ٢٤٠ بيت المتنبي :

ولا تعبم الريح في جوده إذا لم تحط القنا أو تشب  
أقول : والصواب : «إذا تحط القنا أو تشب» بالثاء لا بالسين .

١٩٧ - وجاء في الصفحة ٢٤١ بيت المتنبي :

وكم رددت إليهم ودي بالردى وكشفت من كرب بالكرب  
كذا من غير شكل ولا ضبط والصدر غير موزون .

اقول : ورواية الواحدي التي اشار اليها المحقق في الخامش قديمة وبها يتم الوزن وهي :

وكم ذدت عنهم ردئ بالردى وكشفت من كُرب بالكُرب  
١٩٨ - وجاء في الصفحة ٢٤٧/٣ قول ابن جني : «رزية ورزايا ووزو وأرزاء ومرزية

ومرازي كله المصيبة» .

اقول : والصواب : «رزية ورزايا ، ووزو وأرزاء ، ومرزلة ومرزئ» .

١٩٩ - وجاء في الصفحة نفسها بيت أبي خراش الهذلي :

رأيت رجلاً قد لوحته مرازي فطافت برنان المعدين ذي شحم  
وقال ابو حاتم (برنان) قبل الألف نون وبمدها نون ولا يقال «بران» وعلى هذا فالصواب :

«برنان» .

ثم ان «مرازي» بالياء المعجمة لا وجه له والصواب «مرازي» بالهمز .



٢٠٠ - وجاء في الصفحة ٢٤٨ قول ابن جني : «وربما سمى السيف ضريبة» . يقولون : ما أحسن ما فتى الصبقل هذه الضريبة يعنون السيف . أقول : والعرب : «ما أحسن ما فتى الصبقل هذه الضريبة» .

٢٠١ - وجاء في الصفحة ٢٤٩ : «قال خالد بن نائل التولائي» . «يصاحب الشيطان من يصاحبه وهو أذى جمّة مصاوبة» .

أقول : خفى الرجز على الخفق فدرجه ثرا ، وهو :  
يصاحب الشيطان من يصاحبه وهو أذى جمّة مصاوبة  
وقد رسم خطأ «وهو أذى» .

٢٠٢ - وجاء في الصفحة ٢٥١ بيت عبد قيس بن خفاف البرجمي :  
أجيب إن أبالك كارب قومه فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل  
قال ابن جني : «كارب يومه» .

أقول : ولبيت رواية أخرى .  
أبني إن أبالك كارب يومه  
٢٠٣ - وجاء في الصفحة ٨/٢٥٢ البيت :

رجا راحة النوم حتى إذا بدا (له) طيف من يهوى تهدد بالخر  
قال الخفق في الهامش : والبيت غير موزون فأقنا وزنه .

أقول : ولا يستقيم الوزن إلا إذا قلنا : «رجا راحة للنوم حتى إذا بدا» .

٢٠٤ - وجاء في أسفل الصفحة ٢٥٣ قول ابن جني : «وهذا من قول الشاعر (عبيد الله بن الحسين العلوي) :

يُحْتَبَن من لبن الحديث زوانيا ويصدّهن عن الختا الإسلام  
أقول : والذي نحفظه وهو وارد في كثير من كتب الأدب أن البيت لإشاذ بن برد . وقد ورد البيت مرارا عدة مسبوqa بيت آخر هو :

غيد حرائر ماهمن برية كظباء مكة صيدهن حرام  
ثم أن نسبة البيت لعبيد الله بن الحسين العلوي الذي حصر اسمه الخفق بين معقريتين من صنع الخفق نفسه ، كما ندل المعقوفتان . وفي هذه الحال اتساءل من أين جاء بهذه النسبة وما

مصدرها ، وكان عليه ان يشير الى ذلك في الهامش .

٢٠٥ - وجاء في الصفحة ٢٥٤ البيت :

فأصبحتُ مما كان بيني وبينها سوى ذكرها القابضُ بلاء باليد  
أقول : والصواب الذي يتم به الوزن : «سوى ذكرها كالقابض المساء باليد» .

٢٠٦ - وجاء في الصفحة ٢٥٧ البيت :

وسيف عزم ترد السيف عزته وطب الغرار من التامور غنظيا  
وأعقبه الشارح بالكلام الآتي :

هتة : غركه واهترازه ، وهب النائم من نومه إذا انه ، قال الشاعر :  
ألا أيها النّوَّام ويحكوا هبوا أسائلكم هل يقتل الرجل الحبُّ  
أقول : إن الشرح ابتداء من قوله : «هتة . . .» لا يلائم بيت المتنبي وهذا يعني ان شيئا سقط قبل الشرح يتصل به القول : «هتة الخ» .

٢٠٧ - وجاء في الصفحة ٢٥٨ الرجز المنسوب الى أبي القمقام :

يارب زدني عمره من عمري استوف مني بالهي ندري  
أقول : والصواب : «استوف مني بالهي ندري» وبذلك يتم الوزن

٢٠٨ - وجاء في الصفحة ٢٦٠ قول ابن جني : . . . ولكنه حذف النون الاخيرة لتكرير

النون وإقامة الوزن : كما قال الشاعر :

أبا لموت الذي لا بد منه ملاق لا أباك تحونيني  
أقول : والصواب : . . . لتكرير النون . . .

٢٠٩ - وجاء في الصفحة ٢٦١ : «قال العبد» . أقول : وهو سحيم عبد بني الحسحاس ،

أما بيت : «ألا ناد في آثارهن الغواديا» : فهر في ديوانه ص ٢٢ .

٢١٠ - وجاء في الصفحة نفسها بيت امرئ القيس :

أفأطم مهلاً بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرفي فأجمل  
وعلق الاستاذ المحقق على البيت بقوله :

هكذا وردت ، والرواية المشهورة : «صرمي» .

أقول : «صرمي» هو الصحيح وهو الرواية الوحيدة ، أما «صرفي» التي وردت في النص

المخطوط فهو خطأ : أي ان الصحيح «صري» قد تصحف الى «صري» . ومن واجب المحقق ان يثبت الصحيح فيرد المصحف الى أصله الصحيح .

٢١١ - وجاء في الصفحة نفسها قول ابن جني : «والغبطه حنة وهي ان تشبهي ان تكون مثل ماغيرك من غير ان يسلب هو ماله» .

اقول : والصواب : «والغبطه حنة وهي ان تشبهي ان يكون لك مثل . . .» .

٢١٢ - وجاء في الصفحة ٢٦٣ قول حفص بن سليمان الامرئ :

وجحفل ركبت تحت السيوف به جاء والا تقي الروح بجناها  
اقول : لعله «الاموي» .

وقد ورد البيت شاهدا لشرح «جحفل» : فقال ابن جني : «الجيش العظيم» وقالوا : لا يكون جحفلا حتى نكون فيه خبل» .

وعلى هذا فتقويم البيت على الوجه الآتي :

وجحفل ركضت تحت السيوف به خبل فلا يثنى في الروح بجناها

٢١٣ - وجاء في هذه الصفحة نفسها نعلين لملتق رمز له المحقق بالحرف «ره» ولم يشر الى هذا الملتق في الهامش فلم أحتد الى شيء عنه ، ومن حق القارئ ان يعرف «ره» كما حرفنا «ح» في الصفحة ١٢٥ وقد ظن به الظنون في اول الكتاب كما اشرنا الى ذلك .

٢١٤ - وجاء في الصفحة ٢٦٤ قول الشهاخ :

لمال المرء يصلحه فتغني مفاقره أعف من القنوع

اقول : والصواب : «لمال المرء يصلحه فيغني» انظر الديوان .

٢١٥ - أ - وجاء في الصفحة ٢٦٥ قول النابغة :

إذا حاولت في أسد فجورا

فعلى المحقق في الهامش على البيت بقوله : «فحول الشعراء ص ١٠٨ . . .» . اقول : والصواب : «طبقات فحول الشعراء» فلا يوجد كتاب بهذا الاسم .

٢١٥ - ب - وجاء في الصفحة ٢٦٣ قول ابن جني : . . . أبلغ من قول جونة بن

النضر :

إنا إذا اجتمعت يوماً دراهمنا ظلت إلى طرق المعروف نسيب

وفي كثير من كتب الادب ان الشاعر النضر بن جؤبة أو جؤبة :

وقال ابن جني : وأقرب من هذا قول الآخر :

لا يَأْلَفُ الدرهم المصروب غيرتنا لكن يَمَرُّ عليها وهو منطلق

إن قول ابن جني : وقول الآخر شعر أن القاتل غير القاتل للبيت الأول المنسوب لجؤبة أو

النضر بن جؤبة في حين ان البيت الثاني للنضر أيضا ، ويروى :

ولا يَأْلَفُ الدرهم المصروب مَرَّتْنا .

٢١٦ - وجاء في الصفحة ٢٦٦ : ومثله من ابيات الكتاب قول جرير (من الكامل

الأخذ) :

لا يبعدن قومي الذين هم سم العدا رآفة الجزر

النازلون بكل معتك والطيبون معاقدا الأزر

وعلق المحقق في الخامس بقوله : «لم نجد البيتين في ديوان جرير ، وقد نسبها سيويه في

الكتاب ١٠٤/١ الى خرق بنت عقان من بني قيس لا الى جرير ، كما بقول ابن جني : فهل

كانت في زمانه نسخة من الكتاب» تزعم بأن البيتين لجرير .

أقول : فأت المحقق الفاضل ان البيتين لخرق في كلام ابن جني . وإن وخرق» هذه

نصحت الى «جرير» . وعلى ذلك فالمسألة واضحة ، وكل ما افترضه الأستاذ المحقق غير

صحيح . وخرق بنت هفان لا عقان كما ورد في هامش المحقق .

٢١٧ - وجاء في الصفحة ٢٦٦/٣ : «وقال جعفر بن عليه الحارثي» .

أقول : والصواب : «وقال جعفر بن علبة الحارثي» .

٢١٨ - وجاء في الصفحة نفسها الرجز الآتي :

لا دعاني الهم بالتلدد وأسلم الصبر إلى التبلد

نهضت ليلاً إلى البغاث الأسود إلى صناع الرجل خرقاء اليد

طراده بالسبب العمرد

أقول : والصواب الذي يتم به الوزن ويستقيم : «نهضت ليلاً للبغاث الأسود» .

٢١٩ - وجاء في الصفحة ٢٧٠ : «ومن أبيات الكتاب» :

وينادي إلى نرة بابات وشعث مراضيع مثل السعالي

أقول : صدر البيت لا يستقيم إلا بحذف الواو فيصبح : «ينادي إلى نوة يابسات» .  
والبيت من الشواهد النحوية : لم يبين الكلمة المصحفة فجاءت : «وينادي» : وهي  
تصحيف : «ويأوي» .

٢٢٠ - وجاء في آخر صفحة ٢٧١ : «والجُرد جمع أجرد وحرداء وهو التصغير الشعرة» .  
أقول : والصواب : «والجُرد جمع أجرد وجرداء» كله ببلجيم المعجمة . ثم ان هذا الكلام  
غير متصل بالبيت السابق فليس فيه «جردة» ولا «أجردة» وهذا يعني ان شيئا قد سقط من النص .  
٢٢١ - وجاء في الصفحة ٢٧٣ : «قال عبيد الله بن الحر :

وبدلت بعد الزعفران وطيه  
صدى الدرع من مستحكات المساجر  
يريد المساجر .

أقول : . . . من مستحكات المسامر يريد المسامر .

والبيت في «المحتسب» لابن جني ٩٥/١ .

٢٢٢ - وجاء في الصفحة ٢٧٤ قوله : قرأت هذا البيت على ابن الحسين الكاتب عن أبي  
عبد الله محمد بن العباس اليزيدي الحراري . . . .

أقول : سقط من الكلام «علي» وذلك في قوله : «قرأت هذا البيت على علي بن الحسين  
الكاتب (وهو ابو الفرج الاصفهاني) عن ابي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي» .  
ثم اضاف بعد اليزيدي «الحراري» وهي تحتمل ان تكون «الحرارة» إلا أننا لا نعرف في المصادر  
التي نعتدها ان اليزيدي عرف بـ «الحرارة» .

٢٢٣ - وجاء في الصفحة ٢٧٢ بيت المتنبي :

الموت اعذر لي والصبر أجمل لي  
والبر أوسع والدنيا لمن غلبا  
أقول : والصواب :

فاللوم اعذر لي والصبر اجمل لي

٢٢٤ - وجاء في الصفحة ٢٧٤ قوله : «وأشد ابر زيد :

أبكرت المنازل من سعادا عفت إلا الروادي والرمادا  
أقول : لعل الصواب هو :

أبكرت المنازل من سعادا عفت إلا الرواي والرمادا

وقد علق المحقق على البيت في الهامش بقوله : لم نعثر على هذا البيت في كتاب أبي زيد الأنصاري (التوارد) ولا في كتاب أبي زيد القرشي «جمهرة أشعار العرب» وأكبر الظن أنه في نسخة مفقودة من نوادر أبي زيد.

أقول : إن قول المحقق في هامشه : «ولا في كتاب أبي زيد القرشي «جمهرة أشعار العرب» يفترض كون هذا الكتاب من كتب المتقدمين وأن «القرشي» ممن أخذ عنهم ابن جني أو أنه رأى كتابه فهو سابق له . وكل هذا غير ممكن لأننا لا نعرف عن تأريخ الكتاب وعن ترجمة مؤلفه القرشي كثيراً .

٢٢٥ - وجاء في الصفحة ٢٨١ قول جرير :

ألم تعلم مُرَحِي القَوافي فَلَاحِيًا بَيْنَ وَلَا اجْتِلَابَا  
فَقَالَ ابْنُ جَنَى فِي الشَّرْحِ : «لأنه إذا سرحها فقد علم أنه لمن يعن بها ولا اجتلباء» .  
أقول : كان على المحقق أن يصحح الخطأ الواقع في «الشرح» من بيت جرير نفسه :  
فَالصَّوَابُ :

«... فقد علم أنه لم يَعي بها ولا اجتلباء» .

٢٢٦ - وجاء في الصفحة نفسها س ١١ قوله : «... ولو زالوا إصبعاً عن موضعهم لما كان أساهم بحيث أصبحوا» .

أقول : والصواب : «... لما كان إساؤهم بحيث أصبحوا» .

٢٢٧ - وجاء في الصفحة نفسها س ١١ قوله : «وأخذه الكندي أنشدني لنفسه :  
وخرق طال فيه السير حتى حبناء يسير مع الركاب

أقول : كان على المحقق أن يعرف بإيجاز هذا الكندي الذي ادعى البيت .

٢٢٨ - وجاء في الصفحة نفسها س ٤ : «ألا ترى إلى قول الشاعر في يوم قصر لطيه :  
ظللنا عند دار بني نعيم بيوم مثل سالفه الذباب

فهذا أفراد في الوصف بالقصر جداً لأن الذباب لا سالفة له .

أقول : والصواب : فهذا إقرار في الوصف بالقصر . ...

٢٢٩ - وجاء في الصفحة ٢٨٢ بيت المتنبي :

فالمرت تعرف بالصفات طباعه لم تلق خلقاً ذاق موتاً آتياً

أقول : والصواب : «آياء» .

٢٣٠ - وجاء في الصفحة نفسها : قال بعض الاعراب :

إذا كان الطباع طبايع سوء فليس بنافع أدب الأديب

قال ابن جني : ويحوز ايضاً : «أدب الأديب» . أقول : والصواب : «أرب الأريب» .

٢٣١ - وفي هذه الصفحة شواهد على اسم الفعل على وزن «فعل» وهي : «حذار» و

«تراك» و«مناع» . وذلك نجى «حذار» في بيت من قصيدة للمتنبي . وبعد هذه الايات

الشواهد ورد قول جرير الذي لم أجده في ديوانه وهو :

نعاني أبا ليلى لكل طيرة وجرداء مثل القوس سمح حجوها

وهذا البيت لا علاقة له بموطن الشاهد وهو اسم الفعل «حذار» ونحوه . ولنا ان نفترض أن

شيئا سقط من النص .

ثم فسر ابن جني اسماء الافعال هذه : فقال : «أي احذر وامنع وانزل وانظر وابغ» .

أقول : والصواب : «احذر وامنع واترك» . . . .

٢٣٢ - وجاء في الصفحة ٢٨٤ الحظر الاخير : «المعنى : ان عسكره ضيف السهل

وللبيل» .

أقول : والصواب : «ضيق السهل وللبيل» .

٢٣٣ - وجاء في الصفحة نفسها بيت لبيد :

علان الذئب أمسى طارواً برد الليل عليه قتل

وقال ابن جني في شرحه : «نل تساقط دبره» .

أقول : والصواب : «تساقط ويره» .

٢٣٤ - وجاء في الصفحة ٢٨٥ قول ابي كبير :

أزهبر إن يشب القذال فإنه رُبُّ هيفل لب لفنت بهيفل

أقول : والصواب : « . . . لفنت بهيفل» .

٢٣٤ - وجاء في الصفحة نفسها قول ذي الرمة :

ومئة أحسن الثقلين وجهاً وسالفة وأحسن قذالا

أقول : والصواب : «وأحسنهم قذالا» وضمير الجمع مطلوب لعودة على الثقلين .

٢٣٥ - وجاء في الصفحة ٢٨٨ الرجز :

لنجدني بالأمير برًّا وبالقناة مدعاً مكرًّا  
إذا غطيف العليبي قرًّا

أقول : والصواب : «إذا غطيفُ لعلبي قرًّا» .

٢٣٦ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستون عجاف  
أقول : والصواب : «ورجال مكة مستون عجاف» وأسنت القوم أصابهم سنة جذب وقحط .

٢٣٧ - وجاء في الصفحة ٢٨٩ البيت :

والعين بالإثم الجاري مكحول

والصواب : «والعين بالإثم الجاري مكحول» والحاري منسوب الى الحيرة نسبة شاذة .

٢٣٨ - وجاء في الصفحة ٢٩٣/٧ قول ابن جني في شرح بيت هو :

وعطاء مال لو عداه طالب اتفقت في أن تلاقى طالبًا  
قال ابن جني في شرحه :

«عداؤه تجاوزه» . أقول : والصواب : «عداء» تجاوزه لانه فعل ماخض .

٢٣٩ - وجاء في الصفحة ٢٩٤/٦ قوله : «قرأت على علي بن الحسن في ديوان الخزان :

وفيك إذا لاقتنا عجرفية

أقول : والصواب : «في ديوان جران العوده» والبيت في الديوان ص ١٧ .

٢٤٠ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٥ : «يقال : دهش فهو مدهوش : وشده فهو

مشدود» . والاسم مما هذا «الشده» ومن ذلك الدهش» .

أقول : والصواب : «الاسم من هذا «الشده» ومن ذلك الدهش» .

٢٤١ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٦ : قال ابو زيد :

فكمكوهن في ضيق وفي دهش يشرون من بين مانوص ومهجور

أقول : والصواب : أبو زيد وهو ابو زيد الطائي .

وقد خلا ديوان ابي زيد الذي جمع أشعاره الدكتور نوري التيسري من هذا البيت . ولم



يلتفت المحقق الى التصنيف في اسم الشاعر فذهب ظنه الى اني زبد الانصاري فاضطره النظر في «النوادر» .

٢٤٢ - وجاء في الصفحة ٢٩٥ البيت :

فلت لأنسى ولكن الملك تنزل من جو السماء بصوب  
وعلى الاستاذ المحقق في الغامض بقوله :

الصدر غير موزون وينبغي ان يكون : «فلت لأنساكم ولكن لملك» .

وكان الاستاذ اغترق لم يقرأ النص فيعرف أن ابن جني أورد البيت شاهدا لقوله :

«وأصل الملك المالك وهو فعل من «الكني الى زيد السلام أي أحمل عني (وليس أحل)

كما اثبتها المحقق» .

وعلى هذا فينبغي ان يقوم البيت استفادة من هذه الاشارات فيكون : فلت لأنسي ولكن

لملك

٢٤٣ - وفي آخر هذه الصفحة كلام يتصل بمادة «دهش» و «أدهش» وبتأوها للناعل

والفعل وهذا كله لا يتصل بمادة «ملك» وإنما يتصل بالصفحة السابقة عند الكلام على

«دهش» و «شده» .

٢٤٤ - وجاء في الصفحة ٢٧٩ البيت :

فبارب حبرى جمادية ينزل فيها ندى ساكب

أقول : لعل أولى من هذه الرواية أن يقال : «تنزل منها ندى ساكب» .

٢٤٥ - وجاء في الصفحة ٢٩٣ البيت :

يمرون بالدعنا خفافاً عياهم ويخرجن من دارين يمر الحقايب

أقول : هذا البيت من شواهد النحو وروايته الاخرى :

يمرون بالدعنا خفافاً عياهم ويرجعن من دارين بجر الحقايب

وقد تصحفت «الحقايب» فرسمت «الحقايب» بسبب عدم رسم الهزرة في النصوص  
الخطوط .

٢٤٦ - وجاء في الصفحة ٦/٢٩٩ : «والشرز من الطعن مأدبرته على الصدر» .

أقول : والصواب : «مأدبرته على الصدر» إذ لا معنى للإدبار في هذا الموضع .

٢٤٧ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

كأين ترى فينا من أثنى سنه إذا التقت الخيلان يطعنها شزرا  
وعلق المحقق على البيت في اخامش بقوله : «في الأصل» و«كائن» ولكن لا يستقيم معها  
الوزن، كذا .

أقول : لقد بدل المحقق بالصواب خطأ ، فالصحيح هو : «كائن» كالأصل . «كائن» من  
كنايات العدد وهي ترد في النصوص القديمة ومنه ماورد في قصيدة زهير :  
وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم  
لقد غيّر المحقق هذه الكلمة الصحيحة النصيحة الى «كأين» وهي ايضا من كنايات العدد  
ولكن الوزن لا يستقيم بهذه الصورة الأخيرة التي صار اليها الاساذ المحقق وكان الوزن تاما سليما  
بالصيغة التي رفضها وهي «وكائن» صيغة الأصل .

ثم إن في البيت تصحيحا آخر أبعد عن حقيقة معناه وهو «أثنى سنه» والصواب : «أين  
سنة» ؛ وعلى هذا تكون رواية البيت على الوجه الآتي :  
وكائن ترى فينا من ابن سيئة إذا التقت الخيلان يطعنها شزرا  
٢٤٨ - وجاء في الصفحة ٣٠٦ البيت :

وكان أولها كعاب مقامر ضربت على شزن فهن شواعي  
جاء في الشرح : «اراد شواعي» أي متفرقة .  
الصواب : «شوائع» بالهمز .

٢٤٩ - وجاء في الصفحة ٤/٣٠٩ : «رجز غير أن المحقق لم ينتبه اليه فقد ادرج في نص  
الكتاب كأنه من نثره وهو :

«وأنت الشمس يجمجاتها»

«جمجة دماغه للججم»

وجاء في الصفحة نفسها س ٦ : صدر بيت للمثقب العبدى وقد ادرج في نص الكتاب  
فلم يشر اليه المحقق وهو :  
«ومن ذهب يلوح على تريب»

وعجزه في ديوان المثقب ص ٣٢ ، «كلون العاج ليس بذى غصون» .

٢٥١ - وجاء في الصفحة ٨/٣٠٩ . «وقال الحرمانى» .

اقول لعل «الحرمانى» هذا هو «الحرمازى» احد الاعراب الذين نقلت عنهم اللغة نحو ابر زياد الاعرابى وأبر ثروان العكلى وغيرهم . وذلك لأننا لا نعرف الحرمانى .

٢٥٢ - وجاء في الصفحة ٣١٠ ماجاء بمعنى الختروانة أى الكبير من ألفاظ في اللغة ومنها . . . احرنشام واحرنظام . . . . .

والذي في كتب اللغة : انها بالخاء المعجمة .

٢٥٣ - وجاء في الصفحة ١١/٣١٠ : «قال جندل بن المشى الطهوري» والصواب : الطهوري .

٢٥٤ - وجاء في الصفحة ٣/٣١٢ قوله : «فأما الحلى ففتح الحاء وتشديد الياء ثبت مادام رطباً فهو «النضبي» .

أقول : والصواب «فهو النصبي» بالصاد المهملة .

٢٥٥ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٤ : «وخدبت اعطبت وجعلت له كالنعل والحذاء» .

أقول : والصواب : «وخدبت» من الحذاء وقد وردت في بيت المتنبي الذي شرحه ابن جني ومنه هذه الكلمة المشار اليها . وقد يكون هذا من خطأ الطبع .

٢٥٦ - وجاء في الصفحة ١٦/٣١٧ : «والوجه» (فلولا هو) كقوله عز وجل : «لولا اتم» وهذا الكلام ورد في شرح بيت المتنبي :

إلى ذي شبة شغفت فؤادي فلولاها لقلت بها النسيب  
وابن جني يضعف قول المتنبي «فلولاه» إذا لصحيح الضمير المنفصل . قالصواب إذن .  
«والوجه فلولا هي» .

٢٥٧ - وجاء في الصفحة ٣/٣١٨ بيت المتنبي .

تنازعني هواها كل نفس وإن لم تشبه الرشأ الربيب  
فقال ابن جني في شرحه .

«والرشأ الظبي» . «والريب» المريب المصون» .

أقول : والصواب : «والريب العُربب المصون» .

٢٥٨ - وجاء في الصفحة ٣١٩ البيت .

«وداع دعانا من يجيب إلى الندى»

أقول وقد اتهم على المحقق الرسم بسبب الاعجام فالرواية الصحيحة المشهورة .

«وداع دعا بامن يجيب إلى الندى»

فقد تصفحت «يا» إلى «ناه» في النص المنشور .

٢٥٩ - وجاء في الصفحة ٣٢١ بيت ذي الرمة .

رعت بارض الهمي جيماً ويسرة وصمعا حتى آتفتا نفاذا

وعلق المحقق في الحاشي بقوله . لم نجد البيت في ديوان ذي الرمة . والحقيقة أنه موجود في

الديوان ص ٥٢٠ .

٢٦٠ - وجاء في الصفحة ٨/٣٢٢ . «ويجمع ايضا «كنة» و«كنائن» أقول . والصواب :

«كنائن» .

٢٦١ - وجاء في الصفحة نفسها ص ١٣ . «الأفواق جمع «فوق» والصواب . «الأفواق

جمع فوقه» .

٢٦٢ - وجاء في الصفحة ٣٢٦ بيت امرئ القيس .

تيمت العين التي عند فارج بفيء عليها الظل عرمضها طامي

أقول : والصواب : «بفيء» عليها الظل عرمضها طامي» .

٢٦٣ - وجاء في الصفحة ٧/٣٢٧ قول ابن جني «يقال . أجره يؤجره إيجاراً ، وأجره

يؤجره أجراً» .

أقول : والصواب : «يقال . أجره يؤجره إيجاراً ، وأجره يأجره إيجراً» .

٢٦٤ - وجاء في الصفحة نفسها ص ١٠ «وقد أجازه أبو علي في الأمرين والعباس ايضا .

أقول : من هو العباس هذا والذي أظنه من كلام ابن جني في جميع نص الفسر أنه ينقل

عن شيخه أبي علي كما ينقل بسند عن أبي العباس ثعلب (أحمد بن يحيى) وأظن «العباس» هذا

هو «أبو العباس ثعلب» .

٢٦٥ - وجاء في الصفحة ٣٢٩ قول الرازي .

بافتعسي لم تأيته ليم لو حافظ الله عليه حرمة

أقول : والصواب : «ياقتسمي لم فأيته له» بالفاء ومعناه قلته .

٢٦٦ - وجاء في الصفحة ٣٣٠ قول أبي ذؤيب :

فستخالسا نفسيهما بنوافذ كنفاذ القيط التي لا ترسح

أقول : والصواب : «كنفاذ العبط التي لا ترتع» .

٢٦٧ - وجاء في الصفحة ٣٣١ البيت :

يا ابن أُمي وباشقبن نفسي أنت خلّفتني لدهر شريد

أقول : والصواب : «أنت خلّفتني لدهر شديد» بالذال .

٢٦٨ - وجاء في الصفحة ٣٣٢ البيت .

ياما أميلحن غزلانا شردن لنا من هاؤليا كن الضال والسر

أقول . والبيت من الشواهد اللغوية المعروفة في تصغير «أفعل النعجب» وروايته :

«ياما أميلح غزلانا شذن لنا» .

٢٦٩ - وجاء في الصفحة ٦/٣٤٠ : «فناء الدار وبنّاؤها حجب يفتي وينتضي» .

أقول : لعل الصواب : «فناء الدار وبنّاؤها جيب أو جنب . . . .» .

٢٧٠ - وجاء في الصفحة نفسها بيت الفرزدق :

بيت زرارة محبب بفناه ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

فعلق عليه المحدث بقوله : «لم يرد البيت في ديوان الفرزدق (شرح المستشرق جيمس سايمن)

ولا في ديوان الفرزدق (ط . دمشق) ج ١ تقديم الدكتور شاكر الفحام .

أقول : ولم لم يرجع إلى ديوان الفرزدق (نشر الصاوي) وهو ديوان كامل والبيت فيه في

٧١٤/٢ .

وقد قدمت الكلام في نقدي لما يسمى «ديوان الفرزدق» شرح المستشرق الذي لا وجود له

والذي اخترعه تجار الكتب . والكتاب ليس ديواناً بأي وجه من الوجوه .

٢٧١ - وجاء في الصفحة نفسها في شرح بيت الفرزدق المتقدم ذكره قوله : . . . .

وهُنْ له شرب أي ينغمه (بالفاء) كما ينقع (بالفاء) الماء وارده ، وكأنهن قد وردت (بالئاء)

ورود الناس المشاوب ليتغفوا بها .

أقول : وصواب هذا الكلام : . . . أي ينغمه (بالقاف) كما ينقع (بالقاف) الماء

وارد ، وكأنهن قد وردن (بنون الإناث) ورود الناس المشارب لينتعموا بها» (بالناف أيضا) :  
٢٧٢ - وجاء في الصفحة ٢٤٢ قول المعاج :  
«وسلهيني فوق أنفِرِ أذلّنا»

وهذا الرجز غير موزون ولا يستقيم إلا بتقويمه على النحو الآتي :  
«بَلْهَيْنِ فوق أنفِرِ أزلّنا»

وانظر الديوان ص ٨٣ .

٢٧٣ - وجاء في الصفحة ٢٤٣ بيت النبي :

رموا بنواصيا القمبي فجنّما دواي الهواذي سلمات الجواب  
نقال في الشرح :

«الهواذي الاعتاق واحدها «هاد» وهو أيضا : الحيد : والكرد : والليل : ويقال له أيضا  
على التشبيه : الإقليد ، والنصب ، والنصي ، والمراد ، والمتلدد ، والشجم ، والسطاع ،  
والشرع ، والاسطوان ، والمجذاف» .

أقول : وفي هذا كله من النصحيف ما جعله بعيدا وتقويمه : « . . . وهو لجيد (لا الحيد) ،  
والكرد : والتليل (بالتاء لا الباء) ويقال له أيضا على التشبيه : الإقليد ، والنصي (بالصاد قاليا ،  
المشددة) والنقى (بالضاد والياء المشددة) والمراد ، واللديد (لا المتلدد) ، والشجم (بالشين لا  
بالسين) . . . » .

٢٧٤ - وجاء في الصفحة نفسها س : وأنشد أبو عبيدة للمفضل البكري . أقول :  
والصواب : «وأنشد أبو عبيدة للمفضل التكري (بالتون) .

٢٧٥ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

إلى أن يسبق الليل ورد كأنه وراء الدجى هاد أغرّ جواد  
أقول : والبيت غير موزون بسبب من النصحيف الذي عرض للفعل «يسبق» وصوابه  
«يسوق» وبذلك يستقيم الوزن .

٢٧٦ - وجاء في الصفحة نفسها بيت عنتره :

فأزور من وقع التنا بلبانه وشكا إليّ بعبرة وتحصم  
أقول : والصواب : «لبانه» بالتون لا التاء والبيت من معلقته المعروفة .

٢٧٧ - وجاء في الصفحة ٣٤٤ البيت :

شكرت جياذك منك برد      مقليلها في الحرّ بين براقع وجلال  
أقول : لو جعلت «مقليلها» في الصدر لاستقام الوزن . وكان لابد من الفصل بين «الحرّ»  
و«بين» كيلا تتصحف فتكون حربين على الشّية .

٢٧٨ - وجاء في الصفحة ٣٥٦ بيت المتنبي :

سوائر ربما سارت هوداجها      منيعة بين مطعون ومغروب  
قال ابن جني في شرحه :

«أي نفر سوائر ، وواحد الهوداج هودج . . .»

أقول لا معنى لـ «نفر سوائر» والصواب : «أي هنّ سوائر» يريد ان يقول : إن «سوائر» خير  
لمبتدأ محذوف تقديره «هنّ» .

٢٧٩ - وجاء في الصفحة نفسها في الكلام على ضروب السير فقال : لوخذ ضرب من  
السير واول السير «الديب» . . . . . فإذا زاد على ذلك فهو التؤيد . . . . . فإذا ارتفع فهو  
الحدبان . . . . .

أقول : والصواب : «التؤيد» لا التؤيد والتؤيد شدة الرطء على الأرض بسمع كالدوي .  
ثم «الحدبان» لا الحدبان .

٢٨٠ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

فليت القلاص الأدم قد وخذت بنا

بواد يمان ذي وُبيّ وبجاني

أقول : لعل : الصواب «وبجاني» (بالحاء) .

٢٨١ - وجاء في الصفحة ١/٣٦٠ : «وقال الاقرع بن معاذ العسيري» .

أقول : والصواب : «القشيري» .

٢٨٢ - وجاء في الصفحة نفسها س ١٧ : « . . . . . والبداوة ملازمة البداية» .

أقول : والصواب : «والبداوة ملازمة البادية» .

٢٨٣ - وجاء في ١٨/٢٦٨ : «وتطلس أمحى» . أقول والصواب : «أمحى» بتشديد الميم  
وهو لازم غير متعد وقد جاء رسمه يشمرانه متعد لوجود الحزمة : كما ان تطلس لازم ايضا وهو

من بيت المتنبي : «ولو تطلّس منه كل مكتوب» .

٢٨٤ - وجاء في الصفحة نفسها الرجز :

لو كان عندي مائتا درهام      لجاز في آفاقها خاتام  
أقول : والصواب : «لو كان عندي مائتا درهام» أما «مائتا» فهي من لغة العوام في عصرنا .  
وهذا من بلية عدم رسم الهزة في المخطوط القديم فلم يتنبه المحقق الناضل لهذه المسألة .  
٢٨٥ - وجاء في الصفحة نفسها : «يقول : لا يمضي امرأ الا بخاتمته ، وإن انمحت كتابته  
عرفت رسومه فأمضي أمره . . .» .

أقول : والصواب : «لا يُعْضَى أمر الا بخاتمته وإن انمحت كتابته عرفت رسومه فأمضَى  
أمره . . .» .

ولا يفوتني وأنا اختتم هذه التعليقات إلا ان اذيلها بفوائد عرضت لي وهي ان جملة من  
ايات هذا الكتاب النفيس لم تنسب الى اصحابها فنسبها وهي :

١ - ص ٦٢ واسم خطباً كأن كمويه لحاتم الطائي . الديوان ٤٦  
٢ - ص ٧٧ لعمر ك ما أدري وإن كنت داريا لعمر بن أبي ربيعة  
الديوان ٥٩ .

٣ - ص ٩٤ حلو ومر كعطف القدح مرته للمتخل المذلي . ديوان المذليين ١٢٨٣ .

٤ - ص ١٢٨ يرفعن بالليل إذا ما أفسدا للخطى جد جرير  
(اللسان سدف)

٥ - ص ١٣٩ كأن الرباب دؤين المحاب لعبد الرحمن بن حسان  
(الديوان) ص ٣٤ .

٦ - ص ١٨٤ يا قوم مالي وأبا ذؤيب      خالد بن زهير المذلي  
ديوان المذليين ٢٠٧

٧ - ص ١٨٥ وماذا عسى الراشون ان

يتحدثوا      لتصيب . الديوان ١٠٨

٨ - ص ٢١٨ وقد طوّفت في الآفاق حتى لامرئ القيس . الديوان ص ٩٩

٩ - ص ٢٤٣ بالرجال ليوم الأربعاء أما لعبد الله بن مسلم المذلي . ديوان المذليين ٩١٠



- ١٠ - ص ٢٤٧ أراه بعد عروة لاهيا لابي خراش الهذلي ديوان الهذليين ١١٨٩
- ١١ - ص ٢٧٦ لقد علمت اولى المغيرة انني : للمرار الاسدي الكتاب ٩٩/١
- ١٢ - ص ٢٨٨ عمرو الذي حشم الزيد لعبد الله بن الزبيرى السيرة ١١١/١
- ١٣ - ص ٣٤٦ لنا وإن كرمنا لعبد الله بن معاوية الكامل ١٦٣/١  
وللمتوكل الليثي . الحماة ١٧٩٠
- ١٤ - ص ٢٠٧ واراني طربا في اترجم للناطقة للجعدي الديوان ٩٨  
وبعد فهذه مسائل بدا لي ان اسجلها وانا اقرأ قراءة مستفيد وفسر ابن جني لاشارك في تحقيق  
هذا الاثر النفيس الذي آمل ان يكون الاستاذ المحقق واثقا مما أصبولة من هذه المشاركة النيلة .

نقد  
الفسد

أوسم ديوان أبي الطيب التبري

لابن صبي

تحقيق الدكتور صفاة فلرمي

الفسر  
أر  
شرح ديوان ابي الطيب المتنبي  
لاي جني

حققه وعلق عليه الدكتور صفاء خلوصي  
الجزء الثاني - وزارة الثقافة والفنون  
في بغداد سنة ١٩٧٧

صدر الجزء الأول من هذا الكتاب منذ سنوات عدة . ولقد نال من عناية النقاد واهتمامهم فأشاروا الى قيمة الكتاب وجهد المحقق فيه . ولقد كنت أحد أولئك الذين كتبوا في نقد الكتاب مقالة طويلة ناهزت التسعين صفحة نشرت في مجلة معهد المخطوطات وكنت قد سلكت سبيل العلم ففدرت الكتاب وجهد المحقق فيه واتمسست له المعذرة حين عرضت له مسائل نالت من جهده الكبير ، غير ان المحقق لم يقابل هذه الرغبة الصادقة المهذبة بما تستحق فابتأس وأرعد وقسا وانتهى كل شيء .

وقد صدر الآن الجزء الثاني ولولا أنني رأيت عبارة «الجزء الثاني» على غلاف الكتاب لانكرت ان يكون هذا الكتاب جزءا ثانيا يعقب الجزء الأول . أقول : كأن هذا الجزء كتاب جديد لا صلة له بالجزء الاول ، ذلك أنه اشتمل على مقدمة جديدة لا تتجاوز الصفحة الآ بأسطر معدودة . ثم ان فيه بيانا بالمخطوطتين اللتين كانتا مادة التحقيق في الجزء ، وهما مخطوطة المتحف البريطاني ومخطوطة قونية ثم زاد مخطوطة مصرية مصورة عنها نسخة في معهد المخطوطات العربية .

ولم أجد المحقق قد أفاد من هذه المخطوطة الأخيرة فلم تذكر في حواشيه الا خمس مرات اوست فوائده لانيوة .

ولا بد لي ان ابدأ بمقدمة المحقق فاقول :

(١) ان هذه المقدمة التي تجارزت الصفحة بعدة أسطر قد خلت من الفوائد للجوهرية فاشتملت على مسائل ليست ذات صلة بالديوان وصاحبه وشارحه فإذا كان فيها ؟ كان فيها شيء يتصل بشكبير شاعر الانكليز وبعلاقة المحقق به وبأدبه ثم بدا له ان يتجاوزها الى المتنبي . قال المحقق :

«وليس الانصراف للمثلي الى أبي الطيب هذا الانصراف التام بدعا ، ذلك لأنني شديد الإعجاب به واعتده أعظم شعراء الدنيا ، بما فيهم «شكبير» الذي أكبره وأجله وأطيل الترتيم بشعره ، وإلى ذلك فأننا (كذا) أهترل للشعر الانكليزي قدر اهتزازي للشعر العربي . ولدى دواع وبراهين لتفضيل المتنبي على شكبير ليس هذا موضعها ، وحسبي ان أقول : ان شخصية المتنبي أقوى من شخصية شكبير فهو عبقري حاربه الكثيرون من الخصوم والحساد وأبى الآ ان يصمد ويفرض شخصيته على الدنيا فرضا على تعاقب الاجيال ، فهو أبو محمد بحق وحقيق (كذا)» .

ولم يترك المحقق صاحب هذه المقدمة شكبير بل يمضي في الموازنة على طريقته فيقول : «وإذا كان شكبير شاعرا حقق لثمنه المجد والبطولة على المسرح ، فالمتنبي كان شاعرا بطلا جمل العالم المتحضر يومذاك مسرحا لبطولته ومنطق شهيد البطولة ، ولما يتجاوز (كذا) الخمسين الا سيرا : وهي السن التي مات فيها شكبير ، وفي هذه الفترة القصيرة في أعمار الرجال حقق المتنبي شاعرية وبطولة ، أما شكبير فلم يحقق أكثر من شاعرية وتمجيد للبطولة ، ولو أسقطت ردي كلا الشاعرين لكان جيد المتنبي يربو (كذا) على جيد شكبير ، ولو بلغت قصة حياة المتنبي شاعريته (كذا) الى مسامع شكبير لكان عنوان مسرحيته الثامنة والثلاثين «فارس بلاد العرب» . أقول : هل أفاد العلم كثيرا من هذه المقدمة ؟ وهل قبس النقاد مادة في هذا النقد النخبلي الذي يقتصر الى الموضوعية ؟ فأين المتنبي ؟ وأين قيمة هذا السفر الموسوم بـ «الفسر» ؟ ثم قال المحقق :

«ومن غريب الاتفاق وعجيب المصادفات ان الفترة بين نبي الشعر العربي (كذا) ونبي الشعر الانكليزي (كذا) تقارب الفترة بين نبي الاسلام ونبي المسيحية ، وفي هذا ايماء كافية من اصعب القدر الى مكانة اعظم شاعرين في الدنيا أقول : وهكذا «قطعت جبهة قول كل خطيب» .

(٢) ثم يبدأ المحقق بعد هذه «المقدمة» بمنهج التحقيق في الصفحة (٧) فيتكلم على مخطوطة قوية (ق) كلاماً كأنه يفتق شيئاً جديداً ويشير الى انه اتخذها النسخة الأم منفصلاً إياها على نسخة المتحف البريطاني (م . ب) الموجودة . ثم فصل في طريقة التحقيق وضبط النص وتصحيحه من التصحيف والتخريف ، وشرح ما يقتضى الشرح ، وتخرج الشواهد ، وما أضافه الى النص وحصره بالخلالين والمضادتين ، وغير هذا من العلامات وإضافة الأرقام ، وغير ذلك من الفوائد . غير انه لم يتكلم على النسخة الثالثة وهي النسخة المصرية التي وجدها بعد تحقيق الجزء الاول ولم يخل المحقق على الدارسين بعرض نماذج من هذه المخطوطات الثلاث . وبهذا يكون المحقق قد أقدم على عمل كأنه جديد لا صلة له بالجزء الأول .

(٣) وفي الصفحة (٩) يعرض المحقق لـ «بعض الخصائص الاملائية (كذا) . . للخطوط . وهو يريد «بالاملائية» هذه طريقة الرسم نحو :

ان الناسخ يرسم الفا بعد الفعل «أرجوا» كذا و «يدعوا» كذا وهما مستندان للمفرد المتكلم والغالب .

ثم ان فيه شيئاً يتصل برسم التاء المدورة وهي مهملة غير معجمة . كما ان فيه أشياء أخرى تتصل بمهزلة التي أهمليها الناسخ .

ولقد فات المحقق ان الناسخ الاقدمين قد جروا على طمس المهزلة في كثير من الكلمات . فلم يرموا المهزلة المتطرفة في نحو «فقاء» و «دعاء» ولم يرموا المهزلة في نحو «حدائق» وتكتب «حدائق» من دون مهزلة فيظن المحقق انها ياء .

ثم أشار المحقق الى شيء آخر هو قوله :

«ان كثيراً ما نجد الالف المقصورة (ي) ألفاً طويلة أو بالعكس ، نحو «كذى» بدل «كذاء» . أقول : ولا بد من تصحيح ما ذهب اليه المحقق فقد عدّ الألف المقصورة تلك التي ترسم ياء مثل «موسى» ، وهذا يعني ان الالف في «دعاء» غير مقصورة لانها رمت قائمة . لقد فاته ان مصطلح الالف المقصورة هو مصطلح صوفي أي أن الفتحة لا تنطلق طويلة فتحول من القصير الى المد كما في «الرجاء» . وهذا وهم وقع فيه الكثيرون .

ثم ندخل في مادة الكتاب ص ١٩ .

(٤) لقد جاد علينا المحقق بنواشيه ، والسخاء بالخواشي اهتمام بالعلم وبأصحابه ان توفرت

فيما فائدة سنية ، ولكن ابن الفارادة في قول الخفئ في الحاشية (٤) في الصفحة (١٩) : « ترجم البروفيسور اربري القصيدة الى الانكليزية شعراً في كتابه أشعار المتنبي » ص ٩٦ - ١٢٠ .  
 اقول : ما علاقة هذا بمادة الكتاب وماذا تقدم هذه الحاشية الى التحقيق العلمي ؟ وهل كان آربري هذا أول من ترجم شعر المتنبي ؟ ان الذين ترجموا شعر المتنبي كثيرون وفي لغات عدة .

(٥) وفي الصفحة (٢٠) قول المصنف :

وقرأت على محمد بن الحسن عن ثعلب :

اذا دنوت جعلت تنيش وان تأبت جعلت ترتيش

أقول : والصواب :

اذا دنوت جعلت تنيش وان تأبت جعلت تدنيش

وهذا من رجز في عدة أشطار جاء في «اللسان» مادة «كشش» . ومن الغريب أن الخفئ أثبت الرواية الصحيحة في حاشيته (٧) . والشين المكسورة في الشطرين بدل عن الكاف المكسورة للمخاطبة . وهذا من اللغات المذمومة التي أشار اليها احمد بن فارس في «الصاحبي»<sup>(١)</sup> وسميت «الكشكة» وهي من لغة بني أسد ، يفعلون الشين مكان الكاف ، وذلك في المؤنث خاصة فيقولون : عيش ومنش ، وانشدوا :

فعباش عيناها وجيدش جيدها ولكن عظم الساق منش دقيق

(٦) وفي الصفحة (٢٠) جاء

ومن أبيات الكتاب (لحيم بن وثيل) : البيت . . . .

ولا أدري لم لم يترجم سحياً هذا في البيت الذي ورد أول مرة بل ترجمه في الصفحة (٢٧) ، لعل هذا من الامور الخفية .

(٧) وجاء في الصفحة (٢١) : «الخدالي» بالذال المعجمة .

أقول : وهو تصحيف والصواب «الخدالي» بالذال المهملة . لعله من خطأ الطبع .

(٨) وجاء في الصفحة (٢٢) قول المصنف :

«وحدثني المتنبي قال : لما أشدته هذا البيت قال : تستطيل الليل وفعبجت منه عرف

معناه .

أقول : والصواب : فعجبت منه أنه عرف معناه .

(٩) وجاء في الصفحة (٢٣) قوله :

«وهو من قول أبي ذؤاد» بالهمز .

أقول : والصواب : «دواد» بالواو . قال ابن دريد في «الاستقاق»<sup>(١)</sup> : «ومن رجالهم :

أبو ذواد الشاعر . واشتقاق ذواد من الدود .

وقد ضبط المحقق أبا ذواد هذا مرات عدة بالهمز .

(١٠) وجاء في الصفحة نفسها في الحاشية (٢٢) قوله :

«والبركة الصدر . بكسر الباء ، فإن حذفت الحاء قلت «برك» فتحت الباء» .

أقول : «والأحسن : فإن حذفت الحاء فقلت «برك» فتحت الباء» .

(١١) وجاء في الصفحة (٢٥) بيت ذي الرمة :

لا يذخران من الإيقال بآية حتى تكاد تفرى عنها الأهب

ويقال أيضا (الانقب) كذا .

أقول : ولا معنى لما جاء في النص : «ويقال أيضا (الانقب)» ، حيث لا يمكن أن تعلّق

الكلمة المذكورة محل «الأهب» في البيت . وليس في الديوان شيء من هذا . وأغلب الظن أن

الكلمة مصحّنة عن كلمة أخرى . أو هي تكللة للكلام ساقط من النص . ولم يفتن المصحّح إلى

شيء من هذا .

(١٢) وجاء في الصفحة نفسها في الحاشية (٢٤) شرح لكلمات هي : لا يذخران ،

والإيقال ، وبآية ، وتفرى ، والأهب وكله مأخوذ من شرح الواحدي .

أقول : ولا حاجة في هذا فهو معروف ومدوّن في كل الشروح وإن أغفله ابن جني وأرى أن

الحاشية مظنة للشيء المهم جدا .

(١٣) وجاء في الصفحة (٢٦) البيت :

بكر العواذل بالضحى يلحني وألومته

وقد جاء به المصنّف شاهدا على الفعل «لحى» الذي ورد في بيت للمتبّي وهو :

(٢) الاستطاق ص ١٦٨ .

لحي الله ذا الدنيا مناخا لراكب .....

أقول : ولم يأت الشاهد منسوبا الى قائله مع انه من الابيات الشهيرة وصاحبه عبيدالله بن قيس الرقيات والبيت في ديوانه والبيت رواية شهيرة اخرى هي :  
بكر العواذل في الصباح يلمعني وألومهن

ولم يكن من طريقتي أن أطلب الى اخفق ان يعني كثيرا بسية الشعر غير المنسوب ولكني رأيت ان البيت مشهور . وان اخفق نص في «المقدمة» في الكلام على منهج التحقيق انه عني بتخريج الشواهد ونسبها الى أصحابها . ومن أجل ذلك أشرت الى هذه المسألة . أما تخريج الأبيات على طريقة ناشئة المحققين للتصريح فلم يوله شيئا من اهتمامه وأنا لا أنقلبه ولكنه ادعاء في منهجه .

(١٤) وجاء في الصفحة (٢٧) قول سحيم :

وهن بنات القوم ان يشعروا بنا يكن في بنات القوم بعض الدهارس

أقول : ولا ندري ان كان البيت لسحيم بن وثيل أو أنه لسحيم آخر هو سحيم عبد بني الحساس . غير ان المحقق جعل الرجلين واحدا فسحيم بن وثيل الرباحي هو نفسه سحيم عبد بني الحساس كما يتبين من الحاشيتين ٣١ و ٣٢ فقد ترجم لسحيم بن وثيل الرباحي في الحاشية الاولى ، ثم عاد في الحاشية الثانية فذكر ان البيت موجود في ديوان سحيم عبد بني الحساس برواية أخرى ص ١٥ . وقد حمل على محققه عبد العزيز الميمني في أنه لم يشر الى رواية ابن جني المثبتة في «الفسره» وهي موطن الشاهد . ولا أدري كيف أباح المحقق لنفسه هذا وهو يعلم ان «الفسره» ينشر أول مرة وديوان سحيم كان قد نشره الميمني سنة ١٣٦٩ هـ .

ولا أدري كيف ذهب المحقق الى ان سحيم الاول هو نفسه سحيم عبد بني الحساس ؟ أهكذا يكون التحقيق ! واكتفي بهذا .

(١٥) وجاء في الصفحة (٢٨) قول سحيم عبد بني الحساس :

وما تكسني أن تكوفي دنية والا تكوفي يا ابنة القوم محرما

وقد أشار الى رواية الديوان ص ٣٥ :

وما تكسني أن تكوفي دنية ولا أن تكوفي يا ابنة القوم محرما

وقد علق بقوله :



«يعني انه ما يكسها لدناءتها ولا كراهية ان تكون محرما له ، ورواية ابن جني « أفضل من حيث المعنى والتركيب والوزن » في رواية الديوان زحاف قبيح في الصدر ولم بشر المحقق (أي الميمني) (كذا) الى رواية ابن جني ومن المستحسن ان تستدرك في الطبقات القادمة» انتهى كلام الدكتور صفاء خلوصي في الحاشية .

أقول : والصواب رواية الديوان (بمحقق الميمني) فالعنى مستقيم ، وكذلك التركيب . ولا أدري ما الذي يريده الدكتور صفاء من كلمة «التركيب» ؟ ثم إن الزحاف الذي أشار اليه ووصفه بالتبجح ليس امرا قبيحا فهو شائع شيوعا كبيرا في الاشعار الجاهلية وربما تجاوزها الى أشعار صدر الاسلام . ان هذا الزحاف ضروري بقتضيا كون النعل (نكمنين) مرغوعا فلا يجوز حذف نون الرفع وابقاء نون الوقاية قبل ياء المتكلم . وهذه المسألة النحوية الواضحة مما خفيت على المحقق الدكتور صفاء خلوصي .

ثم كيف يطلب الى الميمني ان يشير الى رواية ابن جني وهي غير معروفة لان الكتاب لم يكن منشورا أيام نشر الميمني لديوان سحيم ؟

ولقد فات الدكتور صفاء ان هذا الخطأ النحوي مما أتى به الناسخ وعليه لا يكون البيت رواية أخرى ينبغي أن تستدرك على الميمني . لان سببها خطأ لغوي ارنكيه الناسخ .

(١٦) وفي الصفحة (٢٩) قول المصنف :

أنشد الأصمعي لاعرابي «نصب حباله لثعلب فوق فيها ثم أفلت فوعى مصرعه :  
وقد علق المحقق في الحاشية ٣٨ على الكلمة «فوعى» فقال : في الأصل : فرمى وقد قرأها المرحوم زكي الخراساني «فوعى» . انتهى كلام المحقق .

أقول : لقد استعان بقراءة الخراساني للكلمة التي ظنّها خطأ وهي «فوعى» . والذي أراه ان الصواب : فرمى (بالبناء للمجهول) فلي مصرعه . أي ان كلمة سقطت هي «فلي» ، وبذلك يستقيم الكلام . والا فاما معنى «فوعى مصرعه» ؟

(١٧) وجاء في الصفحة نفسها قول المصنف : «يقول شئت مدحه أو لم أشأ» .

أقول : والصواب : أشئت مدحه أم لم أشأ .

(١٨) وجاء في الصفحة نفسها قول المصنف :

«وقوله : (وان لم أشأ) فيه ضرب من الخزوة» .

أقول : والصواب : الخبز بالهمز .

(١٩) وجاء في الصفحة نفسها تعليق لناقد قديم كان معاصراً للمتنبي هو سعد بن محمد الأزدي وقد رمز اليه بخرف (ح) . ولهذا الناقد القديم أقوال كثيرة نقد فيها المتنبي ثارات كما نقد ابن جني شارح الديوان ثارات أخرى . غير ان المحقق السيد خلوصي ضم هذه التعليقات الى نص الكتاب ولم يفردها في حواشيه . وهذا مما لا يقره عليه العاملون في تحقيق النصوص القديمة . لقد اتبع المحقق هذه الطريقة في الجزء الاول وما هو بمضي في منهجه في الجزء الثاني . ومن الغريب ايضاً أنه ضم الى النص تعليقات اخرى في الجزء الاول تحمل رموزاً أخرى كنا قد أشرنا اليها حين تكلمنا على الجزء الاول منذ عشر سنوات .

(٢٠) وجاء في الصفحة (٣٠) قول المصنف :

« . . . فهو على كل حال واصل رضي أو غضب . »

أقول : والصواب : رضي أم غضب .

(٢١) وجاء في الصفحة (٣٣) في الحاشية (٥٢) ترجمة للكيت بن زبد الاسدي .

أقول : ومن الغريب ان بعاف المحقق عشرات الأعلام الذين لا يعرفهم الا خاصة الخاصة

ولكنه يترجم للمشهورين كالكيت الاسدي هذا .

وماذا قال في ترجمة الكيت ؟ قال : « سجن واطلق سراحه في سنة ٧٤٣ م . »

أقول : كيف يجوز ان يورخ للكيت ويثبت التاريخ الميلادي المسيحي . ان هذا يعني انه

رجع الى كتاب اجنبي في الانكليزية مثلاً كنه أحد الاعاجم للطلاب الانكليز فلا حاجة لهم بالتاريخ الفجري .

ثم كيف يجوز للمحقق بعد ذكر التاريخ الميلادي ان يحيل القارئ الى الاغاني ١١٣/١٥

وابن خلكان ٣/٣٧١ ؟ لا أدري كيف أجاز لنفسه هذا فتجاوز الاصول المتبعة !

(٢٢) وجاء في الصفحة (٣٥) الرجز :

يا ابجر بن ابجر يا أنا أنت الذي طلقت عام جعنا

أقول : جاء ابن جني بهذا الشاهد ليجد نظيراً لخطأ ورد في شعر المتنبي يقوم على مخالفة

الاساليب الفصيحة . ومن مسألة عود ضمير اسم الموصول «الذي» واخوانه اليه على لفظ الغيبة

فقد جاء في بيت المتنبي :

وانت الذي ربيت ذا الملك مرضعا وليس له أم سواك ولا أب  
والاسلوب الفصيح ان يقول : وأنت الذي ربى ذا الملك . . . . .

فأراد ابن جني بعد الاشارة الى الاسلوب الفصيح ان يحد نظائر لتجاوز التنبي على القاعدة  
النحوية قاتى بالرجز وفيه :  
أنت الذي طلقت عام جمعنا

فعلق ابن جني على الرجز قائلا : يريد أنت الذي طلق ما أنعته . كذا !  
أقول : ولا معنى لهذه العبارة الأخيرة وصوابها : أنت الذي طلق عام جمعنا .  
(٢٣) وقد علق الخفخ في الحاشية ٦٩ على العبارة موضح التصحيح فقال : «يريد هنا :  
»أنت طلقت» الخفخ كذا .

أقول : ولم يدرك الخفخ غرض المصنف في هذه المسألة حين أثبت الوجه الفصيح وهو  
بمرض اللوهم الذي جاء في بيت التنبي ونظائر في الشواهد الاخرى .

(٢٤) وجاء في الصفحة (٣٨) قول المصنف :  
«والعرين والعريفة والخيش والعريش والورد والخدر والأجمة والغبل كله واحد» .  
أقول : والصواب : الخيش بالسين المهملة وليس الخيش بالشين المعجمة . والخيش  
والخيسة مجتمع الشجر والملف منه وهو الأجمة ايضا وموضع الأسد ، بكسر الخاء وبالشين لا  
الشين كما أثبت الخفخ .

وكذلك العريس والعريسة بكسر العين ونشدبذ الراء موضع الأسد ، وليس العريش بالشين  
كما أثبت الخفخ .

ثم أثبت «الوارد» وهي كلمة غريبة لم اجد اليها . وهي من غير شك مصحفة عن كلمة  
أخرى . ولم تستوقف هذه الكلمة الغريبة المصحفة الخفخ ولم يعلق عليها بشيء .

(٢٥) وفي الصفحة نفسها كما في سائر صفحات الكتاب روايات كثيرة عن «محمد  
بن الحسن» وقد يضاف اليه كنيته ابو بكر . ولم يعلق الخفخ تعليقا واحدا فبئيد أن محمد  
بن الحسن هو ابو بكر ابن دريد اللغوي المشهور . وهو يروي عن أبي العباس ويضاف اليه احيانا  
احمد بن يعقوب ولم يكلف الخفخ نفسه مرة واحدة فيقول انه ابو العباس ثعلب التحوي  
المشهور .

(٢٦) وجاء في الصفحة نفسها قول المصنف :

«ظَلَّ أَثْلَةٌ ، وَلَيْنَ رَمْلَةٌ ، وَجَنَى ثُلَّةٌ» .

أقول : والصواب : وجنى ثلّة بالالف لا بالياء .

(٢٧) وجاء في الصفحة ٤٧ البيت :

مسايح فودي رأسه مسبغة جرى منك دارين الاحمّ خللاها

أقول : والصواب : مسايح بالياء لا الحزّة وهذا موضع ثبت فيه الياء لأصلها فلا يبدل

بها همزة .

(٢٨) وجاء في الصفحة ٥١ في الحاشية ٣٠ قول المحقق :

«يدلّ الدعاء بالرحمة لأبي علي على أحد امرين ، اما ان يكون» الفسر» قد أُلّف بعد وفاته

سنة ٣٧٧ هـ أو ان العبارة أضيفت من النسخ . والرأي الاول أرجح بدليل ان العبارة لم توضع

بعد اسم من عداه» . انتهى كلام المحقق .

أقول : وهل من فائدة جلية في هذا التعليق ؟ ثم ان الدليل على رجحان الرأي الاول

دليل متبافت . وليس الموضوع مما يستحق أن يتوجه اليه على هذا النحو .

(٢٩) وجاء في الصفحة نفسها قول المخنون :

ما نبتت لنا والعيش محضرة في بلد كمناج الذنوب العين

أقول : وعجز البيت لا يفصح عن معنى يلتم مع الصدر . وأكبر الظن ان التصحيف قد

عرض له فأبهمه . ثم ان الوزن مختل فلا يستقيم البحر البسيط الواضح في صدر البيت وهذا

العجز المختل الكسيع . ولم يفتن المحقق الى هذا الذي اثبتته .

(٣٠) وجاء في الصفحة (٥٢) الرجز :

وقال ايضا : بالعيس يملؤها غاو وتميطي

أقول : قلت «الرجز» لان القائل هو رؤية عطفًا على رجز سابق فقال المصنف وقال ايضا .

ثم ان الرجز غير واضح وغير مستقيم ولم أجده في شعر رؤيه ولا في شعر أبيه ولم يتف المحقق

أية وقفة على هذا الخلل الواضح .

(٣١) وجاء في الصفحة (٥٣) الرجز :

يازيد زيد اليعصلات الذبل . تظاول الليل عليك فانزل

أقول : لم يسطن المحقق الى ان الرجز من شواهد كتاب سيدييه وسائر كتب النحو فلم يخرج البيت وقد كان قد أفاد في المقدمة انه غني بتخريج الشواهد . ولم يلتزم بهذا فقد مرت عشرات الشواهد دون أية اشارة من حيث التخريج ومن حيث نسبتها الى قائلها .  
(٣٢) وجاء في الصفحة نفسها : وقال القطامي ، فعلق المحقق في الحاشية (٣٩) فقال : القطامي لغة الصقر .

أقول : وهل من حاجة الى هذا ذلك ان قارئ الفهرست قد تجاوز حد الشدة العبيان . وهل وجدت الحواشي لمثل هذه البدايات الاولى ؟  
(٣٣) وجاء في الصفحة نفسها : وقال قيس بن معاذ وهو المجنون : . . . فعلق المحقق في الحاشية ٤٤ بقوله :

« جاء في فهرست دي غريه للشعر والشعراء لابن قتيبة ص (٥٨١) : قيس بن معاذ هو المجنون » . انتهى كلام المحقق الفاضل .

أقول : ومتى كان فهرست يصنعه مستشرق لكتاب « الشعر والشعراء » مظنة أكيدة تعرف فيها أسماء الرجال وكتاهم والقابهم ؟ أهذا هو مبلغ العلم والتحقيق ؟ ألم يعلم ان كتب الشعراء وكتب الأدب هي المظنة النافعة لمعرفة هذه الثوائد !  
(٣٤) وجاء في الصفحة ٥٥ قول المصنف :

« بفضي » بمعنى يصل اليه وأصله من « الفضاء » وهو المتسع من الأرض ، ويقال في الدعاء : « لا يفضض الله فاك » أي لا يكره .

أقول : وكلام الشارح ابن جني غير متسق وليس من علاقة بين الفعل « أفضي » التي وودت في بيت المتنبي ، وبين الفعل « يفضض » في عبارة الدعاء « لا يفضض الله فاك » أي لا يكره . وأريد ان أقول ان شرح ابن جني لديوان المتنبي المسمى بالفسر لا يقدم فوائد كثيرة فقد يهمل نواحي كثيرة تتصل بالمعنى ونقده واظهار محاسن الايات ويمسك بكلمة وردت في أبيية عدة فيذكرها ويترك المعنى .

ولهذا كان الفسر لغة أكثر منه شرحا لشعر المتنبي ونقده .

(٣٥) وجاء في الصفحة (٥٦) قول المصنف :

« الغرة الاغترار » وهو مصدر الغرير .

أقول : والصراب كما في «اللسان» مصدر الغار.

(٣٦) وجاء في الصفحة (٥٧) في الحاشية (٥٨) ترجمة للأعشى الكبير.

أقول : لقد أغفل المحقق عشرات الاعلام ممن لا يعرفهم الاً أحص الحواص في حين يترجم للمشهورين ممن لا يعيهم أقل الدارسين كما فعل في هذه الصفحة فترجم للأعشى .

(٣٧) وجاء في الصفحة (٥٨) في الحاشية ٦١ كلام على الشطرنج الذي ورد في بيت للمتنبي فاندفع المحقق يقول : ان دراسة شعر المتنبي تتضمن دراسة لجوانب من الحضارة العباسية في القرن الرابع الهجري . . . . . فن ذلك لعبة الشطرنج التي تبدو انها كانت شائعة في ابامه . . . . .

أقول : ألم يعلم المحقق هذه الحقائق حتى يرى كلمة الشطرنج في بيت للمتنبي ؟ هذا مما لا يرضى به الباحث الجاد .

(٣٨) وجاء في الصفحة (٥٩) قول المصنف في الكلام على «اللعاب» مصدر لابعته : «ومنه سمي الرجل» «ملاعب الأسته» .

أقول : وقد أغفل المحقق هذا اللقب وهذه الشهرة ودلالاتها . في حين ان في القارئ حاجة الى معرفته .

ولعل المحقق لم يظن الى ان «ملاعب الأسته» هذا هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، ابو براء ، فارس قيس وأحد أبطال العرب في الجاهلية ، وهو خال عامر بن الطفيل . سمي «ملاعب الأسته» بقول أوس بن حجر :

ولاعب أطراف الأسته عامر فراح له حظ الكنية أجمع  
أدرك الاسلام وقدم على رسول الله (ص) بتيوك ولم يشب اسلامه .

أنظر الاعلام ٢٥/٤ ومصادره كثيرة ذكرها الزركلي وهي معروفة مشهورة . وما اظن ان في الدارسين حاجة فينبهى فم المحقق يترجم للأعشى والكبت وكعب بن زهير واحتراب هؤلاء من المعارف الشهيرة في حين يضمن عليهم فلا يعرف . . . . . بملاعب الأسته وفلان وفلان وغيرهم . (٣٩) وجاء في الصفحة ٦٠ بعد الكلام على «الدناء» التي وردت في بيت للمتنبي هو :

أعز مكان في الدنا سرج سابع . . . . .

نفس ابن جني «الدناء» وهي جمع «دناء» وانى يشاهد على ذلك من شعر كثير هو قوله :

وقد شبَّ من أنراب ظلامَة الدنا غرائر . . . .

وجاء بعد هذا الشاهد مباشرة قوله : أي الصعدبات ، والسابع : الفرس . . . .  
أقول : ولا معنى لذكر «الصعدبات» في هذا الموضوع فليس في بيت المتنبي المذكور كلمة  
تعني «الصعدبات» هذه .

والكلمة خطأ وصوابها الصعدبات جمع قلة لـ «صعدة» أي القناة و «صعاده» في الجمع  
الكثير . وكان حق هذه الكلمة ان تذكر بعد البيت السابق لقوله :  
أعزَّ مكان في الدنا . . .

وهو قول المتنبي : وكنت اذا ما الخيل شمسها التنا

ولم يفتن المحقق الى هذا ولم يصحح الكلمة .

(٤٠) وجاء في الصفحة ٦٦ قول معد يكرب :

ظلمت كائنني للرماح درية أقاتل عن أبناء جرم وفرت  
أقول : والصواب : درية كما في ديوانه ص ٤٥ . ولم يلتفت المحقق الى ان النسخ لم يهز  
ما حقه أن يهز فبدأ ذلك للمحقق ان الكلمة بالياء .

(٤١) وجاء في الصفحة ٧٥ قول المصنف في الكلام على «حوائج» فقال : مفردها  
(حاجة) محدوفة من «حائجة» ، كما قالوا في «شايك» (شاك) وفي «لايث» (لاث) .

أقول : وقد سقط من كلام الشارح شيء ولم يفتن اليه المحقق وهو : مفردها (حاجة)  
محدوفة المحزة من (حائجة) .

ثم انه سهل المحزة في «شايك» و «لايث» والصواب «شانك» و «لائث» بالهمز الذي يلزم  
في هذا الموضع .

(٤٢) وجاء في الصفحة ٧٧ قول الازدي الملقب بـ «الوحيد» الذي رمز له في الكتاب بـ  
(ح) وشاء المحقق ان يلحق أقواله الكثيرة بكلام ابن جني في نص الكتاب : «انما جابه المتنبي كما  
كان ينبغي ان يقال» .

أقول : وليس في الكلام «مجابة» بل الصواب : جاء به ، ولما كان النسخ يهلل المحزة  
ولاسيما المتطرفة وقع المحقق في هذه القراءة الخاطئة .

(٤٣) وجاء في الصفحة ٨٠ قول المصنف :

«أخبرني أبو الفرج علي بن الحسين . . . .»

أقول : حين ظهرت الكنية (أبو الفرج) اطمان المحقق الى ان المراد هو صاحب «الاغاني» فزاد اللقب «الاصفهاني» وأشار الى ذلك في الحاشية (٤) بقوله : زيادة من المحقق .  
أما في الاحوال التي لا تذكر فيها الكنية كأن يكنى بالقول : قرأت على علي بن الحسين - فلا يذكر المحقق في تلك الحال شيئا وهذا يعني انه لم يظن الى أنه «الاصفهاني» صاحب «الاغاني» كما حدث في الصنحتين ٢٢٧ ، ٢٥٧ وغيرهما .

فان وردت الكنية «أبو الفرج» أضاف المحقق اللقب «الاصفهاني» كما في هذه الصفحة ٨٠ والصنحة ٨٦ و الصفحة ٢٦٥ .

(٤٤) وجاء في الصفحة ٨٦ قول المصنف : وأنشدنا أبو علي للهذلي :

السالك الثرة يقظان كالثيا مشي الملوكة عليها الخيل القصل

أقول : لم ينبغ المحقق نفسه فيعين هذا «الهذلي» ذلك انهم كثر فلا يكنى اللقب في كتاب يحقق في هذا العصر ذلك ان شعراء هذيل يرين عددهم على الثلاثين فأبهم المقصود بـ «الهذلي» .  
انه «المتنخل الهذلي» والبيت من شواهد «التبذيب» و «الحكم واللسان» . ثم انه عرض له تصنيف كبير والاصل الصحيح :

. . . . . مشي الملوكة عليها الخيل الفضل

بالقاء في «الخيل» والثناء والفضاد المعجمتين في «الفضل» .

(٤٤) وجاء في الصفحة نفسها قول المصنف :

«وقرأته ايضا على أبي الفرج علي بن الحسين اصفهاني عن أبي محمد الزبيدي عن محمد بن

جيب . . . .»

أقول : والصواب عن أبي عبدالله محمد بن العباس الزبيدي قال الانباري في «الترجمة» (١) : . . . . وكان راوية للأدب . . . توفي سنة ٣١٠ هـ .

وقد ورد اسمه وكنيته على وجه الصحيح في الصفحة ٢٢٧ .

(٤٥) وجاء في الصفحة ٨٧ بيت الخبي :



يا قاتلا كل ضيف غناء ضيح وعلبه  
أقول : والضبط الصحيح لـ «غناه» هو كسر الغين وضم الهاء . وقد يعمل هذا على هذا على خطأ الطبع ولكني نبت عليه مثالا واحدا لكثير من الخطأ في الضبط صرفت عنه النظر .  
(٤٦) وجاء في الصفحة ٨٩ قول المصنف :

«واحرام جمع (حرم) بفتح الهاء» . أقول والصواب : «حرم» بكسر الهاء .

(٤٧) وجاء في الصفحة نفسها قول المصنف :

(الغرمول) الفعل من كل انسان وبهمة .

أقول : والصواب : العقل (بالعين في أول الكلمة ثم الفاء ويفتحين) . ثم ان ابن جني قد جانب الصواب حين جعل «الغرمول» العقل وذلك لان «الغرمول» الذكر الضخم الرخو ، وقيل الذكر مطلقا ، وقيل : بل ان تقطع غرله . في حين ان «العقل» و«العقلة» بظارة المرأة . وقالوا : شيء مدور يخرج بالفرج وهو خاص بالنساء فلا يكون في الرجال .  
(٤٨) وجاء في الصفحة ٩٧ قول المصنف :

«يقال : «افكر» افكارا» . بتشديد الكاف في الفعل فكأنه مضارع «فكر» المصنف والصواب «افكر» بتخفيف الكاف مع كسرها من الماضي المزيد بالهمزة «أفكر» بدلالة المصدر الى جانبه وهو «افكار» .

(٤٩) وجاء في الصفحة ١٠٣ قول المصنف :

«لا نحى الحزن أي لا تمكنه من قلبك» .

أقول : والصواب : «لا نحى» بجذف الياء الأخيرة للجزم .

(٥٠) وجاء في الصفحة ١٠٤ قول الشاعر أوس بن علفاء (بالعين المهملة) .

أقول : والصواب : غلفاء (بالغين المعجمة) وأوس بن غلفاء من شعراء العرب وهو القتاتل :

الا قالت أمانة يوم غول تقطع يابن غلفاء الحبال  
(٥١) وجاء في الصفحة ١١٩ بيت لابي نواس هو :

لا أذود الطير عن شجر قد بلوت الر من ثمره  
أنى به ابن جني شاهدا لكلمة «شجر» التي وردت في بيت للمثنبي هو :

وكأنتها شجر بدا لكنّها شجر بلوت المر من ثمراتها  
فقال الشارح هو من قول ابي نواس الذي اثبتاه . ولم يكف بهذا فراح يشرح كلمة  
«شجر» وانه جمع «شجرة» ليقول لنا : انها «شيرة» بالياء وتحقيرها «شيرة» . وما اظن ان  
الحاجة تدعو الى هذا التظاهر بالعلم الذي يعرفه جمهرة الدارسين .

(٥٢) وجاء في الصفحة ١٢٤ قول المصنف :

«ثم قال : أأكل ؟ قال : كل . . .»

أقول : والصواب : آكل (بالمد) . وهذا وغيره من المخوات الصغار مما يدخل في علم  
الصرف وهو ما يلتفته الصبية الصغار ، يفلج في قيمة كتاب لغوي كالفسر ان عرضت فيه .  
(٥٣) وجاء في الصفحة ١٢٦ الآية : «ما من أمهاتهم الى أمهاتهم الا اللاني ولدتهم» .

أقول : والصواب : . . . ان أمهاتهم الا اللاني ولدتهم» .

(٥٤) وجاء في الصفحة ١٥٤ قول المتنبي :

عرفتك والصفوف معيات وأنت بغير سيرك لا تعيج

وقال الخفقي في الحاشية ٢١ : العكبري واليازجي : «معيات» .

أقول : ورواية العكبري «واليازجي» هي الانصح .

(٥٥) وجاء في الصفحة ١٥٧ في الحاشية ٣٥ قول الخفقي :

«ابن ولاد : «كتاب المقصور والممدود» ص ٢١ : والبراكاء معظم القتال . ممدود ،  
ويروي «بروكاء» . وكان على الخفقي أن يكتبني بهذا القدر مما ذكره ابن ولاد ولكنه مضى فذكر  
تكلمة المسألة التي ليست موضع شاهد وهي : وبرساء وبرنساء معظم الناس . . . . .»

(٥٦) وجاء في الصفحة ١٦٦ قول المصنف :

«عمر الرجل اذا طال عمره ، ومنه سمي الرجل (يعمر) تفاؤلا له بالبقاء .

أقول : والصواب : يعمر بفتح الميم ومنه يحيى بن يعمر من اوائل اللغويين النحويين .

(٥٧) وجاء في الصفحة ١٧٦ قول المصنف في الكلام على نماذج من أبنية للجمع : «ومائة

مؤون» .

أقول : والصواب «مئون» وهذا الرسم ضروري ليشار به الى كسر الميم الذي هو أصل في

الكلمة .

(٥٨) وجاء في الصفحة ١٧٨ كلام ابن جني على الأمتى ودلالته على «الفرس» : اي البعيد ما بين الفروج . فذكر قول الشاعر :

بأمتى اغبر تلتقى جنباته للريح بين فروجه ترجيع

فعلق ابن جني على البيت فقال : يريد تلدا (كذا) طويلا عريضا .

أقول : لم يكلف المحقق نفسه فيسأل ما المراد بكلمة (تلدا) . من غير شك انها مصحفة عن كلمة أخرى . ولكن المحقق مر بها وكأنها كلمة صحيحة في مكانها .

(٥٩) وجاء في الصفحة ١٧٩ قول المصنف :

«والطليح الناقة المعيبة» . بالباء من العيب .

أقول : والصواب : الناقة المعيبة (ببائين) من الاعياء .

(٦٠) وجاء في الصفحة نفسها بيت الفحيف المعجلى :

فقلت لنا أبصارهن تعربا فنى غير زميل ووجناء طالح  
أقول : وكان الأولى ان يستأنس المحقق برواية «اللسان» :

فقلت لنا أبصارهن تنفرسا فنى غير زميل وأدماء صالح .  
(٦١) وجاء في الصفحة ١٨٣ قول المصنف :

«اللجين النفقة» وهي (الغرب) ايضا .

أقول : أما عبارة : «وهي (الغرب) أيضا فليست ذات دلالة اذ أن «اللجين» بالنسبة هو النفقة وليس لها معنى آخر . وعلى هذا تكون العبارة قد حشرت حشرا وهي من سهو الناسخ ، أو أن بينها وبين كلمة «النفقة» عبارة أخرى سقطت . كل هذا مما لم ينتبه له المحقق .

(٦٢) وجاء في الصفحة ١٨٦ قول المصنف :

انجاسد جمع مجسد وهو الثوب .

أقول وصواب الضبط «مجسد» بضم الميم .

(٦٣) وجاء في الصفحة ١٨٨ قول المصنف :

«المواء واللوح والشكاك والشكاكة والسمحج والسحاج والاياد والكد والسمهي كله المواء» .

أقول : المواء واللوح والشكاك والشكاكة كله المواء وهو واضح ، أما ما بقي مما أتى به

المحقق فهو مبهم غامض مصحف معدول عن وجهه ، ولم يفتن الى كل ذلك المحقق .

(٦٤) وجاء في الصفحة ١٩١ قول المصنف :

«وقال ابو وجرة . . . بالراء المهملة . وهذا من أوهام الناسخ أقول : والصواب ابو وجرة (بالزاي المعجمة) .

(٦٥) وجاء في الصفحة ١٩٤ البيت :

قاليد سائحة والرجل صارخة والعين بارحة والمتن ملحوب  
أقول : للمحقق عناية بالعروض والقوافي وضبط الاوزان : ولا أدري لم لم يعلق على  
«البدء» التي تحذف الوزن ان كانت مخففة الدال . ولا ادري ما معنى «الرجل صارخة» فهلاً  
كانت صارخة ؟

(٦٦) وجاء في الصفحة ٢٠٦ الحاشية ٢٧ ترجمة للشيخ :

قال المحقق : الشيخ معتل بن ضرار . . . شاعر عاش ايام النبي (ص) انظر . . الفهرست  
ص ١٦٣ والسعودي ٣٤٧/٥ .

أقول : وهل يترجم للشيخ على هذا النحو ، ويرجع فيه الى الفهرست والسعودي ؟

(٦٧) وجاء في الصفحة ٢١١ قول المصنف :

«والثبات الجماعات واحدها ثباتة» .

أقول : والصواب : واحدها ثباتة .

(٦٨) وجاء في الصفحة ٢١٢ قوله أبي ذؤيب :

فلما جلأها في الأنام تحيزت ثبات عينا ذلها واكتأبها  
أقول : والصواب :

فلما جلأها بالايام تحيزت ثبات عليا ذلها واكتأبها  
فهو الايام أبي الدخان لا الأنام . واكتأبها بالهمز لا الباء .

(٦٩) وجاء في الصفحة نفسها :

«وقال مقرون بن ربيعة . . .» .

أقول : والصواب من غير شك : ربيعة بن مقروم الضبي وهو شاعر جاهلي اسلامي ،

شهد القادسية وجلولاء ، من شعراء مضر<sup>(٣)</sup> .

(٧٠) وجاء في الصفحة ٢١٣ قول المصنف :

وعبايد منقرتون ، يقال : ذهبوا عبايد وأبايد وسعالل وشباطيط وشغر وبغر وسغاير  
واحول أحول وشذر مذر . . . .

أقول : وقد عرض التصحيف لجملة من هذا الكلم والصواب :

عبايد وأبايد وشعالل وشباطيط . أما سغاير وأحول أحول فأمرها عسير ولم أهتم إليها .  
ولم تستوقف هذه الالتناظ المعوجة المحقق فلم يعلق بشي .

(٧١) وجاء في الصفحة ٢١٤ قول المصنف :

وقال ابو العباس محمد بن الحسن الأحول : . . . .

أقول : ولم يعلق المحقق بشي على أبي العباس هذا وهو ممن لا يعرفهم الاخاصة الخاصة حر  
ابو العباس محمد بن الحسن الاحول . قال الخطيب البغدادي<sup>(٤)</sup> : كان عالما بالعربية ادبيا  
ثقة . حدث عن أبي الأعرابي ونقطويه . . . .

(٧٢) وجاء في الصفحة ٢٢٢ قال رؤبه لاييه :

ان بنيك لكرام بجد .

أقول : كنا نحفظ في دروس البلاغة رجزا مثل هذا يأتي به البلاغيون مثالا لخالفه القياس .  
هو : ان بني للثام زهده مالي في قلوبهم من مودده  
والقياس : مودة .

(٧٣) وجاء في الصفحة ٢٢٦ قول العجاج :

والشوق شاج للميون الجدل .

أقول : والصواب : والشوق شاج للميون الحذل .

انظر الديوان ص ١٣٩ .

(٧٤) وجاء في الصفحة نفسها الرجز :

---

(٣) الشعر والشعراء (ط بيروت) ص ٢٣٦ .

(٤) تاريخ بغداد ١٨٥/٢ .

- اني أناني خير أشجان أن الغواة قتلوا ابن عقان  
أقول : وتعلم الرجز أن يكون : اني أناني خير من اشجان .  
(٧٥) وجاء في الصفحة ٢٢٧ قول المصنف :  
«والشول جمع ناقة شائلة» .  
أقول : والصواب شائلة بالخز .  
(٧٦) وجاء في الصفحة ٢٣١ قول المصنف :  
«والطلى الاعناق : واحدها طليّة» . (بزرة التصغير) .  
أقول : والصواب : طلية بضم الطاء فكأن ففتح .  
(٧٧) وجاء في الصفحة ٢٣٥ في الحاشية ٥٥ قول المحقق :  
«كالحليل والمكائد . . .» .  
أقول : والصواب : المكاييد بالياء المعجمة .  
(٧٨) وجاء في الصفحة ٢٤٨ قول المصنف :  
«ونسعى الزوايل «واحدها زاوول» . بالزاي المعجمة .  
أقول : والصواب : الرواويل جمع راوول بالراء المهملة . وليس «الزوايل» و «زاوويل» .  
(٧٩) وجاء في الصفحة ٢٧٧ قول المصنف :  
«حدثني عيسى بن ذاب» .  
أقول : والصواب عيسى بن داب .  
(٨٠) وجاء في الصفحة ٢٨٢ قول المصنف :  
«أي مديع بالنجب» . (بضمين)  
أقول : والصواب : بالنجب (بفتحين) . وهو قشور سوق الطلع .  
(٨١) وجاء في الصفحة ٣٣٨ قول المصنف :  
«قيل لابنه الحسين : ما أحسن شيء ؟ قالت : غادية في سارية . . .»  
أقول : ولا نعرف ابنة الحسين ههنا في قراءة المحقق ، إنما هي ابنة الخس (بضم الخاء  
وبالسين) . وابنة الخس الايادية التي جاءت عنها الأمثال ، اسمها هند وكانت معروفة

بالفصاحة<sup>(٥)</sup> .

خاتمة :

لقد صرفت النظر عن عشرات من الاغلاط مما يتصل بالضبط والرسم وما يشبه هذا . وأود أن أقول : ان التصحيف الذي ورد في «الفسر» كله ، والذي أشرت اليه بقولي : «جاء في الصفحة كذا قول المصنف» . هو من تصحيف الناسخ وعدم اعتناء المحقق الى الوصول الى الوجه الصحيح فأنا أبرئ المصنف أبا الفتح عثمان بن جني عن كل هذا فهو من هو في اللغة والنحو ومعرفة الفصح وغيره . هذا ما وددت أن اتصر عليه في هذا الكتاب الذي اضطلعت بشره وزارة الثقافة والفنون فلم يتيباً له التقدر اللازم من العناية .

---

(٥) البيان والبيان ٣١٣/١ واللسان (عس) .





### نظرات في كتاب (ما ينصرف وما لا ينصرف) للزجاج

هذا كتاب من كتب النحو القديم لابي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج المتوفى سنة ٣١١هـ . وقد نوqرت على تحقيقه والتعليق عليه السيدة هدى عمود قراعة<sup>(١)</sup> . يبدأ الكتاب بتصدير للاستاذ (محمد أبو الفضل ابراهيم) رئيس لجنة احياء التراث الاسلامي في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية . إن الاستاذ صاحب (التصديق) قد أثنى على السيدة المحققة وأطرى عملها بأما اطراء . وكنت أود لو أقصد في هذا الاطراء تقياً له أن يقف على الكتاب وقفة طويلة . لقد ضبطت المحققة عملها ف جاء النص سليماً ذلك أن الاصل جيد حسن وأن كان نسخة وحيدة .

وقد بدا لي أن أسجل هنا أشياء لابد من تسجيلها وأنا أقرأ هذا العمل المنيد .  
١ - عرضت المحققة للحالة الاجتماعية في المقدمة ص ٦ في ستة أسطر . والذي أراه أن الموضوع وهو الحالة الاجتماعية في القرن الثالث الهجري أخطر من أن يتناول في هذه الكلمات الموجزة . ولو أن المحققة قد ضربت صفحا عما صنته لكان أجدى لها . احتراماً لهذا الموضوع الخطير .

٢ - ثم عرضت للحالة الاقتصادية في أقل من أربعة أسطر ، وللحالة السياسية في أقل من ثلاثة أسطر . كل هذا تغريط في حق العلم .

٣ - لا أدري كيف أهدت السيدة المحققة الى أن الزجاج قد ولد سنة ٢٣٠هـ ! .

٤ - جاء في الصفحة - ٧ - في حديث المحققة عن المناظرات قولها :  
«فكتب الخالس كمجالس العلماء ومجالس ثعلب ومجالس الزجاجي زاخرة بهذه المناظرات»  
أقول : أن (مجالس العلماء) هي مجالس الزجاجي والكتاب من مطبوعات وزارة الاعلام في الكويت .

٥ - تحدثت المحققة في الصفحة - ١٠ - عن أسم (المؤلف الزجاج) . ويكاد يكون الموضوع من الموضوعات التي لا تستحق الوقوف ، ذلك أن المقرر الثابت هو أبو اسحاق ابراهيم

(١) من منشورات المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية - القاهرة ١٣٩١ هـ .

بن السري بن سهل الزجاج وقد حصل ما يشبه الاجماع على هذا .  
٦ - عرضت المحققة في الصفحة ١٢ - لموضوع (الزجاج والمذهب البغدادي) فقالت : (كثيرا ما يتردد في اسامعنا : أن المذهب البغدادي ماهو الا خلاصة المذهبين : الكوفي والبصري ، ماهو الا أن يختار أفضل ما في المذهبين من آراء ليخلص لنا مذهب تتركز فيه الآراء المختارة . . . ) .

أقول : أن كلام المحققة على ما يسمى به (المذهب البغدادي) كلام بعيد عن العلم الحقيقي فليس نحو البغداديين كما يعرف أهل الاختصاص (خلاصة للمذهبين) ذلك أن البحث في التاريخ النحوي يهدي الباحث المدقق الى شيء غير هذا .  
ثم إن هذه الجملة التي أشرت اليها مما جاء في نص المحققة ذات بناء متداع يقتصر الى الاحكام والبيان .

٧ - وجاء في الصفحة - ١٤ - في الكلام على اختلافه توها : (وكان من أهل الفضل ، وما جاء في قصته مع مسند يدلنا على رجوعه الى الحق واطراح الباطل) .  
أقول : كان من المفيد أن يشار في الخامس الى هذه القصة بابتياز لأنها ليست مما يعرفه خاصة القراء فضلا عن عامتهم .

وقد اشارت المحققة في الخامس ٨ الى أنها التمت القصة في (تاريخ بغداد) ٩٠/٦ - ٩٢ .  
أقول : ليس في (تاريخ بغداد) أسم (مسند) بل الذي فيه هو (مبنة) وكذا في انباء الرواه ١٦٣/١ . أما (مسند) فقد ذكره السيوطي في (بغية الوعاة) في ترجمة الزجاج .

٨ - وجاء في الصفحة ١٦ عند الكلام على (اساندة الزجاج) قول المحققة : ( . . . ) .  
درس على اساندة ثبت أخذه عنهم ومقابلته لهم ومناقشته لآرائهم . . . بل ونقد آرائهم) .  
أقول : أن الصواب (بل نقد آرائهم) فلا يجتمع عاطفان على معطوف واحد .

٩ - وجاء في الصفحة ١٧ أن سيبويه قد ولد سنة ٢٤٧ هـ وتوفي سنة ٢٨٠ هـ .  
أقول : والذي نعرفه أنه توفي سنة احدى وستين ومائة : وقيل ستة ثمانين ومائة ، وقيل ستة ثمان وثمانين ومائة ، وقيل ستة أربع وتسعين ومائة . انظر (ترجمة الالباء) و (انباء الرواة) .  
١٠ - وجاء في الصفحة ٢٣ قول المحققة : (فلا جد مجالا من مجالات البحث والتنقيب في فروع العربية الا والزجاج قد أسهم فيه بنشاط فكري) .

أقول : ليس في مادة (سهم) الفعل (اسهم) والصواب ساهم والماسحة بمعنى المشاركة معروفة . أنظر (المؤاساة) من مادة (اسى) .

١١ - وجاء في الصفحة نفسها قول المحققة (إن الزجاج من اوائل من أثنوا المعاجم اللغوية) .

أقول : أن جمع (معجم) على (معاجم) غير معروف في العربية وأن شاع في عصرنا الحاضر . إنه غير معروف لأن (مفعّل) وزان اسم المفعول من الرباعي لا يجمع على (مفاعِل) أما (مصاحف) فلا أنهم توهموا أن الاصل (مصحف) على (مفعّل) بكسر الميم وفتح العين وهو من غير شك جمع توهم لا أصالة . والصواب (معجمات) .

١٢ - وجاء في الصفحة نفسها قول المحققة : (٣ - وأيضاً ألفت كتابه (خلق الانسان) أغفل ذكره حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون وذكره غالبية من ترجموا للزجاج وهو كتاب مازال مخطوطاً . .

أقول : لو كانت هذه اللغة في كتاب لا ينصل بالعربية ونحوها وتأريخها لا عرضت لما بالنقد . أما أن يكون الكتاب في هذه المواد فلا أرى وجهاً أن تبدأ الجملة بـ (أيضاً) وأن تلفق هذه الجمل على هذا النحو من سوء البناء وضعف التركيب .

ولقد كانت المحققة في غنى عن (الغالبية) هذا المصدر الصناعي الذي يؤدي من المعنى ما يؤديه الفاظ أخرى هي أول منه .

ثم لقد فات المحققة أن الكتاب مطبوع وقد نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي ثم أعيد نشره ضمن كتاب (رسائل في اللغة) المطبوع ببغداد ١٩٦٤ بتحقيق كاتب هذه المقالة .

١٣ - وجاء في الصفحة ٢٥ قول المحققة : ( . . . وأغمط حتى هذا الرجل أي الزجاج) . وذلك لأن كثيراً ممن ترجم له لم يشيروا الى كتابه (الاشتقاق) .

أقول : أن استعمال الفعل (أغمط) غير فصيح وقد أخذته المحققة من اللغة الشامية في أيامنا ذلك أن (غمط) في العربية بني احتر واستصغر . يقال : غمط الناس أي احترهم واستصغروهم و (أغمط) بمعنى دام ولزم .

١٤ - وجاء في الصفحة ٢٦ قول المحققة : (وأول من ذكر أن له كتاب أمال هو ابن خلكان . . ونقل عنه في الزهر للسيوطي وكذلك نقل عنه ابن مكّي الاندلسي في كتابه المخطوط

(مشكل اعراب القرآن) .

أقول : في كلام الخففة جملة أوهام هي :

إن ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ ليس أول من ذكر ذلك بل هو مكّي بن أبي طالب القيسي القبرواني الاصل القرطبي الدار المتوفى سنة ٤٣٧ هـ .

وأن (مكيا) هذا هو غير (ابن مكّي) الصقلي صاحب (تنقيف اللسان) المتوفى سنة ٥٠١ هـ .

ثم إن السيوطي لم ينتقل من أماليه بل نقل من أمالي الزجاجي وأمالي الزجاجي معروفة ومطبوعة . وكان أحد طلابنا السيد حاتم الضامن قد أشار الى هذه الاوهام في مبحث له في دروس الماجستير في كلية الاداب ببغداد .

١٥ - وجاء في الصفحة ٢٧ قول المحققة : ( كتاب المقصور والممدود لم يصلنا ذكره ) .

أقول : والصواب : لم يصل اليها .

١٦ - وجاء في الصفحة نفسها : ( وهناك كتاب اعراب القرآن المنسوب الى الزجاج وتد

حققه الاستاذ الابياري وفي ص ١٠٩٨ وما بعدها ذهب الاستاذ المحقق الى نفي نسبه الى الزجاج ) .

والذي أعرفه أن الابياري لم يجزم بذلك بل مال الى أن الكتاب لمكي ابن أبي طالب وليس من دليل على هذا .

١٧ - عرضت المحققة في الصفحة ٢٨ لأهمية مالا ينصرف في الحياة الحضارية .

أقول : لا أرى وجها لهذه الاهمية فكيف يكون باب من أبواب النحو دون غيره ذا أهمية في (الحياة الحضارية ! ) .

أن باب مالا ينصرف ليس الامادة لغوية نحوية كسائر المواد الاخرى وهي مادة موجودة في كتب النحو جميعها فهل من فائدة أن تعرض لها الخففة فتذكر أن هذه شغلت من كتاب (الابيضاح) مثلا من ٥٤ الى ٥٨ وشغلت من كتاب (الجمال) . . . ومن كتاب (اسرار العربية) كذا .

ثم كيف انهم قول المحققة (فالذي انشأ الحاجة الى باب مالا ينصرف هو الاحتكاك الحضاري ، وترداد هذه الحاجة الى المصطلحات التي تنشئ وهذه الحضارة ! ! )

اللهم إن العلم ليبراً من هذا اللغو .

أنى ادعو اساندة النحو وطلابه أن يقرأوا معي قول الحقيقة : (فتحن ترى أن الامثلة التي كان يسوقها النحويون الاقدمون ليست أمثلة فرضية لا يؤيدها شيء من الواقع . والدليل على ذلك ما نحتاج اليه الآن من استحداث كلمات واستمالات يومية ، فترى أمامنا أمثلة لا يعيننا على التلق بها ومعرفة اعرابها الا قياسها على تلك الامثلة الفرضية) .  
أقول جاء هذا في الكلام على (أهمية ما لا ينصرف في الحياة الحضرية) . لا أدري أكان الامر جدا أم هزلا .

١٨ - وجاء في الصفحة ٣٠ قولها : (فتحن اذا في تغيرنا الحضاري قد وجدت لنا استمالات حديثة ما كان لنا أن نعرف على كيفية نطقها ما لم نفسها على الامثلة التي افترضها النحاة واخضعوها لباب مالا ينصرف) .

أقول : هذا الكلام يفتر افتقارا أصيلاً كما يقول النحاة الى العلم الواضح . إن المحققة تريد بقولها (وجدت) الفعل (جدت) وهو أحسن وأولى . ثم أن (التعرف على كيفية نطقها) غريب هنا ، أترها لانحسن اخراج الكلمات من خارجها الصحيحة على نحو ما يعرض للمستعربين من الاعاجم الذين لا يطبقون اخراج الاصوات العربية !

أن استمالها (تعرف على) غير فصيح والفصيح أن يستعمل المصدر (معرفة) .

١٩ - أن فهارس الكتاب لا تهدي كثيراً فقد تشير الى مادة في صفحة معينة في حين تخلو تلك الصفحة من تلك المادة .

ومن أمثلة ذلك ما ورد في الفهرس أن السيوطي ذكر في الصفحتين ٨ ، ٢٣ في حين أنه لا يوجد في ص ٢٣ بل ذكر في صفحات أخرى لم ترد في الفهرس الذي صنته المحققة والصفحات هي : ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ .

هذا مثال واحد من أمثلة أخرى يدل على نقصان هذا الفهرس وعدم فائدته .  
وبعد فهذه جملة مآخذ سجلتها وأنا أقرأ مقدمة هذا الكتاب أما ما رأيته في نص الكتاب فهو يسير جدا وقد أشرت في أول هذه المقالة الى أن ذلك جاء وانيا مستوفيا للصحة وال ضبط .



مختار من كتاب اللهور والملاهي

لأبن خرداذبة

المطبعة الكاثوليكية - بيروت . نشره عن نسخة (بييمة)

الأب اغناطيوس عبده خليفة اليسوعي

مدير مجلة (المشرق)

هو كتيب صغير يقع في ٦٦ صفحة تشتمل على مقدمة ، من الصفحة ٧ الى الصفحة ١١ . ثم يبدأ نص الكتيب من الصفحة ١٢ الى الصفحة ٥٥ . ثم تبدأ الفهارس من الصفحة ٥٦ الى آخر الكتاب .

قرأت الكتاب فبدأ لي أن أحققه الأب مدير مجلة المشرق لم يُعَنَ العناية الواجبة ولم يرعِ النسخة (البييمة) رعاية هي مفترقة اليها أشد الافتقار . ومن أجل ذلك كان عمل الأب اغناطيوس عبده خليفة اليسوعي بعيداً عن أن يقدم فائدة كبيرة . أن نشر المخطوط وتحقيقه أمر جد صعب اذا كان وحيداً كنسخة الأب (البييمة) ، ذلك أن المحقق محتجج مرزوء بما يعرض هذه النسخة الوحيدة من افات . ومن أجل ذلك يكون جهده كبيراً في التفتيش عن مواد هذا الأصل الوحيد في جملة من المصادر والمراجع ليرمَّ بناءه ويصلح من شأنه . ليحيى شيئاً مفيداً .

أقول : لم يفعل المحقق شيئاً كبيراً من ذلك ، وقد خفي عليه وجه الصواب في كثير من مواد الكتاب ، وكان في طوقه أن يصلح النقص وبرأب الصدع . وكأني باخفق قد واجه هذا العمل وليس له من مادة الكتاب كبير علم . ومن البديهي أن يكون المحقق خبيراً بأي كتاب يتصدى لتحقيقه ، ومعنى هذا أن كتاباً في اللغة لابد أن ينهض به لغوي ضليع . وكتاب في التاريخ محتاج الى مؤرخ غزير العلم مكتمل الأدوات يخرج منه بزاو شهبي ، وقل مثل ذلك في سائر كتبنا القديمة ، والى القارئ الكريم ما وجدته في هذا الكتاب .

أقول : ان المقدمة لم تكن مستوفية لما يجب أن تشتمل عليه فلم يتحدث المحقق عن المؤلف حديثاً وانياً شائياً ، فقد كان ذلك نبذة قصيرة معوزة ثم ان الكلام على الكتاب ومادته منقضب غاية الانتصاب . وكان ضرورياً أن يكون هذا الجزء من المقدمة وانياً ، ذلك أن مادة

اللهو والملاهي ، وهي مادة موسيقى ، من موضوعات أهل الجدل والعلم والفلسفة ، فهي مستحقة أن تبحث بحثاً عميقاً جداً لا أن تكون المقدمة عن المؤلف والكتاب صفتين ونصفاً من كتيب من التقطع المتوسط .

ثم مامعنى أن يعقب الخقق على هذه النبذة الموجزة بسرد محتوى الكتاب وكأنه أعاد شيئاً من التفهارس التي أثبتنا في آخر الكتيب !

قلت : ان الكتاب هو (مختار من كتاب اللهو والملاهي) فإذا كان هذا القدر من هذه المادة الغنائية الموسيقية (مختاراً) فهلاك كان من واجب الخقق أن يتكلم على أصل الكتاب الذي اجتريء منه هذا المختار ؟

وماذا قيل في أصل الكتاب في مطولات كتب التراث القديم ؟ . . كل هذا قد اغفله الخقق وترك القارئ غير عارف ببعض المواد التي كان يحسن أن يعرفها .

والآن أبدا نص الكتاب فاقراً في الصفحة ١٢

مختار من كتاب اللهو والملاهي  
تصنيف أبى خرزادبه (كذا)

وكان الأب الخقق أراد أن يكون دقيقاً فأثبت في الحاشية (١) : يقرأ على الجهة الشمالية من صفحة العنوان : من فضل الله الغني سنة ٩٤٣ من كتب الفقير اليه تعالى ابراهيم عيسى الشامي . غفر الله له سنة ١٠٨٥

أقول : ليس مكان هذه النبذة أن تثبت في الحاشية من الصفحة الأولى من النص . وذلك لأن حقياً أن تثبت عند الكلام على المخطوط في المقدمة . ولكن الخقق لم يفعل ذلك فترك مقدمته فقيرة معوزة ولم يصف (بتيمة) وصفاً وافياً مفيداً .

ثم مامعنى التحقيق ؟ أليس هو اثبات حقيقة النص كما وضعه مصنفه ؟ فإذا كان الأمر على هذا فلم أثبت الخقق الخطأ المصحف في النص كما حدث في (خرزادبه) وأشار الى الصحيح (خرزادبه) في الحاشية ؟ والصحيح أن يثبت العكس فيعطي القارئ الكلمة الصحيحة ويشير في هامشه الى الوجه المصحف .

و بعد البسملة والصلاة على النبي وآله أجمعين زاد الخقق بين معقوفتين (مقدمة المؤلف) . أقول : ليس من حاجة الى إثبات هذه الزيادة ، ذلك أن المادة التي وليت البسملة



والصلاة هي مادة الكتاب وليست فائضة له أو (مقدمة) كما توهم المحقق . ان هذه المادة تبدأ على النحو الآتي : (روي عن محمد بن حاطب أن رسول الله ﷺ قال : فصل ما بين الحلال والحرام الفسوت وضرب الدف . وعن عائشة قالت . . . ) وهذا النص ليس مقدمة أو فائضة بل هو مادة الكتاب .

وقد تابع المحقق التاسع الجاهل في رسمه للحروف و طريقة الكتابة ومن ذلك ماورد في الصفحة ١٢ : (فقال النبي ﷺ : يا با بكر (كذا) . وحذف همزة (أبا) دوغما سبب أو وجه مقبول في الخط وطريقة الرسم . وجاء في الصفحة نفسها : (وعن الشعبي قال : مر رسول الله ﷺ بأصحاب الدنكة وهم يلعبون فقال : خذوا يا بني أرفدة حتى تعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسخة) .

أقول : أن من واجب المحقق أن يعرف النص المراد تحقيقه ليثبت الصحيح ، لا أن يثبت الخطأ الذي يشجب المعنى . وقد أثبت المحقق النص المصحف ولم يسأل نفسه مامعنى (الدنكة) ؟ وإذا كانت غير معروفة فهلا كان عليه أن يشير الى صعوبتها وأنها من الكلام الذي استغلق عليه ؟

ثم ألم يسأل نفسه من هم أصحاب (الدنكة) ؟ ثم مامعنى (خذوا يا بني أرفدة) ؟ فلم يعرف وجه الأمر وماهو (الماخوذ) .

أقول : الصواب : (أصحاب الدُرْكَة) . جاء في (لسان) مادة (در كل) الدُرْكَة لعبة يلعب بها الصبيان . وقيل : هي لعبة للعجم مغرب . قال دهن دريد : أحسباً حبشية معربة . وقال أبو عمرو : هو ضرب من الرقص . الأزهري : قرأت بخط شمر قال : فرئى على أبي عبيد وأنا شاهد في حديث النبي ﷺ أنه مر على أصحاب الدُرْكَة فقال جدوا (لاخذوا) يا بني أرفدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فُسْخَة .

لقد صحف المحقق (جدوا) فأثبت (خذوا) ولم يفتن الى أن المعنى قد انهم . وقد أثبت ابن الأثير في (النبأة) الحديث فقال في (الدُرْكَة) : هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الرنطة ، ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ، ويروى بالقاف عوض الكاف (الدرقلة) .

وقد أشار الخفاجي في (شفاء الغليل) الى (الدُرْكَة) فقال : لعبة للحبشة معربة عن

لعتيم .

ثم ان في الحديث : (أصحاب الدركمة وهم يلعبون) . أقول : كان من المفيد أن يشير الخفقي الى (يلعبون) ليدل على أن معناها (يرقصون) وهو معنى جدير بالاثبات ، ذلك أن هذا المعنى مما يصح أن يستدرك به على معجمات اللغة . وما يقوي هذا ما جاء في الصفحة نفسها : (وعن عكرمة قال : ختنَ عبدُ الله بن عباس بنه فأمري فاستأجرت له لُعَّابِينَ بأربعة دراهم) . ان (اللُعَّابِينَ) من غير شك الرقاصون ومن صنعهم الرقص فهم يُستأجرون على عملهم . وجاء في الصفحة نفسها : فأتخذوا (يلعبون) ويقولون : (أبو القاسم العليب) .

أقول : ما الحكمة أن الخفقي أثبت طريقتين في رسم القاسم الأولى كخط المصحف بخذف الالف : والثانية على الوجه المشهور ؟  
لعله ظن أن (أبا القاسم) الأولى غير (أبي القاسم) الثانية . ثم اذا كان الناسخ للمخطوط قد سلك هذا المسلك فهل يجوز ذلك للمحقق ؟ والقاعدة المشهورة تقول : (خطان لا يقاس عليهما : خط العرويين وخط المصحف) .  
جاء في الصفحة ١٣ : ... أنه سمع مالك بن أنس في عرس ابن حنظلة يعني :

سليمي أجست بينا فأبين تقوله أبنا  
أقول : والخبر في الاغاني (دار الكتب ٢/٢٣٨) وقد رجع الخفقي الى (الاغاني) فوجد الوجه الصحيح . ولكنه لم يعبأ وترك النص على حاله وأشار الى رواية (الاغاني) في حواشيه . نعم . لابد من الإشارة الى (الاغاني) ولكن اذا ثبت أن النص مُصَحَّفٌ أو عرض له من التشويه والخطأ ماعرض ، فينبغي اصلاحه بما هو مثبت في كتب الأدب ثم بشار الى الوجه الذي جاء في المخطوط الرديء .

ان رواية (الاغاني) للبيت على النحو الآتي :

و (الازماع) في البيت هو المناسب المراد لا (الاجماع) . و (تقول) بمعنى (تظن) . والبيت لعروة بن اذينة .

• وجاء في الصفحة نفسها :

(وعن عطاء قال : لا بأس بالغناء والحداء للمُحرم . وذكر الغناء فشدد فيه عمرو بن

عبيد . . .)

أقول : ما الغرض أن يكون (الغناء) مرة ممدودا وأخرى مقصورا (الغناء) ، والمعروف فيه المد لا القصر الا في الشعر . وذلك لأن المقصور هو (الغنى) المرسوم بالياء للدلالة على الثراء . واود أن أشير هنا أن عدم رسم الهزرة للممدود كثير في الكتاب ، وذلك لأن المخفق لم يتم الا بما وآء في نسخة اخطوط . ومن المعلوم أن النساخ كانوا لا يلتزمون بكثير من قواعد الرسم . وقد أكثروا من أهمل رسم الهزرة للممدود ، فقصوروا كثيرا كما سأشير الى ذلك .

• وجاء في الصفحة نفسها :

• . . . أن الله يقول : ما ينظ من قول الالديه رقيب عتيد).

وقد أثبت الخفقي في حاشيته اسم السورة فقال : سورة ق عدد ١٨

أقول : أن قوله : (عدد ١٨) اشارة لرقم الآية غير معروف للدارسين . وكان الأول أن يقول : « الآية ١٨ ) والآية والسورة من مصطلحات القرآن لدى المسلمين .

• وجاء في الصفحة نفسها : ( فأخبرني من يكتبه لصاحب اليمين أم صاحب الشمال) .  
أقول : ان الصواب : (فأخبرني من يكتبه ، أصحاب اليمين أم صاحب الشمال) ؟ . ان وجود (أم) للمعادلة تقتضي الاستغناء قبليهما ، لا اللام لجارة كما أثبت الخفقي .

• وجاء في الصفحة نفسها : (ومعرفة الاغاني أحد الفلفة الاربعة ، وهي : حدود المنطق ومعرفة الطب وعلم النجوم والموسيقى وهو الالحان) .

أقول : والصواب : (ومعرفة الاغاني أحد حدود الفلفة الاربعة : وهي : حدود . . .) .  
لقد شغقت كلمة (حدود) من النسخ أو اختق فيان الخلل في العبارة .

• وجاء في الصفحة نفسها : وقال الاسكندر : ( من فهم للحن استغنا عن سائر اللذات)

أقول : الوجه أن تكتب الالف المتصورة في (استغنى) برسم الياء لا الالف الثابتة .  
• وجاء في الصفحة نفسها : ( وقالت الفلاسفة : ان النغم والاغاني فضيلة شريفة كانت خفيت على المنطق ، ليست في قدرته فلم يقو على اخراجها) .

أقول : ان الشق الثاني من عبارة الكتاب مستغلة، ولم يشر الخقق الى ذلك .  
وأقول : والصواب الذي ينبغي به المعنى هو : ( أن النغم والاغاني فقيلة شريفة كانت  
خفيت على المنطق لأنها ليست في قدرته فلم يقو على اخراجها<sup>(١)</sup> ) .  
• وجاء في الصفحة نفسها : ( فالأمور الأمور للنفس سماع النغم الحسان المازج لأوتار  
العيدان ) .

أقول : والصواب : ( فالأم الأمور للنفس سماع النغم الحسن المازج لأوتار العيدان ) . والآ  
كيف يكون النغم حسانا بصيغة الجمع ثم يوصف بـ ( المازج ) بصيغة المفرد ؟  
• وجاء في الصفحة ١٤ : ( فضل الغناء ) : فضل الغناء (كذا) على المنطق كفضل المنطق  
على الخرس والبرز على السقم ) .

أقول : من غير شك أن ( البرز ) هو البره . و ( علي ) هو على ، وأظن أن هذا من خطأ  
الطبع . ولكن الخقق لم يشر الى أخطاء الطبع في آخر كتابه اعتمادا على معرفة القارئ .  
• وجاء في الصفحة نفسها : ( قال الحمودي :

أقول : والذي في ( مروج الذهب ٨/٨٨ - ٨٩ طبعة باريس ) ، وكذلك في طبعة مصر  
١٥٧/٤ : قال الحمودي . ولم يكلف الخقق نفسه فيشير الى الخلاف ، ولم اختار ( الحمودي )  
وعدل عن الحمودني .

• وجاء في الصفحة نفسها : وعمل توبل بن ملك الطبول والدقة (كذا) وعملت صلا  
ابنة ملك المعازف . . . ثم اتخذ الرعا (كذا) والاكراذ أنواعا بصفره . . . ثم رجع الخقق في  
حواشيه الى ( مروج الذهب ) وحسنا فعل ، فقد نقل المسمودي عن ابن خرداذبة شيئا كثيرا ،  
وأظنه قد نقل من كتابه الكبير لا المختار الذي بين أيدينا . وفيما أثبت الخقق من ( المروج ) في  
حواشيه يبدو مانصحت فأنثته في ( يتيته ) . ومن ذلك الدقة جمع دف ، والذي في  
( المروج ) : الدفوف وهو الصحيح المعروف ، ولم يسمع الدقة جمعا لدف . وليس في مجموع  
النكير قياس : كأن يقال هي مثل دُب ودبية ، ولم ينص على الدقة اذن جمعا لدف .

(١) هل الجهل المسمى بهذا التعديل «لجنة الجهلة» .

ثم قوله : ( الرعا ) . والذي في ( المروج ) : الرعاة جمع راع . ويصح أن يكون ( الرعاء ) أيضا جمع راع كما في الآية : ( حتى يصدر الرعاء ) . ولكن المحقق أهل رسم الهزئة خطأ قائبهم المعنى .

ثم قوله : ( واتخذ ( الرعا ) ( كذا ) أنواعا يصغر به ) . والذي في ( المروج ) : . . نوعا يصغر به . وهو الصحيح ويدل عليه التفسير المذكور في ( به ) فهو ( نوع ) لا ( أنواع ) . وجاء في الصفحة ١٥ : ( ثم موت الثلاثفة العود )

لم أجد هذه العبارة في ( المروج ) وأغلب الظن أن ( موت ) مصحفة عن شيء آخر لعله ( صنعت ) أو كلمة أخرى . ولم يعلق على ذلك المحقق .

• وجاء في الصفحة نفسها : ( جعلت الأوتار الأربعة بازاء الطبائع الأربعة ) . أقول : الصواب : بازاء الطبائع الأربع . وهو أمر واجب معروف . أما في ( المروج ) فلم ترد ( الأربع ) وإنما كانت : ( بازاء الطبائع ) ليس غير .

• وجاء في الصفحة نفسها : ( واليم للبابية ووزنه ثلثه ( كذا ) أضعاف وزن الثرين ) والصواب : ثلاثة : لقد نقل المحقق رسم التاسع القديم نكتب ( ثلاثة ) بلا ألف على طريقة المصحف . ثم أهل اعجابها فأصبحت ( ثلثة ) .

• وجاء في الصفحة نفسها : ( واتخذت القوس الناي للعود والزنامي للطنبور والسرباني للطليل والمنجج للصنج ) .

أقول : والذي في ( المروج ) : وأخذت القوس الناي للعود . . والسرباني للطليل والصنج للصنج ) . ولا أستطيع أن أجزم فأقول : السرباني هو الصحيح والسرباني مصحف عنه . لأنني لا أعلم ذلك . ولكنني أستطيع أن أخذ رواية ( المروج ) في ( الصنج ) الذي عربيته العرب بلفظة ( الصنج ) لا ( المنجج ) كما أثبت المحقق .

• وجاء في الصفحة ١٦ : ( وقال كسرى : العود أجل الملاهي ، ووددت أني انتدبت اصلاحه بمائة ألف درهم ) .

أقول : من المفيد أن يشار الى أن المراد بـ ( الملاهي ) آلات الطرب وهذا شيء مهم . ثم إن المحقق أثبت بـ ( مائة ) بالياء ويريد بها ( مئة ) التي تكتب ( مائة ) ، ولما كان التاسع لا يرسم الهزئة في خطه كما فعل في ( غنا ) ويريد بها ( غناء ) أثبت المحقق الياء في ( مائة ) فكانت ( مائة ) كما هي

الحال في الاستعمال العامي الدارج . قلت : ان المحقق قد أهمل رسم الهزمة كثيرا ولا أرى في حاجة الى التنبيه على ذلك باستثناء تلك المواضع :

مثل هذا (فايقا) ص ١٦ والصواب فانقا ، (وانباه) « في الصفحة نفسها وصوابها : وانباهه : والثنية وصوابها : والثنتة ، ومثل هذا كثير .

ومثل الخطأ في الهزمة ماعرض من رسم الالف المقصورة التي رسم ياء نحو : (عسا) وصوابها عسى ، و (غطا) وصوابها (غضى) وكلاهما في الصفحة ١٦ . ومثل هذا كثير في سائر الكتاب .

• وجاء في الصفحة نفسها : (وقال : أراه هب من ثومه فأرى ثوبي عليه فآجله فآزره ونزع قباه (أي قباه) فبطه . . . )

أقول : لا معنى (أجله) ولعلها : أزاله أو فأجلده .

• وجاء في الصفحة نفسها : (وأقطعه براز الروز وقطانعا بالري) .

والصواب : وقطائع من غير تنوين .

• وجاء في الصفحة نفسها : (فغنى النصب وثمن نساء العرب على موتاهن) .

والصواب : وثمن نساء العرب على موتاهن) .

• وجاء في الصفحة ١٩ : (ثم غنى جذيمة الخزاعي ابن سعد ابن عمرو بن ربيعة بن

حارثة بن . . . وكان من أحسن الناس صوتا ، فسمي المطلق وهو لحسن الخلق في كلام العرب غناء النصب) .

أقول : ولعل الجملة تكون أفضل لو غيرنا في ترتيبها على النحو الآتي : (ثم غنى جذيمة

الخزاعي . . . وكان من أحسن الناس صوتا غناء النصب فسمي المطلق ، وهو الحسن الخلق في كلام العرب)

• وجاء في الصفحة نفسها : (والغناء من أكبر اللذات . . . ويزيد في العقل ، ويفتح في

الرأي ، وله مع النيبذ تعاون على الحزن الماد للبدن) .

أقول : والصواب : (الماد للبدن) ولا معنى (للإد) وهي كذلك عند المجدودي في

(المروج) .

• وجاء في الصفحة نفسها : (قال عبد الله بن جعفر ان للطرب لأربعة لو لبيت عندها

لأبليت ولو سألت لأعطيت).

أقول : والصواب : ولو سُئِلَتْ (بالبناء للمجهول)

• وجاء في الصفحة ٢٠ : (قلله دَرَّ حكيم استنبطه (الكلام على الغناء) وفيلسوف استخرجه ، أي غامض ومكتون كشف ، وعلى أي دَلِيلٍ ومكتوم دل ، وإلى أي علم وفضيلة سبق ، فذاك وحده وقريب دهره) .

الكلام على (نشيح وحده) التي أشار إليها المحقق في الحاشية فقال : كذا في الأصل ، وعند المسعودي : ونشيح وحده .

قلت : وواضح أن هذا هو الصحيح ، ولا معنى للنشيح هنا .

• وجاء في الصفحة نفسها (وزى الشجعاء وأبناء الحروب قد احتالوا) أقول : لابد أن يكون الشجعان ، جمع شُجاع ، وما أظن أن المصنف أراد الشجعاء ، مثل رجاء ، جمع شجيع وهو صحيح أيضا<sup>(١)</sup> .

• وجاء في الصفحة نفسها : (البي عليه السلم (كذا) ولا أدري لِمَ التزم المحقق هذه الطريقة القديمة مرات وتركها مرات أخرى ، فهو يثبت أحيانا (عليه السلام) ثم يعود فيثبت (عليه السلم) ، كما أثبت في الصفحة نفسها (لثنين) وأراد ثلاثين .

• وجاء في الصفحة نفسها : ورووا أنه كان يزمر بمزمارة) . ، والكلام على النبي داود عليه السلام .

أقول : والصواب : بمزمارة بالهاء لا بالناء .

• وجاء في الصفحة ٢١ :

|                 |                  |
|-----------------|------------------|
| اليوم يوم بكورٍ | على تمام السرور  |
| ويوم عزف تيان   | مثل النماثيل حور |
| ولاتكاد جياذ    | نروا بنير صغير   |

وأثبت المحقق هنا لأول مرة أنها من (النجث) على حين لم يكن يذكر عروض الشعر في الأبيات التي سبقت هذه المقطوعة ، ثم سامعني (نروا بنير صغير) ؟ والصواب (نترؤ بنير صغير)

(١) ما دام صحيحا . فلا ضرورة للتأكيد بالهذه . لا بد . في صدر الكلام . لجنة المجلة .

من التروان .

• ثم ذكر في الصفحة نفسها بيتين لأبي نواس :

وجدت ألد عاربة الليالي قران النغم بالوتر الصحيح  
ومسمعه ( ! ) اذا ماشئت غنت متى كان الخيام بذى طلوح  
أقول : كان الاول أن يحصر عجز البيت الثاني بفوسين لأنه مأخوذ من قول جرير ، فقد  
ضمن أبو نواس بينه بقول جرير ، وصدره : (ومسمعه) .

• وجاء في الصفحة نفسها : (فانه خاصة يدنوا (كذا) من الضرب والزمير .

أقول : ومثل هذا التجاوز في طريقة الرسم (الاملاء) كثير ، فانه يضع الالف مع الفعل  
المضارع كما لو كان مستندا لواو الجماعة .

• وجاء في الصفحة نفسها : (وثغنيه المغنيون) . فكان المفرد لدى المحقق (مغني) ولذلك

جمعها (مغنيون) .

• وجاء في الصفحة نفسها : (حتى ولي الوليد بن يزيد فرغب الناس في القناء فرغب فيه

الناس (فيه) فعملوه الحسان وأغرقوا فيه) .

أقول : أن من غير شك أن (فيه) المحصورة بين قوسين مكررة لاحاجة بها . ثم ان المعنى  
يقضي أن يكون النص : فعملوا اللحن ، لا (الحسان) وأغرقوا فيه لا (أغرقوا) ، نالعلم  
والاغراق هما المرادان ليستقيم الكلام ، لأنه لاوجه أن يعلموا الوليد بن يزيد ، كما لا يوجد  
وجه للاغراق .

• وجاء في الصفحة ٢٥ في الكلام على سباط المغني : «وكان رواية يونس وهو علم

إبراهيم الموصلي» .

أقول : والصواب : وكان رواية يونس ، لا (رواية) ، وهو معلم إبراهيم الموصلي لا (علم)

إبراهيم (كذا) . جاء في الأغاني (طبع الدار ١٥٢/٦) : «سباط أستاذ ابن جامع وإبراهيم  
الموصلي» .

• وجاء في الصفحة نفسها البيتان :

وكان من زهر الخزامى والتدى والأفحوان عليه ربطة ممرس  
فإذا يريم ذبابة أضى لها يوماً بسمع خائف متوجس



أقول : لعل الصواب :

فإذا ترنَّ ذبابة أضفى لها يوماً بسمي خائف متوجس

• وجاء في الصفحة ٢٨ البيت :

وغنبت سليمى أنها بنت عمر من لهامم العرب

أقول : الصواب بنت عمرو ، لأن بنت عمر لا يستقيم معها الوزن .

• وجاء في الصفحة ٣٠ البيت :

فلما بدا جرمانها الصيف لم يكن علي مناخ سوء ضربه لازب

أقول : والصواب فلما بدا جرمانها الضيف لم يكن ،

• وجاء في الصفحة ٣١ : فقال : الله انك أذهبت جمالي ، وقطعت نسلي ، وأفدت

دنياي ، لا والله إذا أفدت عليك آخرتك فخصي الدلال . .

أقول : والصواب : فقال الله : إنك أذهبت جمالي . . وأفدت دنياي ، والله إذا أفدت

عليك آخرتك . . . وهذا يعني أن «لا» زيدت ولا يستقيم معها المعنى .

• وجاء في الصفحة ٣٢ البيتان :

ولا الدلال ولا طويس ولا ابن الثوري ولا الغريص

لاخت النخل خث يجبي ولا حاضوا كما يجبي يجيص

أقول : البيتان غير مستقيمين وزناً ومعنى ولم يشر المحقق إلى ذلك .

• وجاء في الصفحة ٣٣ البيت :

أقسم ما أجت حيكماً لاثيباً خلقت ولا بكراً

أقول : والصواب : ما أحييت .

• وجاء في الصفحة نفسها :

يا عمرو شيخك وهو ذو شرف بحمي الذمار ويكرم الصهرا

وعلق المحقق في حاشيته بقوله : «يا عمرو هو ترقيم عمرو» .

أقول : لا معنى لتعليق المحقق بالكلمة منادى ، وهو غير مرخم .

• وجاء في الصفحة ٣٥ : «هنا أغاني منها» .

والصواب : «هنا أغاني منها» .

• وجاء في الصفحة ٣٧ البيت :

تكلّم جميلة زين النساء إذا هي تزدان للمخرج  
أقول : والصواب : «وتلكم جميلة زين النساء» .

• وجاء في الصفحة نفسها : «فدخل عليهم فرحبوا به ، وقاموا إليه وقالوا له : جُئِلن فذاك كيف دخلتَ بغير إذن؟»

أقول : والصواب : «جُئِلنا فذاك» . . .

• وجاء في الصفحة ٣٨ : «حَبّابة جارية يزيد بن الوليد بن عبد الملك كانت لابن مسافر فأعطاه بها يزيد قبل خلافته خمسة ألف دينار» .

أقول : الصواب : خمسة آلاف دينار .

• وجاء في الصفحة نفسها البيت :

لقد فنت ربا وسلامة القفا فلم تتركنا للقسى عقلاً ولا نفساً  
أقول : البيت شهير لابن تيسر الرقيات وقد ورد في الأغاني وفي ديوانه وهو :

للم تتركنا للقسى عقلاً ولا نفساً  
ولا أدري من أين جاء المحقق بـ «المقسي» وهو القس الذي عرف به سلامة فقبل لها سلامة القس . ثم إن الوزن لا يستقيم بما أثبت المحقق وهو «المقسي» .

• وجاء في الصفحة ٣٩ : «... قال : صدرت إلى ذي خشب فلما كنت بمحيض إذا نية...»

أقول : والصواب : محيض بالصاد المهملة ، وهو موضع بالمدينة .

• وجاء في الصفحة نفسها البيت :

سلكوا بطن محيض ثم ولّوا أجـمـعـونا  
والصواب : بطن محيض بالصاد المهملة أيضاً .

• وجاء في الصفحة نفسها : «سعدة : أحد المحطات القدماء» .

أقول : والصواب : «إحدى المحطات القُنى» لأن «إحدى» صفة لمؤنث وهو (سعدة) والتدسي مؤنث أقدم ، وحققها أن ترسم ألفها المقصورة بالياء .

• وجاء في الصفحة ٤٠ : «جارية امرأة ابن أبي عتيق مدنية . لها بشعر مولاتها عاتكة بنت

عبد الرحمن الخزومية في ابن أبي عتيق .

أقول : لابد أن يكون الفعل «غث» قد سقط قبل «لما» ليستقيم المعنى .

• وجاء في الصفحة نفسها : «يونس الكاتب : أبو سليمان بن سليمان ابن كود من ولد هرمز المجري» .

أقول : والصواب : ابن كرد بالراء المهملة . ولا معنى «للمجري» المذكور بعد هرمز ، وليس من إشارة إلى هذا في الأغاني (٣٩٨/٤ ط . دار الكتب) .

• وجاء في الصفحة ٤٦ : «وفيه (أي في يونس الكاتب) يقول أبو سعود بن خالد (كذا)» .

أقول : والصواب : وفيه بقول أبو سعود بن خالد كما في (الأغاني) .  
• وجاء في الصفحة نفسها الأبيات :

|                        |                         |
|------------------------|-------------------------|
| يا يونس الكاتب يا يونس | طاب لنا اليوم بك المجلس |
| إن المغنين إذا ما هم   | جأزوك حتى بهم الملبوس   |
| تشر ديباجاً وأشباهه    | وهم إذا ما نشروا كربدا  |

أقول : البيت الثاني قد عرض له شيء من التصحيف ثم اختلف وزنه بسبب ذلك والصواب :

جأزوك أنعنى بهم المنبس

- - - -

وكذلك ورد في (الأغاني) .

• وجاء في الصفحة نفسها لامرئ القيس منها :

|                        |                          |
|------------------------|--------------------------|
| يادار ماويّ بذي الحبال | فالشط من دمدن فالقائل    |
| صم سداها وعقا رسمها    | واستمعجت عن منطلق السائل |

وقد اشار اخفق إلى وزن المقطوعة أنها من «السريع» ولم يفتن إلى التصحيف الذي عرض لصدر البيت الأول فأحاله من السريع إلى الرجز . ورواية البيت في الديوان وبها يستقيم بحر السريع :

يادار ماويّة بالحائل . فالسب فالحبتين من عائل

كما أن عجز البيت قد عرض له التصحيف أيضاً ورواية الديوان هي الصحيحة . وفي البيت الثاني : «صم سداها» والصواب : «صداها» .

• وجاء في الصفحة ٤٢ : «والأشعار فيها لابن دُهَيْمَة المزني» . والصواب كما في (الأغاني ٤/٤٠٥) ابن رُهَيْمَة .

• وجاء في الصفحة ٤٣ البيت :

قولا لزَيْنَبَ لو رأيت تشوقى لك واشتياقي  
أقول : والصواب : رواية (الأغاني ٤/٤٠٤) : تشوقى لك واشتراني . والاشتراك : التضعيف<sup>١٠</sup>

• وجاء في الصفحة نفسها البيت :

وَجَدْتُ الْفَرَادَ بِزَيْنَبٍ وَجَدْتُ شَدِيداً مُتَوِيباً  
وقد علق المحقق على «زَيْنَب» بقوله في الحاشية : «كذا في الأصل . ولعل الصواب زَيْنَباً (كذا) غمسياً مع القاعدة المتعلقة بيجوازات الشعر» .

أقول : إن في قوله «لعل الصواب زَيْنَباً» ضعفاً وخطأ . أما الضعف فلا معنى لـ «لعل» هذه في حين أن الكلام يحتاج إلى القطع والفصل . أما الخطأ ففي الفتحين على ألف زَيْنَبَ للتثنية لأن «زَيْنَب» لا تنون لأنها علم مؤنث ، والصواب أن تمدَّ الفتحه وهي علامة الجر على «زَيْنَب» فتؤول إلى ألف مطلقه . وبذلك يتم التصريح في البيت لأنه مطلع المقطوعة . والتصريح شائع في مطالع القصائد في الشعر القديم .

• وجاء في الصفحة نفسها البيت :

يا زَيْنَبُ الحناء يا زَيْنَبُ يا أَكْرَمَ الناس إذا نبت  
أقول : لا يناسب وزن الصدر وزن العجز ذلك أن الصدر من السريع والعجز من الرجز ، وهذا مما لا يمكن أن يحدث . والذي حوّل إلى هذا التجاوز المرفوض ماعرض من التصحيف للعجز ، فالصواب : «يا أَكْرَمَ الناس إذا نُسِبَ» .

فالكلمة «نُسِبَ» تحولت إلى «نبت» خطأ .

• وجاء في الصفحة نفسها البيت :

قل للذي يلحاً على زَيْنَبَ النوى تعلقه مما ضمنت عشرين

أقول : إن وزن الطويل يقتضي أن يكون الصدر : «نقل للذي يلحى على زينب المنى»<sup>(١)</sup> ثم إن «يلحى» قد رسمت فيها الألف المقصورة ألفاً قائمة وهذا شيء لم يرد في المقبول من قواعد الرسم ، ذلك أن الألف أصلها ياء فتحها أن ترسم ياءً . وأرى أن رواية الأغاني ٤٠٥/٤ هي الصحيحة وهي :

فلت الذي يلحى على زينب المنى      تعلّقَه بما لقيت عشرين  
 . وجاء في الصفحة نفسها في حاشية للمحقق قوله : الديوان ص ٣٠٩ وفيها اختلاف رواية . ولم أذكر كيف نب هذين البيتين (كذا) للملاحق المتقدم ذكره .

أقول : إن هذا التعليق جاء على بيتين للأعشى هما وردا في نص الكتاب على النحو الآتي :

يوم تبدي لنا قتيلة عن جـ      لـ أثيل تزينه الأطواق  
 وشب كالأقحوان جلاه الط      لـ فيه عذوبة واناق  
 وقد كتب في أعلى البيتين : وفيما يقول الملاحق (أي في زينب) وقد كتب في أسفل البيتين لأعشى قيس .

وهما كما اشار المحقق للأعشى ، ولكني أسأل لم لم يسأل المحقق نفسه عن «الملاحق» هذا ، وكيف أثبت النسبة الثانية ؟ ثم إن الصواب : وفيها اختلاف : إشارة إلى البيتين .  
 . وجاء في الصفحة ٤٤ : «الأبهر غلام ابن سريج ، واسمه عبيد ابن القسر أبو ظبية ، ولقبه الحساس ، مكّي مرصع مولى لبني ليث ، وكان يتيماً لعطاء بن أبي رباح ، ولم يكن بمكة أحد أطر (كذا) ولا أحسن هيئة من الأبهر» .

قلت : لم يبرع الأستاذ المحقق نسخته الشيعة ومثله حقيق برعاية اليتيم . فهذا النص يشكو من التصحيف والخطأ الذي سأبينه . :

الأبهر (وهو مغني مشهور) واسمه عبيد الله بن القاسم لا «القسر» . فقد رأى الأب المحقق رسم «القاسم» على هيئة خط المصحف «القسم» ثم انحرف رسم الميم الأخيرة قليلاً فنولد «القسر» وهو أمر عجيب . وهو «ابن ظبية» لا «أبو ظبية» ، كما هو مشهور في كتب الأدب

(١) وزن الطويل يبح حلف أول متحرك من الوتر المجموع في أول البيت . ويسمونه المزم . ويسمونه بيت أظم . لجنة المحلة .

كالأغاني (ط الدار ٣/ ٣٤٠) وغيرها .

ولا أدري ما معنى «مكي» مرصع» وأظن أن الصواب : «مكي» وهو مؤنث لبيث لا «مرصع» فقد تصحف (وهو) إلى شيء آخر ، فسخت الحقيقة .

وعطاء هذا ابن أبي رباح (بالياء الموحدة) لا الياء المثناة .

ثم إن النص ينهي بـ «ولم يكن بمكة أحد أطرف» لا «أطرو» . وليس لـ «أطرو» معنى البتة . وكأن المحقق قد فطن إلى هذا فعلق في الحاشية بقوله : «كذا في الأصل ولعله أطرف» . أقول : ولا معنى للطرفة في هذا السياق ذلك أن الظرف هو المتطلب المقصود ، فالصواب ما أثبتناه وهو «أطرف» .

• وجاء في الصفحة نفسها في الكلام على «أبحر» : «وكانت حلته بمائة دينار وفرسه بمائة دينار» .

أقول : والصواب بمائة بالهمزة لأن تسهيل الهمزة في «مائة» من نطق العامة . وتحسن كتابة «مائة» على «مئة» حتى يُتخلص من ألف المد .

• وجاء في الصفحة نفسها : «وكان يقف بين المازمين» والصواب : المأزمين ، وهو موضع ، ومن حق أسماء المواضع أن تضبط ضبطاً كافياً .

• وجاء أيضاً : «فجلس على قرب من النعيم» والصواب : التنعيم وهو موضع بمكة .  
• وجاء في الصفحة نفسها البيتان :

سألني الناس أين يفند بهذا      قلت يأتي في الدار قرماً سرياً  
ماقطعت البلاد اسموا ولا أمم      ت      الا اليك يا زكريا

أقول : وقد لحق البيتان من التصحيف والخطأ ما سألني عليه : «سألني الناس أين يفند هذا» لأن قوله «بهذا» يقتضي تسكين الدال في «يفند» ولا وجه لتسكينها فهي ليست مجزومة . وهي بالعين المهملة لا الغين المعجمة . أما العجز فينبغي أن يكون : «قلت آتي في الدار قرماً سرياً» وهو رواية الأغاني . أما البيت الثاني :

ماقطعت البلاد «أسري» ولا يـ      حُتُ      إلا يساك يا زكريا  
فقد تصحفت «أسري» إلى «اسموا» (كذا) . و «إياك» خير من «إليك» .

• وجاء في الصفحة ٤٥ الأبيات وهي للرجي :

رأيتني خضيب الرأس شمرت ميزري      وقد عهدتني أسود الرأس مبهلا  
 حطوطاً إلى اللذات أجروث ميزري      كاجراوك الحبل للجواد المجللا  
 أقول : والصواب : مترري بالهمز ، وذلك لأن المحقق وجد الناسخ لا يرسم الهززة قطناً  
 ياءً على طريقة التسهيل . أما البيت الثالث فيه «ميزري» أيضاً والصواب رواية الديوان :  
 مقودي ، والقرينة دالة واضحة .

• وجاء في الصفحة نفسها : «ابن صاحب الوضوء واسمه محمد أبو عبد الله ، مدني مولى  
 أبي بكر» .

أقول : والصواب كما في الأغاني (طبع الدار ١٢٣/٣) : محمد بن عبد الله مولى بني أمية .  
 • وجاء في الصفحة نفسها البيتان وهما للنايفة :

خطاطيفُ حُجْنُ في حبال متينة      تمتدُّ بها أيدي إليك توازعُ  
 فإن كنت لا ذا الضمن عني مكذباً      فلا حلني يوماً على البر نافع  
 لقد علق المحقق في الحاشية بقوله : «في مخطوطنا حجي . وهو خطأ نسخ - في الديوان ٧١  
 والأغاني ١٢٣/٣ : حجن وهه نقلناه .

أقول : لقد خالف المحقق طريقته فأنبت الصواب في النص مأخوذاً من كتب الأدب ،  
 وأشار إلى الخطأ في الحاشية وهو كما ورد في المخطوط ، وهذا المنهج هو الصحيح في التحقيق  
 وجبنا لو اتبعه في سائر مادة الكتاب ، فكثيراً ما أثبت الخطأ وترك الصحيح مشيراً إليه في  
 الحاشية . وقد جاء البيت الثاني مخالفاً للرواية الصحيحة وهي :

فإن كنت لا ذو الضمن عني مكذباً      فلا حلني يوماً على البر نافع  
 فإن «لا» هذه عاملة عمل ليس ، كما وردت في بيت التنبي :

إذا المجد لم يرزق خلاصاً من الأذى      فلا الحمد مكسباً ولا المال باقياً  
 ثم إن «البر» قد تصحفت إلى «البر» في نص الكتاب ، وهذا كله في الديوان .

• وجاء في الصفحة ٤٦ : «فقال شعراً وسأل سنان» .  
 أقول : والصواب : وسأل سناناً .

• وجاء في الصفحة نفسها : «عمر الوادي : هو عمر بن داود بن زاذان» . وصوابه :  
 عمر بن داود بن زاذان .

• وجاء في الصفحة ٤٧ أبيات للوليد بن يزيد :

سُلَيْمِي يَلْمُ سُلَيْمِي      كُنْتُ لِلْقَلْبِ عَذَابًا  
سُلَيْمِي ابْنَتُ عَمِّي      بَرْدُ اللَّيْلِ وَطَابًا  
رَيْفُهَا فِي الصَّبْحِ مَكَّ      بَاشَرْتُ عَذَابًا رَضَابًا

أقول : إن صدر البيت الأول غير مستقيم معنىً ووزناً ، والصواب : رواية الأغاني ٤٠/٧  
والديوان ص ٣٥ وهي :

يَا سُلَيْمِي يَا سُلَيْمِي      كُنْتُ لِلْقَلْبِ عَذَابًا  
وإن صدر البيت الثاني غير مستقيم وزناً ، والصواب : «يَا سُلَيْمِي ابْنَةُ عَمِّي» ، وإن عجز  
البيت الرابع لا يستقيم مع صدره ، والصواب : «بَاشَرْتُ الْعَذَابَ الرَضَابَ» كما هي الحال في  
الديوان ص ٣٥ وكذلك في الأغاني ٤٠/٧ .

• وجاء في الصفحة نفسها الأبيات :

أَنَا حَتِّينَ وَمَتَزَلِي النَجْفُ      وَمَا نَدِيمِي إِلَّا الْفَتَى النَّصْفُ  
أُغْرِفُ بِالْعَاسِ رَسْطَ بَاطِيَةٍ      مَتَرَعَةٌ نَارَةٌ وَأُغْرِفُ  
مَنْ فَهَوَى بِأَكْرَ التَّجَارِ بِهَا      بِنْتُ يَهُودٍ قَرَارُهَا الْخَزْفُ  
فَالْعَيْشُ غَضٌّ وَمَتَزَلِي خَعِيبٌ      لَمْ تَغْنِي شَقْوَةٌ وَلَا عَنَفُ  
أقول : كان الأولى أن يأخذ رواية الأغاني :

أُفْرِقُ بِالْكَأْسِ ثَغْرَ بَاطِيَةٍ      مَتَرَعَةٌ نَارَةٌ وَأُغْرِفُ  
لأنه لا يستقيم أن يجتمع «أُغْرِفُ» في أول البيت و«أُغْرِفُ» في آخره . كما أن عجز البيت  
الثالث غير مستقيم بقوله «بِنْتُ يَهُودٍ» والصواب : «بَيْتُ يَهُودٍ» . وقد جاء في البيت الرابع  
«تَغْنِي» والصواب «تَغْنِي» .

• وجاء في الصفحة ٤٨ البيت :

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِاللَّهِ      سِرُّ أُنْتِ الْمُبَرَّرُ الْمَوْفُورُ  
أقول : والصواب : «أُنْتِ الْمُبَرَّرُ الْمَوْفُورُ» .

• وجاء في الصفحة نفسها : «وَجَدْتُ لَهُ أَحَدًا وَثَلَاثِينَ صَوْتًا» .

أقول : والصواب : «وَجَدْتُ لَهُ أَحَدًا وَثَلَاثِينَ صَوْتًا» .



• وجاء في الصفحة ٤٩ : دحان الأشقر : «ودحان لقب ، واسمه عبد الرحمن أبو عمرو»

أقول : والصواب : عبد الرحمن بن عمرو كما في الأغاني (ط . الدار ٢١/٦)

• وجاء في الصفحة نفسها : «فقال : إنه مغني يعلم الجوازي الغناء» .

والصواب : إنه مُغَنٍّ .

• وجاء في الصفحة نفسها البيت :

كنت فحولاً فصرتم يوم حَلَبْتُمْ      لا انبري لكم دحان خصيانا

أقول : والصواب : كنتم فحولاً ..

• وجاء في الصفحة ٥٠ البيت :

وقالت لأتراب لها شبه الدما      يَكِينُ شجواً والدموع شجوم

أقول : والصواب : والدموع سُجُوم .

• وجاء في الصفحة نفسها البيت :

تأؤبني هم نخل فأشهدا      فَبْتُ كَأَنِّي بُتٌ للحزن أرمدا

أقول : ولا وجه لـ «نخل» ولعلها مصحفة عن «ثقل» .

• وجاء في الصفحة نفسها البيتان :

زَمَّ الخليط الجمال فأنجردوا      بل ليت شعري لأَيِّ قصدوا

وقد أشير إلى أن الوزن من «السريع» . والصواب أنه من المنسرح .

• وجاء في الصفحة ٥٢ : «وكان عبداً للعبلات مواليات الغريض» .

والصواب : مَوَالِيَات .

• وجاء في الصفحة نفسها البيت :

اعنادها حزنها بل عاودت سهدا      من ذكر هذا الذي لا يثقلني أبدا

أقول : والصواب : ومن ذكر هذا الذي لا ينجلي أبدأ .

• وجاء في الصفحة نفسها البيت :

تَوَرَّقْتِ الموم وأنت خلواً      لعمرك ماتوَرَّقَكَ الموم

أقول : والصواب : وبْتُ خلواً .

« وجاء في الصفحة ٥٣ : «الدجاني واسمه عاصم . . . كان شاعراً مليح الرقص» .  
أقول : ولا معنى للرقص ، وهو من غير شك «الرقص» .

« وجاء في الصفحة نفسها : «وكانت الفرس نقول : من لم يكره السماع الحسن والصوت  
المطرب إلا مصرُّ على المأثم حمود للناس» .

أقول : ولا يستقيم المعنى إلا على النحو الآتي : «لا يكره السماع الحسن والصوت المطرب  
إلا مُصرُّ على المأثم حمود للناس» . وبدل على ذلك وجود «الآء المقيدة للحصر والقفص» .  
« وجاء في الصفحة نفسها :

«نُفِيتَ من قم مُنَاك تقيله ، بشعر عكاشة بن عبد الصمد المغني لعبيد الصواب» ولا أدري  
ماعمي ولعبيد الصواب ؟

« وجاء في الصفحة نفسها البيت :

سقياً لجلسنا الذي كنا به يوم الخميس عشية أجابا  
والصواب : أحبابا

هذه مسائل وجدت من المفيد إثباتها في هذا الكتيب الصغير لأشير بها إلى أن العمل في  
حاجة إلى مزيد من العناية والتحقيق .

نقد

كتاب الفرق لثابت بن أبي ثابت

محققه وعلیه

محمد الطاسی

## كتاب الفرق لثابت بن أبي ثابت حققه رعلق عليه محمد الفاسي

«الكتاب من مطبوعات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط . ويقع النص في ١٢١ صفحة مع مقدمة وفهارس وافية .

أشار الأستاذ محمد الفاسي عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة . وهو محقق «كتاب الفرق» في أول مقدمته إلى أن خزائن المغرب احتفظت بقدر كبير من مخطوطات . فلم يعرض لها ما عرض للكتب على أيدي النثر في المشرق .

وفي هذه الأعلاق النفيسة النسخة القيمة مخطوطة «الفرق» لثابت ابن أبي ثابت<sup>(١)</sup> . وقد اضطلع الأستاذ الفاسي بتحقيقها وقدم لها وعلق عليها فهياً للدارسين كتاباً كان مصدراً لكثير من الكتب المشهورة كالتخصص لابن سيده وغيره .

وثابت هذا من علماء القرن الثالث افجري . وهو لغوي مشهور . أخذ عن أبي عبيد وعن أحمد بن حاتم اللغوي المشهور . وقد ترجم له التنطفي في «الأنباء» وياقوت في «معجم الأدباء» والسبوطي في «البغية» .

ومادة كتاب الفرق تتصل بباب من أبواب اللغة . وهو كما عبر عنه ثابت بقوله في أول كتابه :

وهذا باب ما خالف فيه تسمية جوارح الإنسان تسمية جوارح ذوات الأربع من اليائم والنباء وغير ذلك وما وافق . . . . .

وقد بذل الأستاذ محمد الفاسي محقق الكتاب جهداً كبيراً بدا واضحاً في الكتاب . غير أن الواجب يقتضي التنبيه على مسائل لم تستوف في التحقيق إنعاماً للمفائدة وتحقيقاً للغرض العلمي

---

(١) لم يبق من مصنفات ثابت بن أبي ثابت إلا كتاب «الفرق» وهو موضوع البحث . وكتاب «علق الإنسان» ولد حلقه الأستاذ عبد الشكور أحمد فراح (الكويت ١٩٦٥) .

الذي ينشده الخفق . فاقول :

١ - جاء في الصفحة (١) : . . . وما وافق عن الأصمعي وابن الأعرابي وأبى عبيد وأبى نصره .

أقول : لم يعرف الخفق بالأصمعي وابن الأعرابي . وحسناً فعل . فيها مشهوران غيان عن التعريف الخاصة القراء وربما عامتهم . ولعل مثلها أبو عبيد . فهو القاسم بن سلام صاحب «الغريب المصنف» وهو مشهور لدى الخاصة من المعنيين بطبقات اللغويين . إلا أن «أبا نصره» غير معروف لدى جمهور القراء وربما اتهم أمره لدى الخاصة . وذلك لأن المراد بـ «أبى نصره» هو أحمد بن حاتم المتوفي سنة ٢٣١ هـ . وقد أخذ عن الأصمعي . أن أحمد بن حاتم معروف مشهور لدى الخاصة باسمه واسم أبيه لا بكنيته . وعلى هذا كان على الخفق أن يقول في حاشيته هو أحمد بن حاتم . لأن الكنية وحدها قد تبعه على الكثيرين .

٢ - وجاء في الصفحة (٢) البيت :

عجبت هنيئة أن رأيت ذا رتبة      ونسأ به قصم وجلداً أسوداً

أقول : والبيت من شواهد «اللسان» في (رتت) و (قصم) . ومعنى هذا أن مواطن الشاهد في المادة الثانية هو «قصم» بالضاد المعجمة لا العاد . ولم يرد هذا في جدول الأخطاء المطبعية . ٣ - جاء في الكلام على «فوه» و «فم» والأولى من الأسماء الخمسة في إعرابها . ولا يقال إلا في حالة الإضافة . وأن الثانية بالميم إذا لم تقص . وقد مثل المصنف لذلك فقال : «رأيت له فماً حسناً ولا تقبل فماً حسناً . وهذا في : لا فوك فماً حسناً .

أقول : لم يتضح للمحقق وجه الصواب . فكانت قراءته الخاطئة سبباً في أيهام العبارة واستغلاقتها . فقد قرأ : «في» على أنها حرف جر . والدليل على ذلك أتبعها بنقطتين الواحدة فوق الأخرى إشارة للشرح الذي يأتي بعدها على نحو ما هو شائع في الطبع وغير الطبع في عصرنا .

والصواب : أن «في» ليست حرف جر وإنما هي «في» المشددة الياء . وأصلها «فوه» مضاف إلى ياء المتكلم . وهي موطن الشاهد . وأن ياءها المشددة آتية من الياء المنقلبة عن الواو مدغمة فيها ياء المتكلم للإضافة .

٤ - وجاء في الصفحة (٣) طول رؤبة يصف الحوت :

كَالْحُوتِ لَا يَرُوي شَيْءٌ يُلْهِمُهُ يُصْبِحُ ضَلَّانٌ فِي الْبَحْرِ قَمَّةُ

فعلق المحقق على رؤبة وعرف به وأثبت مصادر الترجمة وهي : «تهذيب التهذيب» و«لسان الميزان» و«الخراتمة» للبغدادى و«المقاصد النحوية» للعيني . وكلها مصادر ثانوية وربما أقل من ذلك . وفاته أن يذكر المصادر الرئيسة كالأغاني وطبقات ابن سلام : والشعر والشعراء . ثم قال : ويث الشاهد لم يرد في ديوانه .

والصواب أن البيت المذكور في ديوانه وهو «مجموع أشعار العرب» نشر «وليم بن الوردة» ص ١٥٩ ، ولا أدري إلى أي ديوان رجع المحقق !

ثم إن الأصوب أن يقال : والبيت الشاهد لا بيت الشاهد .

٥ - وجاء في الصفحة نفسها : وقال حميد بن ثور يصف الحمامة . وقد علق اغثنق على

ذلك فقال في الحاشية :

«حميد بن ثور الحلالي ، يقال له الأرقط ، شاعر جاهلي . وجاء ، وكان أحد البخلاء المشهورين» .

وفي هذه الترجمة المرجزة خلط وخطأ . أما الخلط فقد جعل المحقق حميد بن ثور الحلالي هو حميد الأرقط ، وهو غير صحيح ، فحميد بن ثور الحلالي شاعر ، وحميد الأوقط راجز . وقد نبه الميحي في مقدمة ديوان حميد بن ثور على هذا الخلط الذي قد يقع فيه غير المختصين بالشعر القدامى من المخضرمين والإسلاميين .

وأما الخطأ فقول : «إنه شاعر جاهلي» والصواب أنه من المخضرمين . وقال : «إنه أحد البخلاء المشهورين» . وليس حميد بن ثور أحد البخلاء ، بل هو حميد بن مالك الأرقط ، وهو أحد أربعة اشتهروا بالبخل ، وهم : الخطيئة وحميد الأرقط وأبو الأسود الدؤلي وخالد بن صفوان .

(انظر معجم الأدباء ١٥٥/٤) .

وقد أدى خلط اغثنق بين حميد بن ثور وحميد الأرقط إلى أنه أثبت مصادر ترجمة الثاني على أنها مصادر لترجمة الأول .

٦ - وجاء في الصفحة (٤) :

«ويقال له من السباع : الخطم والخرطوم والخرطوم . هذا في الكلام على «الشفة» .  
أقول : أما الخطم والخرطوم فهو صحيح مثبت في كتب اللغة ولم أعرف «الخرطوم» اسماً  
للأنف في السباع . وهذا لا يكون إلا جمعاً وقد حذفت منه الياء ، فالصواب الخراطيم . ووجه  
العبارة أن تكون على النحو الآتي :

«ويقال له في السباع الخطم والخرطوم والجمع الخراطيم» .

٧ - وجاء في الصفحة (٥) قوله :

«والمحجن : كل معقوف للطائر وغيره» .

أقول : لا بد أن يكون وجه العبارة : «والمحجن كل منقار معقوف للطائر وغيره» . إذ لا  
تدل كلمة «معقوف» وحدها على الموصوف المراد وهو منقار .

٨ - وجاء في الصفحة (٦) بيت لعدي بن زيد . وقد علق الخقق في الحاشية على عدي  
مترجماً له ، وفاته أن يشير إلى ديوانه المطبوع ببغداد منذ سنوات . وهو من مطبوعات وزارة  
الإعلام العراقية . وقد خلا الديوان من البيت المذكور في «الفرق» .

٩ - وجاء في الصفحة (٧) :

قال أبو ذؤاد : والصواب : أبو ذؤاد (بالهمز) وهو جارية بن الحجاج اليبادي . شاعر  
جاهلي . انظر سطح اللآلئ ص ٨٧٩ .

١٠ - وجاء في الصفحة (١٠) :

وقال أيضاً (والبيت للفرزدق) :

فلر كنتَ ضيئاً إذا ما سببتني ولكن زنجياً طويلاً مشافراً

أقول : كان الأول أن يثبت الخقق في حاشيته رواية الديوان واللسان (شفر) وكتاب سيويه  
٢٨٢/١ وهي :

«ولكن زنجي عظيم المشافرة» .

قال سيويه : والنصب أكثر في كلام العرب . كأنه قال : ولكن زنجياً عظيم المشافر لا  
يعرف قرابتي . ولكنه أضمر هذا كما يضر ما بيني على الابتداء نحو قوله تعالى : «طاعة وقول  
معروف» . أي طاعة وقول معروف أمثل . أما الشتمري في شرحه على «الكتاب» (تحصيل عين

الذهب، فقد ذهب : إلى أن الشاهد في البيت رفع زنجي على الحبر وحذف اسم لكن ضرورة . والتقدير : ولكلك زنجي . ويجوز النصب على إضمار الحبر . وهو أنيس .  
أقول : ربما كان من المفيد أن يعرض المحقق لهذه الفوائد . وهي عندي أولى من الاسهاب في تراجم لأعلام مشهورة .

١١ - وجاء في الصفحة نفسها :

وقال الأصمعي : يقال أنف الرجل وأنف لأدنى العدد .  
أقول : لم يظن المحقق إلى كلمة «أنف» الثانية . فقد وردت مضبوطة بالشكل على الأفراد ، كالأنف الأولى المفردة . وحققا أن تضبط بضم النون مع مد الهزرة . أي «أنف» ومد الهزرة يعني أنه في الأصل هزنان «أنف» على وزن «أفعل» من أبنية جموع التكسير . نحو : شهر وأشهر .

وقد خفي على المحقق قول المصنف : «لأدنى العدد» فهو يشير إلى ما يسى في كتب النحو بـ «جمع القلة» .

١٢ - وجاء في الصفحة (١١) :

وقال أبو نصر : «.....» وليس بالدقيق .  
وكان الكلام على بيت لذي الرمة أورده الأصمعي شاهداً على كلمة «معاطس» بمعنى «الأنوف» .  
والبيت :

وأخن لحناً عن خُدودٍ أَسِيلَةٍ      رواء خَلًا ما أن تشفَّ المعاطِسُ

وقال في شرحه : وجوهها رواء أي مثقلة . وتشف : ترق أي أن معاطسها رقيقة قليلة اللحم .

وعلى هذا أرى أن قول أبي نصر : «وليس بالدقيق» ربما كان : وليس بالرقيق . بالراء المهملة .

وفي البيت مسألة أخرى . فقد ضبطت «أن» على أنها الناصبة ونصب بعدها الفعل . والذي أراد أنها «إن» المكسورة الهزرة التي تزداد بعد «ما» .



١٣ - وجاء في الصفحة (١٣) : البيت :  
 ما بين لقمته الأولى إذا أزدردت      وبين أخرى تلبها قيس أظفور  
 والبيت غير منسوب .

والصواب : « وبين أخرى نلبها قيد أظفور » لا قيس . والبيت لأم الجهم . وهو منسوب إليها  
 في فصح ثعلب ص ٩٦ وجمهرة اللغة ٣٧٨/١ . وغير منسوب في تهذيب اللغة ٣٧٥/١٤  
 ولحن العوام ص ١٠٩ وأساس البلاغة ٢٨٩ ولسان العرب ٥١٩/٤ والقاموس المغبوط ٨١/٢ .  
 ١٤ - وجاء في الصفحة (١٩) قول الطرماح :  
 تَرَلَّ عَنْ الْأَرْضِ إِزْلَامَهُ      كَمَا زَلَّتِ الْقَدَمُ الْآزِجَةَ

\* أقول : لقد أثبت المحقق «الآزجة» بلجيم المعجمة ، ولم يفتن إلى أن المعنى لا يستقيم  
 بكلمة «الآزجة» بلجيم . والصواب : «الآزحة» بالحاء المهلهلة مع الحاء لا التاء . والقدم الآزحة  
 هي المنقبضة .  
 وقد رجع المحقق إلى اللسان وناج العروس فوجد البيت في مادة «أزح» . وليس من وجه  
 البتة للآزجة كما أثبتا .

فات المحقق : إن الإعجام في كثير من المخطوطات شيء لا يشهد عليه . وواجب المحقق أن  
 يذكر الصحيح . والوجه الذي يؤدي المعنى . أما ما جاء غير محقق لهذا الغرض فينبغي العدول  
 عنه . وهذا لا يدخل في باب «احترام النص» . لأن في إثبات الخطأ بعبء احترام النص جوراً  
 على العلم واعتداء على المؤلف .

١٥ - وجاء في الصفحة (١٨) قول النابغة :  
 فقلت يا قوم إن الليث منقبض      على برائه للوثبة الضارية

أقول : الصواب «للوثة الضاري» كما في رواية الديوان .  
 والضاري ليس صفة للوثبة بل نعت سبي . ولذلك فهي مشتقة إلى شيء آخر قد يفهم من  
 البيت اللاحق . ثم إن الوزن لا يستقيم به «الضارية» .  
 . ولم يعلق المحقق بشيء على هذا ، وتركه كأنه صواب ، ولم ينظر في الديوان ولم يلتفت إلى

انغماس الوزن .

١٦ - وجاء في الصفحة (٢١) الشطر :

«كأن ذراعيه بلدة نحره» .

أقول : لم يعلق المحقق على الشطر وانغماس الوزن فيه . وربما كان :

«كأن ذراعيه وبلدة نحره»

ليستقيم هذا الشطر من الطول .

١٧ - وجاء في الصفحة نفسها قول المتلمس :

جاوزته بأمر ذات مُعجمة.....

أقول : والصواب : جاوزته «بأمر» أي ناقة أمر ، ومعجمة بفتح الميم والجيم ، وكذا وود في الديوان .

١٨ - وجاء في الصفحة نفسها قول الطرماح :

سُويقة الثابن تعدل أضبعها.....

أقول : والصواب : سُويقة بالسين المهملة لا بالشين ، وكذا وود في الديوان .

١٩ - وجاء في الصفحة (٢٥) قول بشر بن أبي خازم :

نُوفٍ للحرام بترفقها.....

أقول : والصواب : «للحرام» بالزاي المعجمة كما في الديوان .

٢٠ - وجاء في الصفحة (٢٧) قوله :

«والوضع والتصنع أن تحمل المرأة في آخر طهرها عند مقبل الحيض» .

أقول : والصواب : عند «مقبل الحيض» وليس مقلا ، وهي عبارة والمعجمات .

٢١ - وجاء في الصفحة (٢٧) بيت خفاف بن عبد قيس البرجمي :

جمعوا من نوافل الناس سبياً وخنازير خصية وفحولاً

أقول : ولا أرى وجهاً لـ «سبياً» فالصواب : «سبياً» . وهو كذلك في اللسان (خنازير) .

وجاء فيه : قال ابن بري زعم الجوهري أن البيت لخفاف بن قيس وهو للتابعة الديلمي .

٢٢ - وجاء في الصفحة (٢٨) قول الراجز :

يا أيها العود العظيم الأثيلُ      مالك إذ حث التجار ترحلُ

أقول : والبيت في «اللسان» (زحل) ر (ثيل) على النحو الآتي :

«مالك إذ حث المطى ترحل»

ترحل بالزاي المعجمة وليس «ترحل» .

٢٣ - وجاء في الصفحة (٢٩) : قال الأثرم . . . .

ولم يعلق المحقق بشيء على الأثرم وكان الحق أن يعرف تعريفاً موجزاً بالأثرم لأنه مذكور باللقب ، وهو من غير المشهورين .

أقول : هو على بن المغيرة الأثرم . قال الخطيب : صاحب النحو والغريب واللغة . سمع أبا عبيدة والأصمعي والزبير بن بكار وابن مكرم ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . انظر البيهقي ص ٣٥٥ .

٢٤ - وجاء في الصفحة نفسها قول الفرزدق من الرجز :

إني أقود جملاً ممراحاً      في ثبة موقرة أحرأحاً

أقول : كان على المحقق أن يشير إلى أن البيت لا يوجد في ديوان الشاعر وبذلك يهدي خيراً للمستغلين في شعر الفرزدق .

٢٥ - وجاء في الصفحة (٣٤) : «رواحد صبان صواب فجاء بالهاء» .

أقول : إن كلام المصنف يشير إلى الصواب ، فكان على المحقق أن يصلح ما ألفه الناسخ مثلاً ، فقله : «فجاء بالهاء يشير إلى أن الواحد وصوابه على طريقة أسماء للجموع في العربية . فتركها وصواب» كما أثبت المحقق وهم أوقعه فيه الناسخ .

٢٦ - وجاء في الصفحة نفسها : وقال أوس بن حجر :

شأنك قعين غنّها وسمينها      وأنت الة السفلى إذا دُعيت نصرُ

أقول : والصواب : الة كما في الديوان . والة السفلى : الرجل الذي يستذل . والة لغة في الأست .

٢٧ - وجاء في الصفحة (٣٦) :

«ويسمى المضراط» بفتح العين والراء .  
والصواب بكسرهما .

٢٨ - وجاء في الصفحة (٣٩) الشطر :

مَثَلٌ عَلَى آرِيهِ مِثْلُ

أقول : والصواب «مِثْلٌ عَلَى آرِيهِ الرُّوثُ مِثْلُ» .

بكسر الميم في «مثل» . وقد سقطت كلمة «الرُّوث» . انظر اللسان (نثل) .

٢٩ - وجاء في الصفحة (٤٠) :

«وجاء في الحديث : كنا عند ابن مسعود فرث علينا فسق داء بطنه» .

أقول : في الحديث سقط يبدو في قوله «فرث علينا» ؟ فأين الفاعل ؟ وفي اللسان : «وفي

حديث ابن مسعود كان جالاً إذ سق على رأسه عصفور فنكه يده» .

وهذا يعني أن الصواب في نص «الفرق» ينبغي أن يكون :

«فر علينا عصفور فسق داء بطنه» .

٣٠ - وجاء في الصفحة (٤١) : «ويقال زَقَ وسَجَ وترَ رَهَكَ إذا حذف به» .

والنص في «اللسان» : ويقال سَقَ وزَقَ وترَ (بالتاء) وهك إذا حذف به (بالحاء المهملة) .

٣١ - وجاء في الصفحة نفسها : «ونَمَ الذباب وذَقَطَ (بالقاف)» .

وفي «اللسان» : ذَقَطَ (بالتاء) .

٣٢ - وجاء في الصفحة نفسها : «وخرو الفأرة» .

والصواب : وخرو يالمز .

٣٣ - وجاء في الصفحة نفسها : «والنقض خرو النحل وإنما أدخل الماء كما قالوا ذكورة

للمذكران» .

أقول : وهم التامخ فأسقط الممزة والماء من «خرو» فلم يبين وجه الصواب للمحقق . وفي

النص إشارة واضحة إلى الصواب ، فقد مثل به «الذكورة للمذكران» . وهذا يعني أن «الفعولة»

من أبنية جموع التكسير ، كالسهولة والحزونة والخزولة واليعولة وغيرها ، ومثلها «الخروءة» في

النص التي خفيت على المحقق ، فأثبت «الخروءة» فلم يلتفت إلى قول المصنف «وإنما أدخل الماء» .

٣٤ - وجاء في الصفحة (٤٢) : «وقال أبو عمرو الأموي : الدبوقاء العذرة» .  
أقول : لا بد أن يكون أبو عمرو هذا من المتقدمين ، بحيث يروي عنه ابن أبي ثابت .  
ولا نعرف من كنيته أبو عمرو من المتقدمين من علماء اللغة إلا اثنين وهما : أبو عمرو بن العلاء ،  
وأبو عمرو الشيباني . أما الأموي فلا نعرفه ولم أهد إليه ، ولعله من خطأ الناسخ . وكان على  
المحقق في الأقل أن يعلق بشي على هذا العلم المجهول .

٣٥ - وجاء في الصفحة نفسها : والحش وهو البستان ، ومنه قول طلحة ابن عبد  
الله . . . . .

وفي «اللسان» : طلحة بن عبيد الله .  
أقول : وكان على المحقق في الأقل أن يشير إلى هذا الخلاف .

٣٦ - وجاء في الصفحة (٤٥) قول الراجز :

«إنا وجدنا خلفاً بيس الخلف»

أقول : الصواب : بشس الخلف بالهمز . وقد فأت المحقق أن الناسخ القدامى كانوا  
يتخففون من رسم الهمز فيسهلون بها غلباً إن كان ما قبلها مكسوراً . وكان على المحقق أن  
يفطن إلى هذا ويعيد رسمها في المطبوع .

٣٧ - وجاء في الصفحة (٤٧) البيت :

من كل حنكلة يسبل ذنيتها حب السباب وطوفها يتقطع

والبيت من أنف الإنسان . والطوف النجوى «الغائط» . ومعنى هذا أن عبارة «حب السباب»  
غير مناسبة في هذا السياق ولا معنى لها . وهذا يعني أنها لا بد أن تكون مصحفة ، ولم يستوقف  
المحقق هذا الغموض في العبارة ، واكتفى بشرح الحنكلة والطوف . والذين مشروحو في النص  
نفسه . ولعلها «حب السبال» والسبال جمع سبله ، أي ما على الشفة العليا من الشعر ، والمرأة  
إذا كان لها شعر هناك قيل امرأة سبال . وصاحب البيت يتوخى «الهجاء» فيشير إلى «السبال»  
الذي هو الشعر ، وهو في صفات خلق الرجل زيادة في تقييح المهجوة .

أقول : لعل البيت كان على هذا الوجه وعرض له التصحيح .

٣٨ - وجاء في الصفحة (٥١) : «ويقال للنكاح الباءة (ممدود) وهو أجود» .

أقول : إن قوله «مدود» يعني «الباء» وليس «الباءة» ومعنى قول المصنف «وهو أجود» أي أن «الباء» (مدود) أجود من «الباءة» (بالتاء) و«الباء» (بالحاء) وكلها مستعمل مثبت في كتب اللغة .  
٣٩ - وجاء في الصفحة (٥٣) : قال ابن الحرارية يصف ناقتين :

ييوسان لم يطمئنها دُرْ حالب      على الشوط والأتعاب كان مراهما

أقول : لم يعرف المحقق بابن الحرارية وكان حقه أن يفعل ذلك حتى إذا لم يجده أشار إلى ذلك . وقد التمت هذا الشاعر المجهول فلم أحتد إليه . لعله من الأسماء المصحفة . ثم إن البيت لا وجود له في شواهد اللغة . وقد علق المحقق على آخر كلمة فيه فذكر في حاشيته : «أكلت الأرضة آخر هذه الكلمة فأتممتها كما ترى . ومرى الناقة كما في اللسان مسح ضرعها لللدرة أي ليدر لبناء . انتهى .

أقول : كيف أباح المحقق لنفسه هذا الصنيع الذي لا يختمل للجزم بأي وجه من الوجوه ؟ أما كان من الحق أن يترك الموضوع فارغاً . ويشير إلى تعليقه في الحاشية مع شيء من أضعف الاحتمالات ؟

٤٠ - وجاء في الصفحة نفسها : وأنشد الأحمر :

أفلح من كانت له مِرْخَةٌ      يَزْنَحُها ثم ينام الفَحَّةُ

أقول : البيت في اللسان من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ثم إن المحقق أعجم التاء في «مِرْخَةٌ» و«الفَحَّةُ» والوزن يقضي أن تكونا بالهاء .

٤١ - وجاء في الصفحة (٥٤) البيت :

لا صبر إن كان الأعبرج أَرْها      وما الناس إلا آير ومُئِيرُ

أقول : رالقباس يوجب «آره» بالهمز .

٤٢ - وجاء في الصفحة (٥٥) البيت :

إذا الشرب أخذته بكَّة      فخله حتى يُلِكَ بكَّة

أقول : هذا الرجز في شواهد اللسان (بكك) وروايته على الوجه الآتي :

إذا الشريب أخذته أكمةً فخله حتى يَكُ بكة

فالشريب على قبيل ، مثل سليم لأشريمثل سكير ، وبذلك يستقيم الوزن الذي لا يتوفر مع التشديد . و (أكمة) بدلا من (بكة) في آخر صدر البيت ، كما أنها ساكنة الهاء ، فليست بالناء المعجمة ، كما أثبت المحقق ، وكذلك (بكة) في آخر البيت .

٤٣ - وجاء في الصفحة (٦١) : (ويقال لها قد أفضت فهي مُقَض) بالقضاد المعجمة في القعل والاسم .

أقول : والصواب : أفضت فهي مقض بالقضاد المهملة .

٤٤ - وجاء في الصفحة (٦٦) : (أمكت الضبة) بالناء .

أقول : والصواب أمكنت بالنون .

٤٥ - وجاء في الصفحة (٦٨) : (ولكنها تشمه) بضم الشين .

أقول : والأفصح في الفعل فتح الشين : أما الضم فلغة فيه .

٤٦ - وجاء في الصفحة نفسها : (وهي رُبى حين تقعه الى خمسة عشر يوما) .

أقول : والصواب : حين تضعه (بالضاد)

٤٧ - وجاء في الصفحة (٧٠) : (المشيمة للمرأة والجمع مشيم ومشائم) .

أقول : والصواب : مشايم بالياء لا الحز ، لأن الياء من أصول الكلمة .

٤٨ - وجاء في الصفحة (٧١) : وقال المنلى :

أقول : كان على المخفق أن يذكر أن البيت في اللسان (شهد) لحفيد بن ثور الخلال .

٤٩ - وجاء في الصفحة (٧٢) : (ويقال للشاة مُقر ومُوجلي) .

أقول : والصواب : مفذ (بالذال) وموحد (بالحاء) لا الجهم .

٥٠ - وجاء في الصفحة (٧٣) : ( . . . ) وليات وقالوا لبوات .

أقول : والصواب : وليات بفتح اللام وضم الياء مع الحز ، إذ لا يمكن أن تكون (لبات)

لأن المفرد ليس (لبة) والوجه الآخر لبوات بالوار من غير همز يدل على الوجه الصحيح الذي أشرت إليه .

٥١ - وجاء في الصفحة (٧٥) : قول رجل من بني الحارث :

ومسته كاستنان الحرو ف قد قطع الحبل بالمرود

أقول : والصواب : بالمرود

٥٢ - وجاء في الصفحة (٧٧) : (قال ابو سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم :  
(ماكدت تأذن لي حتى تأذن لحجار الجُلُهَتَيْن)).

أقول : والصواب : (الجلُهَتَيْن) انظر اللسان (قرو).

٥٣ - وجاء في الصفحة نفسها : وقال ابن زغبة :

بضرب كآذان الفراء فُضُوله وطعن كإبزاع المخاض تبورها

أقول : والصواب :

(وطعن كإبزاع المخاض تبورها)

بالياء المثناة والغين المعجمة .

٥٤ - وجاء في الصفحة (٧٨) : (قال الفراء الحنى مقصور) .

أقول : وكان حق العفا أن يرسم بالألف لا الياء ، لأنه واوى الأصل .

٥٥ - وجاء في الصفحة نفسها : (قال الأصمعي اذا وضعت الناقة فولدها ساعة تقمه

سلي) .

أقول : والصواب : (ساعة تقمه) .

٥٦ - وجاء في الصفحة (٨٧) : (ولجلال الحداء) بالحاء المهملة .

أقول : أن النص يتعلق بشغل بالضان ، فلا معنى للحداء ، وهي الجداء بلجيم المعجمة ،

نجم جدى .

٥٧ - وجاء في الصفحة (١٠٤) : قال ذو الرمة يعصف بقرة :

مؤَلَّعة خنساء ليست بنعجة يدمق أجواف المياه وقبرها

الصواب : يدمن بالنون لا القاف ، وأنظر الديوان .

٥٨ - وجاء في الصفحة (١٠٩) : قال الشاعر :

حَلَبَنَ الحبل داميةً كُلاها يسيل على سنايكها الصُواح

أقول : والصواب : جلبن بلجيم المعجمة ولا وجه للحلب .

وبعد فهذه جملة مسائل استوقفتي وأنا أنظر في هذا الكتاب الذي ينشر لأول مرة ، وكم



وردت أن ينظم الكتاب اللغوي بما يرض له من الخطأ والتصحيح ، على أن المحقق قد بذل  
طاقته القصوى والعزيمة لله الأخذه به ، (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

في (٧٧٠) قد سئل في ما يليه - ٢٥

نقد  
كتاب المختار

من نظم البشرو في اوصاف الدنيا والسموات

محمود

عبد الحفيظ منصور

اختار من قطب السرور في أوصاف  
الأنبذة والحمور  
لايراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني  
اختيار علي نور الدين المهرودي  
حققه وعارضه بأصوله  
عبد الحفيظ منصور  
نشر : مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله  
تونس ١٩٧٦

أنه لمن أجل الأعمال أن يعنى اخواننا الاساتذة التونسيون بنشر التراث العربي التونسي . وأنه  
لحميد أن ينشر هذا (الاختيار) وذلك لأن الأصل غير منشور وأن ما نشره السيد أحمد الجندي  
هو الجزء الاخير من الكتاب وقد ظن أنه الكتاب كله .  
واقدم السيد عبد الحفيظ منصور على هذا العمل قد يسر للدارسين الاطلاع على جملة  
الكتاب .

وقد قرأت الكتاب قراءة مستفيدة فوجدت أنه مفقود لأشياء خفيت على المحقق فأنا أشير  
اليها في هذا الفصل .

١ - ذكر السيد المحقق أنه : - حققه وعارضه بأصوله .  
ولكني لم أجده أي اشارة للمخطوطتين المشرقية والمغربية في حواشيه فأبى المعارضة ؟ وكيف  
أفاد من الخلاف بينهما ؟

٢ - لم تكن حواشي السيد المحقق جزيلة الفائدة فهو يعرف بالمشهورين فهل ترى أن الشاعر  
(مسلم بن الوليد) من التكرات المجهولة حتى يكون في السطر الذي عرف به المحقق في حاشيته  
غنى وقائدة (ص ٣٠) .

وهل يكون الأعشى الكبير محتاجا الى ما أثبتته السيد عبد الحفيظ منصور في أمثال الصفحة

٣٠ : (ميمون بن قيس - كان أعشى جاحليا . . .)  
أن الاعشى ياسيدي الخفق الفاضل أجل من أن يعرف بسطر . فهو مشهور للدارسين  
المختصين وغيرهم . ومثله أبو عبيدة معمر بن المثنى (ص ٣٢) والأخطل (ص ٣٥) . والقطامي  
(ص ٤٠)

وحل من فائدة أن يذكر الخفق في حاشية الصفحة (١٢٦) في التعليق على أوس بن حجر :  
أنه (كان معاصرا لعمر بن هند ملك الحيرة . . .)  
واقصر على هذا ؟ ومثل هذا كثير .

وكان على الخفق أن يعرف بطائفة من الرجال ممن لا يعرفهم الا خاصة الخاصة . أليس من  
العبث أن يترجم مسلم بن الوليد ويترك شبرمة بن الطنيل في الصفحة نفسها ؟  
وما تجب الاشارة الى شيء من حواشي السيد الخفق في الترجمة ماورد في أسفل الصفحة  
(٤٦) عن (الناسي) (كذا) :

«علي بن عبد الله البغدلي الناسي» توفي سنة ٣٦٦ هـ ، ثابن مصادر الترجمة للتأكد من أن  
هذا (الناسي) هو علي بن عبد الله أو أنه ناشي آخر ؟  
٣ - وجاء في الصفحة ٣٢ البيت :

أَنْ تَدْعُهَا تَرْجُ أُخْرَى مِنْ رَحِيقِ السَّلِيلِ

أقول : وصدر البيت لا يوافق عجزه من حيث الوزن وصوابه :  
(أَنْ تَدْعُهَا تَرْجُ أُخْرَى) (ندع) مضارع ودع وهو فعل منسى . وليس : أَنْ تَدْعُهَا مِنْ دَعَا  
يدعو ،

٤ - وجاء في الصفحة ٣٤ البيت :  
فَأَسْقِيَهَا مَرَّةً صَانِيَةً

يفتح ميم (مرة) والصواب ضمها :

٥ - وجاء في الصفحة نفسها : والدرياق نافع من السم .

والصواب نافع بالقاف لا بالقاء ولعله من خطأ الطبع .

٦ - وجاء في الصفحة (٣٧) قوله :

(وكذلك (العانية) (من أساء الخمر) منسوبة الى عانة وهو الموضع الذي اعتصرت فيه) .

أقول : أن قول الرقيق الفيرواني معوز فلبست (عانة) موضعا . بل مدينة مشهورة على الفرات أصلها آشوري قديم . ثم أن أبا نواس ذكرها مرات في شعره . وحاشية المحقق المأخوذة من معجم البلدان لياقوت مفيدة .

٧ - وجاء في الصفحة نفسها قوله :

(ونيسانية منسوبة الى نيسان) في أسماء الخمر .

أقول : وليس الأمر من خطأ الطبع والصواب : بيسانية منسوبة الى (يسان) من مدن فلسطين المشهورة والبا يتنسب جملة من الرجال منهم القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي الياسني . ولها تاريخ مشهور في احداث الصليبين .

٨ - وجاء في الصفحة (٣٨) في الكلام على أواني الخمر :

والغمر : القدح الصغير .

أقول : والواجب ضبط الغمر بضم الغين وفتح الميم لأنه بناء محتاج الى الضبط الدقيق .

٩ - وجاء في الصفحة (٤١) : (وحكى عمرو بن شبة . . . . .)

وقد تكرر هذا العلم (عمرو) مرات عدة في الكتاب .

أقول : والصواب : (عمر) وهو عمرو بن شبة بن عبيدة بن ربيعة النخعي البصري . أبو زيد شاعر . راوية مؤرخ . حافظ للحديث له تصانيف عدة . توفي سنة ٢٠٢ هـ . أنظر ياقوت (معجم الأدباء ٦ / ٤٨ وبغية الوعاة ص ٢٦١) .

١٠ - وجاء في الصفحة (٤٣) : وأما ما أورده الشعالي في كتاب (فتح اللغة) فانه قال :

الغمر الذي لا يبلغ الرى . ثم القعب . . . . . والكلام كله في اية الخمر .

أقول : وقد سبق الكلام على أواني الخمر في الصفحة (٣٩) وكان من الواجب أن يفتن المحقق الى هذا . لأن الكلام على الأواني قد انتهى في الصفحة المشار اليها وبدأ كلام آخر فكيف يعود المؤلف الى الأواني ثانية ؟ !

١١ - وجاء في الصفحة ٤٤ : والرائبة التي قد سرت القلب . . .

أقول : والصواب : والرائنة . . . . . بالهمز والهمز واجب في هذه الكلمة

١٢ - وجاء في الصفحة (٤٦) البيت :

وكذلك سبب الشمول لجمعها شل الخليل وضسها للنفاد

أقول : والصواب : (وكذلك) لما يقتضيه الوزن .

١٣ - وجاء في الصفحة ٤٩ البيت :

بدب ديباً في العظام كأنه ديبٌ نالٍ في نقا يتيلُ

بفتح نون (نمال)

أقول والصواب : كسر النون (نمال) وهو جمع (نمل) ولا يوجد في أبنية جموع التكسير (نعال) بفتح الفاء بل (نعال) بالكسر .

١٤ - وجاء في الصفحة (٥٢) قوله :

(وليس شيءٌ أعون على سلامة المشايخ)

أقول أقول : والصواب : (المشايخ) بالياء لا الحز .

١٥ - وجاء في الصفحة نفسها :

وقال : يزدجهر : كثير النيذ دام .

أقول : والصواب : بُزِرُ جُمَهَر .

١٦ - وجاء في الصفحة (٥٣) البيت .

إذا ما أتت دون اللغات من الفنى . . . . .

أقول : والصواب : اللغات بالناء المدورة لأنها مفرد وليس يجمع .

١٧ - وجاء في الصفحة (٥٩)

وحكى أبو عمرو الجاحظ

أقول : وهذا عجب أن السبد اضمحق لا يعرف بل لا يميز بين اسم الجاحظ وكنيته :

والصواب : وحكى أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . . .

وقد تكرر هذا الخطأ أكثر من مرة فقد ورد في الصفحة (٦٣)

(وقال أبو عمرو بن عثمان الجاحظ) وهذا أعجب !

١٨ - وجاء في الصفحة (٦١) قوله :

(قالت : فبكم كوني) .

أقول : والصواب : فبكم كوني بالهمزة لأن الفعل من المكافأة .

١٩ - وجاء في الصفحة (٦٦) قوله :

(... خرج الحسن بن هاني ومعه (مطيظ) (صاحبه ...)

أقول : ولا أدري من يكون (مطيظ) هذا والتأوي يحتاج أن يعرف .

٢٠ - وجاء في الصفحة (٦٨) قوله في الكلام على الخمر :

(... وقمتا رائحة طيباً ...)

أقول : والصواب : وقمتا رائحة طيباً ...)

٢١ - وجاء في الصفحة (٧٠) قوله :

(وكانت ملوك المعجم اذا أحزبها أمر ...)

أقول : والصواب : اذا حزبها والفعل ثلاثي لأربعي .

٢٢ - وجاء في الصفحة نفسها قوله :

أن جبلة بن الأيهم قال لحسان بن ثابت (... بتشديد اللام في (جبلة) .

أقول : والصواب : (جبلة) مثل (طبقة) بفتح الجيم والباء واللام غير المشددة . وهو علم

مشهور يعرفه الشداة .

٢٣ - وجاء في الصفحة (٧٣) قوله :

(ويغترى به الجبان الرعديد ...)

أقول : والصواب : ويغترى بالهمز .

٢٤ - وجاء في الصفحة (٧٥) قوله :

(... ومن الفائدة في موانة الاخوان ...)

أقول : والصواب : موانة بالهمزة لا الواو .

٢٥ - وجاء في الصفحة (٧٦) قوله .

(... واذا بالصوت يفرج من بئر حش) كذا . وزاد المحقق في تعليقه في الحاشية

فأثبت :

(اللسان ١٨/١٩٦ : الحش من التبت ما فسد أصله وغفن وأنشد :

أقول : وليس تعليق المحقق في الحاشية ذا علاقة بالأصل وهو (بئر حش) لأن الحش بفتح

الحاء ونشيد المشين هو جماعة النخل أو البستان .

٢٦ - وجاء في الصفحة (٨٦) قوله :

«بلغنى أنك شربت بعدى الطلاء فقال : أي والله والدماء . . .»

أقول : والصواب : والدماء بالخمزة ويتم بذلك السجع .

٢٧ - وجاء في الصفحة نفسها قوله :

(وقال بعضهم : كنت في منزه لى . . .)

أقول : والصواب : (منزه) بتشديد الزاى وهو وزن أسم المفعول من (نزه) وليس

(انزه) .

٢٨ - وجاء في الصفحة (٨٨) قوله :

« . . . فكانت منازلهم بالرمل من حضرموت الى الشجر الى عمان) .

أقول : والصواب : الشجر بالخاء لا للجيم . وقد تكرر الخطأ في الحاشية .

٢٩ - وجاء في الصفحة (٩٠) قوله :

(فسمت عمروا) كذا .

والصواب : أن يرسم (عمرا) بحذف الواو لأن الواو تجلب للتفريق بين عمر وعمرو فاذا

نُون (عمرو) في حال النصب انطفى سبب وجود الواو لأن (عمى) لاينون .

٣٠ - وجاء في الصفحة نفسها قوله :

(وخرج الملك في سنة مكينة) بتشديد الباء .

أقول : والصواب : مكينة بالهمز أي ذات كلاً .

٣١ - وجاء في الصفحة (٩٣) البيت :

فيارب يوم قد طوتُ بلذة ندامى فيها عامرٌ وحداشُ

أقول : والصواب : وحداش بالخاء المعجمة لا الحاء .

٣٢ - وجاء في الصفحة (٩٤) قوله :

حتى نحاكموا الى (القبيلة) كاهنة كانت في بنى سهم) .

أقول : والصواب : (القبيلة) بالعين ، وقد كررت خطأ في الصفحة ٩٦ بالعين .

٣٣ - وجاء في الصفحة نفسها قوله :

(وكان مسافر عاشقا فند بن عتبة . . .)

أقول : والصواب : فند بشت عتبة . . .)



٣٤ - وجاء في الصفحة ٩٦ قوله :

«وكان آخر من ملك البيت منهم أبو عشان : بالعين المهملة . أقول : والصواب : أبو غيشان بالعين المعجمة . وأبو غيشان هذا هو الذي باع مفتاح البيت وسدائه بزق خمر .

٣٥ - وجاء في الصفحة ١٠٠ قوله :

«وهذا مرة بن همام أسر زهير بن جناب الكلبي» .  
أقول : والصواب : أسر الثلاثي وهو الفصيح المطلوب .

٣٦ - وجاء في الصفحة ١٠٣ البيت :

وننظم حتى نأكل الطير فضلنا إذا جعلت أيدي المفيضين ترعد  
أقول : والصواب : ترعد بالياء للمجهول .  
٣٧ - وجاء في الصفحة ١٠٥ البيت .

والله لا أخذل النبي ولا يتخذله مني بني ذور حَبَر  
أقول : والبيت من المنسرح والعجز غير مستقيم والصواب :  
يتخذله مني بني ذور حَبَر

٣٨ - وجاء في الصفحة ١٠٦ البيت :

ثيابهم ذا دَنَسٌ شديد به وذل كما دنس الحميت  
أقول : ولا معنى لكلمة (وذل) في عجز البيت رلعل الصواب (ودك) !  
٣٩ - وجاء في الصفحة ١٠٧ البيت :

وقهوة قرفت تغلى التجار بها  
أقول : والصواب : «تغلى» بضم التاء لأنها تفيد «الغلاء» أما الفعل الثلاثي (تغلى) المفتوح التاء كما في البيت فإنه من التليان .  
٤٠ - وجاء في الصفحة ١٠٩ البيت :

سقاني فرواني كميًا مدامة على ظمأ مني سلام من مشكم  
أقول : والصواب : سلام بن مشكم .  
٤١ - وجاء في الصفحة نفسها قوله :

«وقال : عرفت استرخاء عينيه تحت مغفرة فقصدته» .

أقول : والصواب : (مغفرو) بالهاء .

٤٢ - وجاء في الصفحة ١١٠ قوله :

وكان من المستهزين

أقول : والصواب : من المستهزين بصيغة اسم المفعول .

٤٣ - وجاء في الصفحة ١١٢ قوله :

«وبشهد بذلك لريعة بن مكرم فيقول :

نفرت قلوصي من حجارة حرة . .

أقول : والصواب لريعة بن مكرم بالدال المهملة لا الزاء

٤٤ - وجاء في الصفحة ١١٤ البيت :

بعثت الى حانوتها فاستيأتها      بغير مكاس عند سوم ولاغضب

أقول : والصواب :

عند سوم ولاغضب

٤٥ - وجاء في الصفحة ١١٩ البيت :

أذ كنت عاذلتي فد      جري للعراق ولانجوري

أقول : والبيت ناقص وبتمامه يتم وزن مجزوء الكامل وهو من الابيات المشهورة المحفوظة

وروايته :

أن كنت عاذلتي فسيري      نحو العراق ولانجوري

والبيت غير مدور كما أثبتته والفعل (نحوري) لا (نجوري)

٤٦ - وجاء في الصفحة ١٢٠ البيت :

وجاؤوا بنيانية هي بعدما      يُعَلِّ بها الساقى الذُّ وأسهلُ

والصواب :

وجاؤوا ببنيانية

أي خمرة بيسانية منسوبة الى مدينة بيسان من مدن فلسطين الشهيرة فهي ليست بيسانية .

٤٧ - وجاء في الصفحة ١٢٢ البيتان :

من كعبت تهوة أغلى بها      باسط الكف مهين للورق  
سادة من يرههم يعجب بهم      عجب الرايد للغيث الأتق

أقول : والصواب : (مهين للورق) بفتح الواو وكسر الراء . و(الرائد) بالهمز لأنه متطلب .  
٤٨ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

شربت يراحتلى محجن فواحربا محجن قاتلي

أقول : والصواب : (محجن) بكسر الميم مع التنوين وبذلك يتم وزن المتقارب .  
٤٩ - وجاء في الصفحة ١٢٣ قوله :

وحملت معها أدوات من خمر . . . وسقته الأدوات .  
أقول : والصواب .

أداة من خمر . . . وسقته الاداة ، والاداة (بالكسر) اناء صغير من جلد ويجمع على  
أداوى مثل مطايا .

ويجوز أن يكون المبيت في الكتاب (أدوات) يجمع المؤنث فقرأها المحقق (أدوات) وهي  
ليست جمع أداة !

٥٠ - وجاء في الصفحة ١٢٤ البيت :

فالان فاشرب غير مستحب إنما من الله ولا واغل

أقول : والرواية الصحيحة :

فالان أشرب غير مستحب

أي أن الفعل (أشرب) مضارع جزم من غير جازم لضرورة الشعر وهو من أبيات  
الاستشهاد التي يؤتى بها مخالفة القواعد النحوية . وقد صححوا الرواية ليتجنبوا ورود الخطأ  
فقالوا :

فاليرم أهر غير مستحب

٥١ - وجاء في الصفحة ١٢٦ قوله :

ذكر معمر بن شبة قال :

أقول : وأعجب من أمر المحقق فقد أثبت العلم مرات عدة : عمرو وعاد هنا قائبته (معمر)

وهو (عمر) من الاعلام المشهورة وقد صححناه وأشرنا الى ذلك في غير هذا المكان .

٥٢ - وجاء في الصفحة ١٢٨ قوله :

وهذا ربيعة بن المقدم مقدم في شعراء بني ضبة :

أقول : والصواب : ربيعة بن مقروم . ومن العجيب أن المحقق راجع (الشعر والشعراء) لابن قتيبة ولم يصحح الخطأ .

٥٢ - وجاء في الصفحة ١٢٨ الأبيات :

وفتيان قد صحبت سلافة إذا الدبك في جنح من الليل ثوبا  
معتقة صهبا صرفاً مدامة تعاور أيديهم شواء مُصَهَّبًا  
ومشجوجة بالماء يترر حياها إذا المُسَمِّع الغريد غنى فأطربا  
أقول : هي المفضلية ١١٣ لربيعة بن مقروم الضبي . وقد أثبت المحقق (صحبت) وصوابها : صحبت من الصبح . وذكر (مضهبا) والصواب (مضهبا) بالضاد المعجمة .  
وللأبيات رواية في المفضليات تختلف قليلا عما في الكتاب .

٥٣ - وجاء في الصفحة ١٣٤ قوله :

(وكن ثمانيا) .

والصواب : ثمانين من غير تنوين .

٥٤ - وجاء في ١٣٥ بيت الأعشى :

رضيحي لبان ثدى أم تحالفا بأحسم داجٍ عوض لا تنفرق

أقول : والصواب : بأحسم . والبيت مشهور وهو من أبيات الشواهد النحوية اللغوية .

٥٥ - وجاء في الصفحة نفسها قوله :

«ف قيل لي هذه منفوجة قرية الأعشى» بلجيم في (منفوجة)

أقول : والصواب : (منفوجة) بالحاء المهملة .

٥٦ - وجاء في الصفحة ١٣٧ قوله :

«روى ابن إسحاق أنه قال : فيما حدث به عبيد بن شبرمة للجهمي معاوية بن أبي سفيان من أخبار العرب» .

أقول : والصواب : عبيد بن شربة الجرمي الراوية المشهور المعسر المتوفى نحو سنة ٦٧ هـ .  
أنظر فهرست ابن التديم ص ٨٩ .

٥٧ - وجاء في الصفحة ١٣٩ قوله :

(ليفرج روعك) بلجيم المعجمة .

أقول : والصواب : ليفرخ روعك . بالحاء المعجمة القوية وهو من الرباعي : (افرخ) .  
وأفرخ روعك : أي ليخرج عنك نزعك . وقد تكرر الخطأ في الصفحة ٤٣١ .

٥٨ - وجاء في الصفحة ١٤٠ قوله :

«وكان فيما حدث به عبيدة بن شربة الجرمي» .

أقول : والصواب : عبيدين شربة ، وقد تقدم التنبيه عليه في ص ٥٦ .

٥٩ - وجاء في الصفحة ١٤٢ قوله :

«وكان أزدشير بن يابلك أول من جعل الندماء . . .» بالزاي المعجمة في أزدشير .

أقول : والصواب : أزدشير بالراء المهملة وهو من مشاهير ملوك الساسانيين . وقد تكرر  
الخطأ .

٦٠ - وجاء في الصفحة ١٤٤ قوله :

(حديث جبلة بن الأيهم : بتشديد اللام في جبلة .

أقول : والصواب : (جبلة) بفتح الجيم مع تخفيف اللام وهو علم مشهور .

٦١ - وجاء في الصفحة ١٤٥ قوله :

(فذرها في لحيته) .

أقول : والصواب : فذرها ، بالذال المعجمة .

٦٢ - وجاء في الصفحة ١٤٦ قوله :

«فوضعت عشرة على يمينه وعشرة عن شماله» .

أقول : والصواب : فوضعت عشرة عن يمينه ، وليس (على) .

٦٣ - وجاء في الصفحة ١٤٩ قوله :

«وقال النابغة : من هو عنده ؟

أقول : والصحيح هو زائد متحتم . ثم إن النص الذي وردت فيه الجملة التي أشرنا إليها غير

واضح . ولعل شيئاً آخر من التقديم أو التأخير أو الحذف قد عرض له .

٦٤ - وجاء في الصفحة نفسها قوله :

(ماوراك : قال : قد رفع الحجاب وأذن الباب . . . )

أقول : والصواب : ماوراءك (بالهمز) قال : قد رفع الحجاب وأذن لمن في الباب) .

٦٥ - وجاء في الصفحة ١٥٥ قوله :

(وقد قتل الامام حسين . . . )

أقول : والصواب : (وقد قتل الامام الحسين . . . )

٦٦ - وجاء في الصفحة ١٦٨ بيت كثير :

أريد لأن أنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليل بكل سبيل

أقول : والوزن يقتضي أن نقرأ : أريد لأنسى ذكرها . . .

٦٧ - وجاء في الصفحة ١٦٩ بيت جميل :

ويكون يوماً لا أرى لك مرسلأ أو نبئت على فيه فأشهر

أقول : وما معنى عجز البيت ولم جزم الفعل «أشهر» كل ذلك خطأ وعيب ، ورواية العجز

الصحيحة كما في الديوان وكتب الأدب :

أو نلتقي فيه على كأشهر

٦٧ - وجاء في الصفحة ١٧٤ قوله :

( . . . هيناء لفاء مضطمة . . . ) بالصاد المهملة .

أقول : والصواب : (مضطمة) بالضاد المعجمة .

٦٨ - وجاء في الصفحة ١٧٨ قوله :

«لم يكن أحد من الخلفاء يبلغ في الاستار باللهو وإدماذ الشراب . . . )

أقول : والصواب : (في الاستتار)

٦٩ - وجاء في الصفحة ١٨٠ قوله :

فألفت عصاها واستقر بها النوى

كما قر عبثاً بالاباب المسافر

أقول : والصواب : كما قر عبثاً . . . )

٧٠ - وجاء في الصفحة ١٩٨ قوله :

فيمكنه أن يكافئه على ما أدخل عليه من السرور .

أقول : والصواب : أن يكافئه .

٧١ - وجاء في الصفحة نفسها قوله :

(ومصلحة معائن الرعية)

أقول : والصواب : (ومصلحة معاش) بالياء المعجمة .

٧٢ - وجاء في الصفحة ٢٠٤ قوله :

(اغرب قبحك الله)

أقول : والصواب : اعزب (بالعين والزاي) ثم (قبحك الله) بتخفيف الباء لانشديدها .

٧٣ - وجاء في الصفحة ٢٢٦ قوله :

(ومكائد الخجان) .

(أقول : والصواب : ومكايد الخجان .

٧٤ - وجاء في الصفحة ٢٢٨ قوله :

(فلما انقضى المجلس . . .)

أقول : والصواب : فلما انفض المجلس .

٧٥ - وجاء في الصفحة ٢٣٠ قوله :

قال : بأمر المؤمنين . فستاني ؟

قال : فجاء أحد يغير بذلك ؟

قال : فقام يا أمير المؤمنين ؟

أقول : ولجعل الثلاث عتاجة الى هزة الاستفهام : أفستاني ؟

أفجاء . . . ؟ أفقام . . . ؟

٧٦ - وجاء في الصفحة ٢٣٤ البيتان :

ما على رسم متزل بلجئاب      لو أن الغداة رجع للجواب

غيرته الصبا وكل ملت      دائم الودق مكفهر السحاب

أقول : ووزن الخفيف يقتضي أن يكون عجز البيت الأول :

ولو ان الغداة

يزيادة واو مع وصل اخمزة في (أن) .

أما البيت الثاني ففيه : (ملت) من غير شكل ، والصواب : (ملت) بضم الميم وكسر اللام مع التاء المشددة لا التاء .

٧٧ - وجاء في الصفحة ٢٣٦ البيت :

إذا ما أنت اللهات من الفتى

أقول : ووجه رسم التاء في (اللهات) أن تكون مدورة (اللهاة)

٧٨ - وجاء في الصفحة ٢٤٤ قوله :

(يبيع في رجب سنة ثمانية عشر ومائتين)

أقول : والصواب : ثماني عشرة . . .

٧٩ - وجاء في الصفحة ٢٤٦ البيت :

وأنتى فلا ألوى الى زجر زاجر

أقول : والصواب : وأنتى (بفتح اخمزة) لأنه من الثلاثي (نتى)

وليس بضم اخمزة كما في البيت .

٨٠ - وجاء في الصفحة ٢٤٧ البيت :

مابال شمس أني الخطاب قد غربت

أقول : والصواب : (غربت) بفتح الواو مثل كتبت

٨١ - وجاء في الصفحة ٢٤٨ قوله :

(قال القاضي : أحمد بن أبي داود .

أقول : والصواب : أحمد بن أبي داود) وهو القاضي المشهور . وليس (داود) .

٨٢ - وجاء في الصفحة ٢٤٩ قوله :

(قال عمرو بن أبي شبة)

قلت : والصواب عمرو بن شبة وقد نبت على هذا الخطأ

٨٣ - وجاء في الصفحة ٢٥٠ البيتان :

قد ينفل السيف وهو حراز ويصول الليث وهو عتير



يا بنى العاس أنتم شفاء وخياء للقلوب ونور

أقول : والصواب : (وهو جراز) بلجم .

ووزن المديد في البيت الثاني يقتضي أن يكون :

وخياء الى القلوب ونور

٨٤ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

أرسلت نفسي على سجيها وقلت ماقلت قولاً غير محتشم

أقول : والوجه أن يكون عجز البيت :

وقلت ماقلت غير محتشم

٨٥ - وجاء في الصفحة ٢٥١ قوله :

(وكان الواثق يقول : اسحاق في زماننا هذا كمعبد وابن شريح في الزمن الأول) .

أقول : والصواب : وابن شريح . . . وقد تكرر الخطأ في الصفحة ٢٦٤

٨٦ - وجاء في الصفحة ٢٥٥ البيت :

وماهجرتك النفس باليلاي أنها قلتك ولا أن قل منك نصيباً

أقول : والصواب : وماهجرتك النفس بالليل أنها

ومعنى (باليل) بالليل ، وهو منادى مرخم والترخيم مما يقتضيه الوزن أيضا .

٨٦ - وجاء في الصفحة ٢٦٢ قوله :

(فارتج القول عليه) بتضعيف الجيم .

أقول : والصواب : فارتج القول عليه . بالبناء الى المجهول مع تخفيف الجيم .

٨٨ - وجاء في الصفحة ٢٦٤ البيت :

ثم قالوا تحبها قلت جهراً .

أقول : البيت مشهور لعمر بن أبي ربيعة والوجه فيه :

(ثم قالوا تحبها قلت بهراً) والبيت من شواهد النحو في هزة الاستفهام وتعليل (بهراً) أي

بهرفي بهراً .

٨٩ - وجاء في الصفحة ٢٦٦ البيت :

فلا تبعد فكل فنى سيأتي عليه الموت يطرُق أو يغادى

أقول : والصواب : فلا تبعد بفتح العين أي لا أبعدك الله أي لا تمت . على الدعاء .  
ولاوجه للفعل من البعد بضم العين .

٩٠ - وجاء في الصفحة ٢٧٢ قوله :

(سنة اثنين وثلاثين . . .)

أقول : والصواب : سنة التين . . . وقد تكرر مثل هذا الخطأ في الصفحة ٢٨٢ .

٩١ - وجاء في الصفحة ٢٨٠ قوله :

(في شهر ربيعي الأول سنة . . .)

أقول : والصواب : في شهر ربيع الأول . . . وقد تكرر الخطأ في الصفحة ٢٩٧ .

٩٢ - وجاء في الصفحة ٢٨٤ قوله :

(وهو ابن خمسة عشرة سنة وقيل ابن سبعة عشر سنة)

أقول : والصواب : (هو ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن سبع عشرة سنة) .

٩٣ - وجاء في الصفحة ٢٩٠ قوله :

(والى لأحد عشر ليلة)

أقول : والصواب (ولي لأحدى عشرة ليلة . . .)

٩٤ - وجاء في الصفحة ٢٩٣ البيت :

وقد خلعت عليه الراح من أثوابها خلعا

أقول : والصواب : (خلعا) بكسر الخاء ففتح اللام لأن المفرد خلعة بكسر الخاء وليس  
(خلعة) بضم الخاء .

٩٥ - وجاء في الصفحة ٢٩٣ قوله :

«بيع ثمان بقرين من شهر ربيعي الآخرة»

أقول : والصواب : من شهر ربيع الآخرة . . .

٩٦ - وجاء في الصفحة ٢٩٥ قوله :

(وكانت ولايته نحو خمسا وعشرين سنة) .

أقول : والصواب : نحو خمس وعشرين سنة)

٩٧ - وجاء في الصفحة نفسها قوله :

(وبويج وهو ابن ثلاثة عشر سنة)

أقول : والصواب : (وهو ابن ثلاث عشرة سنة . . .)

والخطأ في كتابة العدد من حيث تمييزه كثير في الكتاب أكتفى منه بما أشرت إليه .

٩٩ - وجاء في الصفحة ٢٩٦ قوله :

(حتى كان المسك في جباب عظيمة)

أقول : والصواب : (في جباب عظيمة) بالحاء المهملة لأنه جمع حب وهو الاناء من

الفخار .

١٠٠ - وجاء في الصفحة ٣١٠ البيت :

واقاني أبيض في صفرة كأنه تبر على فضه

أقول : والبيت من السريع والوزن يقتضى أن يكون :

واقاني الأبيض في صفرة

ولكن انحقق أشار في الحاشية الى رواية ثانية . ويابى الأبيض . . ربما كانت في إحدى

المخطوطتين ولكنه أغفل تعيينها . فان كان ذلك فالوجه أن يقرأ البيت :

وابابى الأبيض في صفرة

وهي قراءة جيدة

١٠١ - وجاء في الصفحة ٣١٥ قوله :

(ثم أنفضنا في الحديث)

أقول : ولا معنى لـ (أنفضنا) هنا . والصواب . (أنفضنا) من الافاضة .

١٠٢ - وحدث في الصفحة : ٣١٦ سقط في منتصف السطر التاسع عشر وهو :

(قلت : قد رضى عنك أمير المؤمنين . ثم قال : وعلى عشرة آلاف دينار دينار)

وقد اهتمت الى هذا الجزء الساقط من النص نفسه مما تقدمه قليلا

١٠٣ - وجاء في الصفحة ٣١٧ قوله :

فارتج على بتشديد الجيم .

أقول : والصواب : (فارتج بالبناء للمجهول مع تخفيف الجيم)

١٠٤ - وجاء في الصفحة ٣١٩ البيت

الى جعفر سارت بنا كل حسرة

أقول : والصواب : (كل جصرة) بلجيم المعجمة . وهي الناقة السريعة

١٠٥ - وجاء في الصفحة ٣٣٦ قوله :

(وأحوج الانسان الى استعمال الشراب المشائخ)

أقول : والصواب : (المشايخ) بالياء المعجمة

١٠٦ - وجاء في الصفحة ٣٤٢ قوله :

(وأما نبيل الثمر والروشاب) .

أقول : والصواب : الدوشاب بالدال المهملة لا الراء من دون (وار) أي أن نبيل الثمر هو

الدوشاب وهو معرب فارسي . ذكره الجواليقي .

١٠٧ - وجاء في الصفحة ٣٥٠ قوله :

(فان ذلك مخوف)

أقول : والصواب : (فان ذلك مخوف) وهو اسم المفعول من خاف مثل (مقول) من

(قال) لانهوف اسم فاعل من المضعف (خوف)

١٠٨ - وجاء في الصفحة ٣٦٩ البيت :

رقت عن الماء حتى مايلأتمها

لطفاة ونخى عن شكلها الماء

أقول : والصواب : وجفا (بلجيم المعجمة) لا الخفاء . انظر ديوان أبي نواس .

١٠٩ - وجاء في الصفحة ٣٧١ قوله :

(وقال صريع الدلا) (كذا)

أقول : والصواب : الدلاء بالهمز

١١٠ - وجاء في الصفحة ٣٨٢ البيت :

كأن أيدى الرياح قد نمت لنا على وجهه مائة شبكة

أقول : والصواب : (لنا على وجهه مائة شبكة)

١١١ - وجاء في الصفحة ٣٨٤ البيت :

فاسقنى البكر الذي اعتجزت

أقول : والصواب التي اعتجرت

١١٢ - وجاء وجاء في الصفحة ٢٨٧ البيت :

أُسامحه أن المكاس ضراعة وليرحل عرضى وهو جميع

أقول : والصواب : (ليرحل عرضى عنه وهو جميع)

وكذلك في الديوان وهو شئ يتطلبه الوزن

١١٣ - وجاء في الصفحة ٢٩٢ البيت :

ناولتها شبه خلدتها معتقة

حمرا كأن سائها ضوء مقباس

أقول : والصواب حمرا بالخاء المعجمة

١١٤ - وجاء في الصفحة ٢٩٥ البيت

مازج بروحك روح الراح تحيي به

أقول : والصواب : نحي (بالفتح) لأنه مجزوم بالطلب

١١٥ - وجاء في الصفحة ٤٠٤ قوله :

(فكلهم أشار بقتله)

أقول : والصواب : (فكلهم أشار بقتله) ولعله من خطأ الطبع .

١١٦ - وجاء في الصفحة ٤٠٦ قوله :

(كان لبربر المدينة جارية)

أقول : والصواب : وكان لبربر المدينة . . .)

١١٧ - وجاء في الصفحة ٤١٣ قوله :

(فلم يبق سعاة ولا أمثالها الا رواه)

أقول : والذي في كتب الأدب : فلم يبق سقاء ولا أمة الا رواه .

١١٨ - وجاء في الصفحة ٤٢١ قوله :

(خرجوا الى مستره) .

أقول : والصواب : (مستره) من الفعل (نتره) ولا يوجد الفعل (انتره) في العربية

١١٩ - وجاء في الصفحة ٤٢٨ البيت :

نمتع من شباب ليس يبقى وحل بعري الغبوق عرى الصبح  
أقول : والصواب : وصل بعري الغبوق . .  
١٢٠ - وجاء في الصفحة ٥٠ : الأبيات :

بأن الخليط ولو طوعت ما بانا وقطعوا من حبال الوصل ألوانا  
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ومن أضعف خلق الله أركاننا  
تقول العاذلات علاك شيب أخذنا الشيب بمنعنى مزاحي  
أقول : والصواب

ونقطعوا من حبال الوصل أفرانا  
ومن أضعف خلق الله انسانا  
أخذنا الشيب بمنعنى مراحي.

وقد تجاوزت عن كثير من الخطأ مما يتصل بالنحو والصرف والأبنية مما لا يخفى على الشداة .  
غير اني أقول : أن هذا الكتاب مفتقر الى ثثرة نقدية علمية تفيد من اختطوبين كما تفيد مما  
تذكره مصادر الأدب .  
وأرى أن لابد لأي محقق ان يوفر له صفتان : الأولى معرفة بالعربية لغة ونحوها وصرفا وأبنية  
وأدبا .

والثانية معرفة بل اختصاص بمادة الكتاب اخفق كمعرفة بالتراجم والرجال ان كان الكتاب  
في التاريخ ومعرفة بالرواة والمحدثين والأخبار والأحاديث . أن كان الكتاب في التاريخ أو  
الحديث . وهكذا في سائر الموضوعات .

نقد  
كتاب افئح الدعوة  
محمّد  
فرمان الرشادي

## كتاب افتتاح الدعوة

للقاضي النعمان

تحقيق : فرحات الدشراوي

نشر الشركة التونسية للتوزيع

كنت قد قرأت منذ سنوات خلون ان السيد فرحات الدشراوي قد اعد مخطوطة «افتتاح الدعوة» للنشر وقد حققها لتكون «رسالة تكميلية» لنيل شهادة دكتوراه الدولة في السوربون في «جامعة باريز» . وقد سرفني ان يكون الكتاب رسالة تكميلية . ذلك اني اعرف ان الاساتذة المستعربين في السوربون يطمحون الى ان يكون نشر النص القديم ونشرا نقديا ، وهذا يعني ان الناشر الخقق ينبغي له ان يبرز على كل

Edition critique

اخطوطات المنيعة او ماحو ضروري منها مما يقتضيه النشر العلمي . ولقد بقيت انتظر صدور هذه النشرة طوال سنوات عدة واذا الانسة وداد القاضي قد اعدت الكتاب ونشرته معتمدة على نسخة القاهرة التي اعتمدها السيد فرحات الدشراوي كما اعتمدت على نسختين اخريين وجدتهما في الجامعة الامريكية ببيروت . ثم تصرمت سنوات الى ان ظهرت النشرة التونسية بتحقيق السيد فرحات الدشراوي . وكنت قد كتبت اليه منذ سنوات ايضا اعلمه بوجود النسختين في بيروت رجاء ان يفيد منها فلم يرد علي . واكبر ظني انه شغل عن ذلك بما عهد اليه من مهمة صرفته عن الاهتمام بهذا الامر .

اقول : ظهرت النشرة التونسية بعد سنوات من ظهور النشرة البيروتية . وكان على السيد الدشراوي ان يفيد من مخطوطتي بيروت ولو انه كان قد انجز العمل . الا ترى ان النشرة النقدية ، تقتضي ذلك ولو انه سلم الرسالة للسوربون ؟ وانا واثق ان الاساتذة النحابر في السوربون لو علموا بذلك لا لزموه بانغام العمل والافادة من مخطوطتي بيروت لتستوفي الرسالة التكميلية وجهها العلمي ، ولتحقيق النشرة النقدية .

ثم ماذا وقد انتهى الدفاع عن الرسالة واحرزت الشهادة ونشر الكتاب وتناوله القراء : اما كان في طوقه ان يعود اليه وبكلمه بالفوائد الاخرى مما ترجمه المخطوطتان البيروتيتان بصرف النظر عن ان اصل الكتاب رسالة تكميلية ؟



لم يكن شيء من ذلك . وقد ظهر الكتاب وافاد منه اهل العلم ونظروا فيه فقوموه وكان من ذلك مقالة السيد الحبيب الجنباني في العدد السادس من «الحياة الثقافية» . وقد تكفل الدكتور الجنباني بالموازنة بين النشرين ، وبيان ماقصرت فيه النشرة التونسية مقارنة بما ورد في نشرة بيروت .

وكننت قد قرأت الكتاب قراءة مستفيد فبدأ لي ان ابدي مآربته فيه تقويما للكتاب ومشاركة مني مع السيد فرحات الدشراوي في عمله العظيم . ولن اشير الى اية نقطة عرضت في مقالة الدكتور الحبيب الجنباني . وهذا يعني ان ملاحظاتي ستكون غير التي وردت في تلك المقالة . على ان هذه الملاحظات لاتنال من قيمة الكتاب ومن الجهد العظيم الذي بذله المحقق الفاضل والذي استحق عليه التقدير والثناء من لدن الاسانيد في المناقشة .

#### الملاحظات

١ ) جاء في الصفحة (٣) «المنصور امام من أئمة آل محمد» .

والصواب «امام من أئمة آل محمد» ذلك ان جمع «امام» المهورز الاول «أئمة» وليس من سبب لتسهيل الحزمة الى الياء . ومن الغريب ان السيد الدشراوي اثبت «أئمة» بهزنتين على الوجه الصحيح في ص ١٢٨ وفي صفحات اخرى . ولكنه يعود الى «الائمة» في صفحات اخرى ايضا . لا ادري احسب ان الوجهين مقبولان . لعله لم ير هزمة اخطلوطة فحسبها ياء . وكثيرا مايهمل الناسخ القدماء رسم الهزمة وهي مستحقة . ومثل هذا ورد في الصفحة «٧٢» : «في حسب الائمة» .

٢ ) وجاء في الصفحة نفسها «الذي يعبر الله به . . .» بكسر الباء في «يعبر» والصواب : «يعبر» بضم الباء وهو الوجه في ضبط الفعل «جبر يعبر» .

٣ ) وجاء في الصفحة (٤) «وذكرت قول الفهري . شعر :

الا يا شيمعة الحق

ذوي الايمان والبر

ولقد علق الاستاذ المحقق في حاشيته فقال :

من المزج - لعله (اي الفهري) ابراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة ابو اسحاق الفهري المدني (انظر ابن كثير ج ١٠/١٧٠) .

أقول : كيف ذهب ظن السيد المحقق الدشراوي الى ان «الفهري» هذا هو «ابراهيم بن  
 حرمة» وهو صاحب «الآيات» المنشورة في الصفحتين ٤ و ٥ ؟  
 اما عرف ان «ابراهيم بن حرمة» لا يذكر في المظان بنسبه الى «فهري» قيله . بل يكفي بـ  
 «ابراهيم بن حرمة» او «ابن حرمة» .  
 ثم ليس من ذكر للآيات في «البداية والنهاية» لابن كثير الذي اشار اليه في الجزء والصفحة  
 التي اشار اليها المحقق في حاشيته .  
 لعله رأى الآيات في مدح الشيعة فذهب الى هذا لما يعلم من ان «ابن حرمة» انقطع الى  
 الطالبيين .

أقول : وجميع هذا لا يشفع للمحقق ان يذهب هذا المذهب .

(٤) وجاء في الصفحة نفسها في الآيات التي اشرفنا اليها :

فلا تدعوا الى الداعين اهل النكث والعذر

أقول : والصواب : «فلا تدعوا» باسكان الدال وبذلك يستقيم الوزن اما فتح الدال  
 وتشديدها فليس له من وجه وبه ينخرم الوزن .

(٥) وجاء في الصفحة نفسها في الآيات نفسها :

لـ د ا ر ت ع ق ب الصبر

على الدائر بالشر

أقول : والصواب : «عقَب» بفتح الصاد لاضمها .

(٦) وجاء في الصفحة (٥) في الآيات نفسها .

و ص ا ر الجوهـر اغزو

ن ع ل ق ا غير ذي قدر

بفتح العين من «علقاه» والصواب : كسرهما .

(٧) وجاء في الصفحة نفسها البيت :

ينـم كان خـلف البـا

ب ف ا ن ف ق س على الوكر

وهذا البيت يلي البيت السابق الذي ذكرته في الملاحظة (٦) اقول : الم يسأل المحقق

نفسه : ما معنى البيت وما علاقته بالبيت السابق ؟ فان لم يتبين الوجه الصحيح اما كان عليه ان يضع علامة استنهام ؟ فما معنى «التيتم خلف الباب» وما معنى «فانفض على الوكرة» ؟ كل ذلك لا سبيل الى حل غامضه وكشف الوجه الصحيح فيه .

(٨) وجاء في الصفحة نفسها : «واني لامشي على النهر اذا حضر . . . اقول : والصواب ان يكون الظرف «اذا» الذي يخلص للمضي اما «اذا» فهي ظرف لما يستقبل من الزمان . والذي يؤيد هذا ما جاء بعد سطرين من النص الذي اشرنا اليه قول المصنف : فاني لأقرأ فيها اذ اقبل شيخ ومع . . . » وهذا هو الوجه الصحيح .

(٩) وجاء في الصفحة نفسها : «وكان يحب ما كان رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال الله (ع و ج)

اقول : لم يتبع المحقق خطة واضحة في الفاظ الدعاء فيينا هو يذكر جملة الدعاء كاملة بكلماتها اذا هو يذكرها مرة ثانية باحرفها الاولى ، وهذا غير معروف في نشر النصوص القديمة . ولو اتبع طريقة واحدة في جميع هذه المواطن لكان خيرا له . فهو تارة يقول «تع» بمعنى تعالى وهي جملة الدعاء التي تذكر بعد لفظة الجلالة ، وهو تورا يقول :

الحسين (صلوات الله عليه) كما في الصفحة (٩) .

(١٠) وجاء في الصفحة (١٣) : «نسمعت محمد بن يعفر . . . بفتح الفاء . اقول : والصواب : «يعفر» بضم الفاء .

(١١) وجاء في الصفحة (١٤) الايات التي مطلعها :

يا ذبي حوال يا مصاييح الافق  
ويا مباديل العطا يا تندفق

اقول : لم ادر ما وجه «ذبي حوال» وملازمة «ذبي» للياء والوجه ان يكون «ياذا حوال» وهو معروف للتداء في علم النحو العربي من امر المتأدى المضاف .  
والصواب : ما اثبت المحقق في الحاشية المقتولة عن «كشف اسرار الباطنية» محمد بن مالك الحمادي ص ٢٠٣ .

(١٢) وجاء في الصفحة نفسها من الايات نفسها :

من خالص العقبان سحا والورق . . .

أقول : والصواب : «والورق» بكسر الراء لا فتحها .

(١٣) وخشمت هذه الارجوزة بشطر هو :

«فأيكم قام بها قد سبق»

أقول : والرجز غير مستقيم الوزن وفتح الفاف في «سبق» خطأ ربما كان من المطبعة .

والوجه ان يقال حتى يستقيم الوزن .

«فأيكم قام بها فقد سبق»

أقول : ولم يعلق اخفق على هذا النقص الذي عرض للرجز

(١٤) وجاء في الصفحة (١٥) : فاني جالس يوما اذا استبلت السماء بمطر وابل .

أقول : والصواب . . اذ استبلت . . .

(١٥) وجاء في الصفحة (١٧)

«الله اعطاك الذي لا فوقها

وكم ارادوا منعها وعرقها

وعلق اخفق على بيتي الرجز فقال : البيان لعبد الله بن همام الطولي قالها في . . . انظر اين

كثير .

أقول : لم يكن في خطة المحقق ان يحاول نسبة ماورد من نصوص شعرية فلم عدل عن

ذلك ؟ واذا كانت هذه خطته وطريقته فلم لم يتبعها في كثير من النصوص ؟

ثم انه التزم بذكر «البحر» في النصوص الشعرية ولكنه احيانا نسي هذا الالتزام .

(١٦) وجاء في الصفحة (٢١) : وشاعقوا حلقتي بكسر الحاء في «حلفتين» والصواب : فتح

الحاء .

(١٧) وجاء في الصفحة (٥٠) : وكان شابا عافلا . . من اهل الجدة واليسار . . .

أقول : والصواب : «من اهل الجدة» بكسر الجيم وفتح الدال مع التخفيف لا التشديد

الذي ورد في ضبط النص .

(١٨) وجاء في الصفحة (٥٣) : «ورباسة الدنيا»

أقول : والصواب : ورباسة الدنيا لان الكلمة مأخوذة من «الرأس» وان كسرة الراء لا

توجب تسهيل الحزمة . ولعل عدم رسم الحزمة في المخطوط دفع الأستاذ المحقق الى هذا .  
ثم اذا كانت الرياسة هي الوجه الصحيح فلم كانت . الرئاسة في الصفحتين (٧٩) و(٨٣) و  
صفحات اخرى ؟ الا يقتضي ذلك أن تكون طريقة واحدة تلزم في رسم الكلمات ؟  
(١٩) وجاء في الصفحة (٥٤) (ماكانا بمن يسلّمه)  
أقول والوجه أن يقال (ماكانا بمن يسلّمه)  
(٢٠) وجاء في الصفحة (٥٨) لامر (حم وقرب)  
أقول والصواب : حم وقرب بضم الحاء وهو من الافعال التي وردت على صيغة البناء  
للمجهول .

(٢١) وجاء في الصفحة (٦٠) لو نقطعت جذاما وتذبنت عليا لم تكن في السالمين حقيقا  
سلميا

أقول : والحقيقة أن البيت بيتان من مجزوء الرمل كما اشار المحقق في الحاشية . فكان عليه  
أن يزيل هذا الذي عرض للبيتين ذلك أن تحقيق النصوص يقتضي اثبات الصحيح وإزالة ما جاء  
لدى النسخ من اوهام كثيرة

(٢٢) وجاء في الصفحة (٦١) البيت  
«وأمل غفرانا بفعل تلاوة . . . بنتح الميم من أمل  
والصواب : ضمها

(٢٣) وجاء في الصفحة (٦٦) البيت  
ومن بعدها موت ابن مريم مقضيا الى الله  
أقول : والصواب : (مقضيا الى الله) اسم الفاعل من (افضى) وبه يتم المعنى والوزن .  
وليس من وجه في مقضيا) وهو اسم المفعول من (قضى) . وبتشديد الياء ينحرم الوزن  
(٢٤) وجاء في الصفحة (٦٧) البيت

لو مد في عمري الى عمره  
لكنث في القرن الذي يفلح  
والصواب : (يفلح) بضم الياء لأنه من (أفلح)  
(٢٥) وجاء في الصفحة (٦٨) الرجز ونه.

استمع الحق ودع عنك اللعب  
وهالك قولاً صادقاً غير كذب  
إذا أوى الكوكب الطويل الذنب  
فذاك حدث ظاهر قد اقترب

أقول : وشطر البيت الثاني من الرجز غير مستقيم الوزن وربما عرض له كثير من التحريف :  
ثم في أن الشطر الثاني (حدث بفتح الدال) والوزن يقتضي تسكينه  
(٢٦) وجاء في الصفحة (٧٠) (فهرب من حبه بكسر الراء .  
والصواب : فتحها . ومثل هذا ورد في الصفحتين (١١١) و(١١٣)  
(٢٧) وجاء في الصفحة (٧٤) البيتان

لو لم أعابنه بصد

بحبه للقط حبه

من ذا يفر بفار

ما أن يخاف الله ربه

أقول وفي البيت تصحيف ظاهر وإتماد عن القراءة السليمة والوجه أن يكون البيتان  
لو لم أعابنه يصيد  
دبحه للقط حبه  
من ذا يفر بفار  
ما أن يخاف الله ربه

فالوجه (يصيد) لا (يصيد) و (حبه) لاجبه و (أن) المكسورة المحزنة لا المفتوحة وهي التي  
تزداد بعد (ما) الثانية كما نص النحويون

(٢٨) وجاء في الصفحة (٧٠) البيت

(نعد من الدار التي بان أهلها . . .)

أقول وصدر البيت غير مستقيم الوزن بسبب ما عرض له من التصحيف  
والصواب : (نعد عن الدار . . . وبذلك يستقيم الوزن

(٢٩) وجاء في الصفحة نفسها وقد خرف . . . بضم الراء . . .

والصواب : وقد خرف (بكسرها

٣٠) وجاء في الصفحة (١٨) (واشتهر أمر أبي عبد الله)

أقول ولا يوجد في مادة (شهر هذا الفعل المرید باخمزة والسين والثاء

والصواب : (واشتهر...))

٣١) وجاء في الصفحة (٨٥) وسيا أن أمره

أقول : لعل الناسخ حذف) لا فالوجه (لاسيا) واسلوب القرن الرابع الهجري لا يعرض له

هذا الهم اللغوي

٣١) وجاء في الصفحة (٨٢) (فقال لهم أبو عبد الله يجتمع عثمان الى محمود فيلاطفوه

ويذكروا له...)

أقول : أن حذف النون من الفعلين (بلاطفوه) و (يذكروا) يشعرنا أنها عطفًا على فعل

يجزوم . وعلى هذا لا بد أن يكون الفعل يجتمع مجزوما بلام الامر أي (ليجتمع) حتى يتم العطف

على الوجه الصحيح .

٣٢) وجاء في الصفحة (٨٤) (واراد أن يتزخ شيفنا... (بفتح الزاي... والصواب :

كسرها

٣٣) وجاء في الصفحة (٩٠) (خلص منهم عتوة بضم اللام في (خلص)

والصواب : فتحها

٣٤) وجاء في الصفحة (٩٩) ونحيط به من كل ناحية (بفتح التاء من (تحيط) والصواب

ضمها ، وقد تكرر هذا في الصفحة (١٠٣)

٣٥) وجاء في الصفحة (١٠٠) (والحرب خدع)

أقول ولا وجه ل (خدع) بكسر الخاء وتسكين العين . وأظن أن الصواب (خدع) وهو

جمع خدعة وجاء في الحديث الشريف) الحرب خدعة وخدعة) وقالوا الفتح أفصح

٣٦) وجاء في الصفحة نفسها (وقد كان القوم أملوا بكسر الميم (أملوا)

والصواب : (أملوا) بفتح الميم ومثل هذا ورد في الصفحة (١٥٨)

٣٧) وجاء في الصفحة (١٠١) (فبلغت عدتهم سبع ومائة فارس) بضم العين من (عدة)

أقول : والصواب : (عدتهم ، بكسر العين بمعنى العدد

(٣٨) وجاء في الصفحة (١٠٣) فدعا أبو عبد الله المشايخ

أقول الصواب (المشايخ) بالياء لا الهززة لأنها جمع (مثنى) والياء فيها أصلية . وقد وردت على الوجه الصحيح في الصفحة (١٠٠) كما وودت بالهززة على الخطأ في الصفحة (١٠٦) .

وهذا يعني أن المحقق لم يند إلى الصواب وكلا الوجهين جائز ، وهذا غير صحيح .  
(٣٩) وجاء في الصفحة (١٠٤) (افترض أنت لو كان عندك . . .)  
والصواب : (افترض أنت . . .) ولا وجه لجزم الفعل بحذف آخره  
(٤٠) وجاء في الصفحة (١٠٥) فقال له سهل نصالحك وتصلحونا ونعاهدكم وتعاهدونا . .

أقول : والصواب نصالحك وتصلحونا ونعاهدكم وتعاهدونا . .

وليس من وجه لحذف نون الرفع في الفعلين . .

(٤١) وجاء في الصفحة (١٠٨) ولم يتعرضوا لا امرأة ولا حرة  
والصواب : لأمة ولا حرة

(٤٢) وجاء في الصفحة نفسها (واحتوى الاولياء على قيطونهم)

أقول : وكان الاولى أن يشرح المحقق كلمة (قيطون) لأنها من الكلمات الخاصة فهي المذبح بلقة مصر والبربر كما تنص كتب اللغة وشرح هذه الكلمة لا يستند عن خطة المحقق في التحقيق فقد شرح كثيرا من الكلمات التي راها عسيرة على القارئ

(٤٣) وجاء في الصفحة (١٠٩) وبيع الجمل بخمس بصلات (بتسكين الصاد .  
والصواب : فتحها لأن واحدة البصل (بصلة) بالفتح .

(٤٤) وجاء في الصفحة (١١٢) واتطاعوا له من اجلها .

أقول : وليس في العربية (اتطاع) المطاوع من (طاع) ولعلها من اوهام الناسخ . وكان على المحقق أن يفتن إلى هذا الخطأ المولد .

(٤٥) وجاء في الصفحة (١١٩) وتنصلح به أمور الخلق

أقول : وليس في العربية (انصلح) المطاوع للفعل صلح ذلك أن الفعل المجرد يؤدي مايزديه المطاوع .



(٤٦) وجاء في الصفحة (١٢٠) (صلحت احوالهم بضم اللام من (صلحت) والصلوب :  
نحتها

(٤٧) وجاء في الصفحة (١٢٢) (وأن الفسالة لتضل كالغنم من رعاتها) . بضم الراء مع الحمز  
والصلوب : من رعاتها وهو جمع راع أو من (رعاتها) بكسر الراء مع الحمز وهو جمع راع  
أيضا . قال تعالى حتى يصدر (الراء) سورة القصص ٢٣  
(٤٨) وجاء في الصفحة (١٢٥) البيت .

لاتهني بعد اكرامك لي

أقول : والصلوب : لاتهني . . بادغام النون الاصلية بنون الوقاية وبذلك بمقتضى الوزن .

(٤٩) وجاء في الصفحة (١٢٨) (وسماع مواعظ) يكسر الظاء مع التنوين .

والصلوب : (مواعظ) بفتح الظاء لأنه لا ينون فيجر بالفتحة .

(٥٠) وجاء في الصفحة (١٢٩) (مع تنوعه في المطعم والمشرّب)

أقول : والصلوب : (مع قناعته في المطعم . .) لأن الفتنوع السؤال والتذلل في المسألة .

والمراد هنا (الفناعة)

ولعل ذلك من خطأ الناسخ . ولم يقطن المحقق لهذه المسائل .

(٥١) وجاء في الصفحة (١٣٢) حتى أن يديها كانتا تنبيان (بضم التاء من (تنبيان)

والصلوب نحتها لأن الماضي (نسي)

(٥٢) وجاء في الصفحة نفسها وباسين الجرحى

أقول : والصلوب : (ويأسون الجرحى) لأن الفعل يأسو واستاده الى نون الشوة هو يأسون

لا (يأسين)

(٥٣) وجاء في الصفحة (١٤١) (جمل يسير عاكرو اذا سارت زحفا بتعية كما تعبى

العاكر)

أقول والصلوب أما (بتعية كما تُعبى) بتخفيف الياء من (تعية) لا تشديدها . وأما بالهمز

كما هو شائع في المصطلح العسكري الحديث (بتعية) كما (تعبأ) ومثل هذا ورد في الصفحة

(١٤٩)

(٥٤) وجاء في الصفحة نفسها (وتخرج ألف فارس فتمس حوله . .)

أقول : والصواب : ويخرج ألف نارس نيعون حوله .  
(٥٥) وجاء في الصفحة (١٤٤) (فوقوا ابا ابراهيم . . .)  
أقول : والصواب . فواقوا) وهو ما هو موجود في المخطوطة ؟  
(٥٦) وجاء في الصفحة ١٤٧ (وجلس في المسجد للجامع لظلماتهم بفتح الظاء . أقول  
والصواب ضمها

(٥٧) وجاء في الصفحة (١٥١) (وكان ابراهيم لما احتضر . . .)  
أقول : والصواب (لما احتضر على صيغة المبني للمجهول)  
(٥٨) وجاء في الصفحة (١٥٢) (أنه كان قد شرب وسكر) . بفتح الكاف والصواب :  
كسرها .

(٥٩) وجاء في الصفحة (١٦٨) (دفنوه واخاه)  
أقول : والصواب : دفنوه هو واخاه) لأن عطف الظاهر على ضمير متصل يوجب توكيد  
المتصل بآخر متفصل

(٦٠) وجاء في الصفحة (١٧٥) (الا ماشغب فيه العسكر بكسر الغين  
أقول : والصواب فتحها

(٦١) وجاء في الصفحة (١٩١) (وتفكم الله لما يجب ويرضيه  
أقول : والصواب : (بما يجب ويرضيه) بالخاء لا بالجيم والذي يجب هو المتعصود

(٦٢) وجاء في الصفحة (٢٠٥) (ما كانوا عليك الا كلا  
أقول والصواب : (الا كلا بالتشديد لا التخفيف

(٦٣) وجاء في الصفحة نفسها) (ولا كان لهم غناء ولا معهم نايدة)  
أقول والصواب : (غناء) بالغين المفتوحة لا العين

(٦٤) وجاء في الصفحة (٢٠٦) البيت :

اشرب واستقينا

من القرب بغيرنا

أقول كان على المحقق أن يشير الى أن البيت من الشعر الملحون الذي شاع عند المغنين .  
(٦٥) وجاء في الصفحة (٢٢٣) (وكانوا من انخائر المؤمنين)

أقول : والصواب : أخاير .

(٦٦) وجاء في الصفحة (٢٤٨) : (ما يصلحهن) بفتح الياء . والصواب ضمها لانه رباعي .

(٦٧) وجاء في الصفحة (٢٥٥) : (لاخفف الوطأ)

والرسم الصحيح للهمزة : الوطاء

(٦٨) وجاء في الصفحة (٢٥٦) : (وجعل عليه الرصد) بضمين .

والصواب الرصد بفتحين .

(٦٩) وجاء في الصفحة (٢٦٨) : (هزل لما بدنه) بفتح الهاء وكسر الزاي

أقول : والصواب : (هزل) على صيغة المجهول .

(٧١) وجاء في الصفحة (٢٧١) : (ثم يميز الجزاء الاوفى) وهي آيات من سورة النجم :

٣٩/٤١/٤٠ الا أن نص الآية غير صحيح وصوابه : (ثم يميز الجزاء الاوفى)

(٧١) وجاء في الصفحة (٢٧٢) : (أني تارك فيكم الثقلين ما أن تمسكتم به لن تضلوا

بعدي)

أقول : وليس من وجه لزيادة (أن) بعد (ما) والصحيح (إن) المكسورة الممثلة . ثم أن

الفعل (يفعل) بكسر الفاء لا فتحها .

(٧٢) وجاء في الصفحة (٢٧٤) : لا أخذ البريء)

أقول : وصواب رسم (البريء) أن يكون (البريء)

(٧٣) وجاء في الصفحة (٢٩٠) : (ويتشفون برؤيته)

أقول : والصواب : (ويتشفون برؤيته) لأن التشفي من الغيظ يقال : تشفى من غيظه .

(٧٤) وجاء في الصفحة (٢٩١) : (وتغلب على نور المصابيح) بضم اللام والصواب :

كسرهما .

(٧٥) وجاء في الصفحة (٣٠٧) : (فلدت نيت) بضم السين .

والصواب : فتحها

وبعد فهذا جملة ملاحظات في الكتاب مما ورد من التجاوز . غير أن ذلك لا يقدح في

الجهد المبذول . إن هذا الجهد يتبين في المقدمة الفرنسية عن المؤلف والكتاب وقيمه .

وكننت أود أن يفرد لالفاظ الحضارة ثبنا يرجع اليه الباحث ، فقد وردت الفاظ مثل الثقل  
والسد والقيطون والولاية والدعوة ودعى أي صيره داعيا وادخله في الدعوة وديوان الكشف  
ومثل هذا الفاظ اخرى ، ولما كان المحقق قد شرح كثيرا من الالفاظ فلم لم يخص هذا الامر  
بشيء من الشرح وبذلك يقدم فوائد جمة للقارئ ولا سيما غير المختص .

« معجم » المساعد

للأدب استأنس الكيمياء

محمية

الأستاذين كركيش عمار وعبد الحميد العلوي

## المساعد

للأب انتاس ماري الكرمل

تحقيق الاستاذين كوركيس عواد وعبد الحميد الطلوجي

المساعد معجم من المعجمات الحديثة وصاحبه الأب انتاس ماري الكرمل وهو من أعلام اللغويين العرب في عصرنا وقد حققه وعلق عليه وقدم له الاستاذان الفاضلان مقدمة صافية بذلا فيها جهدا مشكورا اشتملت على سيرة الأب وعلمه ونصائفه وما كتب عنه لبيان منزله الرفيعة في التأليف اللغوي ثم تكلمنا على المعجم المساعد فجاءت هذه المقدمة مشتملة على فوائد جمة . ثم ان الجهد الذي بذلناه كبير جدا في نص الكتاب وثبات حواشيه ومراجعة اصوله . ومن عرف الاصل والطريقة التي اتبعها المصنف في الكتاب ادرك مبلغ الجهد الذي بذله الزميلان الكريمان .

وكان لي ان قرأت «المساعد» قراءة مستطعم مستفيد فوجدتني مدركا العلم للجم الذي اودعه فيه مصنفه الفاضل كما اعجبت بجهده الخفيفين الفاضلين . غير اني وجدت ان من خدمة العلم ان اسجل تعليقاتي على نص الكتاب .

ويحسن لي ان اثبت شيئا مما قاله الاب انتاس الكرمل في صفة معجمه هذا كما فعل الخققان الفاضلان .

قال الأب في بحثه الموسوم بـ «معجمنا» أو ذيل لسان العرب» ص ٦٧ :  
«منذ اخذنا نفهم العربية حق الفهم ، وجدنا في ما كنا نطالع فيه من كتب الأقدمين والمولدين والعصريين . القاطنا جمة ومناحي متعددة لا اثرها في دواوين اللغة . بغلاف ما كنا نتعلمه من اللغات الغريبة . فاننا كنا كلما جهلنا معنى كلمة ونقرنا عنها في معاجمهم<sup>(١)</sup> وجدناها

(١) عرف من الاب الكرمل أنه كان يترجم عن فصاح العربية ويستعمل القبط الغريب ويترك الشائع المألوس حرصا على احياء ذلك الغريب المهجور كأن يستعمل «نبار» ويترك «أصل» فهو يقول ص ٦٧ : «وفد ذكرنا في جانب كل لفظة نجارها . . .» أقول : لما كانت هذه صفة الأب العلامة فن حقا أن نترجم عن كل ما يستعمله . فالمعجم لعن الأب جمع «معجم» ولا نعرف في العربية «مفعول» بضم الميم وفتح العين يصح على «مفاعل» والقصيح فيه «مفاعل» فيقال على هذا «معاجيم» ولما كانت هذه غير مستعملة يبدل عنها الى لجمع المؤنث «معجمات» . والمعاجيم مثل المساند جمع سند .

مع معانيها المتفرعة منها . ولهذا رأينا في مصنفات السلف اللغوية نقصا بينا . فاحذنا منذ ذلك الحين بعد تلك الثغرة مدونين ما لا نجد في كتب لساننا . فاشترينا في سنة ١٨٨٣ عبط المحبط للبناني ووضعنا ورقة بيضاء بعد كل ورقة مطبوعة فنضاعف حجم الكتاب حالا<sup>(٢)</sup> . واحذنا نقيده فيه كل ما نعر عليه . ثم لاحظنا ان الذي يفتونا اكثر مما نحرص على التمسك به . وكنا نعلل النفس بان يتم هذا المجموع عن قريب فنطبعه وسميائه منذ ذلك الحين «ذيل اللسان» لأننا وجدنا معجم ابن مكرم أوفى كتب اللغة التي بأيدينا . ومن الغريب ان صاحب «ناج العروس» الذي نقل شيئا كثيرا من لسان العرب . فانه قدر عظيم مما جاء في «اللسان» مع ان السيد مرنطسي الزبيدي استدرك ألفاظا كثيرة جمعها من طائفة من المؤلفين وهي ليست في «اللسان» وذهل عما في هذا السفر الجليل .

ثم يقول بعد ان عرض لطريقته في صنع معجمه :  
وفي بعض الاحيان نبينا<sup>(٣)</sup> الى الاغلاط التي انسلت الى لغتنا بما دسه بعض الموراقين او النساخين . او دسه فيها بعض ضعفاء النظر من اللغويين او من الاجانب المتعربين<sup>(٤)</sup> الذين افسدوا لغتنا في حين ارادتهم الحسنى لها . ولا يخفى على القارئ ان ما جمعناه هو «المستدرك على اللسان» ولذا اسميائه «ذيل اللسان» . اما الالفاظ التي تروى في هذا الديوان النفيس فانا لم نتعرض لذكرها على اننا تعرضنا في بعض الاحيان لأشياء ذكرها ابن منظور ذكرا ناقصا . فجبنا نحن وأشرنا الى هذا النقص . وكل مرة ذكرنا وأيضاً فهو اشارة الى تنم ما جاء في اللسان عن تلك اللفظة بعينها .

(٢) كأنه أراد ما نستعمله في عاميتنا العارضة أي تضاعف حجم الكتاب بسرعة والا لما أظن القارئ الدال على الحالة مقصودا في هذا الاستعمال .

(٣) قلت لا بد من التفسير ونحن نقرأ ما كتب العلامة المغربي . ذلك اننا نطلب منه الفصح والأفصح . المعروف أن «الشيء» يمدى يعرف لغيره وعمل كما استعملها المصنف نفسه في غير هذا المكان أما ان يمدى به «الى» فخطأ .

(٤) وصف الاجانب بالمتعربين غير مذهب فهم المتعربون . قال الأزهري : المتعربة عندي قوم من العجم دخلوا في العرب . فتكلموا بلسانهم . وحكوا هيئاتهم . ولبسوا بصرحاء فيهم . وقال الأزهري : ويكون التعرب ان يرجع الى المبادأة . بعد ما كان مقبياً بالخضر . فيلحق بالاهراب . ويكون التعرب المقام بالمبادأة . هذا هو المشهور الفصح قال الشاعر :

تعرب آتاني . فعلا وقاهم  
من الموت دملا عالج وزرود

الا ان الليث قال : نربوا مثل استعربوا (كذا) فقط .

في هذا الذي ذكره المصنف العلامة عرض للطريقة التي اتبعها في تصنيف «معجمه» وهو انه وضع ورقة بيضاء بعد كل ورقة مطبوعة من «محيط المحيط» . ولكنه لم يشر الى انه حرر على صفحات «محيط المحيط» تعليقاته واستدراكاته وتصحيحاته ثم زاد عليها بوضع الاوراق البيض . وهذا يعني انه لم يتبع طريقة الجزازات وافراد جزازة أو أكثر الى كل مادة من المواد . ونتج عن هذا ان المادة الواحدة توزعت في عدة امكنة وهذا ما وقف عليه اشققان الفاضلان فلقيا منه نعبا .

وقد ذكر في هذا الذي اثبتته فاستغرب كيف ان صاحب «تاج العروس» الذي نقل شيئا كثيرا من «لسان العرب» فانه قدر عظيم مما جاء في «اللسان» .

اقول : وليس من داع الى هذا الاستغراب وذلك لان الزبيدي صاحب «التاج» شرح «القاموس المحيط» وسعى معجمه «تاج العروس» من جواهر القاموس . وفي هذا الشرح استدراك على ما في القاموس وزيادة عليه . فلم يجعل من منهجه استيفاء ما في «اللسان» ذلك ان موضوعه شيء آخر . وصاحب التاج كما نقل من «اللسان» نقل من «العصاح» ومن «مفردات الراغب» وغيره من الكتب . فلم يكن ثمة ذهول منه كما اشار الكرمل .

كأنني احس ان المصنف كان في حيرة من امر هذه المواد المجموعة التي دعيت اخر الامر بـ «المساعدة» ، ذلك انه كان يريد ان تكون «المستدرک على اللسان» الذي اسماه «ذيل اللسان» . وكأن هذه التسمية لم يجدها مناسبة لانها لا تنطبق على الكتاب في صورته النهائية فساهم «المساعدة» .

اقول : حاولت ان اتسبب سببا علميا او فنيا لحدا المصنف الجليل الى هذه التسمية فلم اجده . لم يكن الكتاب ذيل «اللسان» ذلك ان مواد كثيرة من مواد اللسان نقلها المصنف في «مساعدته» ، فهو ليس استدراكا على «اللسان» كما سببتين ذلك من مراجعة المواد . وهو ليس استدراكا على المعجمات الاخرى كذلك كما سئى . وهو ليس معجبا عاما بحيث انك تفتحه فتلمس المادة التي تريدها باتباع نظامه ، فقد توجد فيه المادة التي تريدها وقد يخلو منها . فانت لا تستطيع ان تجد فيه مادة «اتم» . وهو يكتفي من مادة «اتم» بـ «المأتم» ويترك ما عدا ذلك . وهذا ليس لانه مستدركا فقد يستوفي مواد اخرى كل الاستيفاء .

ثم اني لم ألتح شيئا من خطة ومنهج اتبعها في تصنيفه فهو مثلا يذكر المواد المعربة الغريبة ولا



يذكر ابن وجدها أحيانا ثم لا يذكر كيف استعملت أحيانا في حين انه يورد أحيانا المادة المعربة وهي مستعملة في نص من النصوص . وقد يورد اللفظ العامي الدارج ولكنه لا يستوفي هذه الالفاظ العامة بحيث يكون ادخالها في المعجم من منهجه ، كأن يذكر «آجغ» فيقول : «هي عند اهل بغداد من العامة كالفاهي وكلتاها بمعنى الواضح غير المشع من الألوان» . يذكر هذا ولا يذكر ما جاء من العامي الدارج مبدوءا بالهمزة غير هذه الكلمة مثل «آيري» . ثم ان قوله «عند اهل بغداد من العامة» قيد في استعمال هذا اللفظ فهو معروف مستعمل في عامة حواضر عراقية اخرى .

ولا ادري كيف يستخدم الاب وهو اللغوي الضليع من العربية لفظ «الفاهي» وهو من العامة العراقية ولا يعرفه غير العراقيين من العرب . ان «الفاهي» في لغة عامة العراقيين لناقص الملح من الاطعمة المطبوخة او للالوان غير الغامقة أي ما تدعوها في ايامنا فاتحة . وما اظن ان شيئا من هذا يصح ان يدخل في معجم علمي وذلك لجهل غير العراقيين من العرب بهذه الكلمة فضلا عن انها عامة فهي ليست من مادة «فها» الفصيحة التي هي مقلوب «هفاء» كما انها ليست من «فه» لأن الفهاهة شيء غير هذا .

وهو ينقل معربات كثيرة وردت في معجم آخر هو «مفردات ابن البيطار» وهو كتاب مطبوع ، فكان ينبغي له ان يشير الى هذا الكتاب فاذا وجد زيادة في التعريف ذكرها مؤيدة بالنص . ان «المستدرك على لسان العرب» او «ذيل لسان العرب» لا فائدة به اذا كانت هذه المواد المستدركة واردة في معجم قديم كمفردات ابن البيطار او المعرب للجواليقي . وينبغي ان نتخذ نموذجا من «المستدرك على المعجمات العربية» الذي صنعه دوزي المشرق الهولندي ، ولذلك سماه «التكلمة» كما سمي العساغاني<sup>(٥)</sup> كتابه الذي اكمل به المعجمات في ايامه «التكلمة» . ان المشرق الهولندي قد صنف «ملحقه» من المواد التي وجدها في النصوص القديمة ولم يجدها في المعجمات .

ومن الحق ان اقول ان ما وجده المصنف الاب العلامة من المواد مستعملا في كتب التاريخ والادب وغيرها وضبطه واثار اليه من اجل الاعمال وهو مستدرك بحق ، وذلك لان اصحاب

(٥) هو الحسن بن محمد العساغاني المتوفى سنة ٦٥٠ هـ الذي سمي كتابه «التكلمة والذيل والعلقة» وهو ما استدركه عن المصنف . طبع منه جزءان (جميع اللغة العربية في القاهرة) .

الدواوين اللغوية لم يشيروا الى تلك المعاني المستحدثة التي عرفت في عصر من العصور كما ستري من مراجعتنا للمواد .

ثم ان ذكر المصنف لما يقابل تلك المعربات او المستحدثات في اللاتينية او الاغريقية من الاعمال المفيدة وان كان قد سبقه اليها المشرقون .

ان القول بان مادة من المواد العربية من اصل يوناني او لاتيني او شي اخر ببني الا يلقي بسرعة من غير استقصاء واستقراء ، لأن ذلك محتاج الى دليل ونص تاريخي ولا يتأتى ذلك بالنظر الى مشابهة اصوات كلمة ما من العربية باصوات اخرى من لغة اعجمية . لا استطع ان ادرك ان مادة «أدب» وهي قديمة متشعبة المعاني فيها آتية من الكلمة اليونانية وهي تعني في اليونانية الطيب والمذهب واللذبة .

اظن ان تجربة «أدي شيرو» صاحب «الالفاظ الفارسية المعربة» ونجارب الآخرين ومنهم طائفة من الابهاء النصارى غير موقفة ، لانهم جادوا على العربية ، فقد زعم غير واحد من هؤلاء الابهاء الموقرين ان «كتب» و «قرأ» من المواد السريانية وهي دخيلة في العربية . ولا ادري كيف فاتهم ان هذه المواد العربية هي سامية الاصول فوجودها في العربية والسريانية والعبرانية والاكديبة الاشورية وغير هذه من اللغات السامية امر طبيعي تؤكدته الحقيقة التاريخية من وجود اللغة السامية الام .

على اني لا أنكر ان يكون في العربية دخيل معرب اقتبسه العربية في عصور مختلفة من لغات عدة لسبب من الاسباب . وقد اشار الى ذلك القدماء واشهدون .

ولنرجع الى «المساعد» لاقول لم اخير هذا الاسم بعد ان تبين لنا انه ليس ذيلًا للسان العرب وليس مستدركا على المعجمات العربية قديمها وحديثها لانه لا يستوفي الاستدراك . وليس نصحيحا لـ «محيط المحيط» لانه بصحح حيننا وهجر الموضوع صفحات طويلة من المصنف . وليس لي ان اقول الا ان لفظ «المساعد» يعني انه «مفيد» افادة أي كتاب ترجع اليه . ثم بعد هذا العرض وبيان الفجوات في هذا المعجم من حيث عدم الاستيفاء وعدم ذكر كل شي كما انه ليس مستدركا اجدني ميالا الى انه ليس «معجما» بل هو كتاب لغوي يصح ان اسمه «فوائد معجمية» او «تعليقات معجمية» .

على اني اعود فاقول ان هذا لا يقدح من قيمة الكتاب ومركزه ومقدار العلم الذي أوجبه

مصنفه العلامة الكبير فيه . ثم اكرر ما قلته في بداية هذا البحث من ان المحققين الفاضلين قد اخرجوا منه كتابا جهم الفوائد بما بذلاه من جهد صادق في تنظيمه . ولا بد ان اعرض لمادة هذا المصنف البارع فاقول : قال المصنف الاب انتناس الكرمل :

١ - الالف هي الحرف الاول من حروف المباني وحروف الجمل . ويقال بالعبراني والسرياني اليث انتهى كلام المصنف . أقول : قوله : «هي» الحرف الاول اشارة الى كلمة «مادة» فهو يريد : مادة الالف هي الحرف الاول . .

وقوله : يقال لها بالعبراني والسرياني اليث . أحب ان التزمين لم يستطعا قراءة خطأ المصنف على الوجه الصحيح .

فالصواب ان «الالف» وهو الاسم في العربية يقابله آلف بالعبرانية وآلف بالسريانية وأنا واثق ان المصنف الجليل قد اراد هذا الا ان الخط قد حجب الحقيقة .

٢ - الآرأغيس قال ابن البيطار : اسم بربري وهو قشر اصل شجرة البرباريس . . . . انظر المفردات ٦/١ اقول لم يزد المصنف على كلام ابن البيطار شيئا فكان ينبغي ان يحترق بالاشارة اليه . ومن المفيد ان اوجز فاقول : ان هناك الفاظا كثيرة نقلها المصنف من «مفردات ابن البيطار» وزاد على مادة ابن البيطار ذكر ما يقابلها باللغة اللاتينية واللغة الفرنسية . وهو شيء حسن لو اوجز فيما نقله واكتفى بالاشارة اليه .

٣ - الأب علم للانوم الاول . . . . وقد قال ابو الفداء في تاريخه ٩٤/١ من طبعة الاستانة : «تؤمن بالله الواحد الآب مالك كل شيء» .

وهذا من فضائل هذا المعجم اي انه يترصد مواده من النصوص المعتمدة وبذلك اضاف مادة معجمية لا نعرفها في المعجمات .

٤ - الآبنوس وهو شجر . . .

أقول جمع المصنف في هذه المادة ما ذكره الفيومي في «المصباح المنير» وما ذكره البستاني في «مخطط المخطط» ، وما كتبه الشرتوني في «أقرب الموارد» ونبه على أن مادة «أقرب الموارد» من «المصباح المنير» لكن الشرتوني لم يشر إلى ذلك . ثم ذكر ما ورد في «البيان» ، وما ورد في «تاج العروس» وما ورد في «اللسان» .

وزاد على ذلك بأن الآينوس ورد في سفر حزقيال ١٥/٢٧ كما في الترجمة البروتستانية . وبعد كل هذا ينبغي لنا أن نعد «مساعدتنا» «ذيلًا» للسان العرب ؟ والذي أراه أن تكون الإضافة التي جاء بها المصنف من سفر حزقيال وحدها مادة هذه الكلمة ثم يشار في الحاشية إلى المادة في المصادر المختلفة التي أشرنا إليها .

٥ - أبولونيوس

أقول : أوضح المصنف أصل هذه المادة وعلاقتها بـ «بليس» كما في «أخبار الحكماء» ص ٦٥ . وفي خلال شرحه قال : (راجع معلمة الاسلام) .

وبودي أن أعلق على هذه الكلمة التي كانت موضوع مقالات عدة في مجلة لغة العرب شارك فيها الدكتور مصطفى جواد - رحمه الله - وفي هذه المقالات انكر الأب الكرمل كلمة «دائرة معارف» وكلمة «موسوعة» وشاركه في رأيه الدكتور مصطفى جواد . ثم عاد الدكتور مصطفى جواد فاستحسن «دائرة معارف» في كتابه «المباحث اللغوية في العراق» .

أقول : إن «دائرة معارف» خير من «معلمة» هذه المشتقة المصنوعة الجديدة . لقد ذكر الدكتور مصطفى جواد في «كتابه» من النصوص القديمة ما يشير إلى أن كلمة «دائرة» استعملت في معنى قريب من المعنى المراد في عصور سلفت .

ولكنني أعود لأقول : إنها انكرا «الموسوعة» لأنها تخالف الحقيقة ، فهي «واسعة» للعلوم والفنون والآداب لا «موسوعة» ، وكان ينبغي أن تكون بزنة اسم الفاعل . وهذا صحيح ، ولكن «الموسوعة» لا تعدم وجهها من الصواب في العربية ، فالعلوم في «الكتاب» هي «الموسوعة» فيه ، قال تعالى : «وسِعَ كُرْسِيُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»<sup>(٦)</sup> فالكرسي هو الواسع والسماوات والأرض موسوعة فيه .

(٦) سورة البقرة ٢٥٥ .

٦ - آثوس

قال المصنف : جبل مشهور ببيّاده وبسمة نصارى العرب للجبل الاسود

( Mont Athos )

أقول : ايتجاز المصنف في هذه المادة مغلّي في حين انه أسهب في مواد معروفة لا تستحق

اظهارا وود في كلام الأب عليها : قال : جبل مشهور .

أقول : ان هذه الشهرة لا علم للقارئ العربي غير النصراني بها ، فما للجبل ؟ واين يكون ؟ .

٧ - الآجغ

سبق الكلام عليه في هذا المبحث .

٨ - آشي

بلاد في الجهة الشمالية من جزيرة صومطرة . . .

أقول : من المقيّد ان يشير الى البلدان التي لم ترد في كتب البلدان .

٩ - آقمجة

كتبها المصريون ولفظوها «أنتاشه» وهي كلمة تركية معناها : الضارب او الضاربة الى

البياض . وهي نقد صغير تركي عرف في مصر والعراق . . .

أقول : حسن ان يذكر هذه الالفاظ العامة لو كان ذكر هذا النوع من الالفاظ من

نهج المصنف في «معجمه» ، ولكنني لم أجده يستوفي الكلمات العامة البدوءة بهذا الحرف قايّن

مئات الالفاظ من ذلك .

١٠ - الآل

المعروف ان السراب هو ما تراه نصف النهار واما ما تراه في أول النهار وآخره فهو الآل .

والسراب يقابل اللفظة الفرنسية Mirage

أقول : ان الذي ذكره المصنف تلخيص وايتجاز لما هو في المعجمات العربية ولم يزد المصنف

الا ذكر المقابل الفرنسي الذي يجده الشدة في أي معجم صغير عربي فرنسي .

١١ - آتون كوبرى

أي جسر الذهب . . .

أقول : والمادة استغرقت نصف الصفحة . وهي مدينة عراقية واهلها يتكلمون العربية

والكردية والتركانية . وعلى أن المصنف تكلم كثيرا على تلك المادة الا انه اغفل بيان موقعها ليفيد من ذلك غير العراقي في الاقل .

أما قوله : أي جسر الذهب وهو اسم الشجرة العليا من الزاب الاصغر فغير كاف .  
١٢ - الآهون

اسم امام للجامع في لغة مسلمي الصينيين وهي مأخوذة من آخذ الفارسية . . .  
ويحتمل ان تكون الفارسية من اليونانية Arkhon وفي العربية «أركون» «مخففت» .  
أقول : ان قوله : «ويحتمل ان تكون الفارسية من اليونانية» . . . حسن ومفيد وهذا يعني أن علما أكيدا لا يشير الى هذه المقولة .

وقوله «أركون» في العربية . كلام موجز ايجازا غللا فالكلمة غريبة مفطرة للايضاح وبيان المصدر الذي وردت فيه . ومن المفيد أن أشير أن «أركون» من الاعلام لدى البربر من الجزائريين في عصرنا .

وكان من المتوقع ان يعرض لمادة «آهين» لنوع من المعادن بعد «آهون» ولكنه اغفل ذكرها .  
ومن اجل ذلك قلت انه لم يلتزم بخطه واضحة ونهج سليم (هـ) .

١٣ - الآيين

أو الآئين وهي امور التشريفات ومراسم الحفلات . وفي معجم الادباء لياقوت ٤٩٢/٥ كتاب يعرف بالتذكرة لابن سبيعة . . . .

آيين نامة أو آئين نامة قال السعدي في «التهيه والاشراف» تفسير آئين نامة : كتاب الرسوم وهو عظيم . . .

أقول : فات المصنف ان يذكر كتاب «الآئين» لابن المقفع المتوفى ١٤٢ هـ الذي نقل عنه ابن قتيبة في «عيون الاخبار» نقولا كثيرة . وقد ذكره ابن النديم في الفهرست .

ومن المفيد جدا ان يسجل المصنف المستحدثات اللغوية ذات الدلالة الحضارية ، ولكن قوله : «أمور التشريفات ومراسم الحفلات» غير سديد لان التشريفات من مصطلح عصرنا الحاضر ، وهي قد تكون غير معروفة في اقطار عربية غير العراق في حين ان الكلمة قديمة ولها

---

(هـ) لقد ذكر الأب الكرمل لفظة «آهين» في مادة «أهين» . . وسيراما القارئ في الجزء الثاني من «المساعد» .

حيزها القديم فينبغي ان يستعار لها من اللفظ للتعريف بها ما كان لها في العصور التاريخية .  
ولا أدري ما المراسم ؟ ان كونها على «مفاعل» يشير الى انها جميع مرسوم . وهي بما استعاره  
العثمانيون من العرية . ومن غير شك ان المؤلف يريد أن تكون جميع «مرسوم» فالاولى ان تكون  
«مراسم» . ان الاستعمال التركي للمراسم هو الذي ولد اللفظ الرسمي والرسمية والرسميات .  
والمصطلح القديم «الرسوم» .

ومن اجل ذلك كان كتاب هلال الصايي «رسوم دار الخلافة»<sup>(٧)</sup> .

١٤ - الأب

المقر الرئيسي الذي تتعلق به عدة مواطن Centre وجاء ايضا بمعنى المثال الذي  
يحتذى به Type ويقال في المؤنت في معنى ذلك كله كلام  
الام Maison centrale plante type انتهى كلام الأب .

أقول : لولا : ان المصنف العلامة قد ذكر المقابل الفرنسي لفصلت المراد من النص العربي  
الذي اثبت ، ذلك اني ما احتديت الى مدلول معنوي يعبر عنه بـ «الأب» أو «الام» .  
ثم كان من الواجب ان يستدل على اثبات هذا المعنى بذكر مظنة واحدة ورد فيها الاستعمال  
في الاقل .

ومن المفيد ان اشير الى ان «المقر» يوصف بـ «الرئيس» على فعيل هو الصواب ، اذ لو كان  
المقر منسوباً الى الرئيس لحاز ان يوصف بـ «الرئيس» . ان «الرئيس» في هذا التركيب الوصفي لا  
يتصل بمنصب رئاسة البتة ، بل يعني «الاول» و «المقر الرئيسي» كما اراد المصنف هو المقر الاول  
أو المركزي باصطلاح عصرنا . وعلى هذا كان «الرئيس» اصوب من «الرئيسي» .

١٥ - الأبنا

(٧) قلبي أن أذكر ان «الآيين» ورد في كتاب «الناج» المنسوب الى الجاحظ في الصفحات ١٩ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٧٧ . جـ . في  
ص ٣٠ قوله في الكلام على يزيد بن عبد الله : واستخف بأين الشكوة وأذن للنعاء في الكلمة . . . وجاء في حاشية ص  
١٩ : قال السيد مديح حسن خان في «لفظ القمار» في تصحيح ما تشعشع العامة من العرب والهنيل والبلد والاعلام . ما  
نصه : آيين بمعنى العادة . وأصل معناه السياسة المبذولة بين فرقة عتيقة . أعجمي عربي التولدون . هذا كله حاشية اعطق احمد  
زكي باشا .

وجاء في الكشف للزعرني ٣/٢٧٢ في تفسير سورة النحل : «وعن الاسكندر أنه فسر عليه بالبيات فقال : ليس من آيين  
المولك استراق الظفر» .

غير محدود : القصب . . . .

أقول : لما كان الشكل مثبتاً فالإشارة الى أنه «غير محدود» غير سديدة وذلك لان الأولى ان يقال : مهوز بدلاً من «غير محدود» . ان الشكل يدفع اللبس والوهم فلا يقرأ المهوز محدوداً .  
١٦ - الأب

الكلاً الذي تختلف الماشية . .

أقول : لقد استوعبت هذه المادة أكثر من نصف صفحة من المعجم اتى فيها الاب المصنف على الكلمة في اللغات السامية ، ثم عند اليونان والفرس وكأنه اراد ان يقول ان الكلمة تنظر الى ما يقابلها في هذه اللغات . لقد ابتداء هذه المادة بما ذكره الشرتوني في «أقرب الموارد» وهو من أهل هذا العصر ، ثم اتى بقول ثعلب ، ثم عتب على ذلك بما هو معروف في عدة لغات سامية .

أقول : لو انه نظر في «لسان العرب» وفي كتب التفسير لابتداء بالآية الكريمة «وفاكهة وأباً» . قال ابر حنيفة : سعى الله تعالى المرعى كله أباً . وقال الفراء : الاب ما تأكله الانعام . وقال مجاهد : الفاكهة ما أكله الناس ، والأب ما أكلت الانعام ، فالاب من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان . ثم يأتي كلام ثعلب الذي اجترأ به الاب المصنف من بين الأقوال القديمة جميعها وهو : كل ما اخرجت الارض من النبات . وفي حديث أنس : ان عمر بن الخطاب - رضى الله عنها - قرأ قوله ، عر وجل : وفاكهة وأباً ، وقال : فما لأب ، ثم قال ما كلفنا وما أمرنا بهذا .

ترك المصنف جميع هذه المادة ولم يذكر الآية وهي اقدم نص في هذه المادة ، ولم يشر ولو بالاحالة الى هذه الفوائد الموجودة في كتب التفسير وفي «لسان العرب» .

١٧ - الآباء

الأجمة من القصب والجمع أباء (لسان العرب في : أ ب أ) . . . .

أقول : هذه الاحالة على لسان العرب بعد ذكر الموضوع بايجاز هو المنهج السديد الذي يتبع ، ثم يذكر بعده الفوائد الأخرى التي لم ترد في كتب اللغة القديمة وهذا ما فعله الاب المصنف .

١٨ - الابابة



الاشتياق الى الوطن وهو تقابل

أقول : ان الـاب اوجز المادة القديمة ايجازاً عظيماً ، فالذي نعرفه ان الـاب (تشديد الجاء) هو التزاع الى الوطن ، وأب الى وطنه يؤبُّ أباً وأبابة : نزع ، والمعروف عند أبْن دريد الكسر ، وأنشد خُشام اخي ذي الرمة .

وأب ذو الخضر البادي ابائه

وقَوِّضَتْ نية اطناب تخييم

إن المصنف الجليل قد اوجز هذه المادة أيما ايجاز ولم يستدرك عليها شيئاً الا المقابل الفرنسي .

١٩ - أَبَتْ

يقال أَبَتْ اليوم اشتد حره ، وأَبَتْهُ الغضب : شدته وسورته . وأَبَتْ عَفَتْ حمت انتهى كلام الأب .

أقول : ان هذه المادة جاءت وافية طويلة كثيرة الفوائد في «اللسان» أما ما ذكره الـاب فهو اختصار شديد لما في «اللسان» . وكان على المصنف اما ان يذكر المادة كما وردت في «اللسان» أو أن يشير الى ما في «اللسان» ويزيد عليه ما وجدته من الفوائد ليكون «المساعد» ذيلًا للسان .

٢٠ - أَبَدَ

وفي هذه المادة جاء المصنف بـ : أَبَدَ وَأَبَدَ وَأَبَدَ والآبَدَ والآبَدَ الى آخره . وقد ذكر في «أَبَدَ» و«تَأَبَّدَ» معاني لم نرها في المعجمات القديمة . وهذا شيء حسن وردت فيها هذه المعاني : ومن حق القارئ ان يطالب المصنف بهذه الفوائد الضرورية . ولقد فعل هذا في «الآبَدَ» فجاء بنصوص وردت في «نهاية الارب» و«صبح الاعشى» ، وهذا عمل معجمي نافع .

٢١ - أَبَدَأَ

قال المصنف لا آتيتك ابدا اي لا آتيتك الى آخر حياتي . ومثله عوض قال الاعشى : عوض لا تنفرك (راجع : تاج العروس في سحرم) . وأبدا تأتي بعد الفعل المستقبل (المضارع) و«قط» بعد الماضي وقد يعكس .

أقول : صنع المصنف مثلاً على طريقة النحاة وتخلص منه الى قاعدة في الاستعمال ، كأنه اراد أن يقول ان ابداً تأتي بعد النفي للفعل المستقبل . والذي اعرفه ان «أبدا» ظرف زمان لا

بقتصر استعماله على ما ذكره الاب في معجمه .

ثم زاد الاب هذه المادة فنقل فيها عن الدكتور مصطفى جواد .

قال مصطفى جواد : وتأتي أبدا بعد الفعل الماضي المتضمن للقسم والدعاء والاستقبال كما في قول بشار (الاجاني ٨٨/٣) : لا تعرضت لهجاء سفلة مثل هذا أبدا .

وبعد «ليس» كما في قول أبي طالب في «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد ٣٠٩/٣ .  
وليس بمفلح أبدا ظلوم

وليس بمفلح أبدا ظلوم

ولا مانع من استعمالها بدلا من «قط» كما في قول أبي الهندي :

أبا الوليد أما والله لو عملت

فيك الشمول لما حرمتها أبدا

وقال أيضا : جاء في «مختار الصحاح» : «لام التعريف ساكنة أبدا . . .» .

ثم أتى يجملة من «الحاسن والاضداد» وبيتا فيه غير منسوب ، وبيت آخر عمرو بن ود ترثيه :

لو كان قاتلي عمرو غير قاتله

بكيتة أبدا ما دمت في الأبد

انتهى كلام الدكتور مصطفى جواد .

أقول : هذا الذي ذكره مصطفى جواد لم يكن كافيا ان يصنع منه قاعدة نحوية . . لقد ذكر انه يأتي بعد الفعل الماضي المتضمن للقسم والدعاء والاستقبال . وقد جاء قول بشار شاهدا على الدعاء والاستقبال فأين القسم ؟ ثم ورد بعد «ليس» ، فكان عليه ان يقول أن «أبداء» تأتي بعد النفي للمستقبل . وهذا ما دلت عليه الشواهد التي عثر عليها .

ان القاعدة النحوية ينبغي ان تؤخذ من استقراء واف لنصوص كثيرة . وما اظن من السداد أن نصنع القاعدة النحوية في «أبداء» ولا يخطر ببال هذا المستفري للقاعدة ان الكلمة وردت في ٢٨ آية من القرآن الكريم . وفي هذا القدر العظيم من النص القرآني وهو اقدم ما نعرف من النصوص واثقها ما يعضد القاعدة التي أتى بها كل من الاب الكرملي والدكتور مصطفى جواد وما ينقضها .

قال تعالى : «ولن يسمؤنه أبدا بما قدمت أيديهم» (البقرة ٩٥) جاءت «أبدا بعد الفعل المنفي الذي خلص الى المستقبل» .

وقال تعالى : «خالدين فيها أبدا أن الله عنده اجر عظيم (التوبة ٢٢) جاءت «أبدا» في حشو الجملة التي تنفيذ المستقبل مع الدوام والاستمرار .

وقال تعالى : «ولا تُصل على احد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره (التوبة ٨٤) وفي هذه الآية جاءت «أبدا» مع الماضي المنتطح وهو «مات» .

وقال تعالى : «قال ما أخذن أن تبعد هذه ابداء (الكهف ٣٥) وفي هذه الآية وردت مع الفعل المستقبل .

وقال تعالى : «ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد أبدا» (النور ٢١) وفي هذه الآية جاءت «أبدا» في حشو الجملة الماضية .

وقال تعالى : «ونخرجن معكم ولا نطع فيكم احدا ابداء (الحشر ١١) وفي هذه الآية جاءت ابداء في جملة القسم والفعل من غير شك مستقبل . وكان على الدكتور مصطفى جواد أن يسندل بها على جملة القسم .

وقال تعالى : «وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداء (المتحنة ٤) وفي هذه الآية جاءت ابداء مع الزمن الماضي .

وقد اجترأت بهذا القدر من الابات التي استعملت فيها «أبداء» استعمال عدة لا اجترأ أن أستنتج منها قاعدة غوية لتأنيها ويكفي ان اعرضها ليسندل بها في الاستعمال .

أقول : ليس من سداد المنهج أن يكتفي بآيات شعر وتطوى شواهد من آيات محكمات .

٢٢ - الايد

قال : وردت في لسان العرب بصورة «أييد» (على التصغير) والذي في تاج العروس «أييد» أما القاموس وسائر معاجم (كذا) الاقدمين فيصورة «أييد» وهو انحيط والاولقيانوس . وهو نبات

مثل زرع الشعير وله سنبلة . . ثم ذكر ما يقابلها بالفرنسية واللاتينية . . . وهذا من اضافات الاب الفريدة .

أقول : ان ما جاء في تاج العروس «أييد» هو مصحف وما أكثر التصحيف والتحريف في «تاج العروس» (الطبعة القديمة) .

٢٣ - المزيد

المخلد .

اقول لماذا لما مادة وهي تتصل بـ «أبد» المصنف الذي ذكره في اول المادة قبل ان يأتي الكلام على «ابداء» الظرف .

٢٤ - الابرين

قال المصنف عربته الثفال . ويراد بالابرين مل اثناء يستعمل للماء وغيره . . . .  
اقول : كان ينبغي ان ينص على انه معرب . وقد ذكرني «المعرب» للجوابقي وغيره من الكتب وفي معجمات العربية وكان ينبغي على المصنف ان يشير الى الاضافات التي جاء بها وحدها .

ثم انه قال : وعريته الثفال . وكان عليه ان يذكر الشيء بصورة مختلفة . جاء في «نفل» من «السان» : والثفالة الابرين . وفي حديث ابن عمر . رضى الله عنه : أنه اكل الدجر وهو اللوباء ثم غسل بدبه بالثفالة . وهو في التهذيب الثفال . قال ابن الاعرابي : الثفال الابرين . وذكره ابن الاثير في النهاية بالكسر والفتح .

٢٥ - الابس

قال المصنف : عند اللغويين ذكر السلاحف وهو الرق والغليم . . .  
ثم تكلم على هذا الحيوان كلاما طويلا فيه كثير من الفوائد العلمية وقال : فالمراد بالابس ومثله الخمس (وهذه لغة في الاولى او ان الاولى لغة في الثانية) ضرب من الزحافات من رتبة السلاحف . . . .

ثم قال : وطعام الحسة الحبيونات الحية كصغار الضفادع والاسماك . . .  
اقول : لا شيء على هذه المادة الثرية بفوائدها الا لفظ «الحبيونات» . فالذي اعرفه وثقفته في كتب الصرف أن الواو تمل فتصلب ياء وذلك اذا اجتمع ياء وواو وكان الاول منها ساكنا قلب الواو ياء وادغم في الياء نحو سيد واصلها سيود . ولولا ان الكلام على معجم مهم لعالم جليل لفريت عن هذه الدقائق صفحا . وعلى هذا فالصواب الحينات .

٢٦ - الآبش

الآبش مادة طويلة كثيرة الفوائد ، وهي احدى المواد الكثيرة التي جعلت من «المساعد»

كتاباً نقياً . ولكي اتساءل كيف جاء ترتيبها بعد المتلوة بياء أي بعد «الابستاء» وكان حقها أن تكون مع الكلمات المبدوءة بمد اي انه همزة تليها همزة ومكانها بعد «آب» . غير ان المصنف الفاضل لم يراع القبط التام في الترتيب فقد خرج على النظام مرات .

٢٧ - ابليس

تكلم المصنف على هذه المادة كثيراً ورد على المشتريين قورهم : انه معرب ديابلس Diablos من اليونانية وقال : ان الفرق بين ديابلس وابليس ظاهر لا يخفى على

بصير .

أقول : يذهب المصنف العلامة الى هذا الانكار مع انه قال في اثناء مثل هذا مع وجود الفرق الظاهر والا كيف تكون «أدب» وهي كلمة شهيرة ثرية المعاني من اليونانية edupé وتعني الطيب أو العذب أو اللذيذ !

٢٨ - أبو

قال المصنف : قد تحذف منها الواو لضرورة الشعر كقوله :

بأبه اقتدى عدي في الكرم

ومن يشابه أبه فما ظلم

أقول : ليس حذف الواو من «أبو» لضرورة الشعر فهو لغة وهذه اللمعة تعني حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء وكذا على الخاء من «أخ» والميم من «حم» وإلى هذه اشار ابن مالك في الفيتة :

وفي أب وتالييه ينذر

وقصرها من نقصهن اشهر

اي ان هذه اللغة التي اشرنا اليها قليلة . والشاهد على هذه اللغة البيت المتقدم وهو لرؤبة بن المعجاج .

٢٩ - ابو العبر (٨) .

(٨) انظر «ابو العبر» مقالة الدكتور رؤوف فرج رؤوف في مجلة الجامعة المستنصرية العدد الثاني ١٩٧١ .

أقول : هو شاعر من اهل النجف والتحامق والفكاهة وهو ابو العباس محمد بن احمد المعروف بمحمدون الحامض عاصر من الخلفاء الرشيد والامين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل وادرك ايام المستعين .

الا ان المصنف ذكر في هذه المادة مقالة موجزة لأحمد زكي باشا نشرت في المقتطف (٤٣٨/٤١) تكلم فيها صاحبها على ابي العبر هذا . ثم ختمها المصنف بقوله : «وقد علمنا من صاحب تاج العروس ان اسمه أحمد بن محمد بن عبدالله بن عباس الهاشمي» ثم احال على مجلة لغة العرب ٦ (١٩٢٨) ٢٢٩ .

أقول : لا ادري لم اقتصر المصنف على التعريف باسم الشاعر على «تاج العروس» ، فكأن المترجم مجهول الترجمة ، وهذا ما يوجه الى القارئ . ان الشاعر مترجم وله اخبار في : عين الاخبار ٣/٢٤٩ ، اشعار اولاد الخلفاء ٣٢٤ ، الاغانى ٢٠/٢٢٥ ، جمع الجواهر ٦٧ . غرر الخصائص الواضحة ٣١٠ . فوات الوفيات ٢/٣٥٥ ، الوافي بالوفيات ٢/٤٢ ، الغيث المسجم ٢/٢٧١ .

ثم ان الاب الكرملى قد ذكر في مجلة لغة العرب التي اشرفنا اليها وأيا غريباً وهو ان كلمة *opéra* الفرنسية تقابل عبرة العربية وقد دخلت هذه الكلمة العربية في اللغات الاوربية عن طريق الايطاليين لان العرب كانوا قد احتلوا جنوب ايطاليا وتكلموا لغتهم فدخلت هذه الكلمة مع كثير من الكلمات العربية في اللغة الايطالية .

٣٠ - تأتي منه أو عنه بمعنى أتى او حدث او حصل منه او صدر او تبع أو نشأ أو تولد منه

غير عربية اذ لم يذكرها اصحاب «المعاجم» . (كذا) .

أقول : قد تكون الكلمة غير موجودة في «المعجمات» ولكن ذلك لا يقدح في عروبته ، فقد عرفنا ان استقراء اصحاب المعجمات للعربية ليس بالشافي ولا الوافي ، ذلك ان كثيرا من المادة اللغوية لا نجدها في المعجم ولكننا نجدها في النصوص الموثوقة كما أثبت المصنف في «المساعد» وكما أثبت غيره من اصحاب المعجمات الحديثة . ان الذهاب الى ان هذه الكلمة او تلك غير عربية ينبغي ان يحصل بعد استقراء واف للنصوص ، وهذا شيء يقرب من المستحيل . وغير دليل على ما أقول ما ذهب اليه المصنف للجليل من ان هذه الكلمة نفسها غير عربية لان اصحاب «المعاجم» لم يذكروها في حين انها وردت في لامية الأعشى المشهورة وهو قوله :

صفر الوشاحين ملء الدرع بهكنة  
إذا تأتي يكاد الخصر ينخزل

٣١ - مؤنفة

امراً مؤنفة أي لزوجها امرأتان سواها وهي ثالثها شبهت بانثافي القدر . .  
أقول : كان ينبغي أن يشار إلى «مشافة» وهي في المعنى نفسه : «مشافة من «الثبة» .

٣٢ - الاجاص

قال المصنف : يسمى عوام بغداد الاجاص Prune عتجاصا . . ثم قال : ويقلب  
البغداديون عتجاصا . . ثم قال : ويقلب البغداديون الهزرة عبتا فيقولون عجاصة ثم اقمحوا  
بين العين والجيم نونا فقالوا عتجاصة .

أقول : وليست النون مقحمة بين العين والجيم بل ان النون تتولد من فك ادغام الجيم وابدال  
النون بلجيم الاولى . وهذه مسألة صوتية نعرفها في باب الادغام . والابدال عادة يكون بالنون  
او يكون بابدال الباء باحد حرفي الادغام مثل أما وتكون أيا ، قال الشاعر :

أيا الى جنة أيا الى نار

وكذلك الفنان والفينان .

٣٣ - الاجل

كما قال المصنف في هذه المادة : «وفي ناج العروس (مادة : قرر) «والشمس تجري لمستقر  
...»

أي لمكان لا يجاوزه وقتا وعلا . قيل لاجل قدر لها .

أقول : كان الاولى أن ينص على أن ما جاء في ناج العروس آية من سورة يس وقد فات  
المحققين استدراك ذلك .

٣٤ - أجم

جاء المصنف في هذه المادة بشي من «لسان العرب» وزاد عليها ما تورمه من اليونانية وهو  
Agnos على ابدال الميم بالنون . ثم أفرد مادة للآجامي وهو الطائر الذي لا يقارن  
الآجام كالطيئوي : ثم عاد فجاء بمادة جديدة هي الاجمة التي قال عنها انها الغابة من القصب  
تغيب فيها الباع ونحوها . . .

اقول : كان الاولى ان تكون «أجم» و «أجمة» «آجامي» مادة واحدة .

٣٥ - الاخت

وهي حبة بغداد او دملة الجزيرة او حبة السنة عند بعض اهل سورية .

وذكر المصنف رأيا لمصطفى جواد كان قد كتب به اليه : «اعتبر العوام هذه القرحة في اولادهم (شقيقة) لهم لكثرة نشوها فيهم ، كما انهم يزعمون ان للمرأة قربنة من الجن بيدها نفعها ومفرتها . وعلى هذا التأويل فسر الحديث (اكرموا عهاتكم النخل) لان النخلة تقدمها مع الانسان وتقدم زمانها على غيره جعلت كالعمة للانسان فكانها اخت آدم عليه السلام . انتهى كلام الدكتور مصطفى جواد - رحمه الله -

اقول : في هذا الرأي غرابة وطرافة وفيه شيء يتصل بتأويل الحديث الشريف لم اجده في كتب الحديث . والحديث من الأحاديث الموصوفة بالضعف الشديد .  
ثم قال المصنف : والاخت . عندي . تصحيف «الاخذ» بمعنى التأثير . يقال اخذ الخسرية وأي أثر» .

اقول : ان هذا التصحيف غريب . وانا أميل الى ان العامة استعارت لفظ الاخت خلا للامثلة هذه الدملة لصاحبها . ولا بد من القول : ان المصنف استعمل «بعض» للدلالة على أكثر من واحد خلافا للشهور فقال : «عند بعض اهل سورية» مع انه استعملها مرارا عدة بمعنى الواحد .

٣٦ - الاخت

قال : يقولون : الباء اخت الواو اي تجاورها (عن معجم ما استمعتم ص ٦٤٤) .  
اقول : وفي كتب الصرف ان الباء اخت الواو ايضا . واضيف على ذلك ان في كتب النحو بحث «كان واخواتها» .

٣٧ - أخذ

يقال . أخذ الشيء ومعه اذا جعله معه . انتهى كلام المصنف  
أقول : هذا معنى جديد مولد لا وجود له في دواوين اللغة فكان يعنى بالمصنف ان يذكر أين وجده وفي اي نص ورد على عادته حين يذكر المعاني المولدة . ومن احسن الامثلة على ذلك ما جاء في المادة التي جاءت بعد «أخذ» هذه وهي استعمال جديد لـ «أخذ» وكان حق



المادتين وثالثة ورابعة وكلها. «أخذ» ان تصبح مادة واحدة .  
 اقول في «أخذ» الثانية ذكر الاب العلامة : يقال هذا الاناء يأخذ رطلا من كذا اي يبع .  
 ورد في «لسان العرب» (مادة : صوع) الصاع مكيال لاهل المدينة يأخذ اربعة امداده .  
 انتهى . وهذا عمل معجمي ذو فائدة عظيمة فهو استدراك على المعجم القديم . اذ لم يرد هذا  
 المعنى فيه في مادة (أخذ) الاولى .

٣٨ - أخذ

أخذ عليه في شيء وبخه عليه . قال صاحب الاغاني (١٨/٢) : وقد أخذوا عليه (اي عدي  
 بن زيد) في أشياء عيب فيها .

اقول : ان النص المأخوذ من «الاغاني» لا يؤيد المعنى «وبخ» أي انهم لاموه وانتقدوه في  
 أشياء عيب عليها . واري ان الفعل هو المجهول من «عاب» لا «عُيب» المجهول من المضعف .  
 وفي هذه المادة اثبت المصنف استعمالا عاما لدى العراقيين قال : ويقول العراقيون : هذا الحبل  
 مثلا يأخذ ويعطي أي يزيد وينقص وبالفرنسية *élastique*  
 اقول : كان الاولى ان ينص على هذا الاستعمال عامي دارج . اما قوله : «ويقول  
 العراقيون» لا يعني ان الاستعمال عامي دارج .

ثم زاد المصنف هذه المادة باستعمال اخر هو :

وفلان يأخذ ولا يعطي اي يزيد ما عتده ولا يعطي شيئا . قال الجاحظ في كتاب الحيوان :  
 «واذا كانت الكتوز جامدة ينقصها ما اخذ منها» وفي ص ١١٩ : «فان الخشاء يأخذ منهم ولا  
 يعطيهم وينقصهم ولا يزيدهم» .

اقول : ان هذا الاستعمال في «أخذ» هو المعنى الحقيقي او المعنى الاول المعروف لدى  
 الخاص والعام الذي نستعمله كل يوم . وليس هو استعمالا خاصا يحتاج الى نص تترصده في  
 نص قديم .

اما الاستعمال الاخير لهذه الكلمة الذي اثبت في هذه المادة فهو : «وهذا الرجل لا يأخذ ولا  
 يعطي اي لا يسمع كلاما ولا ينبغي عن شيء» .

اقول : هذا استعمال لا بد من الاشارة اليه ولكنه من اللغة الحديثة التي تقرب من العامي  
 الدارج فكان على المصنف ان يشير الى هذا اللون الشعبي من الاستعمالات .

### ٣٩ - أَخَذَ

قال المصنف : أخذَه بطله شعر بأن يحدث (راجع المثل : بقطيه بقطك) (يجمع الامثال ١٩/١) أقول : لو جمع المصنف هذه المادة (٣٩) مع الاستعمالات السابقة في مادة واحدة لكان خيرا من نشيت هذه المسألة الواحدة .

### ٤٠ - أَخَذَ

قال المصنف : أخذَه من فوق : علاه وغلبه (عن التاج في مستدرك : دمع) .  
أقول : وهذا شيء يجب ان يضاف الى المادة في مجموعها ولا يؤولف مادة قائمة بذاتها .  
استدرك : ونعني في ان اضيف الى هذه الاستعمالات لـ «أخذَه» ما وجدته في المعجم العربي الفرنسي صنعة المشرق الفرنسي Blachère مما لم يرد في المعجمات العربية القديمة وهي :

(١) اخذته الخسر (٢) ولا تأخذكم بهما رأفة (٣) امرأة تأخذها العين اي تعجب (٤)  
أخذته الالسة أي لأكسه الالسة بغير الحق (٥) اخذته الاكف اي كثرت عليه الابدي (٦)  
فلان يؤخذ بالجزية (٧) اخذهم بالعذاب (٨) اخذتهم الصيحة (استعمال قرآني) (٩) خذوا حذركم (استعمال قرآني) .

ثم نعلم المصنف «أخذَه» فبتناول «أخذَه» ويثبت لها معنى واحدا هو أخذ ارضا أي اخذها اخذة له . ولا يوضحها او يؤيدها بنص . ثم يعود الى «أخذَه» فيقول أخذ اللين حمض . ولا أدري لم لم تضم هذه الاخيرة الى تلك المعاني التي اوردتها في «أخذَه» .

### ٤١ - الاخذة

قال المصنف : وجمع الاخذات وهي الاراضي الخربة التي يدفنها مالكها الى من يسمرها ويستخرجها (عن المغرب) .

أقول : هذا معنى جديد للكلمة وقد جاء في نص قديم وهو قد يتأى عن الاستعمال القديم . جاء في «لسان العرب» : ان الاخذة الارض بأخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويتخذها ونحيها .

### ٤٢ - الادب

قال المصنف : الادب مشتق من الاديب لا من ادب (الفعل المضموم العين في الماضي

والمضارع) كما اشتقوا الفلسفة من فيلسوف. والاديب معرب edupe اي الحسن  
الصوت الطيب الذي يؤنس السامعين بسحر مقاله . . . . .

أقول : ليس من دليل لغوي تاريخي على ان الادب مشتق من الاديب لا من الفعل ، كما  
انه ليس من دليل لغوي تاريخي انهم اشتقوا الفلسفة من فيلسوف. والذي اراه انهم عربوا  
philosophie فقالوا فلسفة كما عربوا جغرافيا ، وكما عربوا في عصرنا هذا  
physiologie فقالوا فسلجة ثم ترجموا المصطلح الى علم وظائف الاعضاء .  
ثم ان مادة ادب الثرية في العربية ذات المعاني الكثيرة التي لم يستوفها المصنف في المساعد  
بعيدة عن الكلمة اليونانية وليس من هذه الصفة «اديب» اشتقت مادة ادب ثم اخذ منها الفعل  
على حد قول المصنف العلامة .

٤٣ - اذا

قال المصنف : بعد اذا لا تأتي الا الجملة الاسمية من غير ان تسبق بالباء . تقول : خرجت  
اذا الاسد بالباب لا : اذا بالاسد في الباب . وتعتبر الباء زائدة بعدها .

أقول : ان قوله : «بعد اذا لا تأتي الا الجملة الاسمية» يشعر ان هذا هو الوجه الوحيد في  
استعمال «اذا» . والصحيح ان يميز بين «اذا» هذه واسمها الفجائية وبين «اذا» الشرطية التي  
تدخل على الفعل وتكون للشرط . .

وفي اثناء كلامه الطويل على «اذا» الشرطية قال : «واما قول البعض «اذا لا سمح الله  
حدث كذا» ار «ان لا سمح الله حدث كذا» فهو خطأ . . . . .

اقول : لما كان الكلام على الاستعمال الفصيح في كتاب لغوي ذي قيمة تاريخية كبيرة ،  
وجب علينا ان ننقر عن الفصيح والا نتجاوز ذلك الى المرجوح والمولد والمستحدث . وينبغي  
على هذا ان على المصنف العلامة الا يسوغ لنفسه فيستعمل «البعض» وقد قال اللغويون الثقات  
ان «أل» لا تدخل على «بعض» كما لا تدخل على «غير» فلا يقال «البعض» كما لا يقال «الغير»  
وقد استعمل المصنف «البعض» في مادة «الاسر» ص ٢٠٩ .

٤٤ - الاكلة

قال المصنف : قال ابن منظور في «لسان العرب» : الاكلة ، مقصور ، داء يقع في  
العضو ، فيأكل منه .

اقول : والذي في «اللسان» : «داه يقع في العصد فيتأكل منه» .

٤٥ - الاكمة

قال المصنف : التل من القف ونحوه . انتهى كلام المصنف .

أقول : وهذا اقل ما نجد في اي معجم قديم ، فابن الفارسي الجديدة ؟

٤٦ - أكر

يستعملها أهل العراق بمعنى (يوجد) . ويقولون (ما أكر) أو (ماكر) اي ما يوجد .

Ekho والفعل (اكر) معرب من اليونانية بمعنى يوجد وقد نقله اليهم الصائبة وهذا النقل قديم من ايام العباسيين . . .

اقول : كان الواجب ان ينص على انه من اللغة الدارجة العراقية في عصرنا . ثم ان قوله معرب من اليونانية يحتاج الى دليل لغوي تاريخي غير تشابه الكلمة . اما عندنا فهي عربية اصلية حذف منها النون تخفيفا ، وما زال أهل الجزائر يقولون «كاين» بمعنى موجود فابن التعريب من اليونانية ؟

ثم ان «كان» التامة في نصيح العربية تفيد الوجود والحصول ومنه قوله تعالى :  
«انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون» . وكقولته تعالى : «وان كان ذو عسرة  
نظرة» وكقول الشاعر :

فدى لبني ذهل بن شيان ناقي  
اذا كان يوم ذو كواكب اشهب

٤٧ - الا

وقد تكلم فيها المصنف فأثنى بأشياء كثيرة مفيدة استقرأها في كتب اللغة والادب والتاريخ ،  
وهذا عمل معجمي ذو فائدة كبيرة يضيف الى المعجمات مما لم يستقره اصحابها .  
وقد جاء في هذه المادة : وقال ابن تيمية في «الامامة والسياسة» (١٣٣/٢) : «ولم يختلف  
منهم احد الا وحضره» .

اقول : كان على المصنف للجليل ان يلتفت الى النص فيعلق على قوله : «... الا  
وحضره فحج» الواو بعد الا مما لا نعرفه في الاساليب الفصيحة والنصيح : الا حضر وكذا في  
لغة القرآن الكريم ، ولعلها من زيادات السامخ تأثرا بالوجه غير الفصح .

قال : معرب عن العبرية ، واصله (أل ييهوه) . . . . .

أقول : لا وجه للتعريب في هذه الكلمة ذلك انها سامية الاصل فهي من الكلمات المشتركة التي ترد في كل اللغات ومنها العربية .

وبعد فهذه مسائل يسيرة ليست هنوت في هذا السفر العظيم ذي القوائد الجسيمة التي جاء بها هذا العالم الفطليح من العربية ومن غيرها من اللغات . وهو يسط امام القارئ صفحات مشرقة تهديه الى نظرات جديدة في اللغة واصولها وكيف تتطور فيها المعاني .

ثم ان هذا المعجم ليضيف الى العربية حين تكلل اجزاؤه فوائد جليلة . ومن الحق ان أشير في ختام هذا البحث الى جهد المحققين الفاضلين فلا يقدره حق قدره الا من عرف المعجم في صورته الحقيقية .

كتاب  
"إنقاذ الرواة على أنباه النحاة"  
للمفتي

كتاب «إنباء الرواة على أنباء النحاة»  
الجزء الرابع - لجمال الدين أبي الحسن علي بن  
يوسف القفطي<sup>(١)</sup> المتوفي سنة ٦٤٦  
بتحقيق محمد ابر الفضل ابراهيم

نشر هذا الكتاب العظيم الاستاذ محمد ابر الفضل ابراهيم سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م  
وأخرج منه ثلاثة اجزاء وبقي الجزء الأخير الذي يشتمل على تكملة التراجم المبدوءة بحرف الياء .  
وكتاب «أنباء الرواة» من أجل الكتب التي اشتملت على طبقات النحويين واللغويين فقد اشتمل  
على فوائد في التراجم التي أنبأها ، وقد عد من المصادر الاولية في ترجمة المتأخرين من اللغويين  
والنحاة .

وقد تكلم على كل جزء من الاجزاء الثلاثة العلامة الدكتور مصطفى جواد - رحمه الله -  
وقد نشر تعليقاته النافعة البارة في مجلة المجمع العلمي العراقي<sup>(٢)</sup> فكانت مفيدة غاية الافادة في  
تصحيح نصوص الكتاب مما اعان الباحثين على الافادة من هذا الكتاب الجليل .

وقد أنجز الاستاذ المحقق بعد أكثر من عشرين سنة على نشر الاجزاء الثلاثة نشر ما بقي من  
نص الكتاب فكان الجزء الرابع الذي أكمل به نص الكتاب .

وقد اشتمل هذا الجزء على بقية تراجم من اسماؤهم «يتحى» ثم تراجم سائر حرف الياء ثم  
تراجم من عرفوا بكنائهم ثم من عرفوا بـ «الأبناء» وقد ختم هذا الجزء المهم بفهارس مفيدة  
للاعلام والاماكن والبلدان والكتب .

وقد قرأت هذا الجزء قراءة مستفيدة فبدا لي أن أسجل ما عرض لي من مسائل ، على ان من  
الحق ان أقول : ان جهد الاستاذ المحقق كبير ، وان عمله لجليل فقد أثبت في حواشيه فوائد  
جليلة .

(١) نظر ترجمته في معجم الأدباء ١٥/١٧٥ - ٢٠٤ - فوات الوفيات ٢/١٢١ - شلوات الذهب ٥/٢٣٦ . مقدمة  
الإنباء . تاريخ الادب لبركلمان (نص الألماني) .. الاعلام للزركلي .

(٢) ينظر المجلد الثالث (الجزء الثاني) والمجلد الرابع (الجزء الأول والجزء الثاني) .

١ - جاء في ص ١٠ : «وكل به جوارى وخداما يقمن بما يحتاج اليه حتى لا يتعلق قلبه ، ولا تشرف نفسه الى شيء» .

وقد علق الاستاذ المحقق على «تشرف» فقال : اي تتطلع .

وقد ورد النص في «نزهة الالباء» ص ٨١ : ولا تشوف وأظنه أحسن وأولى .

٢ - وجاء في ص ١٤ : «أملُ الفراء كتيبه كلها حفظاً ، لم يأخذ يده نسخة الا في كتابين كتاب «ملازم» وكتاب «بافع وبغمة» ولم يعلق الاستاذ المحقق على كتاب «ملازم» في حين كان الواجب ان يوضح ما المراد بـ «ملازم» أمو جمع ملزم أو ملزمة «بفتح الميم» أم هو اسم فاعل من الرباعي «لازم» ؟

والذي أراه أنه جاء في نسايف الفراء في الكتاب نفسه ص ١٦ «حد ملازمة دخل» أي الكلام على أن «دخل» فعل لازم لا متعد وهو كرامة من كراريس كتابه الكبير الموسوم بـ «الحدود» . وعلى هذا أرى أن «ملازمة» تصحفت في النص المحقق الى «ملازم» .

٣ - وجاء في ص ١٨ ترجمة «يحيى بن يعمر العدواني النحوي» بضم الميم من «يعمر» . أقول : قال ابن خلكان ٢/٢٢٦ : «ويعمر بالفتح ، وقيل بضم الميم والاول أصح وأشهر ، وسمي بذلك تفاؤلا بطول العمر» .

وقد أورد المحقق قول ابن خلكان في حاشيته في الصفحة نفسها ولكنه لم يأخذ بها كلما ورد الاسم إلا مرة واحدة فقد ضبطه بالفتح والضم على الصواب .

٤ - وجاء في الصفحة نفسها الحاشية ٣ في التعريف بـ خليفة بن خياط الشيباني فقال : «... صنف التاريخ في عشرة اجزاء والطبقات بثمانية أجزاء» وفاته أن يشير الى المطبوع من «التاريخ» و«الطبقات» في بغداد ودمشق في حين أنه أشار في مقدمة الجزء الى أنه أفاد بما نشر في السنوات الاخير من المصادر والمراجع .

٥ - وجاء في ص ١٩ : «ولقي عبدالله بن عباس وابن عمرو وغيرهما» . وروى عنه قتادة واسحاق بن سويد وغيرهما .

وقد علق الاستاذ المحقق على «ابن عمرو» فقال في حاشيته : ب : «عمر» . أقول : والذي جاء في «ب» هو الصواب ، ذلك ان المراد بـ «ابن عمرو» هو «عبدالله بن عمرو» .

لقد جاء في ترجمة «يحيى» هذا أنه كان عالماً بالعربية والحديث ولقي عبدالله بن عمر



وعبدالله بن عباس وغيرهما من الصحابة ، وروى عنه قتادة<sup>(٣)</sup> . ولا أدري كيف فأت الاستاذ المحقق هذا وفي النص من القرائن ما يشعر صراحة بهذا كذكر «ابن عباس» و «قتادة» وهما من أصحاب الحديث . ومن الطبيعي ان يشغل القارئ حين يقرأ هذا النص الى ان المراد «ابن عمر» لا «ابن عمرو» الذي لا وجود له مع هذه القرائن العلمية التاريخية .

٦ - وجاء في ص ٢١ : «توفي (أي يحيى بن يعمر) سنة تسع و(عشرين) ومائة في أيام مروان ابن محمد» .

وقد علق الاستاذ المحقق على «عشرين» التي اثبتا بين حاصرتين بقوله في الحاشية ٤ : «بقتضيا السياق» .

أقول : لا معنى لهذا الحاشية وما معنى ان «السياق» يقتضي ذلك وقد عرف تاريخ وفاة المترجم في كتب طبقات النحويين وغيرها انه توفي سنة تسع وعشرين ومائة . فإين هذه الحقيقة من مفهوم حاشية المحقق . وقد كان الاول به أن يقول : سقطت «عشرين» من الاصول المخطوطة واثبت من المصادر الاخرى» كما فعل في حواش أخرى .

٧ - وجاء في ص ٢٤ في ترجمة «أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب النيرزي» انه توفي . . . . . ودفن بمقبرة بابرز كذا . أقول : الصواب : بمقبرة باب أبرز . وقد ورد هذا الخطأ نفسه في الصفحة ١٧١ من الجزء الثاني وكذلك في الصفحة ٢٢١ من الجزء نفسه وقد أشار الى ذلك الاستاذ الدكتور مصطفى جواد - رحمه الله - في تعقيباته . وباب أبرز معروف للمطالعين العارفين بقطر بغداد<sup>(٤)</sup> .

٨ - وجاء في ص ٢٥ في الكلام على «يحيى بن المبارك بن المنيرة ابو محمد العدوي» : روى عنه ابنه محمد وأبو شعيب صالح بن زياد السوسي . . . . . وابو عمرو الدوري . . . . . أقول : والذي اعرفه ان كنية «الدوري» هي ابو عمر لا ابو عمرو وهو ابو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان الدوري البغدادي القسري<sup>(٥)</sup> المقرئ الأزدي روى عن الكسافي

(٣) نزعة الالباء ص ٢٥ .

(٤) انظر معجم البلدان (الطبعة الاوربية) .

(٥) انظر غاية النباهة في طبقات القراء لابن الجوزي ٢٥٦/١ . والباب لابن الاثير ٤٢٨/١ .

وغيره ومات في شوال سنة ست وأربعين ومائتين .

٩ - وجاء في ص ٢٦ في الترجمة نفسها : «وكان قد أخذ علم العربية وأخبار الناس عن أبي عمرو وأبن أبي اسحاق الحضرمي والخليل بن أحمد» .

أقول : كان الأولى بالمحقق ان يعين أبا عمرو هذا فثبت أنه أبو عمرو بن العلاء وان كان في سابق النص ما يشير اليه ، ذلك ان المترجم أخذ عن جملة من علماء اللغة كانوا متعاصرين فالراجع أنه أبو عمرو بن العلاء وليس «الشياني» وقد علقت هذا التعليق محذراً ان يكون أبو عمرو الشياني هو المقصود لسبب واحد هو ان المترجم قد أمتد به العمر حتى توفي سنة اثنين ومائتين للهجرة ويكون بهذا قد عاصر ايضاً ابا عمرو الشياني الذي توفي سنة ست ومائتين .  
أقول : كان الأولى بالمحقق ان يبصر بهذه الدقائق .

١٠ - وجاء في ص ٢٧ : «أن الرشيد اختار للسامون اليزيدي وتركه يتعلم منه حرف أبي عمرو» .

وقد علق المحقق الفاضل على «أبي عمرو» في الحاشية ٢ بقوله : هو أبو عمرو بن العلاء احد القراء السبعة .

أقول : ما أغناه عن هذه الحاشية ذلك ان قول المصنف «حرف أبي عمرو» يشير صراحة الى انه أبو عمرو بن العلاء فالمراد بالحرف «القراءة» وهو أحد السبعة المعروفين ، في حين انه أغفل الإشارة في الملاحظة السابقة وكانت الملاحظة والإشارة واجبتين لما بينا وأوضحنا .  
١١ - وجاء في الصفحة ٣٢ الحاشية (١) : «الكأة : نبات ينفض الارض فيخرج كما يخرج الفطر» وهو من «اللسان» .

أقول : لا أدري حل من حاجة الى هذه الحاشية غير الضرورية فالكأة معروفة والناظر في «أنباء الرواة» من العارفين بهذا العلم اللغوي الذي يعرفه الشدة .

١٢ - وجاء في ص ٤٨ : «وكتب الى العميد أبي بكر النهشاني عند متصرفه عن ديار الثرية» الايات . .

ولم يعلق المحقق على أبي بكر النهشاني بشيء وكأنه من المشهورين .  
أقول : ليس من حقنا ان نكلف المحقق مالا سبيل الى معرفته ولكننا نتطلب منه ان يعلن على ما يمكن معرفته لانه التزم بهذا المنهج .

١٣ - وجاء في الصفحة نفسها : « وأنشد لنفسه في الامير أبي الفضل الميكالي » . ولم يعلق المحقق بشيء على أبي الفضل الميكالي .

أقول هو عبيد الله بن احمد بن علي الميكالي ابو الفضل من الكتاب الشعراء من أهل خراسان وهو ممن اتصل بهم الثعالبي وصنف له « ثمار القلوب »<sup>(٦)</sup> .

وأبو الفضل هذا جدير بالتوثيق به على طريقة المحقق في التعريف بمن يرد ذكرهم في ثنايا الكتاب كما في الترجمة نفسها ص ٤٩ فقد ورد ذكر القاضي ابو جعفر البخائي من ممدوحيه صاحب الترجمة فعلق عليه المحقق وعرف به .

١٤ - وجاء في ص ٥٨ في ترجمة يعقوب بن نصر الدارقزي : « ودار القزالي ينسب اليها حلة معروفة بظاهر بغداد » .

وقد علق المحقق الفاضل بقوله الحاشية ١ « الخلة بالفتح المكان الذي يحل فيه » .  
أقول : لا أدري هل من حاجة الى التعريف بكلمة « حلة » فهي معروفة لاي باحث بله العارفين بالتاريخ والخطط والبلدان . والكلمة ما زالت معروفة في بغداد وفي كثير من البلدان .  
١٥ - وجاء في الصفحة ٦١ في ترجمة يوسف بن الحسين بن عبدالله السيرافي : « وظهر له بالاطلاع والبحث حالة التصنيف ما لم يظهر لغيره ممن يعاني هذا الشأن » ينصب « حالة » على الظرفية أي ( في حاله » .

أقول : الصواب ما ورد في ابن خلكان وهو « في حاله » وذلك لان حال أو حالة لا تنصرف الى الظرف الزماني ولا تحتل الظرفية الا بحرف الجر « في » .

١٦ - وجاء في الصفحة ٧١ : « قال ابو العباس ثعلب : جاوز يونس المائة وقد تفرغ من الكبير » .

أقول : ما معنى « التفرغ » في هذا النص ؟ من غير شك انه « التفرغ » وعلى هذا يكون النص : « وقد تفرغ من الكبير » . ورجل متفرغ ومنتفرع رقيق شعر الرأس مضطربة لا يرى على رأسه الا شعرات متفرقة تطاير مع الريح .

١٧ - وجاء في ص ٧٩ في ترجمة ياقوت الرومي : « وصنف كتابا في اوزان الاسماء »

(٦) انظر ثمار القلوب ٣ و ٣٦ وبيعة الدهر ٢٤٧/٤ والاعلام للزركلي .

والانفعال الحاصرة لكلاهما العرب» فخلط الفث بالثين .

أقول : لا يمكن أن يكون «الثين» مقابلاً للفث وهو الضعيف المهزول ، فالصواب هو «السمين» كما هو معروف مشهور .

١٨ - وجاء في الصفحة ٩٤ في ترجمة أبي بكر القاري الرازي : «ولما حضر حلقة احمد بن يحيى ثعلب ناظره وذاكره وحافقه بحضور العامة» .

أقول : الصواب : «ثعلبا» لانه اسم منون ولا علة لمنع الصرف . ثم ما معنى حافقه ؟ لا ارى لما وجها والصواب : حافة بتشديد القاف بمعنى حافقه كما يفك العامة التشديد . وهو من قولك : حافقته أحاقه حفاقاً وعحافة فحفقته أحقه أي غلبته وفلجت عليه .

١٩ - وجاء في الصفحة ١٠٧ الايات :

بانت بمن ثوى حمل  
فانت في أثر الحمل  
انبعثهم عيناً على

هم ما تفنى من الحمل

والايات كلها قد ضبطت ساكنة اللام وهو حرف القافية . والصواب أن تكرر ويجزؤه الكامل هذا يقتضي كذلك حذف الفاء من (اسفت) والبيت مدور .

٢٠ - ١ - وجاء في الصفحة ١٠٣ في ترجمة أبي الحسن بن معقل التحوي : «له عناية وتصدي لافادة هذا الشأن» .

والصواب : له عناية وتصد... فالتنوين مقصود مطلوب ولعله ابضا ونصدر .

٢٠ - ٢ - وجاء في الصفحة ١٠٤ في ترجمة أبي الحسن الطولقي البيتان :

لاجل ما يدعون نركا  
فيم ترك وواحدهم تروك  
كذا الفعل واحده فعول  
ليس الضحك واحده ضحوك

والصدر من البيتين الاول والثاني غير مستقيم والبيتان من بحر الكامل . ولم يفتن الاستاذ المحقق الى فساد الوزن ولم يعلق شيئاً .

وأظن ان الصدر الثاني يستقيم اذا قلت : -  
«كذلك الفعل واحده فعول»

٢١ - وجاء في الصفحة ١٠٦ البتان :

وقد صار يبري نصوص السهام  
وأول من المن ما لا ين  
ليجعلها في الدواء الجريح  
ويشري بها للقتيل الكفن

والصواب : ان ثبت البتان مدورين فللمن من «السهام» والحاء من «الجريح» في أول  
العجزين .

٢٢ - وجاء في الصفحة نفسها البيت :

فقد تفاءلت عن هذا سيدنا

والقال مأثور عن سيد البشر

أقول : ان عجز البيت غير مستقيم وأظن ان الصواب :  
والقال مأثوره عن سيد البشر .

٢٣ - وجاء في الصفحة ١١٠ ترجمة أبي الحسن الجيشي النحوي . وقد علق الاستاذ

المحقق في الحاشية بقوله : ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٨٧ وفيه : «الجيشي» بالحاء . ولم  
يزد على هذا .

ولا أدري لم استرجع «الجيشي» بلجم كما في الاصل اخلوط ولم يبد من سبب لذلك .

أقول : والصواب ما ورد في تلخيص ابن مکتوم الذي رفضه المحقق . جاء في «اللباب»

٤٠٠/١ لعز الدين ابن الاثير : الخيش بفتح الخاء وسكون الباء وكسر الشين . وهذه النسبة الى  
الخيش وهو معروف وينسب اليه . . . وأبو الحسن محمد بن محمد عيسى الخيشي النحوي  
البصري امام مشهور . . .

٢٤ - وجاء في الصفحة ١١٢ في ترجمة أبي الخطاب بن عون الجزيري النحوي :

«دخلت الى أبي العباس اليائي فوجدته جالسا . . . » أقول لعله اليائي بالياء الموحدة . وهذه  
النسبة الى باف وهي إحدى قرى خوارزم ومنها أبو محمد عبدالله بن محمد التجاري المعروف

بالباقى . انظر «الباب» ٩٠/١ .

٢٤ - وجاء في الصفحة ١١٦ ذكر عرام بن الاصبغ السلمي . فلم يعلق الاستاذ المحقق بشئ . وكان الاول ان يشير الى رسالته في «أسماء جبال تهامة» التي نشرها الاستاذ عبدالسلام محمد هارون .

٢٥ - وجاء في الصفحة ١٢٥ ذكر «ابن معين» : فأشار الاستاذ المحقق اليه في الحاشية ٣ وقال هو يحيى بن معين وعرف به وذكر «خلاصة الخزرجي» مصدرا لترجمته .  
أقول : وقد فانه تاريخ بغداد للخطيب ١٧٧/١٤ وابن خلكان (ط) محيي الدين عبدالحميد) ١٩٠/٥ .

٢٦ - وجاء في الصفحة نفسها في ترجمة أبي عمرو بن العلاء : فأما اسمه فثقل : اسمه زيان بالياء المشاة . وأظنه من غلط الطبع فالصحيح المعروف «زيان» بالياء الموحدة .  
٢٧ - وجاء في الصفحة ١٢٦ : «وتوفي أبو عمرو (بن العلاء) سنة أربع وخمسين» ولم يشر المحقق الى ان «المائة» سقطت فالصواب سنة أربع وخمسين ومائة .

٢٨ - وجاء في الصفحة نفسها الحاشية ٢ ترجمة للاعمش وهي : «هو سليمان بن محمدان الاسدي كان عالما بالقراءات . . .» ابن خلكان ٢١٣/١ والصواب : هو سليمان بن مهران ونضيف الى مصادره : طبقات ابن سعد ٢٣٨/٦ وتاريخ بغداد ٣٧/٩ .

٢٩ - وجاء في الصفحة ١٤٠ البيت :  
أنت نخوي ولكن بدلت خاءك جيا  
والصواب :

«بدلت حازك جيا»

بناء «بدلت» للمجهول وبالهاء المهملة من كلمة «نخوي» .

٣٠ - وجاء في الصفحة ١٤١ البيت :

عنان يعلم أن الحمد ذو ثمن

لكنه يشين حمداً بمجان

والصواب : يشني وهو من خطأ الطبع .

٣١ - وجاء في الصفحة ١٤٤ في الكلام على ترجمة أبي العميل : «أنه صنف كتباً منها

كتاب ما انتفى لفظه وأختلف معناه» .

ولم يشر الخفقي كما دأبته إلى أنه مطبوع . والمعروف أنه من منشورات اليسوعيين في بيروت .

٣٢ - وجاء في الصفحة ١٤٥ في الكلام على مصنفات أبي عثمان الأشنادباني : «وله من الكتب كتاب معاني الشعر» .

وقد علق الأستاذ الخفقي أن الكتاب طبع في دمشق سنة ١٩٢٢ وقامه ان يشير الى نشرة الدكتور صلاح الدين المنجد في بيروت وهي آخر نشرة للكتاب .

٣٣ - وجاء في الصفحة ١٤٧ ترجمة أبي علي السنجي القيرواني المكفوف النحوي .

وقد علق الأستاذ الخفقي في حاشيته بقوله : ترجمته في طبقات الزبيدي ص ٢٦٤ ، وفيها : السبخي بالباء والخاء . ولم يزد شيئا .

أقول : من العجيب ان الأستاذ الخفقي هو الذي نشر وحقق «طبقات الزبيدي» . وأنا استأصل لم استرجع «السبخي» بالباء والخاء في «الطبقات» و «السنجي» بالنون والجيم في الجزء الرابع من «الانباء» والترجمة واحدة .

والسبخي بفتح السين والباء الموحدة وفي آخرها خاء معجمة . هذه النسبة الى السبخة وهي معروفة . والمشهور بهذه النسبة جملة اعلام والسنجي بكسر السين المهملة وسكون النون وفي آخرها جيم : هذه النسبة الى سنج وهي قرية كبيرة من قرى مرو وكان بها جماعة من العلماء .

٣٤ - وجاء في الصفحة ١٤٨ في ترجمة أبي الفضل النوشجاني :

حدثنا شيخنا محمد بن أبي يوسف الاسفراييني .

والصواب : الاسفراييني بكسر الالف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المثناة التحتية . هذه النسبة الى اسفراين وهي بلدة بناوحي نيسابور خرج منها جماعة من العلماء في كل فن .

٣٥ - وجاء في الصفحة ١٤٩ البيت :

يا عجباً لشيخنا بالأهواز

يزهى علينا وهو في هواز

وهذا الرجز غير مستقيم الصدر وينبغي ان يكون على النحو الآتي :

يا عجباً لشيخنا الأهوازي . . .

- ٣٦ - وجاء في الصفحة ١٥٠ في الكلام على مصنفات أبي الفضل النوشجاني :  
وصنف في النحو كتاباً متوسطاً . . . وأبى منه نسخة بخط المصنف اللغوي .  
ولم يعلق على المصنف وقد مرت ترجمته في «الإنباه» ٢٨٨/٢ وكذلك في تاريخ بغداد  
١٠/١٢ وابن خلكان ٢٣٦/١ ، ونزهة الألباء ٢٤٨ وبغية الرعاة ١٧٨/٢ .
- ٣٧ - وجاء في الصفحة ١٥٣ في ترجمة أبي القاسم العطار النحوي :  
«ولا يرجعه عتب عن الغرام في غلام» . والصواب يرجعه بفتح ياء المضارعة لاسمها لأن  
الفعل «رجع» الثلاثي متعد فلا حاجة إلى الصيغة إلى الرباعي «أرجع» .
- ٣٨ - وجاء في الصفحة ١٥٤ في ترجمة أبي القاسم بن فيره بن أبي القاسم الرعيبي  
الشاطبي :

- أخبرني أخي بن سراق الشاطبي . . . .  
وقد علق الأستاذ المحقق على «النجي» في الحاشية ٢ بقوله : في ب : «أخي» بالباء . ولا  
أدري لم استرجع «أخي» وأستبعد «النجي» .
- ٣٩ - وجاء في الصفحة ١٥٥ في الترجمة نفسها : «وقال رحمه الله : لا يقرأ أحد  
تصديتي هذه إلا ونفعه الله عز وجل» .
- أقول : والصواب : إلا نفعه الله . إذ لم ترد الواو في أول الجملة الحالية بعد إلا .
- ٤٠ - وجاء في الصفحة ١٦١ في ترجمة أبي القاسم بن أحمد بن موفق اللورقي الأندلسي  
المعروف بالعم : «وقطن حلب وتصدر لأقراء النحو» .
- والصواب : وقطن حلباً . . . ولا وجه لمنع الصرف فالكلمة منونة .
- ٤١ - وجاء في الصفحة ١٦٤ في ترجمة أبي سهل عبدالله بن حريش اللغوي : «وقال  
أبو محمد بن إسحاق النديم في كتابه . . .» .
- والصواب : وقال محمد بن إسحاق النديم . . .
- ٤٢ - وجاء في الصفحة ١٧٩ في ترجمة أبي نوفل بن أبي عقرب : «واسم أبي عقرب  
معاوية بن عمرو الديلي» .

ولم يعلق الأستاذ المحقق على «الديلي» . والذي أراه هو الديلي أو الدوري وهذه النسبة الأخيرة  
إلى الديلي بضم الدال وكسر الياء وهو دابة صغيرة وقد تكلم اللغويون الأقدمون على هذا في



الكلام على أبي الأسود الدؤلي .

قال المبرد : وامتنعوا ان يقولوا الدئلي لئلا يوالوا بين الكسرات فقلنا الدؤلي كما قالوا في غر  
نمري . وقال جماعة من اللغويين يجوز استعمال «الدلي» .

٤٣ - وجاء في الصفحة ١٨٣ في ترجمة أبي هلال العسكري :

«فن تصانيفه : . . . كتاب «الاول» .

ولم يشر المحقق الى أن الكتاب قد طبع في المملكة العربية السعودية كما دونه عند الكلام على  
المصنفات .

وبعد فهذه جملة مسائل لانتال من نضارة الكتاب ونصاعته وجودة تحقيقه .

الرسائل المتبادلة

بين

الكرمي وأحمد

### الرسائل المتبادلة بين الكرملّي وتيمور

ان موضوع الرسائل من الموضوعات الطريفة الممتعة ولا سيما اذا كانت بين علمين جليلين .  
وادب المراسلات ادب ممنوع معروف لدى الامم عامة . وقد اشتمل ادبنا العربي القديم على  
نماذج بليغة من هذا الفن نعرف طائفة منها في ثنايا الكتب ، كما افردت مصنفات خاصة بها  
كرسائل الصابي الى الشريف الرضي . وهذا الباب عند الغربيين من اشهر الابواب ، وهو مصدر  
مهم من مصادر الدراسة الادبية والتأريخية عندهم .

وقد اضطلع الاساتذة كوركيس عواد وميخائيل عواد وجليل العطية بنشر الرسائل المتبادلة  
بين الكرملّي وتيمور وتقدموا للدارسين والمعنيين بمحاضر العربية وتأريخها مادة كبيرة الاثر جليّة  
الفائدة . وقد قاموا بعملهم بعناية فائقة تستوجب الشكر والثناء وعلقوا على مواد الكتاب  
تعليقات مفيدة وليس لي من شئ في هذا العمل العظيم الا التوجه اليهم بالشكر الوافر .  
وسأتناول هذه الرسائل لاقتف على مسائل لا أقصد منها تقويم خطأ او تلقف زلة او التحسك  
بهفوات طفيفة نذ عنها القلم ، ولكنني سأعرض شيئا يتصل بتاريخ العربية وتطورها وكيف  
كانت في اقلام الكبار من اللغويين في مطلع هذا القرن وفي ذلك فائدة اي فائدة .

وسأبدأ بالنظر في ترجمة الاب انتاس الكرملّي لصديقه احمد تيمور . وقبل ان اقف على  
المسائل التي استوقفتني في جملة ماحرر كل منها من رسائل قسمها هذا السفر ، اود ان اقول ان  
شيئا بدا لي واضحا كل الوضوح . وهو ان كلا الرجلين لم يعر موضوع الرسائل قدرا كبيرا من  
العناية . وكأن كلا منها عجل يحنّذ ان يؤدي الغرض بأيسر عبارة ، وربما جاءت بعيدة عن  
اي لون من ألوان التفوق فكأنها كالتائل : يكفيك من الزاد مابلغك الخل .

وهذا يعني ان العبارة قد تدني حتى تقرب من اللغة المحلية السائرة .

قال الاب في ترجمته لاحمد تيمور :

١ - جاء في الصفحة ٢٧ . . . لكننا لم نتلاق معه الا في سنة ١٩٢١ . اقول : ان فعل  
التلاقي مستغن بنفسه لانه من الافعال التي تقتضي طرفين ومثله كثير من الافعال التي تأتي على  
وزن تفاعل . فلا يعقبا حرف جر ولا الظرف ومع . ولا واو المعية واكبر الظن ان يحمي الظرف  
ومع . بعد فعل التلاقي بسبب من التأثير بالكلام الدارج .

٢ - وجاء في الصفحة نفسها : . . . . . وتزور بعض الاحباب اقول : ان العبارة صحيحة فان بعض تعني الواحد كثيرا في اللغة الفصيحة ولدينا من ذلك الكثير من الشواهد من نصوص مختلفة من عصور عدة . ولكن قد تدل على الجمع ولدينا نصوص اخرى لعلها لم تكن من الكثرة كدلائها على الواحد . و «بعض» في جميع ماحرر الاب انسان من رسائل تدل على اكثر من واحد فكأنها خاصة به ، وكأنها عنده لا تدل على المفرد .

٣ - وجاء في حاشية في الصفحة نفسها تعليق الاب على «الذهبية» . والذهبية : سفينة مهيئة لتكون مستقرا لذوي اليسار من المصيرين يتقون بها حر الصيف . قال الاب انسان : «والكلمة في نظرنا تخفيف ذمائية اي سفينة يذهب بها على النيل» . وفاته ان السفينة واقفة فلا يذهب بها فهي مستقرة في مكان مخصوص . وهي بسبب هذا لا علاقة لها بمادة «الذهاب» ، وارى انها منسوبة الى الذهب فتخبأ لها وزهوا بها كما يزهي الانسان بالذهب على اسلوب التشبيه .

٤ - وجاء في الصفحة ٢٨ : «فكان يزورنا كل يوم الى ساعة مزاولتنا ام النيل» . اقول : يريد «الزبال» بمعنى التراق . فالمزاول لا تستقيم في هذا المعنى لان معنى المزاوله المعلقة ، وزاولته اي علمته . فلا تؤدي «المزاوله» معنى الفراق .

٥ - وجاء في الصفحة نفسها : «ولم نسمع منه كلمة شبح الادب» . اقول : ان استاد الجرح للكلمة هو من الخجاز الجديد الذي نستعمله في عصرنا ، كأن يقال : «كلمة جارحة» ولا تعرف العربية القديمة هذا الخجاز الجديد . واطنه اندس في الحرية بطريقة ترجمة مثلا *plesser son amour propre* والترجمة الحرة هي جرح اباءه ، او عزة نفسه كما يقولون .

٦ - وجاء في الصفحة نفسها : «للتسليم بآراء الغير» . اقول : أكد اللغويون والنحاة ان الالف واللام لا تفتقرن ب «بعض» و «غير» . ولكننا نجدهم يستعملون الغير فكأنها من الانخطاء الشائعة منذ عصور . ومن نبه على منمها ابن هشام النحوي ولكنه استعملها في كتبه .

٧ - وجاء في الصفحة ٢٩ : «فاجترأنا بما ذكرنا من هذا البرض القليل» .

اقول : ان «البرض» هو القليل فما معنى ان بوصف بالقليل ؟

قال الجوهري : البرص وكذلك البراس بالضم . وماء برص : قليل وهو خلاف العسر .  
هذا يعني ان الـاب انتاس الذي يتلفق الـاوابد قد خاتته الذاكرة فلم يثبت للكلمة معناها  
الصحيح .

٨ - وجاء في الصفحة ٣٨ : «ومرسل معها ايضا سبعة قرنكات ونصف ثمن خمسة  
اعداد . . .» .

قلت : ان اسلوب الرماثل ليوحى ان الرجلين كانا لا يعبران ماحررا فضلا من عناية ، فقد  
فات العلامة احمد تيمور بدافع من العجلة اقامة السير من نحو العربية . الصواب ان يقول  
سبعة قرنكات ونصفا او سبعة قرنكات ونصف فرنك . لان «نصف» معطوف على المفعول به  
السابق وهو «سبعة قرنكات» .

٩ - وجاء في الصفحة ٤٢ : «وما اجتمع هنا مع الـادباء الا واذهب في مديحك» . من  
رسالة للـاب انتاس الى تيمور .

اقول : ان الفعل اجتمع غير محتاج للظرف «مع» الا في اللغة الشعبية السائرة .  
قال تعالى : «قل لمن اجتمعت الـانس ولجن . . .» الآية الـاسراء ٨٨ .  
وقال تعالى : «ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له» .  
وجاء في الـاثر : «ان كعب بن لؤي اول من سمي يوم العروبة لجمعة فكانت قريش تجتمع  
اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكروهم بمبعث النبي - صلى الله عليه وسلم -» .  
ثم ان الـاب انتاس قال في العبارة نفسها : «ألا واذهب» . وقد نص اللغويون ان واو  
الحال تمتنع في صدر الجملة الفعلية . والصواب ان يقال : «ألا أذهب» .  
قال تعالى : «وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون» الحجر ١ .  
١٠ - وجاء في الصفحة نفسها : «براسطة شخص آخر» .

اقول : والصواب بوساطة . فالمصدر هنا هو المتطلب لا اسم الفاعل . ولا سبيل الى قبول  
«الواسطة» التي كانت شائعة في اوائل هذا القرن وما زالت مستعملة الا بشئ من التقدير العسير .  
١١ - وجاء في الصفحة نفسها : «ولعل تمنع الفاضلين من سباح نشر عرف فضلها» .  
جاءت هذه العبارة في الجواب عن طلب تيمور الحصول على ترجمة الـالوسيين محمود شكري  
ونعمان خير الدين . وكأنها لم يستجيبا لهذا الطلب .

اقول : ان عبارة الاب انتاس تشكو الضعف لان «الساح» محتاج للباء للتحذية الى الاسم بعده ، فلم تأت بالباء المطلوبة فاكثرت من الاضافات وهو عيب من عيوب الكلام غل بالبلاغة وقادح قويا . وهو منصوص عليه من معاييب الكلام البليغ .

١٢ - وجاء في الصفحة ٤٣ : «كنت وعدتكم باهدائكم احد الكتب الخطية الموجودة عندي ، نبحت عن غزوات الوهابية» .

جاءت العبارة في رسالة للاب الكرمل الى تيمور .

اقول : ان فصل للجملة «تبحت» عن الكلام الذي يسبقها يضعفها والاول الوصل محتاج الى اسم الموصول «التي» وبذلك تستقيم العبارة ويتجنب الضعف المخل .

١٣ - وجاء في الصفحة ٤٤ : «فارجوكم ان تفعلوه وتغيروني عن بدل نسخة» .

اقول : ان استعمال «بدل» بمعنى اجر او اجرة مولد غير نصيح .

١٤ - وجاء في الصفحة نفسها قول الاب : «ماقولكم في كلمة (برض) المصرية العامة بمعنى (ابضا) . . . . . وعندي انها تحريف (برضه) فما رأيكم؟» .

اقول : للاب الكرمل وليع في رد كثير من الالفاظ العامة الى اصل عربي فصيح . وهو مصيب في كثير مما ذهب اليه ، ومتعسف في طائفة منها . وكلمة «برضه» لا يمكن ان تكون محرفة من الفصيح «برضه» ولعلها من الدخيل الاعجمي ومن يدري لعلها محرفة عن كلمة من لغة قديمة ؟ .

١٥ - وجاء في الصفحة ٤٥ من رسالة لتيمور الى الاب الكرمل :

«واجعلها تذكارا دائما» .

اقول : ما الفائدة التي يحصل عليها المعريون من النسب ؟ لا شك ان الاسم المختوم بياء النسبة له مالمصلحة او التمت من الفائدة والى هذا ذهب النحويون .

وبني على هذا ان «دائم» هي المطلوبة لانها صفة في بنائها اما «بغدادى» وما اشبه فقد اكتسبت الصفة بطريقة النسب .

فالصواب ان يقول : «تذكارا دائما» وليس دائما .

١٦ - وجاء في الصفحة ٤٦ في الرسالة نفسها : «من حين لآخر» .

والصواب : الى آخر . لان «الى» تفيد الانتهاء .

١٧ - وجاء في الصفحة ٤٧ في رسالة اخرى لتيمنور الى الكرمل :  
«كتب ليدي»

اقول : لقد وجدت العلامة احمد نيمور يبيع لنفسه استعمال حروف الجر على غير ما وضعت وشاعت في استعمال الفصحاء . ومن ذلك العبارة المشار اليها ، فالصواب : «كتب لي سيدي» .

١٨ - وجاء في الرسالة نفسها قوله : «حضرة صديقنا» .

اقول ان «حضرة» في اسلوب المراسلة من العربية المتأخرة التي عرفناها في العهد التركية الاخيرة . واستعمالها بالثناء بشعر بهذا ، ذلك ان «الحضرة» شئ لا يؤدي هذا المصطلح المتأخر في اصوله اللغوية .

١٩ - وجاء في الرسالة نفسها : «وفي الختام اهدي ليدي سلامي» .  
اقول : والصواب «اهدي الى ...» .

٢٠ - وجاء في الصفحة ٤٨ في رسالة لتيمنور الى الاب الكرمل .

«وتفضل الشيخ احمد . . . بالاشراف على النسخ لما علم انه برسحكم» يريد ان الشيخ صاحب الفضل قام بعمله حين علم ان النسخ - وهو المخطوط - لكم (اي الكرمل) .  
اقول : ان قوله «برسحكم» من الاساليب المتأخرة في الكتابات الديوانية . وهي من عريية القرن الماضي .

٢١ - وجاء في الصفحة ٥٢ في رسالة للكرمل الى تيمور :

«ولا سيما لان هذا الوقت يذكرك في بمزيران» .

اقول : ان استعمال لا سيما في اساليب اهل الفصاحة والبيان ان يلبيا اسم معرفة او نكرة فاذا كان معرفة ففيه الرفع والخفض ، واذا كان نكرة ففيه الرفع والنصب والخفض ولكل وجه من هذه الالوجه اعراب خاص وكلام مثبت في كتب النحو . اما ان يطوى هذا الاسم ويقدر فأسلوب حديث بعسر تأويله .

٢٢ - وجاء في الصفحة نفسها وفي الرسالة عينها قول الكرمل :

«ولابد من انه في الطريق» في كلام على كتاب ارسل في البريد .

اقول : ان كلا من العلامة الكرمل والعلامة تيمور لم يخصا رسائلها بشئ من التجويد في

الاداء وربما حبطا الى الاسلوب الذي يقرب من كلام العامة . ان استعمال «لايد» على هذا النحو من الكلام العامي ، فهو يريد به : انه من غير شك في الطريق . وهذا يبعد عن قولنا «لايد» التي تعني مانعني مما يعرفه الاب المعرفة للجيدة .

٢٣ - وجاء في الصفحة ٥٦ في رسالة من تيمور الى الكرمل :

«اسف اسفا لا مزيد عليه لا بلغني من . . .»

اقول : واساء استعمال حرف الجر اللام شئ فاش في كتابة تيمور .

والصواب : . . . على مابلغني . . .

٢٤ - وجاء في الصفحة ٦٢ في رسالة من الكرمل الى تيمور :

«فان نفسي قد اشدت في امور عديدة»

اقول : استعمال الاب «عديدة» بمعنى كثيرة جريا على المألوف من الاستعمال وهو غير

صحيح لان العديد يعني الكثرة اسم لا صفة لاسم .

٢٥ - وجاء في الصفحة ٦٣ في الرسالة عينها : «فقد كلفني ١٥ ربية بدون تصحيح» .

اقول : والفصح «من دون» . قال تعالى : «ووجد من دونهم امرأتين» .

٢٦ - وجاء في الصفحة ٦٥ في رسالة من تيمور الى الكرمل :

«وقد لاحظت ملاحظته في غلاء الكتب الهندية بل والفارسية ايضا» .

اقول : والصواب : «بل الفارسية» من دون واو فلا يجمع حرفا عطف .

٢٧ - وجاء في الصفحة ٦٧ في رسالة من الكرمل الى تيمور :

«اوقفت حضرة الآوسي على كتابكم» .

اقول : والصواب : وقفت . . . ، فالثلاثي يؤدي المعنى وهو المطلوب .

قال تعالى : «ولو ترى اذ وقفوا على النار» .

وقد يستعمل المضعف يقال : وقفت (بالشديد) الرجل على كلمة . انظر اللسان اما اوقف

فقد اجمعوا على انها لغة رديئة في معانيها المختلفة .

٢٨ - وجاء في الصفحة ٧٢ في رسالة من الكرمل الى تيمور :

«اني آسف كل الاسف لما ارى بعض الكتب . . .»

اقول : وهو الخروج عنه عن الاستعمال الفصح الذي يتردد في رسائل تيمور والذي اشرنا



اليه والصواب : «على ماأرى . . .» .

قال تعالى : «بأسفا على يوسف . . .» .

٢٩ - وجاء في الصفحة ٧٦ في رسالة من تيمور الى الكرملني :

«كتب للاستاذ كرد علي عقب وصول جزء المجلة . . .» .

اقول : والصواب : «كتب الى» . وقد اشرفنا الى هذا الاستعمال . ثم ان الصواب ان يقال : «في عقب وصول» لان «في» هو المفيد للظرفية الزمانية والمكانية . او بالاكثفاء بـ «عقب» من دون حرف منهويها على الظرفية .

٣٠ - وجاء في الصفحة نفسها في الرسالة عينها :

«واستتب نشره في المجلة لما فيه من الفوائد» .

اقول : والذي اعرفه ان الفعل «استتب» لا يؤدي هذا المعنى أي رأته مناسباً ذلك ان «استتب» الرجل : ذكر نسيه . قال ابو زياد : يقال للرجل اذا مثل عن نسيه : استتب لنا اي انتب لنا حتى نعرفك .

٣١ - وجاء في الصفحة ٨٥ في رسالة من الكرملني الى تيمور :

« . . . الذي ينعون على اللغة العدنانية ففرها وقصرها عن تأدية حاجيات العصر» .

أقول : في العبارة كلمتان اخفرتنا عن الوجه الصحيح الاولى «قصرها» ويريد «قصورها» .

بقال : قصرت عن الشيء قصورا : عجزت عنه ولم ابلغه . فالمصدر «قصور» وهو المطلوب الصحيح لا «قصر» الذي يتصرف الى معان اخرى لا تؤدي المراد .

والثانية «حاجيات» ولا اعرفها الا في العامة والصحيح حاجات .

٣٢ - وجاء في الصفحة نفسها والرسالة عينها : قول الكرملني :

«فان كان بمكنكم ان تساعدوه بما في مكتكم لتحقيق اميته فلا اخالككم تقصرون» .

اقول : لا حاجة الى التعليق على هذه العبارة التي تشفر الى شيء من حسن الاداء ، ولكنني

اريد ان اقول : كأن هؤلاء الاساتيد الكبار وفيهم الكرملني وتيمور وغيرها يبدون عن مبادئ العربية التي يتعلمها الصبية الشداة .

ان الذي يعرفه طلاب النحو ان جواب الشرط بقرن بالفاء في مواضع معروفة والجواب «لا أخال» ليست من هذه المسائل ذلك ان «لا» أداة نفي واكتفي بهذا .

٣٣ - وجاء في الصفحة ٨٨ في رسالة من الكرمل الى تيمور يصحح فيها اخطاء لغوية فيقول :

ليسمح لي الصديق في تحقيق بعض الصيغ الكلامية . انك كثيرا ماتكتب اليّ مثل هذه العبارة :

«انتي كتبت للاستاذ ابي علي . . . » فهل ورد عند الفصحاء : «كتب له» وفي اي كتاب ؟ ونقول : «ارسلتها» . وقد صرح السلف انه يقال : ارسل رجلا (لانه ذر عقل ويذهب بنفسه) وقالوا : ارسل بكتاب . فهل وجدت في مؤلف فصيح ما يخالف هذا الاستعمال .

ونقول : اذهب لقبة الغوري بمعنى (الى) قبة الغوري . فهل وجدت له شيئا في كلام بلغائهم . واني التي هذه الاسئلة لاقيد جوابها في معجمي لا لغاية اخرى ، ولا سيما لاني ابحت عن تحقيقها منذ مدة مديدة وارجوك ان لا تعملها على غير هذا النمط .

وقلت : وعسى ان نوفق «فيها» . والذي اعلمه انه يقال يوفق «هنا» فارجوك الانادة . واما جواز استعمال ما استعملته الى الان فهو غير منكر ، الا ان المطلوب هو استعمال البلغاء لمثل هذه التراكيب او الصيغ او التعابير .

وكتبت : في بعض المواضع التي نحتاج «لذلك» فهل وردت «نحتاج» مصحوبة باللام أم بالي ؟ ولا جرم انك اذا استعملت تعييرا حديثا فذلك اعتادا على احد بلغاء المؤلفين الاقدمين . فأرجوك الانادة .

انتهى كلام الاب الكرمل .

اقول : ان العلامة الكرمل يصحح الاستعمال ويتوخى التصحيح والافصح ويتحرى اساليب «البلغاء» وهو رقيق سمع في هذا التصحيح لانه يخاطب عالما جليلا به صديقا من اصدقائه المخلصين .

قال مصححا قول تيمور : «كتب للاستاذ . . . » .

اقول : عرضت لهذه المسألة في رسالة لتيمور والصواب استعمال «الي» لا «اللام» . والاب مصيب وان بدا سائلا مستغها مستطلعا نظرفا وادبا . فلم يرد عند الفصحاء «كتب له» . ثم عرض الكرمل لقول تيمور : «وارسلتها» وكأنه اراد ان يقول : ان الصواب : «ارسلت»

بها، وكأنه اعتمد على «السلف» فقال «صرح السلف انه يقال : ارسل رجلا (لانه ذو عقل ويذهب بنفسه) وقالوا : ارسل بكتاب». ولم يشأ ان يجعل هذا تصحيحا محضا فسأل : فهل وجدت في مؤلف فصيح ما يخالف هذا الاستعمال ؟

اقول : من يكون هذا السلف الصالح الذي زعم ان الصواب «ارسلت بها» . ان الالب العلامة الكرملي رجل لغوي وبمعالج المشكلات اللغوية في العربية وغيرها . ومقالاته في «لغة العرب» تشهد بذلك . وانه حرص على ان يصنع معجما للعربية يشتمل على نظر جديد وعلم جديد او ان يستدرك على المعجمات الحديثة كمعجم دوزي وهو المستدرك او معجم البستاني «محيط الغيطة» وغير ذلك .

اقول : ان علما بهذه السعة وهذه القدرة كان ينبغي ان ينظر في اشهر النصوص الموجودة بين ايدينا وهو لغة التتبريل وهو القرآن المبين المثل الاعلى في العربية لا ان يكفى بقوله «صرح السلف» ومن هذا السلف ؟ ومن اشتهر ؟

والاستعمال القرآني يكذب «تصريح» السلف فقد جاء الفعل ارسل متعديا بنفسه سواء اكان المفعول به عاقلا ام غير عاقل .

قال تعالى : «ولولا ارسلنا نبيا رسولا» القصص ٤٧ .

«ولقد ارسلنا رسلا من قبلك» الرعد ٣٨

«ولقد ارسلنا موسى بآياتنا» ابراهيم ٤

«ولقد ارسلنا نوحا الى قومه» هود ٢٥

«فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد . . .» الاعراف ١٣٣

«فأرسلنا عليهم رجزا من السماء» الاعراف ١٦٢

«وارسلنا الرياح لواقح» الحجر ٢٢

«انا ارسلنا عليهم حاصبا» القمر ٣٤

والآيات كثيرة اجتري منها بهذا القدر وكلها تخالف ما «صرح به السلف» الذي اعتمد عليه العلامة الكرملي .

وهذا يعني ان الذي يتصدى للتصحيح يجب ان يستوفي استقراء ما يمكنه الاستيفاء .

ثم عرض الكرملي في رسالته لقول تيمور «اذبح لثبة الغوري» . وكأنه اراد ان يقول :

الصواب : اذهب الى قبة الغوري . وتصحيحه اتخذ طريقة الاستفهام والسؤال تأديبا واحتراما .  
وعرض الكرملی ايضا لقول تيمور : «وعسى ان نوفق فيها» فقال : والذي اعلمه انه  
يقال : «يوفق فلان» .

اقول : ان ماذهب اليه الكرملی صحيح . يقال : «وقفه الله سبحانه للخير» انظر «لسان  
العرب» . غير انه جاء في «اللسان» ايضا «وَوَقَّتْ امرك (بكسر الفاء) أي وَفَّتْ فيه .  
وهذا يعني ان التعدية باللام وبـ «في» واردة .

ثم عرض لقول تيمور : «المواضع التي تحتاج لذلك» فصصح على طريقة الاستفهام  
بقوله : فهل وودت وتحتاج» مصحوبة باللام ام بـ الى ؟

اقول : ربما اخطأ الكرملی في قراءة الفعل «تحتاج» مبني للمعلوم والصواب كونه مبني  
للمجهول ويسقط عندئذ الاعتراض والاستفهام .

ثم اقول انا : هل جاز لدى البلغاء اهل البيان الاستفهام بـ «هل» يتبعه المعادل له وهو  
«ام» ؟ الذي اعرفه ان «ام» لا تأتي الا معادلة للهمزة . فاذا جاءت بعد «هل» كان معناها «هل»  
انظر ابن هشام «الغني» .

٣٤ - وجاء في الصفحة ٩٠ في الرسالة نفسها :

«كنت قد كتبت اليك رسالة . . . وانفذتها على يد الشيخ جواد الدجيلي» .

اقول : اراد : وانفذتها الى الشيخ جواد ليوصلها اليكم . فما معنى على يد الشيخ . . . !

ثم قال : «ليسلمها بيده اليك ويتعرف بك» .

اقول : ليسلمها اليك تغني عن قوله : ليسلمها بيده اليك . الا ان يكون اراد : ليسلمها

بدا بيد .

ثم ان «تعرف» بتشديد الراء فعل متعد بنفسه غير محتاج الى الباء .

قال ابن الاثير في النهاية : العرفاء جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة او الجماعة من الناس  
يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم .

وعلى هذا يكون قولنا : تعرفت بفلان بمعنى عرفته من الخطأ الشائع ثم شاع شيء مثله فوهم  
تعرفت عليه وهو خطأ كذلك .

فالصواب ان يقال : عرفته بصيغة الثلاثي اما «تعرفت» المضعف الراء فله استعمال اخر .

٣٥ - وجاء في الصفحة ٩٤ في رسالة للكرمي الى تيمور :

«فلتتنا شتاج الى ايدي لغويين يفهمونا كلام السلف في العصور الوسطى والا اغلق علينا فهمها» .

اقول : في هذه النبذة من رسالة الكرمي مصطلح «العصور الوسطى» وهو مصطلح وضعه الغربيون اختصاصاً بالتأريخ الاوربي . والعصور الوسطى في التأريخ الاوربي ما قبل عصر النهضة . وهذا لا ينسجم والتأريخ العربي الاسلامي ذلك ان الكرمي يتحدث عن نشوء الحضارة للتوخي فاین القرن الرابع الهجري من «العصور الوسطى» في التأريخ الاوربي . ولو ان احداً غير الكرمي استعملها كان الامر ولكن الكرمي المعروف بتباحثه التاريخية اللغوية . وان في كتابته ما يشعر ان العربية الاسلامية غير العربية في العصور العباسية . وانه ذهب مثلاً الى ان «المستوفى» في العصور العباسية المتأخرة اي بعد القرن الرابع الهجري يعني امير الصدوق في عصرنا .

اقول ان باحثاً يهتم هذا الاهتمام التأريخي بتصنيف الالفاظ ينبغي له ان يتجنب استعمال «العصور الوسطى» في الكلام عن القرن الرابع الهجري الذي يسبق هذه العصور الوسطى بفرون .

٣٦ - وجاء في الصفحة ١٠١ في رسالة من تيمور الى الكرمي :

«فاننا في حاجة كبرى الى «لغة العرب» .

اقول : والصواب : فان فينا حاجة كبرى . . . . .» .

قال تعالى : «الا حاجة في نفس يعقوب قضاها» يوسف ٦٨ .

٣٧ - وجاء في الصفحة ١٠٢ في رسالة من الكرمي الى تيمور :

«تأسفت لمعاكسة الاشغال لمسايعك الادبية» .

اقول : الصواب : تأسفت على . وقد سبق الكلام على هذه المسألة .

غير ان الكرمي استعمل لفظ «المعاكسة» ليشير ان الاشغال الكثيرة تنهيه عن العمل بل تعسر وتعرقل عمله في الدرس اللغوي .

وان «المعاكسة» بهذا المعنى من اللغة الحديثة ولم ترد في كلام لاحد البلغاء ولا وجدت في كتب اللغة ومعجماتها . واغلب الظن انها من العامية التي حولها العربية الحديثة الى رتبة الفصحى

الحديث . ثم ان مادة (عكس) لا تثيد هذا المعنى .

ولولا ان هذه الكلمة جاءت في رسالة الكرملي الى نيسور ، وانه من اصحاب التدقيق  
وتحرى الصواب ، ما عرضت لما بشئ . فهي من السيورة بمكان ومثلها كثير من الالفاظ التي  
هي من مولدات العامة نصارت نصيحة فلا يعملها المدارس على الخطأ . ولكنها حين تقع في  
كلام للكرملي فلا بد من الوقوف عليها .

٣٨ - وجاء في الصفحة ١٠٣ في رسالة من الكرملي الى نيسور :

«ولا اعلم اذا وصلك ام لا»

اقول : ان هذه العبارة ابعد ما تكون عن اساليب البلغاء الذين يتحرى الكرملي لغتهم .  
فلاسلوب اسلوب الاستفهام بدلالة «ام» فلا صحة لاستعمال «اذا» الظرف الشرطي الذي لا  
يستعمل الا عند التحقيق من الفعل وهو خاص بالزمان المستقبل وكل هذا غير متوفر .  
والصواب :

ولا اعلم اوصلك ام لم يصل ؟ واستعمال «لا» بعد «ام» لا يخلق الوجه الصحيح .  
قال زهير :

ولا ادري ولست اخال ادري

اقوم آل حصن ام نساء

وقال عمر بن ابي ربيعة :

فوالله ما ادري وان كنت داريا

يسير رمين للجمر ام بئان

وقال تعالى :

«وان ادري اقرب ام بعيد مانوعدون» الانبياء ١٠٦ .

٣٩ - وجاء في الصفحة ١٠٤ في الرسالة نفسها :

«لكن اصحاب الامور بدفءونا الى امس وأمس لا يفنا من البقاء على حاله امس» .

اقول : ان استعمال الفعل «فتى» بفتاء استعمال خاص هو ان يسبق به «ما» النافية ولم نسمع

«لا» : ثم ان خبر هذا الفعل الناقص فعلا مضارعا .

قال تعالى : «فوالله ننتأ تذكر يوسف» اي مانفتأ . اما استعماله على النحو الذي جاء في

رسالة الكرمل في فشيء بعيد عما اثر من الاساليب الفصيحة المشهورة .

٤٠ - وجاء في الصفحة نفسها والرسالة عينها :

ولما عدت وجدت على منضدتي طائفة من الرسائل فاسرعت الى هذا الشئ قبل ان اجيب الغير لان محلك في القلب .

اقول : ان مادة الرسالة سهلة تقرب من اللغة السائرة غير ان الكرمل جاء به «الشبيخ» فبدت الكلمة غريبة . انها تعني «التخليط» وقد خص بها ماورده من صديقه الحميم فهل اصاب في اختيار هذا «الشبيخ» اذا كان معناه تخليطاً ؟

٤١ - وجاء في الصفحة ١٠٩ في رسالة من تيمور الى الكرمل :

«اكتب اليك بعد هذه الفترة . . .» .

اقول : ان استعمال «الفترة» بمعنى المدة من الزمان من اللغة الحديثة المولدة التي لا تعرفها العربية الفصيحة الا اذا قلنا انها الفصيحة الحديثة .

٤٢ - وجاء في الصفحة ١١٠ في الرسالة نفسها :

«وقد ارسلت اليك طي هذه الرسالة بقصاصة» .

اقول : يبدو ان صاحب الرسالة قد اقتنع برأي الكرمل في استعمال «أرسل» وقد بينت حقيقة الاستعمال وبعده عما ذهب اليه الكرمل . وقد جاءت كلمة «طي» في استعمال تيمور ظرفاً مكانياً . والصواب انها مصدر «طوى» فلا يمكن ان نحول الى الظرفية المكانية . وهي من غير شك من لغة الدواوين في عصرنا .

٤٣ - وجاء في الصفحة ١١١ في رسالة من الكرمل الى تيمور :

«لان النامي يعرفون مقامك ويقدرونه»

اقول : اراد باستعماله الفعل المضعف «يقدرونه» يعرفون قدره .

والصواب : استعمال الثلاثي «يقدرونه» .

قال تعالى : «ماقدروا الله حق قدره» .

٤٤ - وجاء في الصفحة ١١٢ في الرسالة نفسها : «لا غير» .

اقول : وقد نص البلغاء والفصحاء على ان الفصح «ليس غير» .

٤٥ - وجاء في الصفحة نفسها والرسالة عينها :

«وقفت على ما كتبت بخصوص المعلمة» .

أقول : ان استعمال «تخصصي» من لغة الدواوين يغني عنها حرف الجر «عن» .

٤٦ - وجاء في الصفحة ١١٥ في رسالة من الكرمل الى تيمور :

«انفذت اليك برسالتين على طريق البحر» .

أقول : ولا اعرف لاستعمال الفعل «انفذه» على كذا النحو جها جاء في اللسان : «وانفذ

الامر : قضاه . ونفذهم البصر وانفذهم : جاوزهم . وانفذ القوم : صار بينهم .

٤٧ - وجاء في الصفحة ١١٦ في الرسالة نفسها :

«فيكون الناحس من باب النسب كرامح ولايز وثامر» .

أقول : أن الكرمل على حق واضح وأما لم يبد هذا الصواب للمحققين الافاضل فعرض

التصحيف لـ (لاين) والصواب (لاين) من اللبن وكذلك (ثامر) والصواب (ثامر) بالناء فاللاين

المنسوب للبن والثامر المنسوب للتمر .

٤٨ - وجاء في الصفحة نفسها في الرسالة عينها :

«وقد وفيت حقه من النبط والدقة» .

أقول : أن عصرنا الحاضر استعمال مواد لغير معانيها فصارت من سمات اللغة العصرية ،

ومن ذلك البسيط والبساطة بمعنى السهل والسهولة .

ويسلك في هذا السلك «النبط» بمعنى اظهار البساطة والسهولة . وهذا مالا نجده الا في

لغتنا الجديدة . وذلك لأن (النبط) في نصيح العربية في قولهم : تبسط في البلاد أي سار فيها

طولا وعرضا .

٤٩ - وجاء في الصفحة ١١٩ في رسالة من تيمور الكرمل :

(وأجيك على ما كتبت) .

أقول : وحده تدخل في باب اساءة استعمال حروف الجر وعدم تقييدها بالمسوح المشهور ،

فالصواب : (أجيك عن) .

٥٠ - وجاء في الصفحة ١٢١ في رسالة من الكرمل الى تيمور

(والان أجيب على كتابك الاخير) .

أقول : وهذا التجاوز في استعمال (على) بعد الفعل أجاب لم يلم منه الكرمل أيضا .



٥١ - وجاء في الصفحة ١٢٣ في رسالة من الكرمل الى نيسور عرض فيها لكلمة (معلمة) لتحل محل (انسكلوبيديا) أي مايسمى الان (دائرة معارف) وقد ابتدع الكرمل (معلمة) لتفيد الدلالة المطلوبة وهو بذلك يرد على كاتب كتب في جريدة الاهرام وقد عرض الكاتب لاقتراح نيسور بشأن (المعلمة) واقترح (محيط المعارف) فكان الكرملي اراد أن يتصر لنيسور ، فرفض (محيط المعارف) فقال :

«فلا يحسن بنا أن نتخذ اسما شائعا في القديم لدلول جديد وعمل جديد وما علينا الا أن نبتدع مالا يأتي بأوصاف حسنة نقتنعنا بقبول المصطلح المطلوب» .

فاذا عرفنا منهج الكرمل على هذا النحو في اختيار المصطلح للجديد في هذا العصر فما باله اختار بعد اسطر كلمة (العباسية) لتقابل الكلمة الانكليزية *statemanship* أي علم ادارة السلطنة أو السياسة العليا للملكة أو البراعة في ادارتها فقال :

«فالعرب قد وضعت لهذا المعنى (العباسية) من عباس يعوس وهي في المعنى كالاولى وكانهم ابدلوا السين بالعين للدلالة على التفوق . لأنهم لاحظوا أن العين في أول الكلمة كثيرا ما تفيد هذا المعنى فقد قالوا : العلو والعقل والعرفان والعلم والعباب والعتو (الكبرياء) والعنق (التعصيد) في الجبل) والعجب الى غيرها.. فكانهم لما قالوا العباسية بدلا من السياسة ارادوا السياسة العليا للسلطنة» .

أقول : أن اختيار هذه الكلمة القديمة مصطلحا جديدا يقابل فنا جديدا من فنون الحكم والادارة العليا متناقض لما ذهب اليه الكرمل حين رد على الذين رقصوا كلمة (المعلمة) محتجا بقوله (لا يحسن بنا أن نتخذ اسما شائعا في القديم لدلول جديد وعمل جديد... ) ولندع هذا التناقض وتدخل في كلمة (العباسية) التي اختارها الكرمل للمصطلح الجديد فاقول :

أن تعليقه على هذه المادة الذي أثبت لبوحي أن العرب استعملت (العباسية) في هذا المعنى ولم اعرف احدا من مؤلفي العرب الذين بحثوا في (السياسة) قد جاء به (العباسية) مصطلحا أو ما يشبه المصطلح في كتابه ، ثم أنها لم ترد اليتة .

فقله : (فالعرب قد وضعت لهذا المعنى (العباسية) من عباس يعوس) يشعنا أن الكلمة عرفت بهذا المعنى الاصطلاحي وأنها شاعت فلم يأخذها عصرنا الحاضر لهذا المعنى نفسه ؟

لقد استعنت بالمصادر التي ترد السياسة فيها من جملة قوادها وهي :

١ - كتاب الادب الكبير لابن المقفع .

٢ - الاحكام السلطانية للهاوردي .

٣ - التذكرة الحمدونية (الباب الثاني من الجزء الاول وهي رسالة ماجستير)

٤ - مقدمة ابن خلدون .

٥ - الوزراء والكتاب للجبهشاري .

٦ - عيون الاعتبار لابن قتيبة .

٧ - صبح الاعشى للقلقشندي .

٨ - السياسة في علم الفراسة لشمس الدين الدمثي .

٩ - السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية لابن تيمية .

ومن المعلوم أن العرب نقلوا الى العربية كتاب السياسة لارسطو طاليس . ثم ائنا نجد في (التذكرة الحمدونية) الفصل الثاني من الباب الثاني وهو في (السياسة والاداب الملكية وما يجب للولاة وعليهم للرعية)

اقول : لم أجد لدى هؤلاء المؤلفين المتقدمين كلمة (العياسة) بل استعملوا (السياسة) فان اختار الالب الكرملی ، (العياسة) حين قال : (فالعرب قد وضعت لهذا المعنى (العياسة) ، فقد أخطأ التعبير ، ثم إن (العياسة) في اللغة وردت في معجمات اللغة كلمة ذات معنى عام غير خاص قالوا : (وعاس ماله عوسا وعباسة وساسه سياسة) : أحسن القيام به . ويقال هو يعوس ماله ويعولهم أي يقرتهم ، ويقال : أنه لسائس مال وعائس مال بمعنى واحد . وعاس على عياله يعوس عوسا اذا كد وكدح) .

وبعد هذا فلا أرى أن (العياسة) تصلح للمصطلح المراد وهو :  
statemanship  
واود أن اعلق على قول الكرملی : (وكانهم (أي العرب) ابدلوا السين بالعين للدلالة على التفوق . لأنهم لاحظوا أن العين في أول الكلمة كثيرا مانفید هذا المعنى فقد قالوا : العلو والعقل والعرفان والعلم والعباب والعتو والعتن والعجب) .  
أقول : كان الكرملی خيل اليه أن اقتراضه حقيقة وأن الابدال بين السين في (السياسة) والعين في (العياسة) كان واقعا مقصودا عمد اليه واضع المصطلح المتعلم العارف الفيلسوف .

وحقيقة الامر أن شيئا من هذا لم يكن فالسياسة كلمة والعباسة أخرى وليس من صلة قرابة بينهما . ثم إنه افترض على طريقة الذين يبحثون في علم اللغة بطريقة القرون الماضية فقال إن الكلمات المبدوءة بالعين كالعباسة والعلم والعرقان والعياب والعقل وغير ذلك تدل على التفوق . لما باله لم ينظر الى الكلمات الأخرى كالعلمى والعنه والعرج والعفن والعمور والعموس وجمهرة اخرى فهذه أبعد ما تكون عن (التفوق) . سلك المتقدمون في شئ من هذا فأخطأت نتائجهم . قال المتقدمون أن صوفي الجيم والنون حيثما كانا كانت الكلمة دالة على الاستخفاء كالجبن والجنان والمجن واللجنة بضم الجيم وفقدت النظرية في (اللجنة) التي هي مادة سامية وجدت في كثير من اللغات السامية كالعبرانية . ثم أن (الجبن) معرب عن اليونانية .

٥٢ - وجاء في الصفحة ١٢٦ في الرسالة نفسها قول الكرملی :

(اذ لست مما يقع لي بالشان)

اقول : أكبر الظن الاب الكرملی يعرف الصواب وهو (الشان) لا (السان) الذي قد وقع للمحققين سهوا فقد انصرفت اذهانهم اليه حين رأوا الفعل (يقعقع) وعلاقته بالاسمة . والعبارة مثل قديم استشهد به الحاجاج بن يوسف في خطبته المشهورة فقال : (اني والله ما يقع لي بالشان) . والشان جمع شن وهي القرية الخلق . وفي المثل : (لا يقع لي بالشان) قال النابغة .

كانك من جمال بني اقيش

يقعقع خلف رجليه يشن

والقعقعة : تحريك الشئ اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره وهم يحركون (الشان) وهي القرب البالية اذا ارادوا حث الابل على السير لتفرع فسرع .

ويضرب المثل لمن لا يتضع لما يتزل به من حوادث الدهر ، ولا يروعه مالا حقيقة له . وقد استشهد الكرملی بهذا المثل ليرد على (الكاتب الاديب) في جريدة الاهرام ويقول له : أنه لا يرد عني ما كتبت وما ذهبت اليه من أمر (المعلمة) التي رفضتها . غير أن الكرملی قال : (اذ لست مما يقع لي بالشان) فقد غير المثل قليلا وصدره بحرف التي (ليس) مستندا الى ضمير المتكلم فاستبعد (لا) النافية ولم يرو المثل على حقيقته . وهذا أدى بالكرملی الى أن يأتي به (ما) في المثل المروي على غير وضعه فقال :

واذ لست مما يقطع في بالشان)

ولكن (ما) هذه في استعمال الكرمل للمثل القديم اسم موصول لاحرف تي . وهنا وقع الكرمل في تجاوز لغوي لا ادري كيف سها عنه وهو أن (ما) الموصولة لانكون للعاقل وأن (من) اسم موصول خاص بالعاقل .

أما ما جاء من استعمال (ما) الموصولة للعاقل كقوله تعالى :

وسبح لله ما في السموات وما في الارض)

فتأويلها من أن كل شيء يسبح لله تعالى فاستعملت (ما) ارادة للشعول والعموم .

٥٣ - وجاء في الصفحة ١٤٢ في رسالة من نيمور الى الكرمل :

(كالذي اكتشفه في سامراء)

اقول : أن (سامراء) بالمد هولقة عصرنا الحاضر التي لانعرف غيرها الا في العامية الدارجة

نتقال بالفصح (سامرا) . ولم ترد في المصادر القديمة ممدودة وأن ذكرها يافوت في معجمه على أنها لغة في هذا الاسم . وأكثر ماوردت ممدودة في الشعر لما يقتضيه الوزن والقافية كقول البحري :  
اخليت منه البذ وهي قراره ونصبته علما بسامراه

أريد أن أقول أن لغة الفصحى الغالبة ولذا نسب الى المقصورة اعلام كثيرين فعرفوا به (السامري) . بشديد الراء . وقد احصيت من هؤلاء قدرا كبيرا ولم أجد بين الرجال في غير عصرنا هذا من عرف به (السامرائي) .

٥٤ - وجاء في الصفحة ١٥٤ في رسالة من الكرمل الى نيمور :

(أني لا اطالع الجرائد اليومية بل ولا المجلات أقول : كأن الكرمل لم يدرس ببادئ النحو كما يدرسه الصبية الشداة ، لأن في كل كتاب نحو مدرسي يقف الطالب على استعمال (بل) من ادوات النسق فقد قالوا :

(بعطف ب (بل) في البني والتي فتكون كلكن في أنها تقرر حكم ما قبلها وثبت نقيضه لما بعدها ، نحو : ما قام زيد بل عمرو ، ولانضرب زيدا بل عمرا)

أن العلامة الكرمل يريد أنه لا يقرأ الجرائد اليومية ولا يقرأ المجلات فكان عليه أن يقول ليصلح عبارته : (أني لا اطالع الجرائد اليومية ولا المجلات) وبستغني عن (بل) التي حشرت خطأ .

٥٥ - وجاء في الصفحة ١٧٨ في رسالة من تيمور الى الكرمل :  
 (وحبذا لو أجد في كل يوم من يطبع كتابا)  
 أقول : ليس هذا وجه استعمال (حبذا) بل يعقبا اسم مرفوع بعرفه الداوسون النحو القديم  
 ولا تخلو منه الكتب المدرسية قال الشاعر:  
 حبذا العيش حين قومي جميع ..  
 وقال آخر:  
 يا حبذا ريحُ الولد  
 ريح الخزامى في البلد  
 وقال جرير:  
 يا حبذا جبل الريان من جبل  
 وحبذا ساكنُ الريان من كانا  
 أما قول تيمور : (حبذا لو...) فهو من اللغة الحديثة التي تولدت فيها طرائق جديدة من  
 القول .

٥٦ - وجاء في الصفحة ١٩١ في رسالة من تيمور الى الكرمل :  
 (عوضنا الله عنه خيرا)  
 أقول : والاساليب الفصيحة أن (عوض) وما اتصل بها من ألفاظ تُعدى الى الاسم بعدها  
 بحرف الجر (من) .

٥٧ - وجاء في الصفحة ١٩٤ في رسالة من الكرمل الى تيمور :  
 (وان لم يحبذ ...) .  
 أقول : لا وجود في العربية للفعل (حبذ) وهو من الافعال الحديثة التي أخذها  
 المبريون من كلمة (حبذا) بمعنى (استحسن وقض) وهو مولد جديد اقرب الى لغة العامة .  
 ٥٨ - وجاء في الصفحة ٢٠٢ في رسالة من تيمور الى الكرمل :  
 اشكر لسيدي تنبيي للكتاب ..

أقول : أن (التنبيه) يصل الى الاسم الذي يأتي بعده بحرف الجر (على) جاء في كتب أبي  
 أحمد العسكري : (التنبيه على حدوث التصحيف) ، وقد طبع مرتين ، ومن كتب حمزة :

(التنبهات على اغاليط الرواة).

٥٩ - وجاء في الصفحة ٢١٣ في رسالة من تيمور الى الكرمل:

(اذ ليس بعد سقوط التكليف بين صديقين اعتذار ولا شكر).

أقول: إن (سقوط التكليف) من عبارات التأدب الدارجة السائرة فليس فيها دلالة

فصيحة على المعنى المراد.

٦٠ - وجاء في الصفحة ٢٢٣ في رسالة من الكرمل الى تيمور:

«وخلع الباري عليك ثواب الصحة والعافية..»

أقول: لعله اراد (الثواب) فسقطت المحزة في الطبع.

وبعد فهذه جملة فوائد اتخذتها نماذج للغة الحديثة في نثر علمين شهيرين من علماء اللغة في

عصرنا وهي كثيرة وقد تكرر اغلبها في الرسائل. ولم ارد أن اخذ عليها هذه المآخذ وإنما أردت أن

أكشف أن اللغة الفصيحة في عصرنا شيء متغير متطور حتى عند أصحاب الحفاظ على اللغة

القوية والقديمة الذين ينظرون الى الفصح والانصح.

ولولا ما عرف عنها من الاضطلاع بالدقائق اللغوية ومن التقدير على المفوات المينات

ما ذهبت الى كشف هذه المسائل التي استحالت الى فصيح عصرنا هذا.

# ديوان شعر المتأخر الصبي

عني

بمحققه رشيد التليد عليه

منه كمال الصبي

ديوان شعر المتلمس الشبلي  
عني «بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه»  
حسن كامل الصيرفي

يقع الديوان في ٥٥٨ صفحة ، وهو من سلسلة دواوين اضطلع بنشرها الاستاذ حسن كامل الصيرفي في مجلة معهد المخطوطات العربية في القاهرة .

هذه الدواوين هي : ديوان عسروين قيصة<sup>(١)</sup> وديوان المتلمس وديوان المثقب العبدى<sup>(٢)</sup> . وقد كان كل ديوان من هذه الدواوين المادة الكاملة لمجلد من مجلدات المجلة المشار اليها ، اي انه يقابل جزأين من اجزاء المجلة .

لقد اشتمل الديوان على مقدمة ضافية وقد كانت في ٥٢ صفحة ثم جاء نص الديوان فكانت عدة صفحاته ٣٢٧ : ثم جاءت الفهارس العامة فاستهلكت من الكتاب ٢٣٠ صفحة .

ان الديوان يرواية الاثر من واني عبيدة عن الاصمعي ، وقد تيباً للاستاذ المحقق مت مخطوطات وهذا يعني ان عمله احرز جملة المواد الضرورية للتحقيق .

ولابد من الاشارة الى ان الديوان كان قد نشر مرتين : الاولى هي نشرة المشرقى النيسوي كارل فولرس Karlvolers في سنة ١٩٠٣ في ليزج ، والثانية نشرة الاب لويس شبخو فقد نشر مجموعة «شعر المتلمس» ثم عاد فاخرج هذه المجموعة من ضمن كتابه «شعراء النصرانية» سنة ١٩٢٦ .

ان كلا من هاتين النشرتين كان وانيا بالغرض متصفا بالصفة العلمية . ان الجهد الذي بذله الصيرفي كبير جدا ، وان النظر العابر للديوان يؤيد مانذهب اليه . لقد جاء في هذا الشرح الكبير من الفوائد ما يجعلنا ندرك ان المحقق قد شق على نفسه كثيرا بل جار

(١) نشر الاستاذ خليل العطية هذا الديوان فكانت نشرته جيدة مطبوعة كاليفة من ضمن سلسلة كتب التراث التي تصدرها وزارة الاعلام العراقية .

(٢) كان في ان كتب عن ديوان المثقب مائة نشرت في مجلة العرب الجزء السادس من السنة السابعة ١٩٧٣ .



عليها فكان له هذا العمل الضخم .

قلت : لقد جاز المحقق على نفسه وهذا الجور جعله ينتكب الطريق السوي . وهاتان اعرض لهذا العمل الكبير مشيراً الى النفاذ التي كان في المحقق غنى عنها ، فقد اساءت الى هذا الجهد الكبير .

ان هذا الديوان من الدواوين الصغيرة ذلك ان عدد ابائه ١٥٦ بيتاً يضاف اليها ٦٢ بيتاً مما نسب الى الشاعر في كتب الادب المختلفة . واذا عرفنا ان ابا الحسن الاثرم وابا عبيدة قد زوداه بشرح لما ينبغي ان بشرح من النفاذ ادركنا ان الشروح الضافية التي جاء بها المحقق الفاضل قد تجاوز فيها عن الحد الضروري اللازم . وقد كان من هذه الزيادات شيء يتعد عن النهج العلمي في تحقيق النصوص القديمة . وسأورد من هذا ما جعل القارئ على بينة مما قلته .

يبتدئ الاستاذ المحقق مقدمة الديوان بقوله : «هكذا تعود مرة اخرى لنضرب في مجاهل التاريخ وراء ظلمات بعضها فوق بعض ، باحثين خلف حجب كثيفة لم يرححها على مدى هذه الحقب الطويلة والآماد البعيدة مستكشفون لهم ولع بشرق الظلمات واجتياز الحجب» . اقول قرأت هذه العبارات ومضيت في قراءة المقدمة فوجدتني ابعد مما يكون عن ادراك الصورة الواضحة لسيرة الشاعر . ولعلي اكون مصيباً كل الاصابة اذا قلت ان ما نعرفه من سيرة هذا الشاعر الجاهلي في مصادر الادب القديم يعطينا صورة اوضح معالم مما نجده في مقدمة الاستاذ المحقق . فهو بضرب في «ظلمات ومجاهل» لا يمد فيها «الدليل» .

لقد تكلم على اسم الشاعر في أكثر من أربع صفحات جاء فيها باقوال مؤرخي الادب المتقدمين : ثم تكلم على لقبه (كلاماً وافياً) ثم استمر في الكلام على نسه في أكثر من أربع صفحات .

ان المحقق مولع في أن يذكر من سيرة الشاعر ما ليس معروفاً في مصادر الادب ، ولذلك فقد اجتهد أن يعطي شيئاً عن (حبانه الاسرية) (كذا) فقال : كل ما عرفناه عن حياة الشاعر الاسرية ضئيل لا يبل غلة . وهما خبران : احدهما ضعيف السند مشكوك فيه ، والاخر مقتضب كل الانتصاب<sup>(١)</sup> .

(١) مقدمة الديوان ص ١٨ .

إن الخبر الأول يتصل بزواج الشاعر مأخوذ عن (شعراء النصرانية) لم يقوه الأب شيخو بذكر مصدر معتمد . والخبر الثاني مذكوره ابن تينة في (الشعر والشعراء) من أن الشاعر (أبي بصري فهلك بها . وكان له ابن يقال له عيد المدان أدرك الاسلام وكان شاعرا . . .)<sup>(١)</sup> .

إن الأستاذ المحقق مولع بكثرة العتوانات التي أثبتها في مقدمته ذلك أنه بعد أن تكلم على (حياته الاسرية) عاد فذكر عنوانا هو (حياة الشاعر) استغرق فيه الكلام أكثر من ست صفحات . ثم جاء بعد ذلك عنوان هو (الشاعر والمملك) والمملك هو عمرو بن هند : أعقبه بعد ذلك عنوان هو (ثورة على المملك) .

ويتحدث المحقق حديثا طويلا عن (صحيفة المثلث) وكيف أن المسألة تشبه من بعض الوجوه القصص اليوناني<sup>(٢)</sup> .

وكان المحقق قد انتهى عند هذا الحد من سيرة الشاعر . والذي أراه أن هذه المواد التي استهلكت ٣٦ صفحة من المقدمة كان ينبغي ألا يكون لها هذا القدر من الصفحات . ثم يتحدث الأستاذ المحقق عن (الشاعر وشعره) وفي هذا الموضوع جملة أقوال مؤرخي الادب القديم في شعر الشاعر ومزنته بين الشعراء الجاهليين .

ولا أدري ما قيمة قول (كارل بروكلمان) وهو من المستشرقين الألمان في كتابه (تاريخ الادب العربي) ٩٤/١ : (أما شعره فبعضه متعلق بأيام القبائل في شرقي الجزيرة ، وبعضه في هجاء ملك الحيرة) .

أقول : (ما قيمة هذه العبارة وما جدواها للمحقق - على صدقها - والديوان بين يديه وقد عرفه وعلق على كل صفحة من صفحاته .

ثم يأتي الكلام على مخطوطات الديوان وهو كلام مفيد جدا . وقد شاء المحقق أن يتكلم على الفرق بين (طبعته) والطبعة الاوربية . ولكني أظن أن القارئ لم يستفد كثيرا من أمر الطبعة الاوربية . فقد جاء الكلام موجزا كل الإيجاز . وكنت أود أن يتكلم على نشرة الأب لويس شيخو أكثر مما اشتملت عليه حاشيته في الصفحة ٤٩ التي كانت بضع كلمات بسيرة . أما منهج المحقق في التحقيق فقد أوجزه فيما أيجاز متمدا على أنه تحدث طويلا عن المنهج

(١) ابن تينة ، الشعر والشعراء ص ١٨٢ (دار المعارف) .

(٢) المقدمة ص ٢٠ .

في المقدمة التي عقدها لديوان عمرو بن قنينة .

إن منهج الأستاذ المحقق فريد في بابهِ ، معجز في بعض الأحيان . أقول : فريد في بابهِ لأنه أخرج الديوان عن كونه ديواناً كسائر الدواوين فهو شرح للديوان على نحو ماصع أين أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة) وعلى نحو ماصع البندادي في (الخزانة) التي كان موضوعها شواهد كافية الرضي الاسترأباضي ، وعلى نحو الشروح القديمة لأُمات الكتب ، وتلك الشروح كتب قائمة بذاتها تبعد كثيراً عن النصوص التي كانت أساساً لها وإن كان شرحه للديوان بعيداً عن اللحاق بقيمة تلك الشروح العلمية .

إن الأستاذ المحقق لم يكتف بالشرح الذي صنعه صاحب الديوان ، وهي رواية الأثر وأبي عبيدة عن الأصمعي ، بل زاد عليها مسائل كثيرة .

ولأخذ مثلاً على ذلك ، لقد جاءت كلمة (الضب) في بيت من أبيات الديوان فلم يشر إليها الشارح القديم ، فتصدى الأستاذ المحقق فشرح الكلمة فذكر ما جاء في المعجم القديم . ولم يكتف بذلك فقد أضاف إليه ما جاء في المعجم الوسيط ، ثم لم يكتف بذلك بل أضاف إليها ما جاء في معجم الحيوان للمعلوف . وما أظن أن الكلمة تستحق هذه العناية الفائقة من الشرح المستفيض إذا عرفنا أن المحقق يحقق ديواناً جاهلياً وليس كتاباً في الحيوان .

قال الأستاذ المحقق في (منهجه) أنه (عاش الشاعر معايشة وثيقة والتعرف إلى الفاظه وتعبيراته ، والربط بين صفحات الكتاب ربطاً تاماً ، ثم تحمل المعاناة الشديدة في تخريج الآيات من جميع المراجع التي ذكرته ليتبين مدى الاستشهاد به) (١) .

قلت : لم يكن ديوان المتلمس هذا ديواناً كسائر الدواوين بل هو شرح وتحقيق وإضافة لفوائد كثيرة . وبمجموع هذا لم يكن من واجب أي محقق فقد جاءت الدواوين التي حققها الأستاذ الصيرفي فريدة في بابها ولم يكن بين محققي الدواوين القديمة والنصوص الشعرية من التزم بمثل ما التزم به الأستاذ الصيرفي .

لعل القارئ يتساءل أأصاب المحقق أم قصر في اتباع هذا المنهج الجديد الفريد ؟ أقول : لم يصعب الأستاذ الصيرفي في عمله ، ذلك أن فيه شيئاً من التردد والظريب .

إن من اضافاته التي لم يوفق فيها انه يشرح الكلمة الغريبة بجمهرة المعاني المثبتة في المعجم القديم في شرحها .

انه يتحدث مثلا عن كلمة «قوة»<sup>(١)</sup> وجمعها قوى فيأتي بمعانيها على النحو الآتي :  
القوى «بكرس القاف وضمها» : جمع القوة وهي الحصلة الواحدة من قوى الحبل : وقيل  
القوة : الطاقة الواحدة من طاقات الحبل أو الوتر . وأقوى الحبل والوتر : جعل بعض قواه  
أغلظ من بعض ، وفي الحديث : يذهب الاسلام سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة ومنه  
الاقواء في الشعر وهو نقصان الحرف من الفاصلة . . . الخ .

أقول : مع علمنا ان الكلمة مما لا يحتاج الى شرح فضلا عن هذه الافاضة ، فمن الواجب  
أن أقول : اذا كان الشارح المحقق بفيض هذه الافاضة في معاني هذه الكلمة فهل لي أن أقرر :  
انه ترك قارنه في جبرة فهو لا يعرف المعنى المراد الذي روى اليه الشاعر . ثم ما علاقة الاقواء  
بالقوة المراد شرحها من حيث الدلالة المعنوية لا القرابة الصرفية ؟

وهل تكون هذه الافاضة في الشرح وغيره مما نجعل المحقق يعايش شاعره معايشة وثيقة ،  
ولا ادري كيف يعرف الى الفاظه و «تعبيراته» و «الربط» بين صفحات الكتاب ربطا تاما .  
أشهد ان هذا من التزبد والتفريط ، واذا لم يكن ذلك فما معنى ان يخرج الايات فيأتي  
بصفحات كاملة تحمل اسماء المصادر التي وردت فيها آيات القصيدة في حين أنه يحقق ديوانا  
قدما يملك منه ست مخطوطات قديمة لانجاز عمله ؟

ولم لا يكون تزيدا وعثا والمحقق يشرح الكلمة المعروفة الواضحة كأن يشرح القصيدة فيقول  
التنقص ، وكأن يقول : الاديم من كل شيء جلده ، وتفرى تمزق ، والحلقة كل شيء استدار  
كحلقة الحديد والفضة والذهب وغير ذلك كثير .

وهو حين يشرح الكلمة التي اضطلع بشرحها الشارح القديم ويسهب في الشرح يستشهد لها  
بالشعر ، فيحدث أن يكون في الشاهد كلمة صعبة كما هو براها فيتصدى لشرحها كما فعل في  
«الولي»<sup>(٢)</sup> وهو المطر بعد الوسمي . . . .  
كقول ابن مقبل كما جاء في «اللسان» .

(١) الديوان ص ٤٠

(٢) الديوان ص ٢٥٨

ليالي بعضهم جيران بعضي يقول فهو مولي مريض

الغول : موضع في شت العراق : مريض كثرت رياضه . ومثل هذا كثير جدا .  
ثم نبتديء الديوان فنجد : «قال ابو الحسن الاثرم : قال ابو عبيدة . وهنا يترجم المحقق  
لابي عبيدة ، وأريد ان أقول ان ابا عبيدة ليس من الاعلام الغربية ذلك أن كل قارىء  
للتصوص القديمة يعرف أبا عبيدة معرفة جيدة . ومن أجل ذلك كان على المحقق ان يوفر  
الحاشية للفوائد الضرورية كأن يترجم لعلم لا يعرفه الا القليل من القراء كما فعل حين ترجم لابي  
الحسن الاثرم مثلاً .

وفي الصفحة ٤ من الديوان نجد الشارح يقول : قال أبو عمرو ، وهنا يتردد المحقق فيترجم  
لأبي عمرو بن العلاء ثم يترجم لابي عمرو الشيباني مع انه هو المقصود فقد جاء في المخطوطتين  
ب : ج في الورقة الاولى «شعر المتلمس رواية ابي الحسن الاثرم عن ابي عبيدة وابي عمرو  
الشيباني والاصمعي وغيرهم» .

فليس من داع الى التردد : وليس من حاجة الى ان يقول بعد أن يترجم للآخرين : «ونرجح  
انه - أي الشيباني - هو المقصود هنا» .

وفي الصفحة ١٦ نقرأ البيت : احارث انا لو تشاط دماؤنا . . .  
وهنا يشرح المحقق الكلمة «تشاط» فيقول نقلا عن «العصاح» : «وشاط فلان الدماء أي  
خلطها» . . . .

ثم يعود فيذكر عبارة «اللسان» فيقول : شيط اللحم او الشعر او الصوف اذ أحرق بعضه .  
وشاط الرجل هلك .

أقول : هذا مثل من أمثال كثيرة للافاضة المخلطة في شرح لا يقتصر اليه النص .  
وقد روى البيت في «اللسان» برواية «تشاط دماؤنا» فعاد المحقق يشرح «الوسط» بعبارة  
صاحب «اللسان» فقال : «وساط الشيء سوطا وسوطه : خافضه وخلطه ، ونخص بعضهم به  
القدر اذا خلط ما فيها ، وانشد قول كعب بن زهير

لكنها خلعة قد سيط من دميها

أقول : هل من حاجة الى شرح هذه الكلمة وهي لم تثبت في رواية المخطوطات الست ؟ اما  
كان من الاولى ان تثبت هذه الرواية التي جاءت في اللسان وبكفي بذلك ؟ .

وجاء في الصفحة ١٨ قول المحقق في الحاشية ٧

قال الزجاجي في «مجالس العلماء» (٣٢٩) : وأصل «دم» دمي على فعل بتحريك العين .  
الدليل على ذلك قوله : دميت يد فلان ، وقوله في الثنية : دميان ، وفي الجمع : دماء .  
أقول : جاءت هذه الحاشية في التعليق على دماء الملوك وأنه شاطها أي خلطها في قول  
المجلس :

«وإحارث أنا لو نشاط دماؤنا»

ولكني لا أرى حاجة أن تثبت هذه الحاشية على كلمة «دماء» ويضطر المحقق أن يأتي بهذه  
المسألة الصرفية التي تتصل بأصل «دم» وأنه ثلاثي حذف ياءه . ما كان أغناه عن هذا وما أغنى  
القارئ عن هذا العلم الصرفي الذي يحده الشدة في أي كتاب مدرسي فضلا عن «مجالس  
العلماء» للزجاجي .

وجاء في الصفحة ٢٠ : وقال أبو إسحاق :

فأنبرى المحقق بترجم لاثنتين من كانت كنيتهما أبا إسحاق وها : أبو إسحاق إبراهيم بن  
يعقوب المبارك الزبيدي وأبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزبيدي . وقد جاء في ترجمة الزبيدي خبر  
ذكره القفطي في «الأنباء» يشير إلى أن الزبيدي قد قرأ على الأصمعي بيت المجلس كما قرأ عليه  
شعر المجلس ، وهذا يعني أنه المقصود فلا حاجة إلى أن يتردد المحقق في تعيين المقصود منها .  
وفي الديوان من الشروح الطويلة ما لا حاجة به وهو كثير جدا . ولا يفوتني أن أذكر مثلا  
واحدا أنتم به هذه المسألة فأقول :

ليس «اللات» وهو من أصنام العرب وأنهم لما يحتاج إلى شرحه بما يقرب من صفحتين  
يأتي فيها المحقق على أقوال القدماء والمحدثين وما يقابل اللات عند البابليين وعند النبط . لو كان  
الامر يتصل بدراسة في الأصنام لكان ذلك جد مناسب ، أما أن يكون ذلك في شرح «اللات»  
وهي ترد في بيت جاهلي فذاك أمر كبير .

ومن أمثلة التريد أن المحقق يعيد في حواشيه ما ذكره مفصلا في المقدمة كأن يذكر في  
الصفحة ٦٣ شيئا يتصل بصحيفة المجلس التي أسهب في ذكرها ، وكان عليه أن يشير إليها  
محيلا على المقدمة .

ولعل من المفيد أن أشير إلى التريد الذي اتصف به جانب من هذا العمل الكبير . إن المحقق

أسرف في الفهرسة فقد خص فهرسا للالفاظ اللغوية . ان هذه الالفاظ لم تكن مواد فنية أو مواد حضارية ولكنها تشتمل على جميع الاسماء والافعال والحروف التي استعملت في شعر المتلمس . انك تجد فيها كتب وقرأ ودخل كما تجد سوط وسوق وسيف الى جانب تحت وفوق وأمام وفي وعن ورب وما الى هذا .

أقول ليس هذا من العناية بلغة الشاعر وانما هو تضخيم لعمل كان ينبغي الا يتجاوز مثلي صفحة بأي وجه من الوجوه .

## فهرست

|     |  |
|-----|--|
| ٣   | كلمة مقدمة   |
| ٥   | نمط من التحقيق                                     |
| ١١  | كتاب العين   |
| ٤٥  | ديوان المظب العبدی                                 |
| ٦٣  | كتاب التحف والهدايا                                |
| ٨٣  | ديوان عمرو بن ليثة                                 |
| ٩١  | ديوان ابي الطيب المتبي                             |
| ١٥٧ | الفسر أو شرح ديوان ابي الطيب المتبي                |
| ١٨١ | نظرات من كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف                |
| ١٨٧ | مختار من كتاب الله واللاه                          |
| ٢٠٩ | كتاب الفرق لثابت بن ابي ثابت                       |
| ٢٢٥ | كتاب المختار من قطب السرو في اوصاف الانبذة والخمور |
| ٢٤٧ | كتاب الختاح الدعوة                                 |
| ٢٦٣ | «معجم» المساعد للأب انتاس الكرملي                  |
| ٣٠٣ | الرسائل المتبادلة بين الكرملي واحمد تيمور          |
| ٣٢٥ | ديوان شعر التلمس الصني                             |



كلمة حق

من الحق ان اتوجه شاكرا ممتنا للجهد الحير الذي بذله الاستاذ  
أبو ليث - فتح الله اسطيفان عزيزه - صاحب مطبعة الاديب  
البغدادية الزاهرة في اخراج هذا الكتاب بهذه الصورة العالية كما  
اشكر العاملين الذين شاركوا في هذا العمل .

ابراهيم السامرائي

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ١٤٢ في ١٩٨٠/١/١٥

---

١ - ١٠٠٠ - ١٩٨٠/١/٢٠